عندما يعشق المهيمن

تم تحويل هذه الرواية الى Pdf

بواسطة موقع ايجي فور تريندس

https://www.egy4trends.com

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم عندما هدأت امواج البحر بينهما ظنت انها ستعيش تحت جناح من احبها في قمة سعادتها وستنعم بحياةهادئه، لكن مازال يجري تهورها وجنانها داخل شرينها، فجعلته يتخلى عن عقله ويعاقبها ويعاقب نفسه وينفيها بعيدا عن مملكه أحضانه وذاقت العذاب عنه. فهل يستمر هذا الفراق بينهما، ام سيجمعهما القدر مره اخري؟ تابعوني لنتعرف ماذا فعلت هذه المجنونة في هذا المخلوق البشري شديد التعصب

——— Part Break ———

من وسط هدوء الليل الساكن، تصدر اصواتاً عاليه، يقشعر لها الجسد، لا يعقل أن تخرج من حنجرة إنسان، فصوته مرعب حاد، كالوحش المفترس، يضرب عجلة القيادة بقوتة، أخيراً يصمت صاحب الطول الهالع، والعيون العسليه الحاده كالصقر صمت الليل يستحوذ المكان، لكنه كان مميت، يعجز ثغر "نايا" عن النطق، فصمتها كالأرض الهادئه وبداخلها بركان، قلبها مازال مرتعب من ما مرت به منذ بضع دقائق، جحظت عيناها بصدمه عندما اوقف السيارة داخل جراج المطار، نزل فتح بابها دون النظر عليها، خوفا أن يتحكم به قلبه، ويفسد كل شئ. أصيب جسدها بالثقل، لم تقدر على التحرك، تكاد أن تلتصق بالمقعد الجالسة عليه،

جذبها من يدها، وظل يسحبها خلفه مثل الماشيه، قلبها ينفطر الماً، لم تقوى على التقاط أنفاسها، ورغما عنها تحكمت في حروفها وأرغمتها في تكوين جملة تبلغه بها بهمس وترجي: - بالله عليك سبني... طيب سبني هنا في مصر، واوعدك مش هوريك وشي... بالله عليك سبني، حتى عشان خاطر "توتا" متبعدش عنك. رمقها بدهشه وذهول متعجباً ولم يعطيها رد، حدقته بنظرة خذلان واستسلام تردف من بين شهقاتها : - هتسبني؟! يخبرها بقوه وهو يرفع حاجبه الأيسر : - هسيبك ! ! حتى توتا انسيها، هتسافري لوحدك يا نايا، فهمتي، حتى أمك هنقل مكانها وهتكون تحت حراسه. هنا عقلها أكد لها، أنه يريد أبعاد كل من تحبهم عنها،

لكن قلبها لم يتحمل القسوة والعنف اللذين وصلا لقلب من أحبها . دلفا إلى داخل المطار، في وسط نظرات الناس إليهما بأستغراب، لا يهمه أحد ولم يلتفت إليهم، أقتربت منه فتاه جميلة المظهر، عينيها رماديه، شعرها لون الصحراء، أنثى جذابه ممشوقة القوام، وقف أمامها، قائل بجديه : - دي من دلوقتي بقت مسؤله منك، وهتسافر معاكي حالاً، مفهوم يا دميانه. اومأت رأسها بطاعه تقول: - مفهوم سيادتك. ثم أمسكت يدها، من وسط ذهولها، لم تتفوه بكلمه، إنما كانت ترمقه بحب وأشتياق، فهي أشتاقت له من الآن، أستمرت تتطلعه بدقه تحتفظ بملامح وجهه داخل قلبها، فمهما تبلغه أو تتراجى لم يحن قلبه ولا يتراجع عن

قرار أخذه. كان يقف مثل الفهد، كل تعبيرات وجهه قاسيه وعينه حمراء، ونظراته تكاد تحرق الأخضر واليابس، تقطع "دميانه" الصمت بينهما قائله بنبره جاده: - مدام نايا يالا، الطياره الخاصة جاهزه. تقابلت أعينهما بعد انتهاء دميانه من حديثها، ثم اغمضا عيناهما بألم، يعانقا بعضهما، لم يتجرأ أحد بأخذ خطوه صريحه، اكتفى بهذه النظرات الاخيرة، ثم انسحب "مهيمن" من أمامهن في جمود وهيبه، فالحديث لن يعد له فائده. تحركت "نايا" وهي تجر قدماها حتى استقلت الطائرة، تنظر عليه وهو يمشي بخطوات بطيئه، قابض يده بقوه، يشعر بأن روحه خرجت من جسده مع سمع صوت اقلاع الطائره. لم تتحمل رؤيته وهو يبعد عنها فأغمضت

عينها بقوة هاربه من هذا الكابوس. ***** مدت الشمس أول خيوطها الذهبية، التى تبشر بميلاد يوم جديد، حاملة معها الأمل، والتفاؤل، ومغامرات جديدة، فليس هناك أجمل من منظر الشروق، الذي يبث الحياة في العالم، فأشعتها تخترق النوافذ، وشقشقة العصافير كأنها تشدو أجمل الألحان، جعلتها تستيقظ عند سماعها لهم، ثم توغلت لعيون "نايا" ةالنائمة، فتململت في فراشها بأنوثة، تكاد تعزف معزوفة بأوتار عشقها، فهي الآن في عصمة وأحضان معشوقها بعد رحلة عذاب، الذي تحمل كل شىء من أجلها، تفتح عيناها بشغف، راسمه ابتسامة ساحرة على ثغرها، تنظر يمينها ويسارها بعين ناعسة، تبحث عن زوجها، الذي ولد

من رحم تهورها، لم تجده بجوارها، عيونها تجولت داخل الحجرة بحثا عنه، حتى سمعت صوت فتح باب الغرفة بهدوء تام، تَسحب "مهيمن" على أطراف أصابعه، فتلاقت أعينهما الشغوفه بحب، ضاحكة ضحكتها المعهودة التي تخطف قلبه، فمنحها ابتسامة جذابة، أقترب إليها ومال بجذعه العلوي، ثم وضع يده بجانبها وجعلها بين ذراعيه متفوه بتساؤل: - قلب قلبي عاملة إيه دلوقتي؟؟ رفعت يدها بفرحة تعانقه، قائله بحزن مصطنع: - قمت قبلي ليه؟ وضع قبلة رقيقة على جبينها، ثم ابتعد يرسم على وجهه الجدية، لكن رغما عنه ابتسمت شفتاه: - عندي شغل يا سيادة النقيب. ضربت رأسها بخفة : - ايوه النهاردة أول يوم شغل ليا.

تطلعها بحب، رافعاً شعرها المنسدل على وجهها، ثم أعاده بيده خلف رأسها: - الأيام بتعدي بسرعة معاكي. أطلقت تنهيدة، عيناها تحضن عيناه: - طول ما أنا معاك مش بحس بالوقت أثلا. ضحك بقوة، اصاب جسدها بالقشعريرة، قائل بتقليدها: - أثلا. ضحكت ضحكة رنانة، تحركت لها مشاعره، غمز لها بخبث: - موحشكيش البسين؟ - وحشني جدا. قالتها وهي تغمز له بجرأة، ثم اومأت برأسها اتجاه المسبح، تضيف: - ما تيجى ناخد غطس . ابتسم ابتسامة ماكرة، ثم حملها بخفة كأنها فراشة ترفرف على قلبه، وأخذ يتحرك بها، أطلقت من داخلها صرخات مصحوبة بضحكات مجنونة، وبداخلها فرحة وسعادة . فتح باب الغرفة وجد "توتا" واقفة

أمامهما، هتفت بضيق وحده طفوليه، وهى تضع

يدها على خصرها وفي عيونها موجه من الغضب: -

أنا مخمثاك. تنحنح "مهيمن" بحرج، وهو ينزل "نايا"

من بين ذراعية، وذهب "لتوتا" ، ثم مال عليها يردف

بمشاكسة، وهو رافع حاجبه الأيمن : - ليه بس

مخصماني، يا آخرة صبري ؟ ضمت يداها حول

صدرها وتأففت بستشاطه، ثم ضربت الأرض

بقدميها ببراءة طفلة، حملها ونهض بها، ثم وضع

قبلة على خدها وضم بين حاجبيه بتساؤل : - لا كده

الموضوع كبير، ولازم أعرف حالاً؟ مدت "توتا"

شفتيها وأومأت برأسها مؤكدة غضبها، وهى تقول

بمتعاض والعبرات متجمعة بمقلتيها : - أنت

بتسيبني نايمة وتيجى تنام هنا؟ غمز لها وهو يعض

شفته السفلى حتى تصمت؛ لأن "نايا" لم تكن تعلم أنه يتركها ويتوجه لينام بجوارها، عندما تنام. تضع "نايا" يدها على خصرها وتهز جسمها بعصبية، تقترب منهما وترفع حاجبها الأيسر وتبتسم ابتسامة صفراء: - لا والله. ادعى "مهيمن" الخوف، ورفع إصبعه السبابة يحركه بنفي: - أوعي تصدقي . حركت يداها في الهواء وقالت وهي عابسة الوجه: - امال كنت جاي من فين الصبح، ها ها أتكلم ؟! أمسكت "توتا" وجه "مهيمن" ، وهي تقلدها: - بصلي أنا يا هيمو، بتثبيني لوحدي ليه؟ ها ها. أردف بنبره هامسة لتوتا : - كده فضحتيني؟ وعرفتيها إني بسيبها يا شقيه. - وأنا اللى أقول هو صاحي بدري، اتاري مانمتش معايا أصلا . كان ذلك صوت "نايا"

المشتعل، احتضنت "توتا" ابيها بأمتلاك وقالت بمشاكسة، وهي تهز كتفها اليمين: - ولا اتاري ولا بلاي ثتيشان، بابا حبيبي أنا وبينام معايا. نظرت له بحدة وهى تصك أسنانها. غمز لها، محاولاً أن ينال رضاها: - بضحك عليها يا قلب قلبي، كنت معاكي طبعا . وضعت "نايا" يداها على وجهها حتى تهدأ وأخذت تزفر أنفاسا وهى تقول بهدوء قبل العاصفه: - تمام تمام. ثم وتركتهما وانصرفت من أمامهما، أنزلها "مهيمن" ، ثم اتجه خلف "نايا": - خدي يا قردة أنت رايحة فين ؟ رمقته بحدة وهى ترفع حاجبها، ثم قالت باستهزاء: - هروح الشغل، ها عندك أي سؤال تاني؟ يشير برأسه بإتجاه المسبح : - طب والغطس . رفعت إصبعها السبابة في وجهه

وتقدمت نحوه، وهو يرجع بظهره للخلف: - عارف لو كلمتني، ولا مشيت ورايا هدشملك يا روح روحي، خليك بقى في حضن بنتك. ثم أخفضت يدها وتوجهت مسرعة إلى المرحاض. جلس "مهيمن" على الأريكة ونظر إلى "توتا" يبلغها بصوت يصل لمسمع حبيبته التي تأخذ حماما دافئ : - كده خليتيها تعرف، يا نشرة الأخبار، يا إذاعة الشرق الأوسط، يا ميكرفون متعلق على كل حي. أجبته بدلع وهى تحرك رأسها وكتفها : - أنت اللى ثبتني، واضطرتني لكده. ضربها بخفة على وجهها وابتسم بقول: يا شقيه لسة قايم حالاً من جنبك، قلت ألحقها قبل ما تصحى تقفشني. - حالا! طب معلث معلث . قالتها وهي ترفع يداها الاثنين تلطم وجهها

بيداها الصغيرة، تقمص الزعل، وعبس وجهه يخبرها: - كده ماما عرفت المقلب، ومش هنام معاكي تاني . ردت بضيق وهي تمط شفتيها: - يلا بقى لما تنثى تبقى تنام تاني معايا. نهض من مجلسه وهو يضحك مداعب شعرها: - يلا عشان ألحق الشغل. نزلت وهى تجري قبل أن يتحرك قائلة وهي تلوح بيداها : - يلا طاه انجز . وقف وهو يضحك بصوت عال: - الشغل ده بتاعي أنا، أنتى هتروحي ل آنه. تضرب الأرض بقدميها الصغيرتين بضيق وحزن: - يووووه، كل ثوية ثغل ثغل، أنا بكره الثغل، خلاث خدنى معاك. مال عليها بحنان، وهو يمرر يده على شعرها بحنان : - بس الشغل ده ممنوع فيه الأطفال . خرجت "نايا" من المرحاض،

ناظره لهما بحب؛ وهي في قمة سعادتها، بسبب حب زوجها لتوتا، رسمت على ثغرها ابتسامة، لكنها تصنعت الجدية : - أنا جهزت. نظر إليها بحب، ناهضا مقترب منها قائلا وهو يغمز لها: - وأنا كمان جهزت. وضع يده حول خصرها مقربها إليه، ثم مال على اذنها هامسا: - قلبي هيفضل مكلضم كتير؟ التفتت إليه بحب، ولم تستطع أن تواري ضحكتها، قالت بنبرة بها دلال : - ماأقدرش أزعل منك أثلا. قربها لوجهه ثم يهمس بمكر: - تاني أثلا! تدخل بينهما "توتا" بمشاكسة، تخبرهما : - ما قالتلك اثلا مث زعلانة، انجز بقى . أبعد مهيمن نايا وهو يمسح أرنبة أنفه : - شكلنا اتأخرنا. - فعلا . ضمهما إليه بحنان، وترجلوا ثلاثتهم بخطوات سريعة، توجه إلى منزل

والدته وتركها معها، ثم نزل إلى "نايا" وعلى وجهه ابتسامة، واستقل سيارته ممسكا بيد مجنونته، يقبلها برقة: - قلبي ماقلتيش عاملة إيه النهاردة؟ قالها بلهفة وقلق. سكنت حضنه متصنعه الزعل : - أنا مخاصماك . - لا اله إلا الله، حتى أنت !! تفوه وهو يضع يده على كتفها، أومأت برأسها حتى تأكد ثم قلبت شفتها السفله. - مقدرش على زعل قلب قلبي. أبتعدت عن حضنه وهي ناظره نحوه، ثم رفعت يدها تسحب نظارته الشمسية، ظلت تنظر لمقلتيه العسلية، رأت الشمس تداعب عيناه من آثار ضوئها الساطع، وجعلت مقلتيه براقة وساحرة، وضعت يدها على وجنته اليسرى، ثم قالت بحب: - روحي، ربنا يخليك لينا، أنا بهزر معاك. ثم وضعت

قبلة مثيرة على ثغره. نظر إليها بدهشة وعيناه

اتسعت من تهورها، ثم أوقف السيارة فجأة : -

مجنونة إحنا في الشارع . أرجعت ظهرها للخلف على

المقعد بأرتياح، تعدل ثيابها، وردت بلامبالاة : - وأنت

جوزي في أي مكان. أغمض مقلتيه مع ابتسامة

جانبية : - هتعملي فيا إيه أكتر من كده؟! حاوطت

جسده بامتلاك، ثم أردفت بمرح : - سوق سوق ده

أنا غلبانة متقلقش. ******* بعد مضي أربع

ساعات، هبطت الطائره في مطار فرنسا، كانت "نايا"

تحمل جبال من الحزن، عينيها لم تتحرك شارده في

النافذه، تكاد أن تثبت صورته أمام عيناها، جسدها

مشدود بقوه، بداخلها صراع كبير، يوشك رأسها على

الأنفجار. افاقت على يد تربت على كتفها، لتلتفت

في ذهول إلى "دميانه" ، ألا تصديق الواقع المؤلم، وأن كل ما حدث من قليل كانت تتذكر الماضي.

وقفت "دميانه" قائله: - مدام "نايا" إحنا وصلنا اتفضلي. أستمرت على وضعها و لم تستجيب لحديثها. رفعت يدها تمررها أمام أعينها قائله: - مدام نايا. فزعت مغلقه عيناها بقوة، تتمنى أن كل ما حدث، يكون حلم، ويد "مهيمن" تنقذها من الكابوس، وترجع لحياتها وزوجها المتيم بها، حاولت تفتح عينيها ببطئ، وتفاجأت مره ثانيه بالواقع، ضحكت ضحكات هستريه، حتى زمجرت بين بطنها وصدرها، نهضت وهي تضرب كفاً على كف. - ايووو على ده كابووبس !! رمقتها الواقفه بدهشه وتعجب، كيف تضحك كل هذا الضحك؟ وهي من ظلت

تبكي أربع ساعات متتاليه؟ كيف تتحول في ثانيه

من بكاء لضحك هستيري؟ ردت عليها بأستغراب: -

نعم يا فندم . تفتح فاها بحروف متلجلجأ تسألها: -

كابوس صح، وهصحى الاقي مهيمن وتوتا جنبي؟

لكن سيطر الخوف عليها عندما انهت جملتها،

والدموع تغزو مقلتيها وتنزل بغزاره، وتقول

بستفهام: - أنتي مين؟ - أنا دميانه، ومهيمن بعتك

معايا عشان اوصلك لمكان أمان واحافظ عليكى.

رمقتها بضع ثواني بتفحص، ثم ردت بهستريه وعدم

تصديق: - أنتى كذابه، مهيمن ميتخلاش عني، ولا

يقدر يبعد عني؟ انتى خطفاني ابعدي عني.! كانت

ترجع بظهرها للخلف حتى فقدت القدره على

تحريك قدميها، شعرت إنها شلت، حاولت أن تتكلم

فقدت النطق، وشعرت بدوار سيطر على عقلها، واضطربت الرؤية أمام عيناها، لتسقط على الفور مغشيا عليها. ركض رجال الأمن ليساعدوها، حتى آتت عربة الأسعاف حملتها وذهبوا بها إلى المشفى، كانت مغمضه العين، جسدها مرخي تماماً، تتذكر لحظتها السعيده مع من احبهما قلبها. ******* تمسك يد "توتا" الصغيره متوجهه بها إلى فراشها، بعد أن وضعتها عليه، تقل الصغير بتأفف: - أنا عايزة بابا ينيمني النهاردة. هزت رأسها بالموافقه، لكنها رفعت سبابتها تأكد عليها بقول: - هينيمك بس . أومأت بالموافقة مرددة بمكر: - طبعا طبعا. اقترب إليهما مبتسما بسعادة، قائلا: - لما نشوف يا لمضة. ثم تتركهما، يغمزلها، يبلغها بهمس: - اوعي

تنامي. عضت على شفتيها بدلال تهز رأسها، وتتوجهه إلى غرفتهما، مر الوقت طويل، لاحظت تأخره، نهضت إلى غرفة "توتا"، نظرت بداخلها فوجدته مستغرقا في نوم عميق، وقفت جانبه، ومالت عليه تتطلع إلى ملامحه الهادئة عكس طبعه القوي، ثم طبعت على جبينه قبله، وجاءت لتنهض، أمسك يديها، مبتسماً، ثم نهض معها، أردفت وهى تمثل الحزن: - أوعى كده مخاصماك. ردد بحب وهو يحملها بين يديه: - يبقى أنا لازم أصالحك.... أنتي تقلتى اووى يا قلبي. - تقصد تقول تخنت؟ رفع حاجبه الأيمن وهو يهز رأسه بنفي قائلا: - هو أنا مجنون عشان أقول اه . أطلقت صراح ضحكتها وهي تربت على وجنته متفوهه: - شطور يا روحي،

أنا زي ما أنا. - وخسيتى كمان. ضحكت بشدة، وضعها على الفراش، وهو يحدث نفسه: - كنت عبيط عشان أقول لواحدة ست إنك تخنتي . - بتقول حاجه يا روحي ؟ - لا ابدا يا قلبي . نهضت لتمسك هاتفها وتقوم بتشغيل أغاني. نظر في ساعة يده، فيجدها أوشكت على الواحدة صباحاً، وضع يده على ذقنه بضيق، مبتسم ابتسامه صفراء. لكنها أمسكت طرحة، وقامت بلفها على خصرها، تقول بميوعه: - ده أنا رقصي حلو أوى هبهرك. بصرها بغيظ، ثم تخللت أصابعه بين خصلات شعره بملل: - وماله ابهريني ... بعد مضي ربع ساعة: - الله حلو اووى وجميل وتحفه، تعالي بقى. وقفت تتمايل بخصرها وتقول بترجي : - استنى استنى، الأغنيه

دى ببدع فيها. هز رأسه وهو يعض شفته السفلى بغيظ : - يا قلبي، مش مهم إنك بتعرفي ترقصي، المهم إنك تفهمي. - دي وبس يا روحي. وبعد مضي النصف ساعة أخره، استيقظت "توتا" تبكي بقوة: - باااابا تعالى نام جنبي، الوحش هيموتني. مسح وجهه بحدة متفوه: - ماشاء الله عليكي، بتفهمي اووي. ثم أشار على غرفة "توتا" حتى تذهب تنيمها، قبلته على وجنته ثم قالت بتحذير: - هنيمها واجيلك أوعى تنام. أبعدها وهو يستلقى بجسده لينام، ويبلغها باستهزاء: - امشي من وشي، روحى ابدعي معاها. ثم وضع الوسادة على رأسه. داعبت شعره بمشاكسة قبل أن تتوجه للصغيره، وحين فتحت الباب قالت بعين بها النوم : - فين بابا

؟ ضمتها بين احضانها، وهى تجيبها بزعل مصطنع:

- يعني ماما لا؟ - عايزه بابا ينام معايا. ربتت على ظهرها بحنان: - أنا هنام معاكي مش أنا برضه ماما حبيبتك. - اه بس أنا بحب بابا . غاصت داخل النوم بعد مناقشات وحوارات. نهضت "نايا" بهدوء، ودخلت غرفتها، وجدت "مهيمن" يرتدي ثيابه بإستياء، فقالت بأستغراب : - رايح فين..؟ أجابها بوجوم وضيق : - تفتكري هروح فين؟! بعد إبداعاتك وشهيصتك ليا؟ وضعت يداها على رأسها تفكر : - فين ؟! رد عليها بعصبيه : - هيكون فين يا آخر صبري !! هروح الشغل. ترفع شفتاها العلوية، وتضع يداها على خصرها متسائله بعدم تصديق: - وشغل إيه ده بقى أن شاء الله اللي في نص الليل!؟ - طبعا

بعد فقرة الهز لازم اشتغل طبال. قالها وهو يرمقها بسخرية، ثم دفعها على الفراش، ورحل يتمتم مع نفسه. وضعت ذراعيها حول الوساده، تقول : - الراجل اتجنن...! دلف إلى الغرفة مرة ثانية وفي عينه شرار الغضب قائل: - قلتي إيه ....؟ ألقت له قبلة في الهواء وترد : - ماقلتش !! اقترب منها وهو يكاد يدمي شفته السفلية من كثرة غيظه، تعود إلى الخلف محاوطه بيدها جسدها تحمي من اي تصرف جنوني منه، مرددة: - أنا تعبانة وبطني بتوجعني شكلك نسيت؟ ابتعد عنها يذكر ربه، وردد وهو يخرج من الغرفة : - ماشى يا نايا أقسم بالله هطلعه عليكي لما أرجع. لوحت بيدها بابتسامه: - مع السلامة يا روحي، تروح و ترجع بألف سلامة. ثم

أخذت أنفاسها بأرتياح : - أحمدك يارب مانفخنيش، لما أنام بقى. تمدد جسدها على الفراش وتذهب في ثبات عميق. توقعاتكم ❤

——— Part Break ———

للكاتبه/ ابتسام محمود الصيري. رحل مهيمن من المطار، وظل سائرا في الطرقات حتى وصل إلى شاطئ، يلقي النظر على البحر الغاضب كثير الأمواج المتلاطمه بالصخر، يكاد أن يكون غاضباً على ما وصل به الحبيبين، اللذان تجمعا في أحضان أمواجه كثيرا، وكم كان شاهداً على ذكريات جنونهما،

ولحظات عشقهما، بعد وقت طويل أستطاع أن يهرب من أوجاعه وأحزانه، وقام متوجهه إلى منزل هاله الجديد، حين دلف إلى الداخل، وقفت امامه والدتها، تسأله بعدم فهم عن سبب انتقالها شقه أخرى، وأستغراب حالته التي أصبح عليها، في خلال ساعات مرددة بتعجب: - إحنا هنا ليه يابني ؟! يجلس بأعياء وضع رأسه بين يده، فهو نفسه يريد يعرف سبب تهور زوجته، بعد تفكير يرفع رأسه وهو يملأ رئته بالهواء، قائلاً بحده: - ده كله بسبب تهور وجنان بنتك. جحظت عيناها بقلق، مع رعشه في قلبها تردف بتعجب: - بنتي !! بنتي مالها ؟ وهي فين !! يحاول أن يسيطر على أعصابه ويطمئنها، فهي ليس لها ذنب فيما حدث: - اطمني عليها هي

في أمان. تخرج "توتا" من غرفتها الجديده، بطلتها البشوشه تقفز داخل حضن أبيها متحدثه: - بابتي وحشتني. يمد يده ويسحبها نحوه يعانقها حتى تطفئ نار قلبه: - وأنتي كمان. تقف "هاله" أمامه مستغربه بروده، فتعاتبه بحده: - أنتى إزاي اتحولت كده، رد عليا طمن قلبي عليها، هي فين ؟! وضع يده على وجهه يمسحه ويزفر أنفاساً عاليه، حتى يهدأ من ثورته الداخليه، ثم رد بنبرة لامباله نجح في اتقانها: - هي عندها شغل، ومش هتقدر تنزل مصر الفتره دي. ثم غمز لاياها بطرف عينه، حتى تصمت ولا تلاحظ "توتا" أي شئ. انسحبت غرفتها بقلب مقبوض تطلق عنان دموعها، على فلذة كبدها ، كيف لا تفهم ماذا حدث لابنتها ؟ كم التخيلات التي

تخيلتها كثيره، ومع كل تخيل كيانها كأم ينتفض، وقلبها يعتصر ألماً. ****** تجلس "توتا" على قدم "مهيمن" تبلغه ببراءه : - بابتي بس كده ماما هتوحشني، هي اثلا مث بتقدر تبعد عننا، هي قالتلي كده، أنا زعلانه عثان خاطر ماما، زمانها بتعيط علينا. ثم قامت من على قدمه وأكملت بدموع: - أنا بكره الثغل بكره الثغل، الثغل ده وحث وبيخلى ماما تعيط، وبيخليك أنت تتعور. ارتعد جسده كالسماء المغيمه نتيجة كلمتها القويه برغم صغر سنها، فحديثه مثل سحابتين، أحدهما تحمل الشحنة الكهربائية السالبة والأخرى تحمل الشحنة الكهربائية الموجبة، جعلت قلبه ارتجف من بين عضلات صدره القوي، وظهر بوضوح انتفاض صدره

وجسده، عينه أدمعت، نهض مسرعاً موليها ظهره، يمسح دمعه خانته، ثم ينادي على "هاله" بصوت أجش؛ خرجت بوجه حزين، وعين يكسوها الحمره من أثار الدموع. أردف بدون النظر إليها، فهو يحمل جبال فوق قلبه لا يتحمل أن يرى الحزن بها هي أيضاً: - خدي توتا نايميها. تتشبث بيده قائله بأعتراض: - لا أنا مث عايزه أنام، ولوعايزني أنام يبقى تعالى أنت معايا. تطلع عليها في ألم، ثم يقبض عيناه، فهو يحاول يهرب حتى من نفسه، كيف يغلق عيناه، ومعشوقته حزينه موجوعه، قبض يده مستعيدا قوته، ناظراً "لتوتا"، وهو يتوجه نحو غرفتها، ثم أشار لها بيده إنها تدخل، أمسكت يده، ودخلا إلى الداخل سوياً. جلست "هاله" على الأريكة

بحرقه منتظره "مهيمن" أن يفسر لها ماذا حدث؟

***** نامت "توتا" بعد كلام ونقاش كثير، كان يحاول أن يخرج الكلمات من فمه، حتى تنام الطفله بدون حزن، وداخلها سعادة، ظل نائم على الفراش ناظر لوجها مبتسم بأسى متذكراً ذكرياتهم السعيده، فلم يتبقى له غيرها. كم لعن غباءها وسوء تصرفها؟ كم يشتاق إلى حبيبته، التي عرف الحب والعشق المجنون من خلالها؟ لقد مر من الوقت ساعات قليلة، وقلبه يشتاق لها، يشتاق لهمساتها، لجنونها الذي يجعل قلبه ينبض بالحياه !! حدث نفسه بهمس: - كيف أحيا بدونك ياحبيبتي؟ كيف يكون طعم الأيام في بعدك يا أميرتي ؟ لقد ذبحت قلبي قبلك، طعنته بفراقك، وأنا لم اتحمل بعدك لدقائق؟

أقسم لك ياأميرة فؤادي إني اتألم أكثر منك، ولكني انتظر يوم التلاقي من جديد، اعذريني كما قال نيوتن، في قانون الجاذبية، لكل فعل رد فعل، مساوي له في المقدار، ومضاده في الاتجاه، لقد تحملت كثيراً، لكن لم يعد لي طاقة لتحمل المزيد. عاد برأسه للوراء وهو يتذكر أسعد أيام مر عليها ثلاثة أشهر.

******* وصل العاشقان إلى مقر عملهما، فأوصلها إلى مكتبها وأيديهم تتشابك بكل عشق، ثم ذهب إلى مكتبه. دلفت إلى مكتبها وهي حاملة ابتسامة على ثغرها، تبث حب وسعادة، تنظر للشباب و تقول بمرح : - مورننج عليكم يا شباب.

فأجابها نضال ممازحا : - يا ميت مورننج يا برنسيسة، يا ألف مبروك أخيرا اتجوزتوا. ترد وهى

تجلس على مقعدها بسعادة، ثم تفتح ذراعيها في الهواء: - أخيرا ، أنتوا عاملين ايه...؟ جميعهم حمده الله، ثم انهمكت في عملها، وبعد وقت شعرت بألم شديد ببطنها، وضعت يدها على بطنها وملامحها يظهر عليها الإعياء، لكنها تحملت لتكمل عملها.

***** كان "مهيمن" يعمل بتركيز في ملفات قضيته الجديدة، ثم تذكر تعب زوجته أمس، ترك كل شىء، وأرسل أحد العساكر يجلب له طعام، ثم أرسل لها حتى تحضر لاياه، دلفت بابتسامتها التي لا تفارقها، لكن على قسمات وجهها الإعياء، قال بأهتمام : - أكيد لسه مفطرتيش..؟ اومأت برأسها، وهي تبعد الطعام بيدها، أمرها بضيق: - طيب، اتفضلي افطري. وضعت يدها على بطنها، وهى

تقول بتعب: - حياتى مش هقدر، معدتي تعباني.

نهض من على مقعده الجلدي، واضع يده على

خصرها يجلسها على كرسي امامه، هاتفاً بقلق: -

قلبي تعبتي تاني ؟ كده مش هينفع لازم اوديكى

للدكتور. حاوطت يداها عنقه، قائله بنبرة حانية

يكسوها التعب: - روحي ده تعب بسيط، هبقى

كويسة. - وترجيع طول الليل! لو سمحتي ممكن

تبطلي عند ونروح للدكتور . قال بنبرة حادة تحمل

القلق، وضعت يدها على وجنتيه بمشاكسة: - حياتي

متبقاش قلوق كده، أنا كويسة والله وهاكل كمان.

ظلت تأكل رغم عنها، كان يراقب حركتها بطرف

خفي، محاولاً مصارعة القلق الذي تمكن منه،

ويشعر إنها متعبة وغير قادرة، ضغط على أسنانه

بسبب عنادها، تركت الطعام فجأة وركضت مسرعة إلى المرحاض الخاص بالمكتب، وأفرغت ما تناولته من قبل. نهض فزعا ثم توجه خلفها أسندها وضمها بين ذارعيه، وأخذ يربت عليها، وهو يقول بقلق : - قلبى مالك ؟ أخرجت كل ما بداخل معدتها مره ثانيه ورفعت يداها حتى تطمئنه بنبرة متقطعه: - روحي متقلقش، شكلي عندي برد جامد في معدتي. غسل لها وجهها وهو يقول بحدة وقلق: - لا أنا قلقان، وهفضل قلقان، ومش هقدر أركز في حاجة غير لما أطمن عليكي، ممكن بقى أطمن عليكي . أغمضت عيناها بتعب، ثم ارتمت بين ذراعيه لتسكن بينهما هامسة له: - احضني جامد، بحس في حضنك بالراحة والأمان، بحبك أووى يا روحي. ضمها

بشدة ورفع يده اليسرى يمسد على شعرها : - وأنا بقيت متيم بيكي . سمع طرقات من الخارج، أبعدها بلطف، ثم قبلها على جبينها برقة، ثم قال بحزم : - ادخل. دخل العسكري قائلا بعد تعظيم السلام: - اللواء بيقول لحضرتك في إجتماع مهم حالا. - تمام، اتفضل أنت . ذهب العسكري، ثم نظر "لنايا" وهو يلمس وجنتها بحنان : - هخلص الاجتماع ونروح نكشف. امأت برأسها، ورسمت على شفتيها ابتسامة حب، وذهبا سويا وأيديهما متشابكة، أوصلها إلى مكتبها ، ثم قال وهو يضع يده تحت ذقنها: - خلى بالك من نفسك. ابتسمت برقة، وهزت رأسها بنعم، تركها وانصرف. نادته بصوت رقيق هامس: - مهيمن. ألتفت إليها، بدون أن يتفوه

ببنت شفة، فقامت بتقبيل كف يدها، ثم أرسلتها لأياه في الهواء. عض شفته السفلى مع ابتسامة خافيه، وعلى الفور رحل مسرعاً ، قبل أن ينسى العالم من حوله ويفقد عقله. بقى في الأجتماع أربع ساعات، وعلم أن لديه مأمورية، قام بمهاتفتها، مردد بأسف: - عندي طلعة، هطلبلك تاكسي يوصلك. أخبرته بقلق ظاهر : - متقلقش عليا، خلي بالك من نفسك، وحياتي عندك يا مهيمن. - اطمني يا قلبي، أنا هحافظ على نفسي من الهوا، لأن مش هسامح نفسي لو زعلتي لحظة بسببي. تجمعت عبراتها داخل عينيها ولم تأذن لها بالنزول، فهي لا تحب أن يتذكر صوتها الباكي، ردت بصوت متلعثم: - لا اله الا الله. - محمد رسول الله. أغلقت معه وظلت تناجي

ربها أن يرده إليها سالماً. ******* قام "فادي"
بتوصيل "نايا" بسيارته، لتتساءل "نايا" : - أخبار
دندونة ايه ؟ مع ذكر اسم زوجته تذكر مزاجها
المتقلب، لم يفهم لماذا أصبحت هكذا..؟! هل
السبب حملها حقا ؟ أم جنان من نوع خاص؟ فهتف
وبداخل صدره ضيق : - بصى يا نايا، أنا واثق إن
دانية بتحبني، بس هي كل ما ميعاد الولادة يقرب
بتتوتر، وغير الاكتئاب اللي عندها باستمرار. تمتمت
بداخلها من صديقتها؛ التي أصبحت متقلبة المزاج،
ولم يعد أحدا قادرا على فهمها : - نفسي أعرف
البت دي بقى مالها، بقت حاجة مستفزة. ثم أخبرته
وهى تصبره: - معلش يا فادي، أول ما هتولد هترجع
دانية الشعنونه من تاني. كتم أنفاسه ثواني، ثم اطلق

صراحها وهو يردف بحزن على حاله : - تتخيلي وصل بيها الحال أنها متكلمنيش . هتفت مبررة له تصرفاتها: - ممكن خايفه من الولادة. - يارب تولد ونخلص من ام الاكتئاب ده. قالها وهو يضرب مقود القيادة بستشاطة. ****** يجلس "شادي" في المشفى قلبه مشغول بعصفورته، لقد وصل بهما الحال أنه مهما يفعل من أجلها، يرى في عيناها نظرات عدم الرضا، فلو كان بيده لوهب لها العالم بأكمله، لكن ماذا يفعل أمام حكمة الله عز وجل وإرادته؟ قاطع تفكيره صوت دقات هاتفه، تناوله بإهمال، ثم نظر إليه بتعب ، فوجده رقم طبيب المادليف، قال بنبرة هادئة متفائلة عندما ضغط زر الأجابة: - دوك أخبارك؟ أجابه بنبرة حزينة وهو ينزع

نظارته الطبيه : - الحمدلله، عامل ايه أنت؟ - تمام، أخبار المدام ايه ؟ اخذ نفس عميق ثم زفره بقوة كان هواء أنفاسه شديدة السخونة، لو لامست أحد، لتسببت له حروق من الدرجة الثالثة من شدة حرارتها، قال بأقتضاب: - صحتها كويسة، بس نفسيتها تعبانة، مع إنها مش بتحب تبينلي. - ليه نفسيتها تعبانة ؟ عشان يعني البيبي اللى فقدته!؟ سهام انطلقت حتى تمكنت داخل قلبه في الحال عقب كلام صديقه، بدون رحمة تغلغلت فيه، رد بنبرة يكسوها ألم وحزن: - اه. قال صديقه بتفاؤل وعملية : - ما إحنا عندنا بويضات ليها جمدناها، لما أخدنا منها عينة عشان التحاليل. ضرب بيده على رأسه، وردد بتذكر: - ده أنا كمان ماشيلتش المبيض،

يعنى لو في أى حاجة في العينة اللي معاك، المبيض الأصلي موجودة. - كده أفضل كمان، في أي وقت تحب تعمل التلقيح، تعالى ناخد منك عينة. عند هذه اللحظة الفرحة كست قلبه بالكامل، لكنه تذكر أنه يوجد مشكلة أكبر: - بس هيبقى فيه مشكلة... الرحم؟! أجابة بثقة وببساطة : - بسيطة ممكن نأجر أي رحم. عبس وجهه من جديد، وتوغل داخل قلبه ليقول بنبره حزينة: - التأجير في الإسلام حرام . فكيف يغضب ربه، حتى يسعد زوجته ووردة حياته، فهو يخاف الله ويحبه أكثر من أى شىء، قال الطبيب مؤكدا أنه لا يفهم بالشريعة الإسلامية : - شادي أنا معرفش أوى في موضوع الدين، بس أنا تحت أمرك في أي وقت. بلع ريقه بغصة : - شكرا

جدا ليك .... يا له من حظ يعطيه الأمل في ثانية، ثم يتبخر مع أول هبة ريح. فقال الطبيب بقلة حيلة : - مافيش داعي للشكر. أغلق "شادي" الهاتف، يشعر بصداع داخل رأسه يكاد أن ينفجر، فكيف يعطي لنفسه فرصة يفكر في هذا الموضوع من جديد؟ أمسك رأسه بقوة، فهو عاجز ولم يعرف كيف يتصرف مع زوجته حتى يسعدها؟ حاول مرارا أن يبعد كل التفكير والصراع الداخلي، الذي يكاد يوصله لمشفى الأمراض العقلية. نهض يمر على الحالات الذي يعالجها ويعطيها طاقة إيجابية، الطاقة التي فشل في بثها داخل زوجته. دلف عند رجل كبير في السن، أهلكه المرض، وجهه يملأه التجاعيد، ثم رسم على ثغره ابتسامة عملية، لكن العجوز بادله

بابتسامة حنونة فيها معاني من الصبر تكتب في أساطير، كان يملك ابتسامة صافية تشفي كل جراح القلوب. بدأ يكشف على جرح العملية، فقال بابتسامة : - شيخ إبراهيم يا طيب، بقيت أحسن الحمدلله . رد عليه بصوته الدافئ، الذي يحمل معاناته مع المرض، لكنه راضي بكل ما ابتلاه به المولى : - البركة فيك يا ولدي. - صحتك بقت زي الحصان وهتخرج النهاردة. - ربنا يبارك في صحتك، ويراضيك دنيا و آخرة. - اللهم أمين يا راجل يا طيب، أوعى تنساني من دعواتك. - هدعيلك في كل وقت، ربنا ينولك كل اللى في بالك. - اللهم أمين. قالها وهو يضع كف يده على كتف الرجل مربت عليه، ثم رحل و هو يناجي ربه، أن يتقبل كلماته، ثم دخل غرفة

أخرى بها أنسة صغيره تبلغ من العمر ٢٤ عاما،

الأجهزة في كل مكان بجسدها، قال بابتسامة: -

سنيوريتا عاملة ايه...؟ تردف "وئام" بدموع يأس

وألم، بسبب معاناتها مع كسور جسدها شهوراً : - أنا

مش قادرة تعبت . جلس على المقعد بجانبها وقال

بأمل : - وئام لازم يكون عندك عزيمة عشان نقدر

نعدى المرحلة دى . - دكتور شادي أنا واقعة من

الدور الخامس، يعنى مفيش مكان فيا سليم.

أمسك يدها وربت عليها : - خلى عندك ثقة في الله

وفيا، إحنا مع بعض هنعدي المرحلة دى . تبتسم

برغم تعبها: - ربنا يجازيك خير على اللى بتعمله

معايا. صمتت ثواني وقالت بكسوف: - ممكن

اسألك سؤال؟ - طبعا اتفضلي . - عينك حزينة

أووي، برغم كل الأمل اللى بتديهولي، ليه كده؟ كلامها طعن قلبه بخنجر مسموم، تذكر كل همومه، أخذ نفسا عميق ثم نهض عازم على الرحيل، وقال بجدية : - متشغليش بالك، حاجة بسيطة. - شكلها مش بسيطة، ممكن تحكيلي...؟ نظر لساعته، ثم قال بتهرب: - حاليا أنا عندي مرور، المرة الجاية هقولك. استعد للرحيل، لكن صوتها أوقفه بقول: - أعتبره وعد ؟ أومأ رأسه لها بالموافقة وهو يبتسم ذاهباً يكمل مروره على المرضى. ******* يدخل "فادي" منزله بعد عمل شاق ومجهد، وجد "دانيه" تجوب الغرفة اياباً وذهاباً، دعى ربه أن اليوم ينصرف بدون نكدها، لأنه ليس لديه اي طاقة لاهدارها، فقال متسائلا: - خير يا دانية؟ ردت بتعب، وهي تمسك

بطنها من اسفلها: - تعبانه يا فادي. - يا عيوني لازم نروح للدكتور. - ما إحنا كنا هناك من يومين وقال لسة بدري. رد عليها بهدوء، برغم عصبيتها في حديثها : - امال الإحساس بالتعب ده إيه؟ ثم يمسك يدها ليجلسها، ردت عليه بحدة: - زي ما قالت ماما تفاسيح . - تمام براحتك يا دانية. قالها وهو يمشى من أمامها، فتهرول مقتربه إليه متفوه بترجي : - ادعيلي يا فادي، أنا خايفة اووى، وكل ما تقرب ميعاد الولادة قلبي يتقبض، والله مش ببالغ أنا فعلا قلبي بيتنفض كل ما الولادة تقرب . يضمها لاحضانه حتى تهدأ وهتف بجانب اذنها : - متقلقيش، الدكتور اللي متابع حالتك، مأكد إنك أنتي والبيبي زي الفل. - بجد. - تخيلي. - أمال

مالي... - كل اللي أقدر اقوله، ربنا يعدي الأيام على خير. ثم اخذها على الفراش يجلسها، ثم مسد على شعرها : - ممكن بقى تبطلي القلق الأوفر ده؟ صمتت ولم ترد، ولكنها اكتفت بأن سكنت احضانه ❤ونامت على الفور. توقعاتكم

——— Part Break ———

للكاتبه ابتسام محمود الصيري يأتي الصباح، ليعلن عن مشرق يوم جديد، يمتزج رائحته مع كوب من

القهوه المنعشه للعقل والقلب، تتناولتها "نهال" وهي تعد طعام الفطور لأبنها "حازم"، لكنها كانت تقف شارده بذهنها في زوجها الشهيد، تتذكر أجمل أيامهما سوياً، فتجمعت عبراتها وتساقطت حزنا على حب عمرها، الذي أراد المولى عز وجل، أن يفرقهم في الدنيا، ليجمعهما سويا بالآخرة، انتبهت على صراخ صغيرها العالي: - ماما ماما، العيش بيتحرق. مسحت دموعها سريعاً، ثم رفعت الخبز من على شعلة الغاز، فاحترقت يدها، أطلقت صرخة، وهي تضع الخبز على الطاولة التي أمامها، من شدت ألمها، هتف "حازم" بخوف عليها، ممسكاً يدها بلطف: - ماما حصلك حاجة..؟ ربتت عليه بيدها الثانية، وتقول بابتسامه تحمل الكثير من

الألام : - بسيطة يا حبيبي. تركها ليفتح البراد، يأخذ قطع ثلج، يضعها على يدها، وهو يقبلها بابتسامه حنونه. تبسمت من حنانه عليها، لكن عيناها تدمع رغم عنها، وهى تعانقه، تحدث نفسها : - اللى خلف مامتش يا محمد، ابنك بيكمل مشوارك، وهو دلوقتي سندي من بعدك، نام وارتاح يا حبيبي. اشتدت في حضنه وهي تقبله على جبينه، ثم تنهض تحضر إليه طعام من جديد، وقف بجانبها وهو يحاول يخرج كلماته بإحراج : - هو في تمرين النهاردة؟ - لا. قالتها باقتضاب وبدون النظر نحوه، اومأ برأسه بضيق، فقالت بتساؤل : - كنت عايز حاجة من كابتن مهيمن؟ هز رأسه بالنفي، وفشل في اخفاء الخطوط العابسة التي تخللت جبينه، فماذا

يقول لها، أن "توتا" قد اشتاق إليها كثيرا...؟ ضحكت على حركاته، فهي تفهمه جيدا، أردفت بمكر: - طب ماتقلي، بتسأل على التمرين ليه؟ حاول رسم ابتسامة محايدة على شفتيه ، لكنه فشل ونظر بعيداً عنها، ورد بنبرة توتر وارتباك: - أصل هي نسيت معايا الجلفز بتاعها. ابتسمت لصغيرها، الذي قلبه دق قبل الاوان: - هبقى أكلم نايا أشوف التمرين هيبدأ امتى؟ هز رأسه، وخرج من المطبخ يهمهم: - يووووه بقى، هو أنا لسه هستنى تاني، دي وحشتني اووي. سمعته والدته وضحكت على ابنها الولهان "بتوتا". ******** وصل "شادي" إلى منزله وعيناه تجول في كل الأركان عن وردة حياته، حينما شاهدته، قامت مهروله نحوه تعانقه بحب، فحين

تراه أمامها، تشعر أن قلبها يرفرف ويعزف أجمل الالحان، ثم قالت هامسة: - وحشتني. اخذها في أحضانه المشتاقة مشددا في عناقها، تنهد بحرارة ووضع ذقنه أعلى كتفها يخبرها بشتياق: - وأنتي أكتر، كنت بعد الساعات عشان اجيلك، كنتي بتعملي إيه ؟ أجابته بنبرة دلال وهيام وهي تحاوط رقبته : - الثانية بعيد عن حضنك سنة... حاولت أذاكر، عشان الوقت يعدي. - شطوره يا حياتي، تعالي ناكل، جايبلك كباب . ركضت بفرحه كالطفلة تفتح الأكياس، تقول وهي تستنشق دخان الطعام : - الله ريحته تجنن . مسد على شعرها بلطف وكان ينظر لعيونها، يرى بداخلهما الحزن، برغم رسم ابتسامتها على ثغرها، تمنى أن يسعدها حقاً ويحقق ما

تتمناه، فهو يوفر لها الوقت؛ حتى تهتم وتركز بدراستها، وتتفوق، ويثبت لوالدتها أنه جدير بوعده معها، وأن الزواج لن يأخرها عن الدراسة، تفوهت وهي تتناول الطعام متسائلة : - حبيبي سرحان في ايه؟ أمسك يدها، يقبلها بحرارة عارمة: - فيكي يا حياتي . نهضت من مجلسها لتعانقه مرددة : - أنا كده احسد نفسي. بادلها العناق بشغف قائلا: - أنا اللى بحسد نفسي إنك معايا ، وبين أحضاني.

********* ذهبت "نايا" إلى بيت والدة "مهيمن" حتى تأخذ أبنتها، وحين وصلت هناك، وجدت اخاها "كرم" وزوجته "مريم"، قابلتهما بفرحة، وظلوا مع بعضهم يتسامرون في مرح وسرور، وسط ضحكات ومناغشة "توتا" لجدتها، حتى قالت "حنان" : -

تعالي يا نايا الحقي بنتك الشقية دي، عايزة تعملي عملية جراحية . قالتها بضحكة تخرج من قلبها من مشاكسة الصغيره، كشرت "نايا" وهى تقول بحدة وحزن: - يا خبر يا توتة، كده ينفع برضه، مش تبنجيها الأول . ثم أطلقت عنان ضحكتها، وهي تاخذها داخل حضنها. وبعد وقت اعتلا صوت طرقات باب المنزل، فهذا الطرقات المفضلة إلى قلب "حنان" وأبنتها، أخذت "توتا" مسرعة تفتح الباب، فترتمي "توتا" داخل أحضان والدها : - باااابا جه، هيييه. اردفت "حنان" بكسوف، وهي تضع يدها على شفتيها: - يا دي الكسوف، هو احنا بنعذبك يا توتا؟! - هو أنتوا بتلاعبوني؟ ولا بتحكولى حكايات؟ ولا بتضحكوني زي بابتي حبيبي؟ تصنعت الجده الحزن

متفوه: - كده يا توتا، مين الصبح عملك حصان؟ ردت بمشاكسة : - ده مش حصان، ده كان سيسي صغير، اما بابتي حبيبي... اكملت وهي تغمزله: - حصان حصان. جاءت "نايا" لهم، عينهما تتقابل بشغف، فتصافحه بحب، ثم تنظر لحنان: - سيبك منها يا ماما حنان دى شبه القطط. أقتربت "مريم" تصافح أخوها بفرحة : - وحشتني يا أبيه. أردف وهو يضمها بين أحضانه : - بنتي البكرية اتجوزت، ونسيتني، بقى يا بكاشة لسة فاكرة إن ليكى أخ، وتليفونك مقفول ليه؟ ابتسمت بإحراج تقول : - معلش سماح المرادي . - عندي أنا دي يا أبو النسب . قالها "كرم" وهو يصافحه بحب . - تمام هعديها بمزاجي . - طول عمرك مجدع . ابتسم

"لكرم" ثم التفت ل "نايا" قائلا: - يلا يا بطل. - يلا يا روحى، أنا جاهزة . - استنى كل يابني. اقترب منها، وابلغها حين قبل يداها بحب واحترام: - أكلت في المكتب تسلم إيدك. استقلوا السيارة وتوجهوا إلى منزلهم ثلاثتهم. ******** جاءت إشراقة يوم جديد، توجهت لعملها بمفردها، لأن زوجها سبقها منذ وقت، دلفت للداخل ببطئ، شعرت بغثيان شديد، استندت بجانب حائط وأفرغت ما بداخل معدتها، أثناء ذلك كان "مهيمن" ينزل على الدرج مع اللواء وبعض الشخصيات ذات المناصب العليا، والكاميرات تصور. شاهد "نايا" تتألم، نظر بجانبه يميناً ويساراً، وجد "فادي" همس له بصوتٍ منخفض: - غطي عليا، ثواني وهكون عندك. ثم

انصرف في هدوء، ولم يلمحه أحد أقترب إليها ثم أسندها : - قلبي لسة معدتك تعباكي، الموضوع ده مايتسكتش عليه تاني، لازم نكشف. حاولت النهوض بمساعدته، ثم نظرت له بتعب : - روحي أطمن . رد بخوف عليها : ادخلي اقعدي في مكتبك، وهحاول اجيلك..... لم يكتمل حديثه، عندما رأه اللواء يتلفت يبحث عنه، بصرها بعين بها أعتذار وأنسحب ركضا إلى مكانه، فأبلغه اللواء بهمس حاد: - مشاكلك العائليه تحلها في بيتك، هنا شغل. أغمض عيناه بقوه و اومأ برأسه، وأكمل عمله بذهن مشغول. ******* مر اليوم سريعا، انتهى "مهيمن" من عمله، توجهه إلى منزله، وصل لانفه رائحة طعام ذكية تملأ الأركان، توجه إلى المطبخ فوجدها

مندمجة تتمايل بجسدها، وهي تقوم بإعداد الطعام، أقترب من خلفها وقام بضمها من ظهرها وسند رأسه على كتفها الأيمن، اطلقت تنهدت، وهى تقول له : - وحشتني . - إيه الثقه دي افرضي مش أنا؟ التفتت إليه وأصبحت تنظر له بعينين تملأهما الثقة والحب : - أنا بحس بيك من قبل ما تفتح الباب، قلبي بيقولي إنك جاي، وأول ما دخلت المطبخ ريحتك اللي بعشقها غطت على أي ريحة تانية، أنت بحضورك وهيبتك بتغطي اي مكان تكون موجود فيه، أنا بحس كدا وقلبي يبدأ يدق جامد زي كدا بالظبط . قالت أخر جملة وهي تضع يده على مكان خافقها ليشعر بدقاته. ضمها بين أحضانه، وهو يحمد الله على وجودها بحياته ثم يشدد من

أحتضانه لها مؤكدا على حبه. خرجت من احضانه قليلا وتلفتت بأنتباه : - شوف عملتلك إيه ..؟ شاهد ما أعدته من طعام ثم قال بأستغراب : - كل ده اكل أنتي عازمة حد؟! تبتعد بهدوء من حضنه : - لا يا روحي، بس أنا جعاانة مووت. حدق بذهول الطعام، ثم على جسدها الذي زاد كثيرا عن ما قبل. انكمش وجهها قائله بتعجب : - في حاجة يا حبيبي !! وضع يده على شعره : - لا ابدا، بس أنتي اللي بترجعي تزعلي على وزنك؟ تضم بطنها للداخل وتقف كالبلارينه مرددة: - أنا مهما أكل هفضل رشيقة . نظر على بطنها ويرد ممازحاً : - بعد الشفط ده متقلقيش مصدقك. - طب شوف مين هيأكلك؟ - أنا مش ههون عليكي. تركته تضع الطعام على

المائدة تقول بتأكيد : - لا هتهون ده حمام وفراخ. - يخربيت وراكك. قالها بمكر، وهو يمسك ورك الدجاجة يتناوله. حدقت بعيناها بذهول، فأزاد: - جامد اوى الورك ده. !ج! ترفع حاجبها بضيق : - لا والله .! يجلس على مقعد أمام المائدة، يخبرها بلامبالاة : - والله دماغك دى هتوديني في داهية، صفى النية . - ماشى هحاول اصفيها . قالتها وهي تجلس على مقعدها بجواره، ثم أمسكت الكاتشب تعطيه له، حتى تفعل به مكيده، وقع عليها، ضحك بصوت مرتفع، قامت بغيظ، ترفع يدها تضم قبضتها، ثم فتحتها وضمتها في حركة حتى تهدأ، واغلقتها بقوة ثم صعدت إلى غرفتها، ركض خلفها، واستلقى على الفراش يتابعها. وقفت أمام خزانة

ملابسها، واختارت طقم بيتي عبارة عن تيشيرت كات، وشورت قصير، حاولت ارتداءه كثيراً، لكنها فشلت نظر لها بأستغراب على تصميمها: - انتى هتتخانقي معاه؟! مش هيجي على مقاسك ريحي نفسك. حاولت بعند وتصممم ارتدته، ثم أخرجت له لسانها وهى تهز راسها بلامبالاة، فقال : - الشورت هيتقطع. ردت بغيظ : على ما أظن إن ده شورتي، وأنا وشورتي أحرار مع بعض. - شكلك مش مصدقة، أو مش راضية تقتنعي إن في كرش ظهر ؟ - فين الكرش ده . ضحك بشدة عليها، وهو يميل بجسده حتى ينام، بعدها تستلقي هي وتنام بجانبه، لكنها بعد ساعة استيقظت بتعب لتفرغ ما تناولته بتعب شعر بها، فنهض سريعا، وهو يقول بحدة : -

اتفضلي البسي نروح للدكتور؟ أمسكت بطنها بالم :

- والله أنا كويسة ده تعب بسيط . رد عليها بعصبية

: - لو سمحتي نفسي مرة تسمعي الكلام من غير

عند. شعرت أنه في قمة عصبيته، من عنادها دلفت

لتستقر حضنه، وتقول بصوت هادئ به طاعة : -

حاضر هسمع الكلام وهروح، بس بكره أن شاء الله.

حملها بين يده، ثم وضعها على السرير قائل : -لما

نشوف . في الصباح ذهب "مهيمن" باكرا ليباشر

عمله، ثم من بعده "نايا" لكنها توجهت إلى الطبيبة

حتى تطمئن، بعد الكشف عليها، نظرت الطبيبه لها

بتعجب قائلة بتساؤل: - أنتي معاكي اطفال؟ .

غمرها القلق والتوتر: - اه معايا ! فردت مسرعة

بذهول وصدمة : - كام واحد؟ مالت برأسها لجهت

اليسار بعدم فهم تقول بستفهام: - خير يا دكتورة !

في ايه قلقتيني؟! نظرت الطبيبه لها بشفقة

وتلجلجت وهي تقول : - أصل أنتى حامل. تبخر

توترها وقلقها وشعرت بالطمأنينة، فقالت بحدة بعد

ما ارتسمت على ثغرها ابتسامه: - ولما أكون حامل

حضرتك زعلانة ليه !؟ هزت الطبيبه رأسها بنفي،

موضحه ما تقصده: - لا مش زعلانة، بس حضرتك

حامل في توأم ... قاطعتها بفرحة : - في بطنى تووينز !!

أكملت الطبيبة حديثها بعمليه : - توأم في كيس،

وبيبي كمان، في كيس لوحده ، يعني تلاتة. رمشت

بعينها عدت مرات، لا ارادى، ثم انصرفت، وهي على

وشك البكاء محدثه نفسها : - حامل ! وفي اتنين

طب ماشى، بس تلاتة والرابعة اللي في البيت، كده

أنا هتجنن أكتر ما أنا مجنونة، ليه بس كده !! عملت إيه أنا في حياتي !! ده أنا طول عمري كيوت. صمتت قليلا، ثم ابتسمت قائله : - خلاص اللي حصل حصل، اجمدي كده، وفكري هتقولي الخبر ده إزاي "لمهيمن" ، ثم تصنعت البكاء من جديد: - أنا خايفه ليقتلنى. ظلت تسير على قدميها، لم تعرف أين تذهب من فرحتها، حتى شاهدت مول كبير يبيع كل مستلزمات الأطفال، عندما رأته خطف قلبها، ابتسمت بسعادة، ثم وضعت يداها على بطنها، مقتربه إليه، فتحت الباب، ودخلت تشتري كل متعلقات البيبي، وفي داخلها فرحة عامرة، ثم توجهت إلى منزلها في وقت متأخر، صعدت على الفور إلى غرفة أطفالها، وقامت بوضع الأشياء في

مكانها، حتى أهلكها التعب، توجهت إلى غرفتها، ونامت بعد الاطمئنان على "توتا" التي تنام عند جدتها، وعلى زوجها الذي يقسو على نفسه في عمله، أغلقت معه تفكر في أطفالها الذين ترعرعوا داخل احشائها حتى غفت في ثبات عميق.

******* ظهور شمس يوم جديد، تحمل معها أحداث مشوقة ومؤلمة عند البعض، فلكل منا شمسان شمس تشرق كل صباح، وأخره تشرق في قلبه، ولكن مهما أضاءت وأشرقت، فإننا لا نراها، إن كانت شمس قلوبنا مطفأة. نهض "شادي" من مجلسه، مستعدا للمرور على حالاته، دخل غرفة وئام، وهو يقول بجدية: - وبعدين معاكى ، الممرضة بتشتكى منك ليه؟ أجابته الشابه الخمرية، بتعب

ووجع: - والله أنا تعبانة، مش قادرة، أنا لو أموت هيبقى أريح ليا. رمقها بحزن وهو يجلس بجوارها: - لازم يكون عندك إرادة قوية ومتقبلة للحياة ، وأمل في ربنا، وحماس لبكرا عشان تعدى المرحلة دى، يا وئام بكرا هيبقى أحلى بكتير خلى عندك طاقة إيجابية بلاش إحباط في نفسك. تجمعت عبراتها ثم سقطت بقوة تكاد تشق وجنتيها فقالت بألم: - جوايا وجع رهيب، حضرتك مش حاسس بيا، صدقني الموت راحة للي زيى. رفع يداه بهدوء يجفف دموعها: - فعلا الموت راحة للكل، لكن لازم نعدى أى أزمة ونصمد قدام اختبار ربنا لينا، وأنا مش هسمح باستسلامك. صمتت قليلا تتذكر أهلها الذين تخلوا عنها عندما أصرت على اختيار شريك

حياتها وتزوجته، الذي أصبح في يوم وليلة مجرماً، وفي هذا الوقت وجدت قرار الأنتحار والتخلى عن الحياة أفضل من أن تلجأ لأهلها من جديد أو الله، نست أنها خسرت دنياها وآخرتها، لكن الله أعطى لها فرصة تكفر على فعلتها الشنعاء، بصرته وهي تزدرت ريقها قائلة من بين شهقاتها: - مش إحنا بقينا أصحاب؟ - طبعا . اخبرته بأصرار عازمة على معرفة سره الذي يسبب له دائما الحزن بداخل عينيه : - مش هتقولى برضه على السر اللى في عيونك؟ صمت يفكر قليلا ثم قال : - بصى أنا مش زعلان عشان نفسي، أنا راضي بقضاء ربنا، ثم أضاف وهو مبتسم: - ده مبدأيا كده عشان ماتقليش فين الإيمان بالله. ابتسمت وهي بداخلها فرحة لمعرفة

سبب أوجاع طبيبها؛ الذي يبث دائما الطاقة الإيجابية للجميع: - ماشى يا عم المؤمن؛ مش هقول، اتفضل كمل. لمعت مقلتيه بالدموع، فمن يتحدث عنها وعن أوجاعها هي كل مالي في الدنيا، أردف بصوت حزين: - مراتى جالها كانسير في الرحم..... صمت ثواني، وهي ظهر على وجهها الصدمة، فكانت لا تتخيل سبب حزن طبيبها، آلام تحس بها أنثى، أكمل حديثه بكل وجع وبنبرة مبحوحة: - أنا بنفسى اللى عملتلها العملية، وهي كانت حامل، وحاليا ماينفعش تبقى أم ، هي دايما زعلانة برغم إنها مش بتحاول تبين. أغرورقت عيناها بالدموع، وهى تقول متعجبة: - يعنى حضرتك عايز تقنعني إنك مش زعلان إنك مش هتبقى أب ؟!

زعلان عليها هي؛ إنها مش هتبقى أم!

توقعاتكم ❤

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الرابع للكاتبه ابتسام محمود الصيري

، وبرضو التفاعل وحش خالص، والنفسيه زفت مش هطلب تفاعل، ميرسي لكل اللي بيتفاعل، وميرسي للي بيقرأ ومش بيهمه حاجه غير الفصل سيطر على دموعه، ثم اومأ برأسه ★★★★★

وأنصرف سريعا حتى لا تسقط عبراته أمامها، ظل يمشي داخل المشفى وينظر على كل حالة ثم ينصرف مسرعاً. **** ذهبت "فريدة" تؤدي امتحاناتها مثل الوردة الذابلة، لا أحد من أصدقائها صدق على ما بقيت عليه، فهي العصفورة الحرة الطليقة، هي التى تبث في كل مكان البهجة والسرور، أصبحت قليلة الكلام، بالها مشغول بالأطفال والإنجاب، فهم بالنسبة لها كل ما تحلم به من الحياه، وليس حب زوجها سوف ينسيها أو يملأ هذا الحرمان، فهي تتجاهل أو تدعي أن الأمر لا يفرق معها، بينما بقلبها وجع وألم كبير، وكما قال المثل الشعبي "اللى في القلب في القلب " لا يبوح به اللسان، لكن يظهر دائما في العين والأفعال، أمسكت

بورقة امتحانها، ونفضت كل ما يدور بذهنها من معاناة، حتى تثبت لوالدتها أنها لم تخطئ عندما وافقت على زواجها من حبيبها. *****

فتحت عينيها من نومها بفرحة، نهضت سريعاً، و قامت بالإتصال بعملها معتذرة على غيابها اليوم، عازمة على أن تفاجئ زوجها بهذا الخبر، فحضرت بعض الأشياء، ثم ركضت إلى غرفتها مبتسمة عند سماع صوت قدوم سيارته. عندما فتح "مهيمن" الباب شعر بشيء أسفل قدمه، نظر للأسفل وهو مستعجب، فوجد ثلاث معالق صغيرة، أمسك بهم بلامبالاة ثم وضعهم على المنضدة التى بجانب الباب، مشى عدة خطوات ، وجد ثلاث حفاضات أطفال، ازداد أستغرابه، ثم مال بجزعه العلوي

ورفعهم قائلا: - ماشي يا أستاذة توتا يااللى مبهدلة البيت بلعبك. و بعد عدة خطوات أخرى، وجد ثلاث عرائس ثم ردد بضيق: - وبعدين بقى هفضل الم في حاجتك كتير. صعد على درجات السلم، فوجد حذاء صغير فمال ليأخذه و بعد عدة درجة وجد حذاء ثاني، أطلق تنهيدة ضيق، ثم صعد بعصبية، فوجد الحذاء الثالث، ثم وجد على الممر ثلاثة قفازات أطفال خلف بعض، حتى وصل باب غرفته، دلف بضيق من تبعثر الأشياء بإهمال في كل مكان، وجد "نايا" واقفه بابتسامتها اقترب إليها مبتسما ثم ضمها إليه، حتى ينسى إرهاق ليلة أمس بين أحضانها، فنظر على الفراش وهو بين أحضانها، و جد ثلاثة بلانين ومكتوب على الأولى B1 على الثانية ، E2 و

، سحبها من حضنه، ناظرا إليها BEbe3 على الثالثة بفرحة عارمة: - أنتى حامل؟! أومأت برأسها وهي مبتسمة، فهتف بسعادة: - يعنى كل اللى كان في الطريق ده بتاع البيبي. - بيبي واحد !!! يعنى كل الحفلة دى وفي الآخر تقول بيبي. قالتها "نايا" في سرها بضيق. فأكمل بقول: - ده أنا طلعت غبي. هزت رأسها مؤكدة كلامه ثم ردت بمشاكسة وهي تضحك: - لا يا حياتى أنا اتأكدت. ضربها بمزاح على رأسها: - بدل ما تقولى لا أنت حبيبي. انتقل بصرها بلهفة على يده: - مهيمن مال دراعك؟ - إيه الخضة دى كلها، دى شظية عابرة سبيل. قالها في هدوء ولا مبالاة، ثم أضاف وهو يضحك: - عايزك توفري الخضة والدهشة اللي على وشك لبعد ما تولدي يا

بيضة. - شكلك شمتان فيا. ثم ضحكت وهي تبلغه بسخرية: - طب ادخل بقى خد شاور دافئ واستعد للمفاجآت. عقد مابين حاجبيه بتعجب: - هو لسة في مفاجآت تاني ! - ادخل بس فوق كده، واجهز يا هاتريك. قالتها وهي تعوج شفتيها يسارا ويميا، فلم يفهمها دلف يأخذ حماما يريح بأعصابه من عمله، الذي سوف يقضى على حياته يوما ما.

********* أنهت سريعاً الامتحان، ثم نهضت بفرحة وحماس بإجاباتها ، فسلمت ورقتها، ثم أنصرفت تتحدث مع حبيبها الذي يشاركها في كل ما يخصها. أعلن هاتف "شادي" عن اتصال، نظر إليه، فرفرف قلبه عندما علم من المتصل، رد لكن لم تعطيه فرصه للحديث وهتفت بسعادة: - أنا مش

مصدقة إنى أخيرا خلصت امتحانات . جلس على

أول مقعد في الممر بتعب قائلا بتساؤل: - المهم

عملتى إيه ؟ تحدثت بطفولية : - كل اللى ذاكرتهولي

امبارح جه. - جه! حاسك قدام عيني وشيفك

بتتنططى. - أنا فرحانه أووى، أخيرا هقعد معاك

براحتى ومفيش "ثم قلدت صوته " فريدة ذاكري،

أنتى وفي بيتى لازم تطلعى الأولى على الدفعة،

عشان نثبت لماما إنى وفيت الوعد وزيادة. ضحك

بقوة على أسلوب من تملكت قلبه : - بقى أنا

بعمل كده؟ نسيتى حضن إمبارح ؟ هتفت

بمشاكسة : - على فكرة ده بمجهودي الشخصي،

أوعى عقلك يوحيلك بحاجة غير كده. - يا سلام.

ردت بإصرار وثقة: - مش أنا اللى ذاكرت ولما

سألتنى جاوبت على كله صح. أجابها مؤكدا ثم أكلمت بمشاكسة: - يبقى بمجهودي ولا؟ - طبعا طبعا بمجهودك. - شادي يا حياتى استعد عشان هفرمطك. قالتها وهي تتكأ على كل حرف، ضحك بأعلى طبقات صوته : - طب لما نشوف؟

********* بعد تفكير عميق، رفعت "وئام" يدها، ثم ضغطتها على زر، فحضرت لها الممرضة في الحال، ثم قصت عليها كل ما تريده. عندما ألقت كلامها للممرضة، الذهول ملأ بوجهها، قائله بصدمة: - إزاي تقولى كده ؟!! أنا مقدرش أعمل حاجه زي كده أو أشيل مسئوليتها؟ ******

قامت من نومها من شدة الألم في ظهرها، تحاول أن تكتم صرخاتها وتمسك بطنها الكبيرة التي أعلنت

عن التخلي عن جنينها. نهض فادي من نومه، ثم نظر لها بقلق : - دانية حبيبتي مالك؟ لم تعطيه رد، الدموع أعلنت عن هبوطها. فهتف بصرامة وقلق : - لازم نروح للدكتور شكلك بتولدي؟ هزت رأسها برفض، وقلبها يزداد في خفقاته، فهي لا تتحمل المغص، ولا تريد أن تلد، فقالت بصوت ضعيف مضطرب: - لا لسة بدري، أنا عايزة أنام، ثم وضعت رأسها على الوسادة، قال بخوف عليها وعلى جنينهما : - كل يوم تقولى لسة وتنامى. صمت ثواني وهتف بصوت حنون : - ياعيوني ممكن أعرف سبب الخوف اللى في عيونك والقلق اللى أنتى بقيتي فيه، ليه مش عايزة تولدي ؟!! ثم ابتسم قائلاً بمشاكسة: - أوعى تكوني خايفه من الحقنة زي الأطفال. نظرت

له بعين حائرة، فهي لا تعلم سبب قلقها و توترها، فأي أم تسعد عند أقتراب موضع مولدها الأول ، فما هي هذه الأنثى ؟ هزت رأسها بنفي وهي تمسح مقلتيها: - لا مش خايفة بس أنا مش من بحب جو المستشفى، خلينا نروح على الآخر . بصرها بحنق ثم قال بعصبية : - قومى يا دانية، أنتى بتولدي. قالت من بين شهقاتها: - أنت بتزعقلي ليه؟ ماهو مش أنت اللى هتولد، نص ساعة والصبح يطلع ونروح نولد كلنا، نام بقى. قال مستعجبا من ردها: - صبح!! إحنا الظهر. - نام نام. صمت مندهشا لكلامها وأفعالها. ******* خرج من المرحاض بعد تطهير جرح كتفه، الذي أصيب به في عملية أمس، لكنه يدعي بأنه بسيط بالنسبة له. حين رأته

هرولت إليه بسعادة ثم أمسكت يده بحب ووضعتها على بطنها: - كل ده بتاخد دش، اخس عليك وحشتني يا هاتريك. ضمها بقوة وهو يقول: - بس إيه موضوع هاتريك ده؟ رفعت رأسها وهي تقول بنبرة أنثوية بها دلع: - يا حبيبي أنا عملت ده كله عشان تفهم إن هنا في... قاطعها بفرحة لا تقل عن فرحتها: - ما أنا عرفت، قلبي هيطير من الفرحة، أخيرا هيبقى ليا منك بيبي وهيشيل اسمى واسمك، ربنا يقدرك على تعب الحمل يا قلبي، عايزك ترتاحي وكل اللى أنتى عايزاه أنا هعمله ليكي بنفسي . وضعت يدها على ثغره: - حبيبي، أنا عمري ما أتعب وأنا شايلة جزء منك، أنا مبسوطة جدا، ومن زمان بحلم باليوم ده، ربنا يقدرني وأقدر

أسعدك يا روحي، بس.. بس اللى هنا. أشارت إلى بطنها وهى تكمل حديثها: - أصل هنا مش بيبي واحد. رد بفرحة وأبتسامته تملأ وجهه: - اتنين؟! ابتسمت ثم قالت بمشاكسة وهي تركض مبتعدة عنه: - والله أبغى أقول إنك غبي، لكن أستحى؛ لأن أنت أبو عيالي. - أنا غبي يا آخرة صبري. أجابته بثقة وغرور: - أكيد اللى يوقعني ويتجوزني مش غبي، هو أكيد مجنون. ثم أطلقت عنان ضحكتها قائله : - حبيبي أنا متجوزة أسد الأمن المركزي، يعني مش قوة عادية زي ما قلت ليا في أول يوم في المركز، يا حبيبي كل ناس تجيب واحد، اتنين، إنما أنت !، غلبت الكل وجبت الهاتريك. ثم أبلغته وهي تقفز وتصفق هاتفة بفرحة: - أنا حامل في تلاتة أن أن أن.

تذكر كل ما قابله وهو صاعد، فقال بذهول: - ان ان ان !! ثم ردد بصوت عال: - يافرحتك يا حنان ، طول عمرك نفسك تشيلي عيل ليا، جبتلك تلاتة، زغرطي، وصوتي ياما دول من المجنونة. حدقت به وهي تضع يداها على خصرها قائله بتصنع الزعل : - شكل المجنونة مش عاجباك. حملها وظل يدور بيها بسعادة تطغي قلبه، قهقهت من داخل أعماق قلبها، فهي أسعد فتاة على الأرض، ثم هتفت بضحك: - يا مجنون نزلنى. وقف وأستمر يتطلعها وهو لازال يحملها، قائلا بحب: - سوري يا قلب قلب قلب قلبي، بعشقك يا نايا... تعرفى ليه هنجيب تلاتة؟ تمسكت في عنقه وهى تقول غامزة له: - عشان أنت بتجيب بالهاتريك يا روحي. هز رأسه

بنفي، فهتفت بعدم معرفة وهي مبتسمة: - طب أنت قول ليه؟ قال وهو ينظر لأنهار مقلتيها: - عشان بحبك واحد، بعشقك اتنين، ومتيم بيكى تلاتة. قبلته بحب، ثم أشتدت في عناقه: - وأنا ماقدرش أتنفس وأنت بعيد عنى، ربنا يديمك دايما في حياتى، ومايحرمنيش منك ولا ثانية. نظر حوله مستغربا وأردف بتساؤل: - ايه الهدوء ده !؟ امال فين مفرقة الجماعات؟ - بايتة عند ماما من إمبارح . نظر لها بخبث وهو يحملها: - وساكتة وكاتمة في قلبك من الصبح. ظلا يضحكان و هما مستقلان بذاتهما في الحب. ******* كان العاشقان لا يزالان يتحدثان بالهاتف، لكن صمتت "فريدة" ووقفت عن السير فجأة تنظر أمامها، ثم قالت وهي تصرخ بهلع :

- لا حول ولا قوة الا بالله، لا حول ولا قوة الا بالله.

نهض من مجلسه قائلا بقلق: - فريدة في ايه ؟

سقطت دموعها بشدة من المنظر الذي أمامها فهو

لا يتحمله أي كائن، قالت بخضه وخوف مع ارتعاش

جسدها: - لا اله الا الله ، لا حول ولا قوة الا بالله.

هتف بعصبية : - فريدة ردى عليا، فريدة

ماتقلقينيش عليكى... إيه صوت الكلاب ده؟ يا

فريدة ردى عليا؟! قال آخر كلماته بنبرة تشبه

❤الصراخ والجنون. توقعاتكم

——— Part Break ———

الفصل الخامس للكاتبه ابتسام محمود الصيري

ألقت بهاتفها، ثم ركضت نحو صندوق القمامة،

برعب تملك كل أوصاله هتف "شادي" بعصبية : -

الو الو. لم يأته صوتها ،أغلق الهاتف وأنحدر وهو

يركض مسرعاً على الدرج، استقل سيارته متخذا

مكانه أمام عجلة القيادة، أدار المحرك مسرعاً، لم

يعرف أين سيذهب؟ لكن توجه نحو طريق جامعتها

بأقصى سرعة، فكانت "فريدة" ممسكة بعض

الحجارة، تقوم بقذفها على الكلاب الضالة المفترسة،

فهي في موقف لا تحسد عليه، من قوة تحملها

المنظر الذي أمام أعينيها، قذفت حجر تلو الآخر،

حتى هربوا خائفين، ركضت بأقصى سرعة حتى

أقتربت من صندوق القمامة، مالت تحمل طفل

يجهش فى البكاء، رفعته بحنان إلى حضنها فهو

لاحول له ولا قوة، كانت الكلاب تنهش به بلا رحمة،

ركضت به وهي تبحث عن سيارات الأجرة، لكنها لم تجد، أستمرت تركض سرعة وهي تنظر للطفل بوجع وألم وحزن، قلبها كاد أن ينفجر من صعوبة منظره الذي يملأه الدماء، يا لها من أم لا تعرف الرحمة يوما، تلقي بفلذة كبدها وقلبها، لوحوش لا تعرف معنى الرحمة ألا على فصيلتها وجنسها، فمن يتمنى ظافر طفل لم يجده، وهم يرتكبون المعاصي، والفواحش بكامل إرادتهم ، وتكون الضحية هو الجنين، الذي لا يوجد له ذنب أن يكون بذرة نبتة سيئة. كل هذا كان يدور داخل عقل "فريدة" .

***** بعد جدال كبير، أخذت "وئام" أنفاسها بهدوء، قائله بإصرار وصرامة: - لو سمحتى، ابعتي مدير المستشفى، وأنا أمضي على كلامي قدامه.

اومأت الممرضة رأسها بقلة حيلة، وهي ذاهبة برغم اعتراضها على كلامها. وعندما حضر تحدثت "وئام" كثيراً، حتى تقنع بقرارها، هتف المدير بتأني بعد تفكير: - أنا موافق، وطبعا عشان أريحك، وإن شاء الله ربنا يقومك بألف سلامة، بعد إذنك . أغلقت عينيها بارتياح، لم تشعر به من قبل، حتى غفت في نوم عميق. ******* كان يمشي في أنحاء الطرق، عقله كاد أن ينفجر، بمجرد التخيل أن شيء ما حدث لها، حدق ببصره أمامه بذهول، فوجدها تركض، لكن ما الذي تحمله؟ أوقف السيارة متوجهه إليها؛ كانت دموعها تكاد تخفي ملامحها، هتفت بخوف على الطفل: - الحق يا "شادي" الكلاب أكلت البيبي. نظر إلى الطفل بصدمة ثم افاق

على كلمتها الأخيره أخذه منها، تحسس نبضه، فاطمأن عليه ، ثم قال: - ماتقلقيش في نبض اركبي، ذهب إلى المشفى، متوجها على الفور بالطفل إلى حجرة العمليات. عبراتها لم تجف ثانية، كانت تتمنى ظافر طفل، فكيف عن أم أو أب يفعلون ذلك بهذا المسكين؟ كل ذنبه أنه ابن لكائنات بلا قلب ولا رحمة، فهم تجردوا عن أي مشاعر عندما باعوا أنفسهم بالرخيص. ***** بعد أن هدأ" فادي" من نفسه، ذهب إليها ضمها بين ضلوعه: - والله ما أقصدش أزعلك، أنا خايف عليكم، واحنا بقينا العصر، إزاي نستنى لحد بالليل وأنتى تعبانة كده. رفع رأسها له ناظرا لمقلتيها بحب: - ايه رأيك أدخل معاكي وأنتي بتولدي مش

هسيبك لحظة. ثم رفع يده يمسح وجهها من كثرة بكائها، ضمته بشدة قائلة: - ماتسيبنيش. ضمها بشدة، ثم قبلها على رأسها، وساعدها في تجهيز كل شىء، ثم دلفا إلى الخارج وهو يلقي عليها كلامه المعسول. ******* بعد ساعة من الزمن خرج "شادي" وهو يتصبب العرق، ركضت إليه بدموع ولهفة، قائله : - البيبي عامل إيه ؟ رد عليها بسلاسة وهو يطمئنها : - اطمنى هي كويسة، و إن شاء الله هنعملها عملية تجميل، الحمدلله فقدت صوباعين بس. قلبها انقبض خوفا عليها، هتفت وبداخلها نار تشتعل بكامل جسدها: - يا حبيبتى، هي اللى رمتها مافكرتش إيه ممكن يحصلها ؟ الناس دى تعرف تغلط وترمى كده

بالساهل، سبحان الله اللى عايز مش طايل واللى معاه النعمة يرميها للكلاب، حسبي الله و نعم الوكيل، أنا عايزة أشوف البيبي؟ أمسك يداها قبلها ثم يقول: - تعالى نروحلها العناية.

******** نظر لمعشوقته بشوق وهي بين احضانه: - بقالنا كتير ماقعدناش لوحدنا، وحشتيني يا "نايا" . - وأنت أكتر يا روحي. تعالى رنين هاتفها، أمسك "مهيمن" يدها قبل أن تأخذ هاتفها مرددا: - ماترديش، خلينا مع بعض شوية في هدوء. رفعت رأسها وهى تنظر للهاتف قائلة: - دى دانية، ممكن تكون عايزة حاجة. سمح لها بالرد، عندما أتاها صوت "دانية"، سمعت بكائها لتقول بقلق: - دانية في إيه ؟ مالك؟ قالت من بين شهقاتها: - أنا بولد يا نايا،

تعالى بسرعة مستشفى"." نهضت من فراشها مسرعة: - حبيبتى ربنا يقومك بألف سلامة مسافة السكة وأكون عندك. - نايا عدى على ماما هاتيها معاكي. - بس كده عيوني، اجمدي كده وامسحي دموعك، للولد يطلع مبوز . ابتسمت رغم ألم جسدها وقلبها: - حاضر. ثم أغلقت الهاتف. تنظرت لمهيمن بإحراج، وهي تشبك يداها في بعضها، ربت على شعرها: - سمعت، وعارف عايزة تقولي ايه، يلا أوصلك. - بجد يا روحي ، يعني مش زعلان؟ هز رأسه بنفي، فقالت: - طب خليك هروح لوحدي، أنت مانمتش من إمبارح . هز رأسه برفض وأسرار: - اتفضلي غيري هدومك. هرولت حتى تصل لصديقتها في أسرع وقت. ***** نظرت

"فريدة" بحب وهي تبتسم، تربت على أيدي الطفلة ثم نقلت نظرها "لشادي" بتساؤل: - هي عندها قد ايه ؟ كان ينظر لها بحزن، فهو يشعر بكل ما في قلبها، انتبه عندما ألقت عليه جملتها: - تقريبا أسبوع، مش أكتر . هتفت وهي تنظر للطفله بتملك: - أكيد ما اتطعمتش، عايزة أطعمها. وضع يده على كتفها وربت عليها: - فعلا يا وردتي طعمناها. نظرت له بتوسل ثم نظرت للطفلة ، قائلة برجاء: - أنا عايزة اتبنى البنت، واكتبها على اسمي. رمقها بصدمة، لماذا هو مستغرب؟ فهو كان متوقع ذلك من فتاة حرمت من نعمة الأطفال، لكن نطقها بالجملة الجمته، فكيف يرد عليها ؟ هو ليس مستعدا على صدمها برأيه، فاق من شروده، وهي تمسك يده

بقوة قائلة بتساؤل: - مالك يا شادي؟ نظر بعيدا وهو يعبث بيده بين خصلات شعره، ثم أغمض عينيه بقوة يستعد لنطق كلماته، ابتلع حلقه ثم نظر لها مرة ثانية، قائلا : - أنتى مركزة يا فريدة في اللى بتقوليه؟ أجابته بأستغراب و ذهول: - طبعاً مركزة. - أنتى عايزة تتبني بنت، وتكتبيها على أسمى عادي كده؟ حدقت به بألم ، فلماذا يرفض دائما أن يجعلها تشعر بالأمومة، وأن تكون أم؟ فهو لثاني مرة يحرمها، فقالت: - و فيها إيه ! نايا عاملة كده. وقف كثيرا يبعد نظراته عن مقلتيها الذي تبث له كل اتهامات بالباطل، قطع صمتهما رنين هاتفه، أمسكه مسرعاً وهو يحمد ربه أنه أنقذه من عيونها، فابتعد عنها قليلا، ثم أجاب على "فادي" الذي قال بتساؤل: -

شادي دانية بتولد أروح فين؟ بالغه بطمئنان: - تعال على المستشفى هنا، متقلقش هكلم دكتور كويس.

أغلق هاتفه ثم نظر لفريدة قائلاً بجدية: - ممكن نأجل الكلام في موضوع البيبي دلوقتى؟ دانية شوية وتوصل هتولد. أومأت برأسها، وبرغم حزنها فقلبها يعلن عن بداية فرحة حقيقية. *******

وصل "فادي" إلى المشفى، اقتربت منهما "فريدة" تصافحهم ، ثم دلفوا غرفة الكشف، وظل بجانبها ممسكاً يدها، تحدث الطبيب بعملية: - لازم نوقف الطلق، البيبي وضعه غلط في بطنها، ولو استمر الطلق البيبي ممكن يتخنق ! نزلت دموع دانية وضغطت على يد فادي قائله: - ابنى هيموت قلبي كان حاسس في حاجه هتحصل؟ ربت على يدها

بحنان: - اهدى يا حبيبتي نفهم من الدكتور. - مافيش داعي للقلق، هتولدي قيصري. رد "فادي" بقلق على شعنونته: - أهم حاجة عندى هي تبقى كويسة. - اطمن هي والبيبي هيبقوا بخير. ثم خرج الطبيب وأمر بتحضير غرفة العمليات. نهضت "دانية" وهي تبكي، أخذها في عناق حنون: - يا عيونى متخفيش، هتبقوا كويسين إن شاء الله. وقفت "فريدة" بجوارها تقول بنبرة تشبه البكاء: - دانية والله هعيط أنا كمان بس بقى. جففت دموعها و خرجوا من غرفة الكشف، اقترب منهم "شادى" قائلاً بهدوء بعد ما تفهم وضعها من صديقه الطبيب: - دانية ده فتح بسيط خالص، متقلقيش مش هتحسى بحاجة. تدخلت الممرضة في حديثهم

قائله بابتسامة تملأ ثغرها الوردي: - يا مدام اطمني أنا جايبة اتنين والله قبل كده، واهو حامل في التالت، وبولد قيصرى كل مرة. دخلت" نايا" تركض هي وسوسن وخلفهم "مهيمن" يمشى بهيبة وثقة، أخذت سوسن ابنتها في أحضانها، ثم نقلت عينيها "لفادي" متسائلة: - مالها بتعيط ليه يا فادي؟ - هتولد قيصري، و من ساعة ما سمعت كده مبطلتش عيااط، أمسكت "نايا" يداها تربت عليها: - هتولدى وهتقومى بالسلامة، وهتجيبيلنا ولد زي القمر شبهك. وقف الطبيب بجانبها يطمئنها: - مدام دانية لو سمحتى، الوضع مش محتاج لخوف ولا توتر. جففت دموعها وهى تفكر في سبب تقنع به نفسها قبل أقناعهم وتقول: - أنا مش خايفة من

العملية ، أنا زعلانة على بطني اللى مش هترجع زي الأول . الطبيب وكل من معها، نظروا لها بأستغراب على تفكيرها، فهذه هي مخاوفها ! لماذا كل هذا الهراء؟ تحدث الطبيب بضيق من كلامها وبحدة: - طب أحب أقولك بقى، أنتى هتدخلى أوضة العمليات، وهتعملى عملية، وبطنك هتتفتح سبع طبقات. ضحكوا جميعا ماعدا "فاديك احتضنها بشدة وتألم عليها، ثم نظرلها وجدها تضحك قائله : - أنا مش بخاف يا دكتور. ثم أكملت بحزن متسائلة: - بس بطنى هيبقى فيها ترهلات. أجابها الطبيب بغيظ: - لا يا مدام دانية، لو هو ده اللى تاعب نفسية حضرتك، ممكن نعمل شد. قالت وهي تبتسم: - طب يلا نتوكل على الله. قالت كلامها الأخير وهي

تدعى الابتسامة حتى تخفف من قلقها، لكن قلقها يزداد كلما تقترب ساعة الولادة، فقلبها أصبح يقرع مثل الطبول هتفت بصوت مرتعش: - عايزة جوزي يدخل معايا . أمسك "فادي" يدها بقوة: - أنا وعدتك مش هسيبك. أومأ الطبيب لها بالموافقة، وتركهما ليحضرا نفسهما للعملية ثم دخل "فادي" غرفة تعقيم، و"دانية" تغير ثيابها، ودخلا غرفة العمليات كانت نائمة على فراش متحرك ممسكة بيده، والجميع في انتظارها بالخارج يدعون لها.

^** ذهبت "فريدة" إلى مكتب زوجها حتى تنهى حوارهما، طرقت الباب ثم دلفت قائله : - ها قلت ايه؟ نظر لمقلتيها وقرأ كل ما بداخلها، لكن ما باليد حيلة، نهض من مقعده، وقف أمامها قائلا

بهدوء: - فافا التبني حرام. تجمعت عبراتها معلنة بثورة كبيرة داخلها، هتفت بصوت عال : - ما مهيمن كاتب توتا باس.... قاطعها بهدوء: - يا حببتي، مهيمن كاتب بالتبني يعنى معروف إنها مش بنته. ازدردت ريقها، قائله بترجي: - طب عشان خاطرى يا شادي خلينى أربي البنت، عمرى ما هنسالك الجميل ده ، لو بتحبني يا شادي اكتبها على اسمك بالله عليك. فقد أعصابه وأبلغها بقوة: - فريده بقولك حرام، وأنا مش هعمل حاجة حرام، عايزه تربيها ربيها، بس مش في بيتي كمان، عشان نفسيتها ونفسيتك ونفسيتي متتعبش لما تكبر. ردت عليه بعصبية وحدة: - ونفسيتنا كلنا تتعب ليه؟ جلس ثم وضع رأسه بين يده يهدئ من نفسه ثم رفع رأسه قائلا

بهدوء: - عشان مش هخليها في البيت أول ما تكبر، عشان حرام تقعد معايا في بيت واحد، ومش هيبقى ليا الحق إنى اخدها في حضنى، مش هيبقى ليها هي الحق إنها تكون بحريتها قدامي، مش هيكون ليكى أنتى الحق تقعدى براحتك في البيت قدامها، وبكده فهمتي نفسيتنا كلنا هتتعب ليه؟ أمسكت يده وهى تحاول أن تفهمه أو تقنعه بوجهة نظرها: - بس أنت هتبقى زي أبوها. - اديكى قلتى زي، و أنا مش هقبل أدخل عيلة مش من صلبي البيت، والكلام في الموضوع ده منتهي. ثم وقف وأعطاها ظهره، تلألأت عيناها بالدموع، راكضة إلى خارج المكتب. قلبه اعتصر من دموعها، لن يتحمل أن يتخلى عنها وهي مجروحة، ركض خلفها ممسكا بيدها. طالعته بحدة

وهي تقول بعصبية: - لو سمحت عايزة أبقى لوحدى. رفع يده يهدئها ثم أومأ لها برأسه، وقف بعيدا عنها، وقلبه يكاد أن يتقطع عليها، لكن لم يقدر بفعل شىء حرام. **********

بعد ما أخذت "دانية" البنج، قالت بعدم تركيز وهي تنظر "لفادي" باستغراب: - انت مين؟ ضم فادي ما بين حاجبيه: - أنا جوزك. قالت بنبرة غريبة لم يسمعها من قبل وهي تصطك بأسنانها الأمامية على شفتها السفلى: - ماتجيب بوسة. حمحم الطبيب ثم حثه على المواصلة موضحا: - إحنا في أوضة العمليات. حركت رأسها ناظرة حولها ، ثم أمسكت يد الطبيب: - أنت مين؟ - أنا الدكتور اللى هولدك. هتفت بنبرة عالية: - ماتجيب بوسة. حدّجه

فادي بنظره قائلا: - دانية ايه اللى بتقوليه ده!!

نظرت لزوجها: - أنت مز أووي ، ماتجيب بوسة.

قهقه الجميع عليها بعد دقائق حدقت عينيها

باستغراب: - انتوا مين؟ - اهدي يا دانية شوية،ثم

قال لطبيب التخدير: - ماتديها بنج خليها تفصل. رد

عليه الطبيب بعملية: - اللى هي فيه من آثار البنج،

هزود الجرعة عشان تنام. طب الحمدلله انكم متعو...

قاطعته "دانية" و هي تمسكه من ثيابه، ثم جذبته

لها، قبلته أمام الأطباء والممرضين. أبعدها بلطف،

وجدها نامت، حاوطها بيده بحنان، ظل يناجي ربه أن

يحفظها. اخرج الطبيب الطفل، ابتسم "فادي"

بفرحة وأخذ قلبه يرفرف بمولوده الأول ، لم يدقق

النظر به ولم يأخذه، فهو وعد زوجته لم يبعد عنها

ثانية، أخذت الممرضة الطفل إلى غرفة الكشف

حتى يطمئنوا عليه اولاً. بعد أن فاقت "دانية"

وضعت يدها على بطنها شعرت بالجرح، حركت

عينيها وجدت "فادي" بجانبها، قالت بتساؤل: - فين

ابنى؟ أنا عايزه ابنى. قبلتها سوسن بحرارة: - حمدلله

على سلامتك. اقتربت "نايا": ثوانى ويكون عندك،

هو فوق لسة بيعملوله حاجات. اقترب "فادي" من

وجه "دانية" : - حبيبتى أنتى سقعانه؟ كان ارتعاش

جسدها يهز السرير بقوة مثل الزلزال. هزت رأسها

بنفي قائله : - عايزة ابني. قبلها على رأسها: - هروح

أجيبه. توقفت "فريدة" عن البكاء، ومسحت وجهها

بظهر كفها. توفعاتكم ❤️

——— Part Break ———

الفصل السادس للكاتبه ابتسام محمود الصيري

عندما أتى "فادي" بطفله، شعرت بقبضه داخل قلبها، وبالنفور منه، حاولت أن تخفي شعورها، ظلت تغمض عيناها، وتزفر أنفاسها بقوه، ثم تمثل بأخذ الطفل بين أحضانها، وترسم على ثغرها إبتسامه صفراء باهته. - ها هتمسي ايه؟ قالها "فادي" وهو يداعب رأس صغيره. رمقت الطفل بضيق متمنيه أن يبتعد عنها، ثم رفعت رأسها قائله بلامبالاه: - اللى تحبه. نظر "فادي" لفريده ، فهو يعلم بشعورها وحبها للأطفال ، لكن شعور الأمومة او الابويه يفوق أي شئ، فلم يشعر بهذا الشعور إلا من حمل طفله بين يده، وشعر بقيمة السعاده الحقيقيه التي لم

تدخل قلبه من قبل، هتف مبتسماً: - فوفا سميه أنتي؟ ردت بفرحه، فهي كانت تنتظر أن أحد يسمح لها، لم تفكر ثانيه قائله مسرعه: - إيه رأيكم في أنيس؟ عشان يبقى انسنا كلنا. اومأ كفادي" برأسه مرحب بأختيارها: - أنا موافق. ثم نظر لدانيه قائلا وهو يملس على وجنتها: - رأيك إيه يا عيوني؟ اومأت رأسها بلامبالاه، ثم بسطت يداها لفريده بالطفل، حتى تتخلص منه. في كل ثانيه" شادي" قلبه ينفطر على حرمان" فريده "من الأطفال. دخلت الطبيبة بعمليه: - ممكن اطمن على المدام. خرج الجميع إلا "نايا"، عندما أنصرفت الطبيبة خارج الغرفه، أمسكت "دانيه" أيدي "نايا" وهي باكيه قائله بوجع: - نايا قلبى وجعنى ومقبوض،

والاكتئاب اللي عندى زاد أكتر من الاول، مش طايقه أشوف حد ولا حتى البيبي. اتسعت عين نايا بذهول من فظاظة حديث صديقتها، ثم تقول بأستغراب: - أنتى بتقولى إيه !! حبيبتى أهدى، أكيد مفعول البنج لسه في جسمك، مش هاخد على كلامك. - أنا ماسكه نفسى عشان فادي، يبقى أكيد مش مفعول بنج أنا فايقه يا نايا، وعارفه بقول إيه، صمتت ثانيه ثم اضافت: - هو أنا نكديه زي ما بيقول فادي عليا على طول؟ تضمها بقوه تربت عليها قائله: - أهدي يا دانيه، وإياكي تقولي الكلام ده لحد. يدخلوا الغرفه مره ثانيه الجميع، ابتعدت "نايا" عن "دانيه"، أخذ "فادي" باله من دموعها، أقترب إليها بقلق: - مالك يا دانيه؟ تمسح دموعها قائله: -

تعبانه شويه. وضع قبله حنونه على يدها قائلا : - هتبقى كويسه ان شاء الله. قالت "فريده" بفرحه وحنان: - حبيب خالتو جعان، خدى اكليه يا دندونه. كشت "دانيه" في نفسها، ونظرت لها بحده: - ا أكله ازاي؟ أجابها "فادي" بتلقائيه: - رضعيه. تقول "دانيه" ، بحده مسرعه: - لا طبعا هاتله ببرونه. رد "فادي" بحديه: - بس كده غلط ولازم يرضع منك. - لا طبعاً. تقترب "نايا" منهما تنقذ الموقف وهي تتصنع الأبتسامه: - اخ منكم أمهات الجيل ده. ثم تنظر "لفادي" بنفس الأبتسامه تبلغه: - سبحانه الله كلنا بدون استثناء بنلجأ للصناعي. ثم تقترب من اذن دانيه: - اهدي يخرب عقلك واستهدى بالله. هتفت سوسن بضحك: - هي بس مكسوفه. -

متحولوش معايا، مش هرضعه. - على فكره هترضعي حتى لو غصب عنك، أنا معنديش استعداد ابنى يبقى متخلف، ومش عنده مناعه، عشان حضرتك مكسوفه. قالها زوجها من بين اسنانه، تدخلت "نايا" بينهم محاوله تهدية الوضع، قائله بهدوء: - خلاص يا فادي، سبها دلوقتى وأنا هنزل اجبله لبن صناعي. رمقهما بغيظ ، يستغفر ربه وهو متجه إلى الباب تاركهم، حتى لا يفقد اعصابه، قائل قبل أن ينصرف وهو معطيهم ظهره ورافع يده اليسرى بتحذير: - مش هكرر كلامي كتير، أياك أشوف أبني بياخد لبن صناعي. ثم تركهم وهو يصفح الباب خلفه بقوه. كان "مهيمن" يجلس في الخارج ينتظر زوجته، تعجب من تصرف "فادي"

عندما صفح باب الغرفه بعصبيه، نهض من مجلسه مقترب ليه: - خير يا فادي؟ - نفسى أعرف المخلوقه اللى جوه دي مالها؟ - روق، هي أكيد تعبانه. صمت يكتم غيظه، لكن يظهر على وجهه الضيق. ****** تقترب أخت" دانيه" منها تخبرها بحب: - حبيبتى في إيه لده كله؟ ردت بضيق وحده: - مهما أقول مش هتحسي بيا، أنا زهقانه، سيبونى بقى في حالي. كلام اختها الجم لسانها، زمت شفتيها في حزن، لم تجب عليها، تجمعت الدموع بعينها، كأن كلمات أختها حركت رماد حزنها الخابي في أعماق قلبها. - اهدوا يا جماعه، و صلوا على النبى. قالتها "نايا" وهي تقف في نصفهن، ثم نظرت "لفريده" وجدت العبرات سألت

في صمت، اقتربت منها قائله: - تعالى ننزل نشتري حاجات من تحت. رفعت "فريده" كفها تمسح دموعها باناملها، وأنصرفان سوياً، كان زوجها يمر بالصدفه من نفس الممر، رأى دموع فريده شعر أن السهام تصيب قلبه، وقفت الممرضه بجواره قائله: - دكتور شادي، دكتور خالد عايز حضرتك فوق. فاق على صوتها متسائل: - هو في مكتبه. - ايوه يا دكتور. ذهب لمدير المشفى، وعندنا دخل قال المدير بحزن: - البقاء لله. زوى شادي ما بين حاجبيه بدهشه: - مين مات؟ - الحاله اللى كنت بتباشر حالتها. نهض فجأة من مجلسه، وقلبه تسارعت دقاته بشده، كاد أن يقف من شده الحزن، تغرغرت الدموع في مقلتيه، وصاح بشده يتأكد من ما سمعه

صحيحا، ام هيأ له خطا، ليأكد له الطبيب قائل أسمها "وئام"، هرول "شادي" إليها حتى يراها للمرة الأخيرة، جلس برفقتها، والدموع تنساب من عينه بدون تحكم، كم تمنى أن تشفى من مرضها، وتقابل أناس أكثر خيراً، يعوضها عن ما عاشته في حياتها من ذل وإهانه، فكانت تمتلك قلب أبيض حنون، محبه لجميع البشر، كانت اشبه بطفل نقي لا يدنثه شئ، لكن الأبرياء ليس لهم وجود وسط هذا البشر الملئ بالغدر، والحقد، جعلها وهي في عنفواتها تيأس وتلجأ إلى الأنتحار، وها هي النتيجة المأسفه، فارقت الدنيا التي يملأها غدر كما كانت تطلق عليها، ذهب خلفه الطبيب قائلا: - اللّٰه يرحمها. - ربنا رحمها من اللى كانت فيه. قالها بحزن، ثم قام حتى

يخرج من الغرفه. نادى عليه الطبيب وهو يبسط يده لشادي بورقه: - دكتور شادي البنت قبل ما تموت سابتلك الورقه دى. اخذها منه ، ثم قام بفتحها وقرأ ما بداخلها، حدق عينه بالورقه بدهشه قائل بتساؤل: - إزاي تعمل كده؟!! - دي رغبتها، شوف عايز تعمل أمتى العمليه؟ - بس ده ممنوع. أجابه المدير بعمليه: - هي كاتبه ومضيه ومسجله، يبقى مافيش حاجه هتحصل مخالفه. لقد وضع الطبيب دخل قلب "شادي" بذور فرح، فهي هتنمو بالتأكيد بالسعاده والسرور؛ عندما يصب الخبر على مسمع زوجته، ويصل لقلبها، ثم ينسى كل شئ مما سبق ويقول مبتسماً: - هتكلم مع المدام وارد على حضرتك. خرج من الغرفه بداخله حماس، مقرر أن

يقول "لفريده" الموضوع في أسرع وقت، ظل يسير وهو يحمد و يشكر ربه كثيراً. ******

دخلت الممرضه تأخذ "انيس" من جدته حتى تعمل له بعض الفحوصات، وخرجت سريعاً ، استغلت سوسن الفرصه، ثم قالت "لدانيه" بضيق: - سبحان الله محدش عجبه حاله، ولا اللي معاه راضي ولا اللي معهوش مرتاح. نزلت دموعها على وجنتها، قائله بمرار في حلقها: - خده وريحيني منه، أنا مش طيقه الولد ده من ساعة ما حملت فيه. يااا ماهذا كل الكره ؟ لم يكن مفعول بنج يفعل كل ذلك الغضب، فهي تصرح إنها لا تحبه !! يا لها من ام بلا إحساس على وليدها الأول . غضبت "سوسن" من فظاظة كلامها، لكن مسكت اعصابها، ثم حدثتها

بهدوء أم: - أنا مش هلومك على كلامك، هسيبك تفوق لنفسك ، بس ساعتها هتندمي على كلامك، حبى إبنك وحفظي على النعمه بتاعة ربنا، وخلى بالك على جوزك، أحسن ما يزهق منك ومن نكدك في كل لحظه، حفظي عليه قبل ما يطير من إيدك، و ساعتها هتعيطى بدل الدموع دم. صدمها حديث أمها، هل حقاً زوجها الذي أحبها من قلبه يزهق منها؟ تمسح دموعها بسرعه قائله: - أنا بحب فادي ومش هسمح ليه أنه يبعد عنى، ثم تقول بنبره ضعيفه حزينه: - هو فين يا ماما أنا عايزه. ردت سوسن بتلقائيه: - أيوه كده ربنا يهديكي يا بنتي هروح أجبلك "انيس" حالاً. ردت عليها مسرعه: - انيس إيه !! أنا بتكلم عن فادي، ممكن تندهيلي

عليه. نظرت بتعجب قائله لنفسها: - ماهي تركبيتها تعشق زوجها وتخاف أن يبعد عنها، و لم تحب أبنهما ؟ دعت ربها أن يهدى بنتها ويسكن قلبها الراحه من جهة أبنها، ثم تقول لدانيه وهي تربت عليها: - وماله، ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتي. ثم تذهب إليه مناديه عليه: - فادي أدخل لدانيه عايزاك. ثم أزادت بستحياء: - معلش يبنى استحملها، دى لسه تحت أثر البنج. يغمض عيناه بقوه، ثم ينهض يدخل إليها بجمود، يقف بجانبها وهو ضمم يده في بعضها. تمسك "دانيه" يده وتسحبه نحوها تقبلها بحب ثم قالت بأعتذار: - أنا آسفه. قلبه لم يتحمل أن يقسى عليها، أنحنى بجزعه العلوي جفف دموعها قائلا: - أنتى نور عيني يا دانيه، ومقدرش

أزعل منك. ثم ضمها لحضنه، غرورقت عيناها بالدموع ، ثم ربت عليها قائل: - ممكن أعرف بتعيطى ليه؟ قررت أن تخفي مشاعرها عن الطفل وتظهر الحب فقط، شدت في عناقه بحب قائله: - أنا بحبك يا فادي، أوعى تبعد عنى، أنا عارفه أنى تعبتك اووى طول حملي، بس أوعدك هتغير وعمري ما هنكد عليك أبدا يا دنيتى، سندى، وضهري. شعورها أن يبعد عنها جن جنونه؛ فتخلت عن نكدها بالكامل كما يقول عنها. أيبتسم بسعاده وحب: - مهما تعملى بحبك يا ضي عيوني. *******

كانا يسيران في الطريق بصمت، حتى تفوهت "نايا" بعد تفكير وترتيب الكلام؛ لأن "فريده" أصبحت حساسه جداً: - فوفا أوعى تزعلى من دانيه، أنتى

عارفه انها هبله ودبش. تبتسم بوجع على فقدنها احساس الأمومة، قائله بجديه: - دى أختى عمرى ما أزعل منها. وضعت "نايا" يدها على كتفها قائله: - ربنا يخلينا لبعض يارب. ردت فريده بحب: - يارب، و إذا كانت "توتا" او "أنيس" عيالي غصب عنكم مش بمزاجكم . تصنعت الحزن قائله: - "توتا" و"أنيس" بس. ثم أشار على بطنها قائله: - واللى في بطني. فرحت جدا بهذه الخبر، تعلم جيدا أن اخفاء حملها حتماً سوف يسبب زعل لها، وتعلم جيداً أن "فريده" تحبها، وتفرح لها وغير أن داخل "فريده "لا يوجد حقد من جهة أي أحد . تفوهت "فريده" وهي تقفز وتصفق بفرحه: - أنا هبقى خالتو تاني، مبروك يا نايا، اولدي بسرعه، واوعي تشيلي هم، أنا الحمد الله

ساكنه جنبك، في اي وقت احدفي البيبي عليا

ومتشليش هم. ردت عليها بهزار: - متقلقيش أنا

هفقس من هنا وهجيلك أقعد معاكى كلي، ما أنا

مشلش واتعب لوحدى وانتي تدلعي وتهزري

وتمشي، لازم تتنفخي معايا، عشان دول توائم.

ظهرت الفرحه على وجها، ثم ردت بحب: ماشاء الله،

الله اكبر ربنا يحفظك، ويحفظهم ، بس تعالى أنتى

ومالكيش دعوه. وصلا إلى المشفى وتوجهن

كلدانيه"، فوجدها تستقر حضن زوجها، عندما

لمحهما أبتعد عن حبيبته. أردفت" نايا" بهزار: -

والنبي زي مانتوا إحنا مش عايزين حاجه منكم. -

تعالوا ادخلوا - لا خلاص أنا كنت عايزه" أنيس"

وشكله مش هنا، خدوا راحتكم انتوا، بس مش

اووى. ثم تخرج من الغرفه، فتشاور" دانيه" ان يقرب إليها، أبتسم واخذها في عناق حميم.

****** في غرفه ثانيه كلهم يجلسون بجوار "أنيس" وهم فرحين، "نايا" تطعمه و"فريده" تداعبه بفرحه كأنه يفهمها. ينهض "شادي" ثم ينظر لزوجته ويذهب إلى شرفة الغرفه، "فريده" تنسحب خلفه بهدوء، ثم تدخل تحضنه من ظهره، يمسك يدها بحنان، ثم يسحبها أمامه قائل بحب وثقه وهو مبتسم: - فوفا يا وردة حياتى، أنا دلوقتي اعتبرينى مصباح السعاده، قولي نفسك في إيه وأنا انفذه.

تضع رأسها على صدره الصلب قائله بدون تفكير: - نفسى نعيش طول حياتنا وإحنا ايدينا في ايد بعض، حبنا يزيد مع مرور السنين. كان "شادي" يضع يده

على حول خصرها فسحب جسدها حتى تقترب منه أكثر: - وده أكيد هيحصل طول ما أنا عايش. ثم نظر لمقلتيها بحب مضيف: - نفسك في بيبي.

جسدها بالكامل تكسوه القشعريرة، تجمعت عبراتها بأعينها، نزلت وجهه ناظره إلى الأرض بيأس، يرفع رأسها رأها تجهش في البكاء، خفف دموعها بأنامله قائل في هدوء: - اتكلمى، قولي اللى في نفسك. ردت من بين شهقتها: - شادي أنا مش هنكر، بس الحمدلله وجود توتا و أنيس في حياتى بحمد ربنا عليهم، ثم تبتسم بحب صادق: - ولسه عيال نايا القرود اللى هيبقوا شبها. - لو عايزه تبقى ماما، هخليكي بإذن الله. أتسعت عينيها بصدمه ودهشه، فأخبرها بثقه: - أقولك أنا إزاي من غير

أستغراب، أنا كان معايا حاله بعالجها، اتكلمت معاها في موضوعنا، البنت دي النهاردة ماتت، وكانت سايبه وصيه أنها تتبرع بالرحم ليكي، في أي وقت تموت فيه. - بجد يا شادي هبقى ام واشيل أبنى من تانى جوه بطني. عندما رأى سعادة عيناها تراقص قلبه وأمسك كف يدها بقوة: - ان شاء الله، تحبى تعملى العمليه أمتى ؟ - من بكره الصبح. - ان شاء الله. بذرة الفرحه الآن تنمو داخلهما، فالاطفال زينة حياة الدنيا، لكن الله يحب يختبر عباده الصالحين، ولم يكن إنسان ناقص عن إنسان فكلنا سواسيه كأسنان المشط، فالله يعطى لكل مننا ٢٤ قراط ، متوزعين بين صحه، راحة بال ، أطفال ، مال، حب الناس، شهره..... الخ ظلت تهتف

فريده بفرحه طفوليه: - أنا هبقى ماما، هبقى ماما.

ثم قفزت على شادي متعلقه في رقبته، ثم دخلت تركض على أمها قائله بفرحه تغمر قلبها: - هبقى ماما، أنا هبقى ماما. حدّق الجميع لها بذهول، ثم نظروا لشادي وجده مبتسم وعلى وجهه خيوط السعاده، فسبب فرحته العارمه عصفورته الحره التى دخل إلى قلبها الفرح، فهي بالنسبه له مصدر فرحته، نظر للجميع قائلا بتوضيح : - أنا هفهمكم.

القى عليهم كل ما حدث، الفرحه كست وجههم وقلب الجميع. نهضا "نايا" و"سوسن" عانقوها بحب وسعاده وباركه لها. ثم تقول "نايا" وهي تقفز معاها: - مبروووك يا فافا ربنا يكملك على خير.

رمقها "مهيمن" بحده خوفاً عليها من ما تفعله:

اومأت رأسها بحب ووقفت ثابته. تقترب "فريده" من "أنيس": - هجبلك بنت خاله يا قطه أنت يا صغير، تخطف قلبك وتدبسك فيها. الجميع ضحكوا عليها، نظرت لهم قائله: - مش اضمن عريس لبنتى، امال اسبها تعنس. ردت "سوسن" وهي تضحك: - طول عمرك وأنتى بتموتي على الجواز، أخدتى ايه منه بقى، عشان تعملى الغلطه دي فيه بنتك. أجابتها بأعتراض: - أخدت إيه !! ثم تقترب "لشادي": - كفايه عليا ان شادي في حياتى، وده غير حنانه عليا. - ربنا يخليكم لبعض كلكم يا أولاد. ردوا عليها الجميع: - ويخليكي لينا *** تنام "دانيه" داخل حضن حبيبها، مثل الحمامه المذبوحه، روحها تفرفر من شدة الاختناق، لكن لا

أحد يشعر بها، ولا بنار قلبها الذي يحترق، وليس أحد يسمح لها أن تفوه بنت شفه عن ما في داخلها، حاولت أن تهدأ من نفسها داخل أحضانه، فهو ظل يربت عليها بحنان، ولا يعلم ما بها، قال باشتياق : - أنيس وحشنى هروح أجيبه. اتسعت عيناها من الشريك الذي سيشارك حياتها رغم عن أنفها، وهي اتمنى كل اللي يقرأ ❤غير راغبه به. توفعاتكم الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية الكل في الفصل

——— Part Break ———

الحلقه الفصل السابع للكاتبه ابتسام محمود

الصيري لكن سريعاً تذكرت حديث والدتها، خشت

على حبيبها أن يتركها، رسمت على شفتيها

ابتسامة باهته قائله بأقتضاب: - ماشي. نهض من

جانبها، ثم ذهب إلى الغرفة التى بجوارهم، وجد

الجميع يضحكون بسعادة قال مبتسماً: - ضحكوني

معاكم. ردت "فريدة" بفرحة: - أنا هعمل عملية، وإن

شاء الله هبقى أم. - ماشاء الله، ربنا يسعدك

ويقومك بالف سلامة. ثم نظر إلى أبنه: - ممكن

أخطف منكم أنيس. ردت "نايا" بمزاح: - اعتبره زي

أبنك، وتوكل على الله. ضحك وهو يأخذ مولوده،

وذهب "لدانية" يمد يده لها به : - ممكن ترضعي

أنيس، عشان خاطري.؟ صمتت ثواني تحارب نفسها

فإذا نطقت سوف يتدمر كل شيء، حاولت أن تفكر بعقل، لكن كيف وهي تكرهه؟ ولم تتقبله وعندما يلمس الطفل جسدها تشعر بشىء ينهش لحمها، خافت من رد فعل زوجها إذا شرحت له ما تشعر به، اومأت رأسها برغم الصراع الذي بداخلها قائله والعبرات تتجمع في عينيها : - هاته. رأى دموعها، لكنه ظن أنها دموع الفرح، سعد جدا أن "دانية" تخطت حاجز الخجل كما يعتقد، حاول أن يساعدها أن ترضع صغيرهما حتى نام، ثم أخذه على قدميه، حتى لا تتعب حبيبته من جرح العملية، ثم عانقها بحب لا يوصف، فهو مع زوجته وأبنه، نام بسعادة داخل قلبه، أما هي ظلت تحدق على الطفل وتبكي بحرقة، فهي سهرت ليالي تتمنى أن ترى ملامحه،

لكن وهو أمامها لا تطيقه بل تكرهه بشدة ولا تعلم السبب في ذلك؟ أنبت نفسها كثيرا تريد أن تضرب نفسها على غبائها وشعورها تجاه أول بذرة لها.

******** نهض "مهيمن" بتعب مستئذنا من الجميع أن يمشي، نهضت قائلة: - روحي هروح معاك. صافحا الجميع، وقالت "لفريدة" سوف تأتي غداً و لن تتركها، غادرا الغرفة، ثم صعدا السيارة قائلاً وهو يقوم بدوران المحرك: - هنعدى على توتا فين؟ ردت وهي تقاوم النوم: - لا سيبها عند ماما أنا كلمتهم، وكلمتها وعرفتها إنها هتبات هناك. عقد ما بين حاجبيه قائلا بتعجب: - ووافقت !! - اه، بس طبعاً في سبيل خروجة. اومأ رأسه وهو يضع يده على المقود: - اااه قولي في مصلحة كنت هقلك

عليها، وأروح أجيبها حالا. ضحكت "نايا" : - أنت عارفها مترضاش لوجه الله أبدا ، تربيتى واطية واطية. ضحك بشدة، ثم وضع يده على كتفها يضمها إلى صدره، عندما وصلا ذهب إلى غرفة النوم، نزع تيشيرته بتعب، نظرت له باستغراب قائلة بتساؤل: - مش هتغير !! هز رأسه بنفي، فهو ليس قادر أن يتكلم، يظهر عليه الإعياء من قلة النوم، تقتربت إليه بعد تبديل ثيابها: - حبيبي أنا أسفة، تعبتك النهاردة. سحبها بين أحضانه، يعبث في شعرها، قائلا بنبرة هادئة يكسوها الحب، والإعياء والنعاس: - عقبال ما تقومي بالسلامة يا قلبى. وضعت يدها على لحيته الخفيفة تحركها بهدوء : - يارب يا روحي، أنا مشتاقة أشوفهم جدا. ثم قامت

تحدق به بشدة قائلة بتحذير: - بس أوعى أول ما بطني تكبر، ولما أولد تتريق عليا. ابتسم ابتسامة جانبية وهو يقرص خدها الأيمن: قمر في جميع حالاتك يا قردة. ثم سحبها عليه، بعد صمت دقايق قالت: - عايزني أجيب ايه؟ قام واتكأ على يده اليسرى ناسيا تعبه، يتطلع إليها بحب وهو يحرك يده على وجنتها بحنان، قائلا بشغف: - عايز بنت شبهك بالظبط، مافيش حتى اختلاف عنك، واسمها يبقى "نايا" . قلبها رفرف من السعادة، لكن ضحكت قائلة بمشاكسة: - كفايه عليك يا روحي "نايا" واحدة. هز رأسه برفض تام: - لما اشتكى تبقى اعترضي، ثم عاد لينام في فراشه وعانقها متفوه: - أنتى بقى عايزة ايه ؟ - نفسى يكونوا كلهم رجالة

وشبهك، ياخدوا منك حنيتك، قوتك، عيونك اللى بتخطفني. ضحك بأعلى طبقات صوته الرجولي : - كده هتزهقي؟ تقترب من شفتيه وأنفاسهما تختلط وهي تقول بكلمات متقطعة : أنت ...مايتزهقش ....منك ...أبدا أبدا ياروحي. ********** شمس

يوم جديد، لكن مهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت، فإنّنا لا نراها إن كنا نضع أكفنا أمام أعيننا، ونمنع النور أن ينفذ إلى داخلنا، ومهما أشرقت فلن تشرق دنيانا ما دمنا لا نرى جمالها، ولا نستمتع به، فبالأمل والرضا، نقدر أن نجدد أهدافنا؛ لأن الأيام لا تجعل أحد على حاله فيجب دائما كل منا يحمد رب الكون، خرج "شادى" لتجهيز غرفة العمليات بنفسه، بعد وقت عاد لفريدة قائلا بقلق: - مستعدة

يا فوفا؟ ردت "فريدة" بحماس : - طبعا ده أنا بعد الساعات. وضع يده يلمس شعرها قائلا بحنان وهو يفهمها: - العمليه هتاخد وقت، ان شاء الله هيكون معايا دكاترة كتير ، عايزك تبقى مطمنة، وأن شاء الله مش هيبقى فيه أي خطورة عليكى يا وردة حياتي. ردت عليه بهدوء: - حبيبي أنا بثق فيك ومطمنة جدا. كانت تتمنى أن تقول "أنا ارمي نفسي في الخطر عشان ابقى أم" لكن هي لا تعلم أن الدنيا لا تقف على البنون فقط، فالحياة فيها الكثير والكثير ممكن أن يسعدها، لكن هي لا ترى اي شىء غير الأطفال، فهي هكذا الحياة الذى تفقده ايدينا نشتاق إليه. - طب يلا عشان اجهزك. - هروح أطمن على دانية وأنيس الأول . هز رأسه

بالموافقة، كانت "سوسن" واقفه صامته حزينة على حال أبنتها، الذي لم يكتب الله لها أن تصبح أم، فهي تضحى بحياتها من أجل الأطفال، وأبنتها الثانيه لم تتقبل أبنها، رمقت "شادي" بحزن وقلب يتعصر الما قائله : - أنا خايفه عليها. اقترب "شادي" إليها مرددا بطمئنان: - متقلقيش يا ماما لو في خطر على حياتها واحد في المية مش هخاطر. أومأت رأسها بحسرة، فكلماته لم تطمئن قلبها. ******* عندما عرفت "دانية" بخطورة ما تفعله أختها المتهورة، قالت "لفادي" أن يساندها حتى تدلف إليها، عندما قابلتها في الممر وعلى وجهها السعادة، دعت الله أن يحفظها، فهي لم تقدر أن تمنعها عندما شاهدت فرحتها العارمة، ركضت إليها "فريدة" بفرحة: - أنا

كنت هجيلك عشان أقولك ... قاطعتها بفرحة: - ده أنا اللى أجيلك يا حياتى. ثم عانقه بعضهما قائله : - مبروك يا فوفا عقبال ما البيبي يشرف. - دعواتك يا دندون. تدخل "شادي" في حديثهم: - إيه يلا ولا إيه؟ ابتلعت "فريدة" ريقها، ثم نظرت له وبداخل عيناها خوف: - يلا. أخذها بعيد قائلا بلهفة وقلق: - لو خايفة خلاص - لا لا أنا جاهزة. وجه نظره لأمها، أختها، وهو يمسك بيد فريدة قائلاً: - ياريت ترتاحوا عشان العملية هتاخد وقت. ردت "دانية" : - راحتنا نكون جنبها. - خلاص براحتك. أخذ "فريدة" يجهزها للعملية وقفت والدتها تناجي ربها والقلق ينهش قلبها، أقترب "فادي" إليهن، عرض عليهن أن يجلسن رفضت "سوسن"، وظلت تجوب ايابا

وذهابا، أخذ "دانية" أجلسها على أقرب مقعد حتى لا تتعب من جرح العمليه القيصرية. ***** خرج "مهيمن" من المرحاض يجفف شعره بمنشفة صغيرة، ويضع على خصره بشكير كبير يقول "لنايا" بستعجال: - قلبى خلصتي. - لا يا روحي، انزل أنت، أنا هروح لفريدة ودانية، هقضي اليوم معاهم. رد وهو يلبس مسرعاً : - تمام، البسي بسرعه اوصلك. رأته مستعجل، لتقول بهدوء : - لا يا روحي روح أنت على شغلك عشان متتأخرش، لسة هعمل شوية حاجات. نظر على ساعته وهو يلبسها، فوجد الوقت ليس في صالحه فاقترب منها معتذرا: - سامحينى يا قلبي عندى قضية لازم اقفلها عشان بعد ساعة المتهم هيترحل على النيابة. ثم وضع قبلة رقيقة

على ثغرها: - خلي بالك من نفسك. - حاضر. ذهب مسرعاً إلى عمله، ودلفت "نايا" إلى المرحاض تاخذ حماما دافئ. **** نامت "فريدة" على السرير بعد تجهيزها، محدقة بأعين شادي: - بحبك. همس "شادي" في أذنها : - وأنا بموت فيكي. استعد جميع الأطباء ، فبدأ طبيب التخدير بإعطائها حقنة بنج، ظلت تحدقه بعيناها حتى تشبع منه، أغلقتها، وغفت في نوم عميق، بدأ كل طبيب يأخذ مكانه، ويعمل فى تخصصه. ****** خرجت "نايا" من المرحاض، غيرت ثيابها ثم نزلت، واقفة أمام الفيلا كثيرا، لكن لم تأتي أي سيارة أجرة، سارت على قدميها حتى تجد سيارة، فجأة وقفت سيارة بجانبها، وواحد ترجل منها، وقف بجوار السيارة، فأتى من

خلفها شاب قام بدفعها داخل السيارة، ألجم لسانها خوفها، لم يكن على نفسها، فهي الآن حاملة أطفالها فأي تهور سوف يكونوا هم الثمن، حاوطت بطنها بذعر قائله : - أنتوا عايزين ايه ؟ لم ينظروا لها ولم يتحدثوا، حاولت أن تسيطر على أنفاسها ودموعها. ***** وصل "مهيمن" مكتبه وأستمر يحقق مع جاسوس بحدة. *** أعلن هاتف "نايا" عن مكالمة، رمقها الرجل بنظرة ثاقبة وهو يبسط يده يأخذ منها الهاتف، في صمت تطلعت إلى هاتفها وأعطته له، بعد دقيقة، تعالى الرنين من جديد، كانت" دانية" في إصرار أن ترد عليها حتى تطمئن عليها وصلت إلى أين؟ لكن الرجل فصل الهاتف، لم تلتفت له تجنبت نظراته الحادة. ******* قالت "دانية" بدهشة

لنفسها : - اتقفل !! ثم أكملت بقلة صبر: - أكيد زي العادة نسيت تشحن الموب. - بتكلمي مين؟ - نايا قالتلي من نص ساعة هتيجي، بتصل أطمن عليها الموب شكله فصل. أمسك "فادي" بهاتفه قائلا : - أكيد مع مهيمن ، هتصل عليه أشوفهم فين؟ - لا بلاش، عشان منعملش ليهم إزعاج، أكيد شويه هيوصلوا. ******* وقفت السيارة في مكان خال، رجل طويل، وضخم البنيه فتح الباب، ثم سحب "نايا" أوقعها أرضا، ظلت مكانها تحدق بأرجاء المكان بخوف، وجدتهم أربعة رجال أجانب، وهيئتهم تدل على أنهم رجال أعمال مهمين جدا ، وبجوارهم حراسة كثيرة، وقفت بهدوء تنفض يدها، قال أحدهما باللهجة الإنجليزية : - نحن لم نؤذيكى إذا

نافذتي ما طلب منكِ، ولكن اذا فكرتى أن تلعبِ بنا، سوف نقتلك وليس وحدك. هتفت بقوة مزيفة : - ماذا تريدون مني؟ - نريد العميل الذي قبض عليه. ردت بعدم فهم : - من هو العميل؟ - الذي قبض عليه أمس الفجر. - لم اعرف أي شىء يخص هذه القضية. - يبدو عليكى لم تحبي زوجك وأبنتك، حتى جنينك؟ ازدردت ريقها بصعوبة قائله بخوف: - أقسم لك لم أعلم أي شىء. الذي يحدثها أمسك جهاز ثم أشار لرجل حراسة أعطاه له، أقترب الحارس من "نايا" ثم أعطاها الجهاز، أخذته وهي تطالعه بعدم فهم. -الجهاز الذي بيدك يتابع زوجك، وأبنتك، وأنت، في أي وقت نستطيع أن ندمركم بضغطة على الزر. انهمرت دموعها على وجنتها قائله برعب : -

سوف أحاول أبحث عنه، لكن أريد بعض الوقت

حتى أفهم وأعرف كل شىء عن العميل. رد

باقتضاب: - معكِ أسبوع والعميل يصبح أمامي. -

خليها اسبوعين. قالتها بترجي، فهتف بحدة: -

أسبوع فقط، وأي غدر ليس في صالحك. حاولت

بخروج صوت متفوه بنبرة مرتعش ومضطرب: - لا

تقلق. أشار إلى السائق ليعيدها من مكان ما أخذها،

ركبت السيارة وبداخلها إعصار، حدثت نفسها: - أنا

مش عارفة هتصرف ازاي؟ أنا ازاي كنت ضعيفة

قدامهم؟ فين قوتي؟ يعنى مهيمن كان صح لما قال

عليا مهما تعملى أنتى ضعيفة؟ كان عنده حق

يبعدنى عن المكان ده، لا يا نايا أنتى قوية وعملتى

كتير، طب اشمعنى المرة دى، ممكن خوفي على

البيبيهات هو اللى ضعفني كده، ياترى هقدر أوصل للجاسوس؟ هقدر أخبي على مهيمن وأضيع تعبه، أنا لازم أطلعه عشان أنقذ مهيمن، وتوتا، وعيالي، مهما يكون التمن لازم أتصرف. ظلت عبراتها تهبط حتى وصلت لمكان به سيارات، نزلت ثم ركبت سيارة أجرة أعطته عنوان المشفى ، لون وجهها مخطوف، قلقة خائفة، متوترة جسدها بأكمله يرتعش، فاقت من أفكارها المؤلمة على صوت سائق السيارة: -وصلنا يا أستاذة. حدقت بالمكان ثم نزلت بعد محاسبته، حاولت أن تهدئ من نفسها، وترسم ابتسامة حتى لا يشك أحد بأي شيء، رأت "دانية" تجلس على مقعد ركضت إليها قائله : - فريدة عامله ايه؟ ردت بإعياء، وهي تضع يدها على

بطنها بألم: - بقالها أربع ساعات، ربنا يعدى الوقت، ماما خايفه عليها أووي، وماقعدتش من ساعتها. وجدت "فادي" يحمل أبنه، ولم تجد "سوسن" قالت بستفهام: - هي فين طنط؟ - عمالة رايحة جاية. ربتت "نايا" على كتفها، ثم نهضت من جانبها، ساندة ظهرها على الحائط وساد الصمت بينهم، حتى فادي أخذ باله من لمعان عين "نايا"، أقترب منها رادفا: - مالك يا نايا؟ ردت بنبرة بها توتر: - مفيش أنا كويسة. رمقها نظرة طويلة ثم قال: - شكلك مش مطمني يا نايا؟ تحاول تسيطر على توترها : - يعني هيكون مالي؟ ثم قالت بتهرب من عيناه التي تفحصها بشدة: - أنا هروح أشوف طنط فين؟ ***** بعد أن أنتهى "مهيمن" من عمله،

ذهب أخذ "توتا" من منزل جدتها، عندما رأته خيوط السعادة تسربت على ملامحها الصغيرة ركضت عليه قائله بفرحة واشتياق: - وحشتيني. - وأنتى أكتر مستعدة يا بطل نروح. - اتفضل استريح يا حبيبي شوية. قالتها "هالة" وهي تفتح الباب على موسعه ردت "توتا" مسرعة: - لا لا إحنا هنتفشح. دخل إلى المنزل، ثم رد على "توتا" وهو يأخدها بين أحضانه: - لا هنروح التمرين. ضمت ما بين حاجبيها وهي شابكة يدها أعلى صدرها باعتراض. - أنتى زعلانة. ردت ببراءة الأطفال: - اه. - ممكن متزعليش، ولو اشتغلتي كويس في التمرين هكافأك. ردت بحركات طفولية، وهي تلوح يدها في الهواء بحرية: - يعني هتفشحنيني؟ ضحك بشدة قائلا بأسلوبها: -

هفثحنيكي. تحركا سوياً بعد أن أخبر "هالة" بأخذها، صعدا السيارة في جو مليء بالمشاكسة حتى وقف تحت منزل "حازم" ، قالت "توتا"بتأفف : - اووف بقى، هو ده كمان هيروح معانا؟ رد بأقتضاب وهو يمسك هاتفه يبحث على رقم والدته : - اه هيروح، عند الهانم مانع. ردت بتزمر وهي تهز كتفها : - اه عندي. ابتسم لها وقام بالاتصال على "نهال" بعد أن هاتفها أعطاه مشغول، أغلق الهاتف ويقول : - نفسي أعرف ايه البلطجة اللى أنتي فيها دي. !! أجابت وهي تعدل ثيابها : - أنا صريحة يا بابتي. - دي مش صراحة يا روح بابتك، لازم يكون عندك ذوق، وحازم مؤدب جدا مش عارف مضايقك في ايه؟ قالت بعصبية وهي ترفع يدها وتقفل جامد

عليها : - هو مضايقني بس، ده معثبني ومنرفزنيني.

رد بحده مصطنعة : -كده هزعل منك. من خارج

السيارة يركض "حازم" مسرعا حتى وصل إلى

السيارة قائلا بحماس : - إزيك يا كابتن؟ - تمام يا

وحش أركب. صعد وظل ينظر "لتوتا" تأففت وهي

تقول: - يامي ! ماله الوحث بيبثلي. رد عليها بإحراج

: - كنت عايز أسلم عليكي. ردت بسخرية : - أنا زي

الحصان، ثم تنظر "لمهيمن" وهي تقول: - انجز بقى

وأطلع على الصالة خلينا نخلص، عشان تفثحنيني

ثم نظرت إلى "حازم" بحدة قائلة : - ولوحدي. غمزلها

"مهيمن" حتى تصمت عن الهراء الذي تقوله "وهي

ولا الهوا": - خلاص عرفت إنك بتقولى أسكت، ادينى

سكت. - امال لو مش واخدة بالك كنتى طلعتى من

بوقك طوب علينا. ثم تحرك بضيق. طوال الوقت "حازم" ينظر إلى "توتا" دون أن تنتبه حتى وصلوا التمرين. **** كان الجو بالمشفى ملئ بالتوتر والذعر، منهم من يجلس بقلق، وجسده ينتفض، ومنهم من يسير في الممر، ومنهم يسند ظهروا على باب غرفة العمليات، منتظرين أن تخرج "فريده" سالمه. ***** كانت "فريده" نائمة ويقف بجوارها "شادي" وهو يملس على وجنتها بحنان، يجفف العرق السائل بكثرة، بينما طبيب الأوعية الدموية يقوم بتوصيل الشرايين ببعض، وفجأة شريان انفجر، نظر"شادي" إليه، ثم ذهب ووقف بجواره قائلاً بفزع : - حصل ايه؟ نظر على شاشة قياس نبض القلب وجد النسبة تقل، قال بصوت عال

وغضب وهو يمسك الطبيب من تلبيبه: - أنت عملت فيها ايه؟ الطبيب وهو يحاول أن يفلت يده : - دكتور شادي لو سمحت اهدأ، لازم نوقف النزيف اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، ❤بسرعة. توقعاتكم يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية الكل في الفصل

——— Part Break ———

للكاتبه ابتسام محمود الصيري رن هاتف "نايا"، قلبها انقبض عندما رأت المتصل زوجها، خافت أن ترد يعرف من إرتباك صوتها إنها تخبأ عليه شيئاً، شبكت يدها في بعضهم وظلت تحركهم بعصبيه،

كان يشاهدها "فادي" ويرى جسدها يترتعش بوضوح، أقترب إليها قائل: - هو أنا مبقتش صديقك الصدوق. ابتلعت ريقها بتوتر وهي تقول: - ليه بتقول كده!؟ - قلقك وتوترك اللى ظاهر على وشك. ردت عليه محاوله تتمالك اعصابها ودموعها: - اطمن يا فادي أنا كويسه. - أنتى بتضحكي عليا ولا على نفسك؟ - ممكن بس من الإرهاق، وقلة النوم... هبقى كويسه. قالتها وهي ترسم إبتسامه كاذبه، رد بعدم اقتناع: - براحتك يا نايا، وأنا موجود في أي وقت حبيتي تتكلمي. - أكيد يا فادي لو فيا حاجه مش هتردد ثانيه. ****** داخل غرفة العمليات يقول طبيب الأوعية بجديه وعمليه: - العمليه فشلت، جسم مدام فريده رافض الرحم.

أغمض"شادي" عينه ورجع بظهره للخلف. طبيب الجراحه أقترب على "فريده" ثم قفل بطنها، أدمر"شادي" نفسياً، جلس على الأرض ولم يمكنه أن يحمل جسده، أصبح سؤال يلح داخل رأسه، فماذا يقول لزوجته التي ضحت بنفسها حتى تحمل جنين داخل احشاءها من جديد؟ كيف يقول لها برغم كل ما اتعرضت إليه، ثم فشلت العمليه؟ لكنها ارادة الله التي لا نستطيع أن يقف امامها أي بشر. **** حاول "مهيمن" الإتصال على "نايا" كثيراً عندما لا تجيب عليه قلق، وحين وصل صالة التدريب ترك "توتا" و"حازم" مع كابتن الذي يوجد داخل الصالة، فكانت "نهال" جلسه تنتظرهم، أقترب إليها معتذر منها أن يمشى، ثم

ذهب إلى المشفى. يقفون جميع الأطفال في بولات مرتدين رداء الشيش وممسكين بيداهم السيف، تنهزم توتا من أول جوله فتقول بصوت حاد وعنيف، وبغضب طفولي، اصدرت اوامرها قائله: -كابتن أنا مش همشي من هنا غير لما أكسب، هات اللى بعده. يضحك الكابتن على حركاتها وأسلوبها ويجلب إليها الثاني، فتخسر أمامها برغم كل محاولتها في المكسب، فقالت بضيق وهي تلوح بيدها: -هات اللى بعده. أتت لها بنت ثالثه، فغلبتها الفتاه في لمح البصر، فقالت "توتا": -كابتين..... قاطعها قائلاً بسخريه: - من غير ما تقولي اللى بعدها يدخلها. ردت مسرعة: لا كفايه كده، هو أنا لاقيه نفثي، يلا ثلام بقى ياكاابتن. تحركت وهي

تكلم نفسها بضيق، جلست بجوار "نهال" غاضبه متأففه، تزفر أنفاسها الحاره بضيق، حاولت التحدث معاها قائله: - حبيبتي لآزم يكون عندك روح رياضيه وتتقبلي الخسارة . - أنا عندى روحي الرياضيه. - امال زعلانه ليه ؟ - ما روحى دي هتظهر أول ما أنا هكسب غير كده لا. ضحكت على الصغيرة العنيده التى مهما قيل لها تشبثت على رأيها، أتى "حازم" وحين رآها هكذا، أقترح عليها أن تلعب معه، وافقت وهي ناظره له بشراسه وتحدي. بعد دقائق فازت هي عليه بدون مقاومه منه، فرحت كثيرا وظلت تقفز في الهواء قائله "لنهال": - كسبت كسبت، كده أنا روحى رياضيه يا طنطي. فكان "حازم" ناظراً لها بسعادة لأنه أستطاع أن

يدخل السرور إلى قلبها. ****** عندما وصل "مهيمن" إلى المشفى، لمحته "نايا" رمشت بعينها عدة مرات، ثم قامت متوجهه إليه، فيبلغها بحده: - مبترديش على التليفون ليه؟ جاهدت في رسم إبتسامه على فاها وهي تقول: -مسمعتهوش. رمقها بنظرات تفحص، حاولت تهدأ من نفسها، انقذها باب غرفة العمليات وهو يعلن على خروج "فريده" ، استغلت الفرصه حتى تهرب من نظرات عيناه التي تلاحقها، يخرج "شادي" من بعدها وعلامات الحزن على وجهه، صامتاً لم ينظر على أحد، ركضت "سوسن" عليه متسائله بهلع: - بنتى حصلها حاجه؟ ربت "شادي" عليها، وتحدث لها بهدوء غير مايكنه بداخله : - اطمني هي كويسه.

نهضت" دانيه" بقلق وهي تقول: شكلك عامل كده ليه !!! ثم اكملت بعصبيه: - أنت بتضحك علينا، رد أختى جرالها إيه؟ رفع "شادي" عينه أمام عينها مردد: - أنا مش بضحك على حد هي كويسه جدا، لكن جسمها رفض الرحم. انقبض قلب "سوسن" بعد كل العذاب وألم أبنتها الذي تعرضت إليه من غير فائده؟! اجهشت "دانيه" في البكاء اسندها زوجها، فانسحب "شادي" بأوجاعه، تعانق "نايا" "سوسن": - طنط احمدى ربنا إنها كويسه دى بقالها تسع ساعات فتحه بطنها جوه. ردت بإيمان ودموع تتساقط على وجنتها: - الحمدلله، حمدينه في كل وقت. يمسح "فادي" دموع "دانيه" المتساقطة كالانهار: - ممكن تبطلي عياط، كده غلط عليكى

وعلى أبنك اللى هيرضع منك. تصبر "سوسن" نفسها وتتماثل بالقوه؛ لان بناتها يستمدا منها قوتها، قائله لها: - اسمعى كلام جوزك ليجيلك حمى النفاس. تقترب "نايا" على "دانيه" تربت عليها: - عشان خاطري أهدى، المهم هي كويسه. ردت بحزن وألم : - بس هي طول عمرها بتحلم تتجوز ويكون معاها بيبي. - أبنها وأبنك إيه ولا عيالي حتى، كلهم عيالنا. يقول "فادي" بقلق وخوف عليها : - دانيه ممكن تمشي عشان ترتاحى شويه. تهز رأسها برفض، فتبلغها" سوسن" بحب : - روحي أرتاحى عشان أبنك، وأنا هبقى جنبها. رد "فادي" لانه يعرف دماغ مراته الناشفه: - بلاش تروحي، تعالى ندخل اوضتك اللي هنا. همست "نايا" في أذنها هاتفه: -

بطلى عياط متوجعيش قلب أمك عليكى وعليها.

بعد حوارات كتيره وافقت "دانيه" تدلف لغرفتها. - قومي أنتى كمان يا نايا روحي ، القاعده مامنهاش لزوم، جوزك عنده شغل الصبح. رد "مهيمن" بذوق: - أنا مش تعبان يا طنط، هنفضل مع حضرتك. - ريحني وخد مراتك لتتعب، دي واقفه من صباحية ربنا على رجليها. صمت "مهيمن" وهو ينظر "لنايا"، تكمل حديثها : - يابنى بتبصلها ليه اسمع كلامي أنا هز برأسه بالموافقه ثم يقول : - يلا يا "نايا" .

دلوقتي، والصبح ابقى اجيبك. بؤبؤ عيناها يتحرك بتوتر، كان نفسها لم تغادر معه، بالأخص هذه الليله ، كانت أفكار كثيره بتخطر على ذهنها، لكن لم يعطيها فرصه للرفض، مسك يدها ونزلا متوجهينا

إلى السيارة في صمت، شردت بذهنه، كيف تعرف معلومات عن العميل؟ ظل يتطلعها طول الطريق حتى وصل أمام صالة التدريب، دخل أخذ "توتا" ثم صعدا السيارة وتحرك، بعد خمس دقايق، وضع "مهيمن" يده أمام أعين "نايا" وهي لم تأخذ بالها، أوقف السيارة، نظر عليها عدت ثواني، حتى قطع الصمت قائل بصوت مرتفع بتسائل: - وصلتى لحد فين؟ انتبهت من شرودها ، موجهه عيناها إليه بعدم تركيز: - ها، بتقول ايه؟ - مش أنا اللي كنت بقول، الهانم "توتا" كانت بتحكيلك إزاي اتدربت النهاردة وكسبت .... توتا تقاطعه : - اه والنعمه يا مامتي كثبتي حازم. ثم تضحك بفرح وأنتصار. - اوعى تصديقها، هو اللى سيبها تكسب بمزاجه . تقترب

توتا إلى مهيمن: - بتقول حاجه يا بابتي؟ - ابدا يا روحي ، فعلا هي قطعته. ضحكت "نايا" برغم ما داخلها: - شطوره يا بنتى اللذوذه. ****

تميل رأسها بأعياء يميناً ويسارا وهي نائمه على الفراش، تقوم الممرضات بأخراج فريده من غرفة الأفاقه، مسح "شادي" دموعه ثم مسك يدها، تفتح مقلتيها ثم تغلقها بأعياء، يقبل يدها قائل بهمس: - حمدلله على سلامتك. ردت بنبره ضعيفه: - الله .. يسلمك. ثم وضعت يدها مكان الجرح قائله بالم: - آه. أهاتها كالرصاصه المصوبه داخل قلبه، مسك يداها بحنان: - هتبقى كويسه. هرولت "سوسن" عليها عندما خرجت من غرفة الافاقه، مالت بنصفها العلوي تربت على كتف أبنتها: - حمدلله على

سلامتك يا حبيبتي . ترفع "فريده" بصرها على أمها

: - الله يسلمك يا ماما. ثم تغمض عينها بألم، يغمز

"شادي" "لسوسن" إنها لم تقول شئ عن فشل

العمليه لها، اومأت رأسها بتفهم، قاموا الممرضين

بسحبها من سرير العمليات إلى سرير غرفتها

صرخت بوجع، ابعدهم "شادي" عنها، حملها بحنان

ثم وضعها على فراشها. *** وصلوا

فيلتهم بعد ما لعبت "توتا" في الملاهي، حمل

النائمه، ادخلها غرفتها، وضعها على فراشها، ثم دلف

غرفته قائل وهو يبدل ملابسه: - قلبي مش هتقولي

مالها النهاردة سرحانه ليه وعينها تايه، ومش على

بعضها. تخفي توترها وهي تبلع ريقها: - مافيش،

كنت بس قلقانه على فريده. - البنت دى صعبانه

عليا، مش قادره تتأقلم على الوضع، والعمليه اللى عملتها في الآخر فشلت. - كله إلا العيال يا مهيمن، العيال دول أغلى حاجه في الدنيا ربنا قال المال والبنون زينة حياة الدنيا. - وهي معاها ماشاء الله المال تحمد ربنا غيرها مش لاقي. رمقته بتعجب وذهول: - ازاي دي تكون فكرتك، ده أنا أكون فقيره بس يبقى معايا عيال. - بس الفقر يا قلبي بيتعب، وهتكرهي اليوم اللى جبتيى فيه عيال، وهما قعدين قدامك ميتين من الجوع ونفسهم حتى في لقمه حاف، بصى يا قلبي لا يكلف الله نفسنا أكثر من وسعها، وربنا عارف إيه اللي هي تقدر عليه ودايماً بيعمل الصح، وربنا قال "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ

وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" - صدق الله العظيم، تصبحي على خير. أردفتها وهي تنام حتى تهرب من عيونه، فرد عليها: - تصبح وأنت في قلبي من جوه.

*** عندما أطمئنت "دانيه" على أختها، أخذها "فادي" حتى ينتقل إلى منزلهما، ذهبت" سوسن" خلفهم، حتى توصي أبنتها على أبنها، ثم توجهت لغرفة "فريدة"، وقبل أن تدخل رأت "شادي" بالخارج، وقفت مكانها حتى أقترب إليها، قائله بعتاب: - هنفضل لحد أمتى يابني مخبين؟ دى لو عرفت بعد كده هتزعل اووي. رد بوجع وحزن: - و لو عرفت دلوقتى، هتتعب أكتر وحالتها النفسيه هتدهور. - أنا هسيب الموضوع عليك يابني، أنا

متأكده إنك بتحبها، وبتخاف عليها وربنا يصبرها. - يارب. **** بعد ربع ساعة لم تقدر "نايا" تسبح داخل نومها، فتقول وهي تمثل الهزار: - روحي نمت. رد من غير ما يفتح فمه: - امم. - كنت عايزه اتكلم معاك شويه. رد بصوت ناعس : - عايز أنام، نتكلم الصبح. تمثل الزعل حتى تعرف مرادها: - أنت بقيت تطلع طلعات ومأموريات من غير ما تقولي. رفع حاجبه الأيسر ناظر إليها بنوم: - أمتى ده؟ - المأمورية اللى كنت فيها آخر مره، ولا أعرف حاجه عنها، هي كانت عن إيه ؟ رد بأقتضاب حتى يخلص من حديثها: - كان عميل يهودي في مصر. - هو عمل إيه !؟ يقوم بضيق مردد : - بقولك عميل، يعني جاسوس اخد من عندنا معلومات وكان بيوصلها

لبلده، ها فيه اي استجواب تاني، ولا المحضر خلص.

ردت بتسأل : - امال هو اسمه إيه ؟ عقد ما بين

حاجبيه وهو يعض شفته السفلى ويقول بضيق: -

قلبى شكلك مفوقه، أنا عايز أنام . قالت وهي

تتصنع الزعل: - أنت مش عايز تتكلم معايا، طب أنا

زعلانه منك. يخذها بين ضلوعه بحب: - وأنا

مقدرش على زعلك، بلاها نوم. ثم ركز لاسئلتها: -

بس غريبه يعنى إنك بتسألى !! أنتى عمرك ما

سألتى عن تفصيل أي مأموريه؟ زردت ريقها

بأرتباك: - اصل مش جيلي نوم، قولت ارخم عليك.

شعرت ان "مهيمن" ركز معها، خافت أن يشك بها،

قلبت كلمها بمشاكستة. - رخمي براحتك يا أم

العيال. تضربه بهزار: - يا رخم أنا نايا، وهفضل طول

عمري نايا. يمسك يداها قائل: - هو صحيح ايه معنى نايا؟ أطلقت عنان ضحكتها الرنانه ثم مسكت بطنها وصدرها من كثرة الضحك، رفع "مهيمن" حاجبه الأيمن بتعجب. - هو أنت تعرفني ده كله، ومتعرفش معنى اسمي؟ - اه سوري اصل نسيت إني فيلسوف في اللغه العربيه. استغلت الفرصه وقالت بنبرة دلع : - قولي اسم الواد الواطي، وأنا أقولك كل حاجه تخص اسمي؟! عبس جبينه بتسائل: - هو شغلك اسمه اووي ليه؟ تمثل الامبالاه و تهز أكتافها: - عادي حب استنطاع . - كده اسمه استنطاع. - وآت ايفر، قول. - و أنا إيه يجبرني إنى أقول؟ ولو على اسمك ابحث على جوجل صديقي. - عشان خاطري، عشان خاطري قول قول

فضولي هيقتلني. - بعد الشر عنك يا قلب قلبي، اسمه دكستير ، يارب تكوني أرتاحتي، قولي يالا تعدل ثيابها : - ايوه كده، ركز بقى معايا، باللغه العربيه بنت الظبي ده نوع من أنواع الغزلان. يغمزلها : - ما أنا بقول برضو القالب ده غزال. تضحك بصوت مرتفع: - طول عمري غزال. - كملي يا غزال. - وبالفارسيه مزمار متاخد من ناي باللغه العربيه. - يا سيدي. تضحك بصوت يكاد يسمع الشارع: - طاااه خد دى بقى، خياليه، عاطفيه ، حساسه، اجتماعيه، طاقتى عاليا، بحب المغامره، ثم تكشر وجهه: - واحترس مني عشان عصبيه وذكيه، مش بحب التبرير، طيبة القلب، يعنى من الآخر أنا طيوبه و ورزينه. حدق بها بدهشه ثم يقول: -مين العاطفي

والحساس يا مفتريه. -أنا أنا. - أنتى ممكن تكوني مغامره، خياليه أما الباقى أنسى خالص، وياريت يكون عندك من الأحمر شويه وسبيني أنام. ويقول وهو يستقر فراشه: - قال حساسه، نامى يا قلبي. ضحكتها اختفت، ثم وضعت رأسها على الوساده متظاهره النوم، ظلت تحفظ في الاسم.

****** مر ست أيام ، كنايا" لم تصل لأي معلومه للجاسوس برغم محاولتها التى تنتهى في كل مره بفشل. ******* ذهب" فادي" عمله بعد ما وضع قبله رقيقه على رأس دانيه وأبنه، بعد ساعه بدأ "أنيس" في البكاء، وقفت دانيه تنظر له بأستغراب، غير مصدقه نفسها ان لديها طفل، تحاول تبرر سبب أهمالها له، لم تجد سبب منطقي

غير إنها أم سيئة، ولا تستحق إنها تكون أم، عندما "أنيس" ظل يجهش في البكاء، ونفسه يكاد أن ينقطع، من كثرة البكاء، حاملته تربت عليه، ثم حنت عليه وقامت بأرضاعه، هبطت عبراتها على وجنتها حزناً على حالها. ***** تفتح "فريده" عيناها، ترى "شادي" في الغرفه، فكان يتهرب منها دائما بعد فشل العمليه، أصبح يدخل الفيلا وهي نائمه ويمشي وهي نائمه، همست بحب : - اخيرا شوفتك. يبعد عيناه هاربا من عيونها، ويقول وهو يتصنع انشغاله بربط حذائه: - معلش أنتى عارفه الشغل. همست بحب: - ربنا يقويك، ثم قالت بتسأل: - أمتى هحمل؟ رد بأقتضاب: - ان شاء الله يا وردتي. - يعنى إمتى !؟ يقوم يستعد للرحيل قائل

وهو يرسم أبتسامه : - بيبقى بالحقن، لآزم تكون صحتك كويسه. - أنت مستعجل ليه؟! - عندى شغل، ماما "سوسن" نايمه في اوضتها تحبي أندها. - لاء، أنت بتتهرب منى، ممكن أعرف ليه؟ أقترب إليها، جلس بجوارها، ثم أمسك يدها وضع قبله على بطن كفها برقه: - يا وردة حياتى عندى شغل، وأنتى مستعجله ليه؟ ! لسه شويه لحد ما صحتك تستقر، غير أن فيه شوية إجراءات لازم تحصل. ردت بتأفف: - يووووو بقى هو أنا لسه هستنى تاني !. همس بهدوء، عكس الصراع الذي بداخل صدره: - خير يا وردتي أن شاء الله. - البنت عامله إيه دلوقتى؟ - الحمدلله بقت أحسن، بعتها دار ووصيت عليها. - شادي أنا محترمه رغبتك إنها متدخلش بيتنا، بس

ممكن ... - قولى ممكن ايه ! تقول وهي ترتب افكاره: - يعنى، لو ينفع ، أعمل ... مشروع اغاثة طفل. ابتسم بسرور مرحب بالفكره: - فكره جميله جدا، وأنا هكون شريك معاكي فيها. تقول وفي عينها السعاده: - بجد يا شادي. - بجد يا وردة شادي.

****** كانت لا تفعل شئ طول الأيام السابقه غير أنها تبحث في جميع الأوراق والسجلات عن دكستير، لكن كل هذا الجهد بدون فائده، تركت الأوراق، ثم نهضت تتجول داخل المكتب وعقلها يكاد أن ينفجر من كثرة الصداع، تمشى من الحائط إلى الحائط وهي تفكر كيف تتصرف قائله لنفسها: - النهاردة آخر يوم من الأسبوع ، أعمل إيه ؟ عشان اوصل ليه؟! لو سألت مهيمن تاني أكيد هيشك فيا،

أنا لازم أتصرف واوصل ليه بسرعة. يدخل "فادي" حامل أوراق يضعهم على المنضده وهو ينظر إلى "نايا"، ثم جلس على الكرسي الخشبي قائلا: - خيلتيني يا حجه، اقعدى شويه هو أنتى واخده المكتب مقايسه ! رمقته بتمعن ثم حدقت الأوراق الذى أمامه، فتقترب إليه، ثم تضع يدها الاثنين على مكتبه قائله وهي تميل رأسها بتسأل: - أنت تعرف حاجه عن دكستير؟! - مش ده العميل اللى قبض عليه مهيمن من أسبوع تقريبا؟ قال جملته في لامبالا وهو يطالع جهاز الكمبيوتر. تمسك ثيابه قائله بلهفه: - ايون هو، تعرف إيه عنه؟! اتسعت عينه بذهول: - نايا هدومي. انزلت يدها من على ملابسه وهي تربت عليه: - سوري، اتفضل قول. رد ببرود: -

معرفش حاجه والقضية متخصنيش، بتسألي ليه؟ -

لا عادى، بس كنت سمعت الإسم، فكنت عايزه

أعرف عنه معلومات ممكن أفيد مهيمن في القضيه

. - ده شكله خطر جدا. هتفت مسرعة: - وأنت

عرفت من فين؟! - عشان حبس انفرادي في أخر

زنزانه تحت الأرض، ومتأمن عليه جامد. تبتسم

بأنتصار وتقول : - طالما كده ماليش دعوه بيه. -

اتمنى كل اللي يقرأ ❤يكون أفضل. توقعاتكم

الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،

اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل التاسع الكاتبه ابتسام محمود الصيري

عزمت "سوسن" الذهاب إلى "دانيه"، حتى تجهز معها متطلبات سبوع "أنيس"، صممت "فريده" على الذهاب مع والدتها، صعدت السلم مسرعة قبل "فريده"، ثم طرقت على الباب الخشبي، فتحت أبنتها، وسعدت جدا برؤية والدتها صافحتها وهي تعانقها بسعاده، ثم قالت وهي تحاول أخذ انفاسها بتحذير: - دانيه خلي بالك أختك متعرفش العمليه فشلت. - كده أحسن ، لحد ما ربنا يفرجها من عنده.

ثم رأت فريده تصعد السلم بأعياء، تغمز لوالدتها: - ادخلى يا مامتي منوره البيت والله، حتى أنيس بيدور عليكى وكل شويه يقول عايز تيتا ادخليله. فهمت "سوسن" ، ثم قالت: - اه يا بكاشه هو لحق يفتح حتى عينه تقرب "فريده" بأبتسامه: - صباح الفل يا أم أنيس. ردت بأبتسامه: - صباح النور يا أحلى والذ خالتو. يدخلن سوياً ثم تقول بكسوف: - معلش يا دانيه سبتك في وقت تعبك، وعملت أنا كمان عمليه، المفروض كنت أخدمك وأكون جنبك. - حبيبتى أنا يهمني سعادتك، وأنا الحمدلله مش تعبانه. تدخل الأم عندها في غرفة الإستقبال، فتتكمل كلامها: - البركه في ماما هي اللى طالع عينها معاكى، ومعايا ومع الأستاذ أنيس. - أنا مش

تعبانه ده أعز الولد ولد الولد. تنهض "فريده" بفرحه وهي تنظر على "أنيس": - هاتيه يا مامتي، وحشني اووي. تقترب إليها وتقول وهي تبسط يدها لها: - سمي يا بنتي. تاخذه بحب وهي تقول: - بسم الله ماشاء الله ، ربنا يقرعينك بيه يا دانيه، والله بكره هيبقى أحلى سبوع لأحلى بيبي . - عقبالك يا فوفا تجبنا بنت عسوله عشان نخطفها منك. ردت سوسن" مسرعة: - أهم حاجه عندى تقوم بالسلامه، وصحتها تكون كويسه. ******* بعد محولات كثيره من" نايا"، حتى تصل لمكان الحجز فشلت. حتى الأيام تسابقة في الذهاب، ولا يتبقى من المهله إلا يوم واحد فقط، فكيف تتصرف؟ هل تخبر زوجها ؟ ضربت رأسها بعرض الحائط من كثرة التخطيط

والتفكير. سطوع شمس آخر يوم من المهله المحدده، تتمنى أن تظل تنظر على الساعة حتى يمشى الوقت ببطئ، لكن حتى وهي تتطلعها كانت الثوانى تكاد تكون داخل حلبة مصارعه، تتركها من يدها، وتجلس على فراشها تمسك رأسها من شدت الصداع، فهي لا يغمض لها جفن، رن هاتفها بجوارها، لم تلتفت إليه، اغمضت عيناها بشده حتى ينتهي عن الضجيج، لكن تعالا صوت الرنين من جديد، أمسكت الهاتف تضغض على زر الإجابه تستمع للمتصل: - اخس عليكى يا نايا من ساعة ما روحت البيت مشوفكيش ولا مره. ردت بصوت مضطرب: - اعذريني يا دانيه عندى شغل. - هعمل النهارده سبوع أنيس، اعتذري كمان. صحة "نايا"

بدأت في التدهور، نبضات قلبها تصل ل ١٦٠ نبضه في الدقيقه، و أنفاسها تصل ل٤٠ في دقيقه، كانت غير قادره على فعل اي شئ همست بأعتذار وهي تحاول تمنع سقوط دموعها: - دانيه سامحيني بالله عليكى مش هقدر، النهاردة عندى شغل كتير اووي. ردت بتصميم : - النهاردة مافيش أعذار، وغير كده مهيمن جاي، أنتى إيه بقى اللى وراكي يا ست المهمه. زردت ريقها بصعوبة فلم تلاقى اي مفر: - هو قالكم أنه جاي، خلاص ان شاء الله هاجي -أيوه كده. عندما أنهت المكالمه، سمحت لهطول شلالات دموعها، التي لا تملك غيرها في هذا الوقت، حتى ذكائها تخلى عنها، لم تقدر على فعل اي شئ غير النحيب، تعالا رنين هاتفها من جديد، معلن عن

مكالمه جديده، حدقت بهاتفها بفزع، قلبها زاد نبضاته، بطنها تقلصت، حست بأختناق، يكاد أن العالم أصبح علبه صغيره مظلمه، أمسكت الهاتف بأيد مرتعشه وهمست بنبره مرتجفه: - الو. - أحببت أن أذكرك أنه آخر يوم لكي، يا يأتى الراجل الذي قولت لكى عليه، يا أما هتتفجروا جميعكم اليوم. قالها الذي خطفها من قبل بصوت ساخر، وعندما أنهى حديثه أطلق ضحكات مستفزه. تحممت وهي تمسح دموعها بأناملها: - ان شاء الله سيكون عندك على اتناشر صباحا. - وهذا ما أتمنى، سي يو. **** مرت الساعه بسرعة البرق حتى أصبحت السادسه مساءً، قامت بتبديل ثيابها وثياب توتا. - اميراتي جهزوا؟ كان صوت "مهيمن" قالها وهو يقفل

أزرار بذلته، التفتت إليه بوجه أصفر يظهر عليه الإرهاق، ترد بأقتضاب: - اها. يقترب إليها مندهشا: - قلبي مالك؟ ردت بتهرب من نظرات عينه، وهي تدقق النظر بعيداً عنه : - يلا يا روحي، مافيش. تركض "توتا" بفرحه أمامهما: - يلا يلا يلا، أخيراً هشيل البيبي، ياس. يضع يده اليسرى على ذقن "نايا" ويقوم برفع وجهها، قائلا بقلق: - قلبي لو تعبانه بلاش ننزل. أجابته وعينها لم تثبت على اي شئ، تتحرك بسرعة: - لا، أنا كويسه يلا. هو يعلم جيداً حركات البؤبؤ الغير منتظمه، هي علامة التوتر والكذب، تأكد من شعوره هي ليست مريضه كما يظن طوال الأيام الماضية، يوجد بداخلها سر كبير، فعليه أن يعرفه، لم يلفت أنتباهها بأي شئ من

الذي شعر به، افسح لها الطريق حتى ينزلون، طوال الطريق صوت الصمت رهيب بينهم، كان يتفحصها جيداً، سب نفسه أنه لم يأخذ باله طول الفتره السابقه، كيف اقتنع إنها مريضه ؟ الكذب يظهر في عيناها، وعلى وجهها في حركات جسدها، تعصب جداً من داخله فشتد قبضة يده على المقود بقوه، فلا يوجد أمامه اي شئ غيره يفرغ به طاقة غاضبه، بدأت "توتا" تقطع الصمت بمشاكستها، لكن لم أحد منهم يرد عليها، حتى شعرت بالزهق وظلت تتطلع الطريق من النافذه. قطع صوت الصمت "مهيمن" قائلا: - حمدلله على السلامه اتفضلوا. قالها بصوت مرتفع، بعد ما قالها أكثر من مره بنبره هادئه. فزعت من شرودها، ثم نزلت من غير اي حديث . صعدوا

في صمت من جديد حتى وصلوا بيت "دانيه"، تقترب "دانيه" و"فريده" إليهم بفرحه يصافحهم، ثم يدخل "مهيمن" و"توتا" داخل المنزل ويصافحون الحاضرون. - معلش يا بنات والله كنت مفحوته في الشغل، قالتها بأسف وبنبرة ضعيفه مهزوزه، ثم نظرت "لفريده" بحزن قائله: - والله يا فريده على عيني اسيبك في الوقت ده، بس ربنا عالم بحالي. رجعت "دانيه" خطوه خلف "فريده" ولوحة بيدها "لنايا" حتى تكف عن الثرثره. لم تفهم ماذا تريد، لكن صمتت، فهي في حاجه إلى الصمت، ردت "فريده": - أنا كويسه، و مش زعلانه خالص منك، شوفي بس أنتى صحبتك هي اللى مقموصه، عشان محضرتيش حاجة السبوع بأيدك. تقدمت نحوها

تبلغها بأعتذار: - والله مقدرش على زعلك أبدا . ثم أرتمت داخل حضنها، نعم هي كانت في أحتياج حضن صديقتها والتطبطبه، لكن لا تود أن تفسد فرحتها بمولدها، اكتفت بثواني وابتعدت عنها، حتى لا تخونها العبرات، فتفوهت دانيه : روحي هاتي أنيس لنايا يافريده. - بس كده من عونيه. تنصرف بجلب "أنيس" فتقول "نايا" بأستغراب : - فيه إيه ؟! مشغله الڤيبريشن ليه؟ - هفهمك بعدين ، بس المهم أوعى تقولي لفريده أن العمليه فشلت. فجأه صوت أكواب زجاج تنصدم بسطح الأرض، نظرا خلفهما، أتسعت عينهما من الذهول، فكان منظر "فريده" يكفي عن أي كلام، فبدلا من أن تحض الصغير، جلت لهم عصير، وقفت مذبهله ووجهت

نظرها" لشادي" بأتهام وعتاب، حتى ما فقدت وعيها وارتطمت حاضنه الأرض الصلبه، التي تحملها دائما ولم تتركها، اطلقت "دانيه" صرخه هزت أركان العماره : - فريده قومي، فريده..... اتنفض "شادي" من مكانه وفي ثانيه وصل إليهن، نظراتها له من قليل، كانت تكفي تهز جبل، وما اقساه من قلب عاشق لمحبوبته حد النخاع ! يقول بتسأل وهو يحملها: - حصل ايه؟ تجيب "دانيه" بدموع : - والله مكنتش أعرف إنها هتيجى بسرعة كده؟ والله مكنش قصدى إنها تسمع؟ يضعها على أريكة داخل غرفه بهدوء، عكس ما داخله من نيران تأكل قلبه، لكن نبرة صوته بها حده: - ممكن أفهم حصل إيه ؟ ردت "نايا" بأرتباك: - أنا مكنتش أعرف إنها

متعرفش، "فدانيه" مشيتها؛ عشان تقولى اخد بالي.

ردت "دانيه" بدموع : - والله ماكنت أقصد يا شادي.

يحبس عبراته ثم يشار أليهن أن يهدوأ قائلا: - حصل

خير، عجلاً ام اجلاً كانت هتعرف. يمسح وجه بكف

يده، ثم ينهض ينظر "لفادي" قائل بهمس وهو

يحك حاجبه الأيسر بطرف أصابعه: - معلش ممكن

يا فادي تفضى الأوضه دي، مش عايز حد يشوفها

لما تفوق، وبالذات ماما سوسن. تفهم الموقف،

فيهز رأسه بالموافقه، وخرج الجميع، أعترضت

والدتها بشده، لكن وضع "فادي" يده على كتفها

يخرجها بهدوء بدون نقاش، عندما خرج الجميع

عانق دانيه قائلاً بحب وهو يمسح دموعها: - يا

حبيبتي أهدى، خلاص اللى حصل حصل، وأنتى

أكيد مش هتبقى قصده توجعي أختك. - صعبانه عليا، فريده حساسه أووى. تجلس "سوسن" على المقعد بحزن على حال أبنتها، كان" مهيمن" لا يشغله ما حدث، كل همه يتابع "نايا" وجدها تنظر إلى ساعة يدها كثيراً، وجسدها بأكمله ينتفض بقوه، قائلا بقلق: - انتى متأكده أنك تمام؟ !! ردت وأسنانها تتخابط في بعضهما، يكاد يوم قاصى البروده، ولا يوجد من مدفأه حولها، وكان صوتها مضطرباً: - مافيش يا مهيمن، بس اللي حصل وترني. همس بشك وضيق : - يلا نروح. - اطمن بس على فريده. ******* فقبل أن يفوقها كان يحاول يفكر كيف يبرأ نفسه، كيف يبرر الذي حدث؟ تمكن أن يسيطر على أعصابه حتى لا يرد على اي شئ

يخرج من ثغرها، فهو أخرج الجميع حتى لا تتعصب أمام أحد، فهو سيتحمل غضبها وثورتها مهما حدث منها، جلس بجانبها وبدأ يفيقها، حتى أفتحت أعينيها، صرخت بأعلى صوت قائله: - كلكم كذابين وبتكذبوا عليا. يمسك يداها يقيد حركتها، تحاول تضربه، وهي تقول بوجع: - ليه بتدينى أمل ؟! ليه بتعشمني وتسبني أحلم !؟ ليه تطلعني سابع سما، وبعدين ترميني على الأرض، تكسرني وتموت جوايا أي طاقة نور من تاني.. !! ليه ياشادي توجعني كده. !! ليه بيحصل معايا أنا كده بالذات.. !! كل مشكلتي في الحياه؛ إني أكون أم، ليه كده ذنبي إيه ياربي؟ ثم تكمل كلامها وهي تصرخ: - أنا مش عايزه أشوفك تاني، سبني في حالي. رد عليها بحزن: - لو سمحتي

أهدى، العمليه ممكن تتفتح من كتر العصبيه. ردت بصوت مبحوح : - أبعد عنى بقى، أنت ليه بتتعمد توجعني وتكسرني؟ ليه عيشتني في وهم؟ ليه خدعتني؟! أنت ليه بتعمل فيا كده !!! أنا مش بحبك ولا عايزه أشوفك، فلت يداها من بين قبضت يده، تضربه على صدره بقوة، يمسكهما مره ثانيه يضمها إلى صدره قائلاً: - أنا بحاول أسعدك، أنا مش عايز أوجع قلبك واشيلك هم يتعبك، أنا بحبك أنتى وبس، يا فريده ليه مش عايزه تقتنعي وجودك في حياتى أهم من ميت طفل، أنا من غيرك ولا حاجه أفهمي بقى. بعدت عن حضنه تقول وهي تبكي: - بس أنا نفسي أكون أم . - أنتى بقى عندك أكبر مشروع أغاثة طفل، وبقى عندك لحد دلوقتى تلت

أطفال، غير چيسي اللي هبه من عند الله لينا.

مسحت دموعها بطف أناملها قائله: - لو سمحت عايزه أبقى لوحدي ممكن ولا مش من حقى. هز رأسه بالموافقة، ثم نهض من مجلسه مغادر الغرفه، أقترب من "سوسن" التى دموعها لم تجف على حزنها يكاد أن تعمى من كثرتها، ربت "شادي" عليها قائلاً: - ماما هي كويسه اطمني عليها، كام يوم و ترجع زي الاول. ثم نظر "لفادي" : - معلش على اللى حصل. - فريده مش اخت مراتي وبس، أنا بعتبرها أختى الصغيره وحصل خير، والسبوع يتعوض، المهم فريده عامله ايه؟ رد بأقتضاب: - هتتحسن مع الوقت. فتقول "نايا" : - هدخلها ممكن؟ أشار لها "شادي" بالموافقة. تركتهم

متوجهه للغرفه التى بها وفتحت الباب ودخلت، أقتربت منها، ثم اخذتها في حضنها : - فريده أنا مش هتكلم كتير بس أكيد ربنا شيلك الأحسن، الإبتلاء نعمه من عند ربنا، أصبري يا فوفا وبكره هيبقى احسن. كانت تصبرها على أبتلائها، وهي تحتاج من يصبرها على مصيبتها، ردت عليها بصوت متلعثم : - ليه بيعملوا فيا كده؟ ثم تردف من بين صوت شهقاتها المرتفعه: - أنا زهقت من الدنيا كلها ونفسي امو.. تقاطعها بحده: - بعد الشر يا حياتي، إحنا من غيرك هنعمل ايه؟ و أنا مين يضحكني!؟ ومين هيقعد مع البت توتا ؟!ومين هيمشي مشروع إغاثة طفل غيرك؟! يا فوفا أنتى كل حاجه لينا، إحنا من غيرك ولا حاجه، ده غير العيال دول

كلهم مين هيربيهم؟! ها ردي مين غيرك عنده خلق للدلع والمداديه. تمسح دموعها، وتهمس بصوت ضعيف : - ربنا يبارك فيكم، ومتحرمش منك ابدا . - يارب يا فوفتنا. ثم تنظر إلى ساعتها وهي ضمها ثم تبعد بهدوء قائله: - فوفا أنا لازم أنزل مشوار مهم فيه حياه وموت، غصب عني والله هسيبك. - روحي يا نايا ربنا يقويكي. جلست "فريده "وحيده تاركه دموعها تسيل على وجنتيها تطفئ حرارة حسرتها. بعد أن خرجت تبلغ "شادي": - اطمن هي هديت شويه، ربنا يقويكم. ثم تحول بصرها إلى زوجها قائله: - يلا. نهض حامل "توتا" التي نامت على قدمه، ثم نزلوا ليصعدوا السياره، أخبرته بصوت مرتبك وهي تحك مقدمة أنفها: - ودينى

عند ماما هبات عندها. عقد ما بين حاجبيه قائلا بتعجب: - وده من أمتى يانايا بتنامي بعيد عن حضني؟! بلت شفتيها بتوتر: - معلش يا روحي ماما تعبانه شويه، هروح اطمن عليها. رمقها بنظرات عدم تصديق، وانطلق بالسياره وهو يحرك رأسه بالموافقة. ظلت تنظر إليه شزرا حتى وصلوا من غير ما يأخذ باله أو هي معتقده ذلك، صعد معهما لباب المنزل وصافح "هاله" ثم يقول: - أخر مره هسألك مالك يا نايا؟ تحمحت وهي تعبث في شعرها قائله: - أنا مالى يعني؟ حدقها بحده: - أنا اللى بسأل على ما أظن ؟ يعنى محتاج أجابه صريحه من حضرتك؟ ردت وهي تزرد ريقها : - أنا كويسه. اومأ برأسه ثم انصرف من أمامها، ثم دخلت غرفتها مسرعة تفكر

بتدبير. ******** كانت "فريده" جالسه حزينة تحاول ان تحبس دموعها حتى لا يلاحظ أحد، اقترب منها زوجها لياخذها ليتوجها إلى المنزل، نظرت له بعيناي بهما الحزن الدفين وقالت : - أنا محتاجة أكون لوحدي شوية ياشادي، هنزل اتمشى شويه، حاسه إني مخنوقه. حاول الجميع معها أن تجلس معهم، لكنها اصرت على رأيها، ثم تنزل من بيت أختها محبطه نفسياً، ترفض نزول أي أحد معها حتى زوجها الذي أثر، تركب سياره أجره، وقالت له أن يسير على البحر حتى تهدى من صدمتها، طلبت من السائق أن يقف عند بحر بمنطقه شعبيه، جلست وسط المراكب تبحلق الأمواج المتراطمه حتى سمعت صوت خناق، التفتت على مصدر

الصوت، وجدت شاب يعنف امرأه كبيره، ويمسك بيده سلاح ابيض صغير، ولم أحد يتجرأ الأقتراب منهما حتى يخلص المسكينه من برثان الأسد المتوحش، قامت هي بضيق، تصب عليه غضبها: - انت يا بني أدم اعتبرها زي امك. -غوري يا بت من هنا. قالها الشاب وهو يزجها، أردفت بحده: -تصدق أنك مشوفتش ساعه تربيه. ردت عليها المرأه بتألم: -عندك حق، ما اللي بيعمل كده في أمه يبقى معداش اصلا ولا سمع عنها. صدمت "فريده" وفتحت فاها كيف يكون أبنها ويفعل بها كل هذا؟ ثم تقول المرأه لأبنها ساخطا: - يا بنى كفايه بقى قلة القيمه والأهانه اللي كل يوم قدام الناس. رد عليها بأسلوبه البلطجي والفاظه البذيئه: - بقولك

اخلصي هاتي الغويشه دي، لأقطع إيدك. ثم حدق "فريده" : -وأنتى ابعدي لازعلك يا حلوه. لم تهدى فزاد ضيقها من أسلوبه الخالي من الأحترام: -هو محدش عجبك، طايح في الكل، متحترم نفسك، حد يعمل كده في أمه اللي طلع عينها عليه. - بقول غوري من وشي الساعه دي. قالها وهو يضرب رأسه بيده بقوه، فأردفت بحده وهي تريد أن تنقض عليه تقطعه بأسنانها: - يارتها كانت قعدت عليك وهي بتولدك فطستك. أمسكها من معصمها بقوه، فنحرته بستياء: -أوعى كده سيب أيدي، وسيبها لاخليك تندم. امسكها رجل يقف بالشارع يعرف الشاب جيدا، يبلغها بتحذيز: - ابعدي عنه ده شراني وشمام ودماغه مش فيه. حدقته بذهول وهي

تضرب صدرها من ندالة الواقفين: - وانتوا عارفين ده كله! وواقفين تتفرجوا على الست الكبيره. - بس بس سبهالي، ومين الحلوه اللي هتندمني. لوحت بيدها في الهواء جعلت يده التي تمسكها تلتف، قائله له بثقه وتحدٍ: - لو راجل سبها، وستنى على رزقك ربع ساعة تشوف اللي هيندمك، بعينك اللي هتشوف بيها لاخر مره. ترك أمه وأقترب نحوها بخطوات ونظرات بها وقاحه قائل ساخرا: - ليه دراعك اتشل ولا هتجبيلي ميدو؟ زجت صدره بقوه وهي تبلغه بعنف: - لا يا ظريف دراعي فل، بس بقول ميدو هو يعرفك مقامك أفضل برضو. - طب وماله لما نستنى ميدو اهو راجل والواحد يصطبح عليه ويرسمله مايه وحداشر، ويبيع أعضائه. قالها

وهو يجلس على رصيف، وكان يمشي السكين الصغيره على وجهه، فتقدمت منها أمه تمسك الهاتف التي أخرجته من حقيبتها، وتقول بخوف: - اوعي يا بنتى تتصلي بحد ليصفي دمه، إحنا مش نقصين نصايب. -لا هتصل وساعتها هنشوف مين اللي دمه هيتصفه، من الرعب. -يا بنتى شكلك بنت ناس وأكيد أهلك ملهمش في البلطجه. قالتها أمه بترجي وخوف على أبنها وعلى من يأتي، ربتت عليها وهي ترفع الهاتف على أذنها: -اهدى يا طنط. ثم أتاها صوت من أتصلت به، بعد أن بعد عن زوجته وحماته حتى لا يسبب لهم القلق، فتخبره هي: - فادي تعالى حالا الانفوشي. - فريده فيه ايه؟ وايه الدوشه دي !! - لما تيجي يا فادي هتعرف. - طيب

خلي بالك من نفسك خمس دقايق وأكون عندك.

نزل من منزله يركض حتى وصل لسيارته صعد ومشى بأقصى سرعة، وعندما وصل، قام الشاب يستقبله عندما رأها تهرول عليه، قائل - اهلا بسيد الرجاله، والله منور الحته اللي دمك هيغرقها حالا.

كان يتقدم عليه وهو يرفع عليه السلاح، رجع للخلف "فادي" متفادي الضربه، ثم ظل يتقدم نحوه ويحاول أن يصيبه، بضربات متتاليه، و"فادي" يبتعد بتفنن، ثم ابتسم له بتهكم وهو يقول: على ما أظن لعبنا شويه، يلا كفايه عليك كده، هات السلاح. لم يستجب له وقال بسخريه: - تعبت يا ميدو؟ - ضحك وهو يبلغه: - شاطر عرفتها لوحدك... يا حلتها. ثم أمسك يده لوحها بقوه جعلت الشاب

أعصابه ترتخي ويقع السلاح، رقع أرضا بخوف وهلع مستسمحه، أمسكه بقوة من شعره، فهرولت أمه عليه تقول بترجي: - معلش يا باشا حقك عليه أنا . ذهلت "فريده" من رد فعلها، فقتربت منها تبلغها باستغراب: - ايه اللي بتقولي ده يا طنط، سبي ياخده القسم يتربى. مالت تقبل يد "فريده" بقلب أم منفطر ألما : - والنبي يا بنتى ماليش غيره، هو اللي طلعت بيه من الدنيا، هو خلاص اتربى واتعلم الأدب، ومش هيعمل كده تاني. ثم ضربت أبنها على كتفه قائله: -صح ياولا يا سيد. -ايو ايوه، صح ياما. نظر "فادي" "لفريده"، التي دموعها انهمرت، قائله: - جاتها نيله اللي عايزه خلف، كل اللي عمله فيكى وخايفه عليه. - معلش يا بنتي، ده أبني برضو. لم

تصدق ما تسمعه، فالأم تفعل المستحيل حتى تحمي أبنها، والأبن لا يهمه ألا نفسه، شكرت الله عز وجل، على ما قدمه لها من حرمانها من الأطفال، وفهمت أن الخيره فيما فعلها الله، ماذا كانت ستفعل إذا أتاها طفل ضال، نعم "لا يكلف الله نفسنا فوق وسعها، شكرت الله وهي تأذن" لفادي" أن يتركه، اومأ رأسه وفلت يده، نهض" سيد" يجري هاربا منه، وظل يلعن ويسب وهو يجري بعيدا، مشيت بجوار" فادي" وهي تحمد الله وتشكره، حتى اوصلها" فادي" إلى بيتها، تجد" شادي" مهموماً حزيناً، تقدمت نحوه ثم أمسكت يده قبلتها بأعتذار، وجسلت على قدمه واضعه رأسها داخل صدره، تشبث بها وهو يستنشق عبيرها ويمسد

على شعرها، فتقول: - أنا مش عايزه عيال، أنت أبني وحبيبي وأخويا وأبويا، ربنا ميحرمني منك ابدا. عناقها بقوة وهو يخبرها: - وأنتى كل حاجه ليا. ********** لم تجد " نايا" حلا، فابدلت ثيابها إلى كاچول، ثم خرجت قائله بلهجه سريعة: - ماما هنزل شغل. ردت "هاله" بزعل: - أنا مصدقت تيجى، تقولي هنزل شغل؟ تقترب إليها تقبل رأسها : - معلش بقى تتعوض، أنتى عارفه الشغل، دعواتك. قالتها وهي بداخلها خوف لا مثيل له. - ربنا يريح بالك ويوقفلك في طريقك ولاد الحلال. تغمض عينها برعب: - اللهم آمين. ثم نزلت ركبت الأسكوتر متوجهه إلى مركز القوات الخاصه، دخلت مكتبها وظلت تخبط رأسها بالحائط، حتى توصل لفكره

توصلها بالعميل، دخل عليها عسكري : - حضرتك تأمري بأي خدمه؟ نظرت إليه بتفحص، ثم خاطرت فكره داخل رأسها قائله: - هاتلي زي عسكري بسرعة. رد بأستغراب: - اجيبه من فين دلوقتى سيادتك؟! ردت بعصبيه: - أنزل المخزن دور، اتصرف، متجبيش غير بيه. رد بقلة حيله : - أوامر جنابك. تركها متوجه إلى المخزن، وبعد عشر دقايق صعد بزي عسكري، أخذته منه خبتهم داخل ثيابها، ثم نزلت الزنزانه بكل ثقه وهيبه، قائله: - افتح الزنزانة دي. كان العسكري واقف انتباه مبيتحركش، تخبره مره ثانيه بحده: - أنت أنا بكلمك، أفتح الزفت ده ! رد العسكري وهو لا ينظر إليها: - ممنوع. تنظر ناحية الشمال تتمالك أعصابها وتقول من بين

أسنانها : - عايزه أتكلم مع المتهم. رد بدون اي

حركه: - ممنوع. هتفت بقوه وهي تخبط الباب

بقدمها : - بقولك أفتح. - أنا ماعنديش أي أوامر

بكده، أنا ممكن اتحول محكمة عسكريه. ردت بثقه :

- معايا إذن تفتيش عليه. وأخرجت ورقه من جيبها،

قربتها على عينه، ثم طوت الورقه وقامت بأدخلها

جيبها، العسكري مقدرش يشوف ولا حرف، من

قرب الورقه على عينه، لكن بقلة حيله فتح، دخلت

مشيت طرقه طويله ودخلت يمين فتحت الباب و

دخلت قائله بحده: - أنت دكستير..؟ !! اومأ رأسه

وهو يتفحصها بوقاحه، فأردفت وهي تتلفت حولها:

- أخلص قوم البس الهدوم بسرعة. ثم خرجت

وقفت على الباب تحدث العسكري الذي واقف

أمام الطرقه وهي تعطي مبلغ من المال : - روح هاتلي مايه. - أوامر جنابك . قالها وهو يأخذ المال، وفاه متسع على أخره من السعاده، فأخرج دكستير رأسه من بين الباب: - أنا جاهز. أشارت إليه أن يطلع، ثم مسكة ورقه في يدها، تمثل الأنشغال بها وكانت تحدث دكستير بحده وهيبه، وتشار على الورق، حتى خرجوا من الزنزانة ومن المركز، فقالت وهي تمشي خطوات سريعة وجسدها يرتعش: - أنا كده عملت اللى عليا وعربيه اللى جايه علينا هتاخدك. - بس لسه الجيم مخلص يا سكر؟

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل العاشر للكاتبه ابتسام محمود الصيري قالها

صوت مرتفع حاد، لكن الصوت هي تعرفه جيداً،

صوت يفزع الأبدان في غضبه، كان كالرعد يرجف

القلوب الضعيفه الهشه مثل فؤادها. فلاش باك.....

شعر مهيمن بتصرفاتها الغريبه، والمريبه، خصوصاً

إنها لاتحب المبيت بعيداً عنه، وتقلبها طوال الأيام

السابقه، زرع الشك بداخله، عندما تركها عند والدتها،

لم يذهب إلى منزله، ظل واقفاً تحت منزلها بعيداً،

وعندما نزلت تتبعها، حتى وصلت المركز وقف في

أنتظارها حتى أنهت من فعلتها المتهوره وخرجت،

دقق النظر في ملامح الذي خرج معاها، ثم جذب

انتباه سياره كانت تسير بسرعة وزجاجها فاميه، عينه أخذت جوله بين "نايا" وهذا الرجل، والسياره حتى أدرك الموقف، أقترب منهما مسرعاً، لكن كان يوجد مسافه بينهما، وجه المسدس على قدم دكستير، ثم صوب عليه وهو يقول كلماته "لنايا" بصوت قوي وحاد. ...باك وقع "دكستير" على الأرض، وهو يصرخ بألم، وقفت "نايا" مصدومه غير قادره على الحركة، ركض "مهيمن" بسرعة وهو يشار لها أن تدخل داخل المركز، كانت من شدة الموقف عقلها لا يستوعب أي شئ وقفت قداماها متشبثه بالأرض مكانها غير قادرة علي التحرك بضع خطوات قليله، السياره تهدأ السرعة ورجل بوجه كثير ألم، فتح النافذه وبدأ في إطلاق النار، قفز "مهيمن" بين

الحواجز، حمل "نايا" من خصرها بذراعه الأيمن، وشد "دكستير" من قميصه بيده اليسرى، حتى ادخلهم داخل المركز، أمر العساكر بأطلاق الرصاص، شدوا أجزاء السلاح، وظلوا يطلقون الرصاص على السيارة، لكن كانت مصفحى ولا يحدث بها أي خدش، رفع "مهيمن" "دكستير" من على الأرض بمنتهى الوحشيه، كانت" نايا" لأول مره تخاف منه ومن منظره بهذا الشكل، يقول بعصبيه وصوت مرتفع كالرعد، يكاد يطرش الأذان من قوته: - أنا جبت أخري معاك خلاص وهتقول كل حاجه النهاردة، إلا وقسما بالله ما هرحمك، هجرب فيك كل أنواع العذاب اللي في العالم. ثم ضربه بقدمه مكان الرصاصه، صرخ" دكستير" من شدة الألم،

ومن كثرة خوف "نايا" تتراجع بظهرها إلى الخلف حتى قدمها وصلت لباب المركز الخارجي، لمحها "مهيمن" بطرف عينه، تحرك بسرعة شل حركتها وغلق باب المركز، خوفاً عليها من أحد يأذيها من الخارج، واقفت وراء الباب وجسدها يرتعش، فيقول بصوت مرعب وعين حاده كلها شر، برغم خوفه عليها، فهي وضعت نفسها، ووضعته في وضع لا يحسدوا عليه : - أنا تعلمي عليا، قسماً بالله لهندمك على الثانيه اللى شوفتي خلقتي فيها.

همست بخوف ونبرة متقطعه: - أنا آسفه ، والله مكنتش ..... يقاطعها بحده: - اخرصي خالص كلامي معاكي بعدين تملكها الخوف من شعر رأسها إلى قدمها، وأفكار عديده ظلت تدور بعقلها، ثم إنتقل

ببصره "لدكستير" بنظره قاتله: - بص بقالى أسبوع بدادي في أهلك، ناوي تلخص تتكلم ولا نبدأ نتسلى مع بعض. - معنديش حاجه أقولها ، كل كلامي قولته في التحقيق. قرفص أمامه وبقى في مستواه الذي واقع على الأرض: - اه اللى أنت كنت مسافر زياره عادي، واتقابلت معاهم صدفه بحته، في نفس ذات الوقت. ثم اومأ برسه قائلا: - امم تمام ، يبقى أنا كمان أبعد عن الحقيقه وإني ظابط، وأعتبر نفسي بلطجي جه مكان غلط وقابلتك، وشكلك استفزني. كان يبلغه كلماته وهو ينهض ويقوم بسحب الحزام من بنطاله، ثم نزع قميصه وألقى بإهمال على الأرض. ازدرد "دكستير" لعابه بصعوبه، وهو يتطلعه في رعب، ثم يقول وهو يحاول إخفاء خوفه ويقوم

بتهديده: - أنت متعرفش أنا معايا جنسية إيه؟ أنت ولا هتقدر تلمسني، سفارتي مش هتسبني مهما حصل؟ ضحك ساخراً، ثم ابلغه: - اطمن أول ما هيوصلوا، هنديهم جثتك وفوقيها بوسه، ثم يكمل بقوه: - أنت هتعلمني أعمل إيه يا روح امك يا .... تجمد جسده خوفاً، فحاول أن يخرج حروفه: - اللى أنت بتعملوا ده مش قانوني. هتف بستشاطه: - واللى أنتوا بتعملو يا ولاد ... هو اللي قانوني، بص يا روح أمك ، مش مهيمن الزناتي اللى يتعلم عليه في قضيه. وصل اللواء وقام العساكر بفتح الباب الحديدي، ثم دخل بقوه قائلا: - حصل إيه يا مهيمن!؟ أشار له أن يجلس على المقعد، ثم نظر "لدسكتير" : - تحب ابدأ معاك من فين؟ يجيبه

بتصميم: - مهما تعمل معنديش كلام. رد في هدوء وعكس ما داخله: - تؤ تؤ تؤ، كده هتعصب. ثم أمسك بدلو به ماء ، فثكبها عليه. - هتندم. قالها وهو يمسح وجهه ويلتقط أنفاسه، هز "مهيمن" رأسه بثقه ويفتح يده يخبره بستفهام: - وده آخر كلام عندك.. ولا اللي هما حفظوا ليك، عارف عيبكم أنكم اغبيه بتحفظه من غير فهم. قالها "مهيمن" وهو يمسك فيشه يقطع أطرافها، ثم وضعها في الكهرباء، ثم يضيف: - معلش نسينا نعزمك على حاجه. ثم يقول بسخريه: - بتحب تاخده كام فولت؟ ظلت "نايا" تحدق "بمهيمن" غير مصدقه، ادمعت عيناها عندما تخيلت ما ينتظر مصيرها المحتوم، فرت العبرات على وجنتيها وبدأت بالنحيب.. اللواء حاول

يمنعه، لكنه نظرله، جعله يصمت، فهو واثق فيه؛ استكفى يقف بجواره. يرد "دكستير" بتلعثم وتوتر: - ياباشا صدقني. يبتسم أبتسامة فهد ينقض على فريسته، يمسكه يسحبه على الأرض، قائلا بسخريه: - متقلقش ما أنا هطلع منك اللى أصدقه. أجاب بنبره كلها خوف: - يا باشا والله معرفش حاجه، ياباشا صدقني. وضعه على كرسي وقام بربطه، ثم وضع الفيشه في الكهرباء قائلا بستهزاء: - بعد الجلسه دي.... أدعي أني أصدقك، ولو مصدقتش، متقلقش هنجرب حاجه تاني، أصل قلبي قلب خصايه. ثم ينظر على السقف، فينظر "دكستر" بخوف للسقف، وجده مرتفع جدا، ابتلع ريقه بصعوبة وهو يطالع "مهيمن" حتى يخمن ماذا

سيفعل به؟ يبتسم بأبتسامة ذئب وهو يبلغه: - ها مستعد تتمرجح. ثم أقترب إليه بالسلك، حاول أن يبعد دكستير برغب وهو يهز المقعد ، قائلاً: - هقول كل حاجه. ينظر "مهيمن" يمينا ويساراً يقول وهو رافع مقدمة شفته العليا: - حد سمع حاجه. كان الجميع مبحلقين يكاد فقده النطق، فعاد يفعل ما يفعله "بدكستير"، فأردف بهلع وصوت عال: - هقولك كل اللي عايز تعرفه. قهقه بقوة مستفزه، وهو يضرب كف على كف: كان لازمته إيه بس تتعبني معاك، وابهدل هدومي دم. ثم جلب مقعد وجلس عليه مثل حصان، أخذ يلمس السلك الذي بيده، يصدر منه شرزاً لإخافته قائلا بتلاعب بأعصابه: - هات اللى عندك. أعترف بكل شئ، خشياً

التعذيب، نهض من مقعده، مثل أسد مفترس جائع، فلكم "دكستير" لكمه قويه جعلته أن يفقد وعيه، ثم أمر بحبسه حبس مشدد، فوجهه نظراته الحاده "لنايا" وهو يأخذ قميصه، وفي أقل من ثانيه كان يقف أمامها، فتسارعت خفقات قلبها في خوف، فسحبها من يدها، وأنصرفا من المركز، عندما خرج إلى الشارع عينه تتجول في كل مكان بسرعة البرق بيأمن المكان حتى يتأكد لا يوجد أحد يتربص لهم، ثم فتح باب السياره بعنف، دفعها بقوه داخلها، ثم نظر خلفه نظره سريعة وبعد أن اطمأن لا يوجد أحد، ركض إلى الجانب الآخر جالساً على مقعده أمام عجلة القياده، ثم أدار المحرك بسرعه وانطلق مسرعاً. بعد صمت حاولت أن تبرر موقفها، لكن

قبل تتفوه بحرف من شفتاها، يقاطعها بحده قائلا: -

أنتى لسه ليكي نفس تتكلمي.... أنتفضت بفزع

وخوف ملحوظ ثم تلعثمت وهي تهمس: -

مترعبنيش منك. يضرب فرامل، تكاد أن تقلب

السيارة، وهو يقول بعصبيه وصوت مرتفع: - ممكن

أعرف عملتي كده ليه؟ ليه يانايا، ليه مصره تدمري

كل حاجه فيا؟ انهمرت دموعها كالسيول، قائله

بصوت مبحوح متقطع: - عشانك والله. ثم تضع

يدها على بطنها: - وعشانهم، أنا خوفت عليكم،

والله لو عليا كنت موت او غرت في ستين داهيه،

لكن أنا مقدرش أشوف فيك حاجه، هو قالي لو

ضغط على زرار هيفجرنا كلنا. قلبه اعتصر من

كلمتها، فهو لا يستطيع التخيل أن يحدث لها مكروه،

فماذا لو كان حدث لها شئ؟ فكل ما يشعر به خوفاً عليها من جنونها، رد بعصبيه : - مقولتيش ليه اتصرف أنا !! عقلك راح فين ساعتها يا دكتوره، ساح على جنانك وتخلفك، الناس دى أجبن من أنهم يعملوا كده؟ - مهيمن عشان خاطري كفايه، أنا مش مستحمله. قالتها وهي تغمض عينيها وتضع يدها على صدرها بألم، كان ينظر إليها وبداخله مشاعر متناقضه بشده، خوف بل رعب عليها، وما قد تتعرض له، شوق لها، يريد أن يضمها داخل احضانه، ويخبئها بداخل اضلعه، حتى لا يصيبها ضرر هي واطفاله، وايضاً ثوره بل بركان من جنونها وتهورها الذي لم تتخلى عنه في يوم، فجنونها اوصلها لطريق مسدود بينهم، لكن لم يسمح لقلبه أن يعطف

عليها، فهي مخطئه ويجب أن تعاقب وبشدة،

أغمض عينه يستعيد قوته وهو يمسك عجلة

القياده بشده ، قائلا بحده : - فعلا كفايه .... و كفايه

اووى، أنا استكفيت من تهورك وجنانك، ثم جز على

سنانه يشجع نفسه باكمال كلامه: - أنتى هتسافري

حالاً بره مصر. اتسع بؤبؤ عينيها، وأفتحت ثغرها من

الذهول، وصمتت ثواني تستوعب كلامه، هل ما قاله

صحيح؟ ام انه يعاقبها حتى يرى رد فعلها، لكن

"مهيمن" كلامه جاد جدا، وهو ليس من الشخصيات

الذي تهدد، و هذا مبدأه في الحياه التنفيذ وليس

التهديد، همست من بين شهقتها: - مهيمن!

ارحمني ...أنا مقدرش أعيش من غيرك. قالتها و هي

تحاول تلمس يده حتى تحنن قلبه الذي أصبح

كحجر صوان. هتف بحده هو يضرب عجلة المقود: -

تقدري تقوليلي كنت هعمل إيه أنا بسبب تهورك

وغباءك لوحصلك حاجه ؟! تقدري تقولي كنت

هعمل إيه لو الموضوع متحلش واتحكم عليكى

محكمه عسكريه ؟!! ها تقدري تقولي !! انهمرت

دموعها كالشلالات من المطر تتساقط بغزاره في ليلة

شتاء قارصه مظلمه، ثم تقول بنبره بها ترجي: -

والله مش هعمل اي تهور، وهسمع الكلام، حتى

جناني هنساه خالص، صدقني يا مهيمن، أنت كده

بتحكم عليا بالإعدام، حتى الموت أرحم عليا من

بعدك عني. لم يعطيها أي رد كان ينظر في طريقه

ويظهر على وجهه العبوس، لا يتحمل يسمع منها

كلمة الموت، في هذه اللحظه هو الذي يصيب قلبه

بخناجر مسمومه تطعنه من غير رحمه، لكن البعد هو أفضل شئ، حتى تكون في أمان بعيداً عن المافيا، ويظهر لها أن يعاقبها حتى تتخلى عن جنونها، نعم فهو مثلها لم يتحمل البعد عنها ثانيه، لكن حكم عليهما القدر بالفراق، وهو يجب عليه التنفيذ. ******* عودة إلى ارض الواقع، نهض "مهيمن" من جوار "توتا" الناعسه، ناظرا من النافذه إلى منظر شق النهار واضاء الكون بعد العتمه المضنيه وتوغله الشمس إلى زرقة السماء الصافيه، أمسك الهاتف أجرى إتصال على "دميانه" ، حتى يطمن على معشوقته المجنونة. لم تسمع صوت رنين هاتفها ، بسبب توترها وانشغالها بحالة "نايا" التى فقدة الوعي داخل المطار، القلق سيطر عليه،

ظل يمشي في الغرفه كالمجنون ويحدث نفسه : - أكيد عملت في نفسها حاجه المجنونة دي، يااارب أعمل ايه؟ جلس على الاريكة، ثم وضع رأسه بين يده ثواني، ثم نهض يعنف نفسه : - أنا غبي غبي. وضع رأسه على الحائط يقول بقلة حيلة: - يعنى كنت هعمل إيه !!؟ كنت لازم أعاقبها، لا أنا بحبها، وسفرتها عشان محدش يوصلها واحميها منهم.

******* عندما خرج الطبيب هرولت "دميانه" بقلق تسأله عن حالة "نايا"، قائله بالفرنسيه: - كيف حالها الآن؟ - هي رافضه أن تفوق، هي كانت عصبيه او عندها ضغط نفسي. حركت رأسها بحزن، فأجبها بعمليه: - هي تعرضت لسكته دماغيه تحدث بسبب العصبيه المفرطة. - ماذا؟! ترد بعدم فهم،

فأردف بعمليه وتوضيح: - تحدث عندما يتعرقل تدفق الدم إلى أجزاء الدماغ، ويحرم أنسجة المخّ من الأكسجين الضروري جدا ومواد التغذية الحيوية الأخرى، سوف أحاول تقليل الأضرار للدماغ ومنع المضاعفات المحتملة التى يمكن تحدث بعد السكتة، لاتقلقي سنعالجها في أسرع وقت. الخوف سيطر على "دميانه" فهو اوصاها عليها كثيراً، ظلت تلعن حظها السئ الذي وضعها مسئوله عليها، فأن "مهيمن" حتماً لا يرحمها، فهي تعلم كيف يحبها، قررت لا تبلغه بشئ وتطمنه عليها، بعد دقيقه عاود الإتصال مره ثانيه، شعرت بهزه داخل حقيبتها، قلبها زاد في نبضاته وهي تقرأ أسمه، وعندما ضغط على سهم الإجابة، اتاها صوته الغاضب: - مبترديش من

اتمنى كل اللي يقرأ ❤بدري ليه؟ توقعاتكم

الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،

اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الحادي عشر للكاتبه ابتسام محمود

الصيري بعتذر على التأخير مكنش عندي نت،

توترت وهي هعوضكم بفصل تاني بسبب التأخير

تنظر لأسفل وقالت بأضطراب: - زعلانه ، حولت

اهديها ، وحاليا هي في أوضتها. تنهد بحرارة وهو

يمسح وجهه بعصبيه قائل: - خليكى جنبها أوعي تبعدى عنها، ولو حصل اي جديد كلمينى على طول. - وكان عليك بأيه ده كله بس؟ قالتها دميانه في سرها ثم تقول جهراً: - تمام سيادتك. قفل وقلبه لم يتوقف من انتفاضه، بل زاد. اما دميانه القت بجسدها على أقرب مقعد، تحمد ربها أنه لم يشعر بكذبها. "غلبانه اووى البت دى، هو حس بكل حاجه حتى قبل ما يسمع منك حرف" **** بعد مضي ساعه، الطبيب خرج من غرفة العمليات وطمئنها عليها، وأن كل حواسها لا تتاثر، بعد نقلها في غرفه عاديه، "نايا" تفتح عينيها، لا تتحرك، مركزه على لا شئ. أنكمشت ملامح "دميانه" بهلع ورعب: - مدام نايا طمنيني على حضرتك. لم تتزحزح عينها من

لاشئ، وأبقت على وضعها، يكاد تكون بصحراء جرداء لا يوجد بها أحد ألا هي، هزتها بفزع قبل أن تفكر في فكره حتى تتأكد من سلامتها: - مدام كابتن مهيمن بيحبك، بس هو عمل كده عشان مصلحتك وحمايتك. قالت كلامها، حتى تحسن من حال نايا، لكن حصل ما لا تتوقعه، أول ما سمعت إسمه دموعها سالت على وجنتيها، صوت شهقاتها ارتفع، رفعت يدها وضعتها على وجهها مردده : - مهيمن خلاص مبقاش يبحبني وأتخلى عني، هو ده اللى بيعمله كل ما يكون فيه مشكله بيبعدني عن حياته. تربت "دميانه" عليها بعطف: - الكابتن زعله وحش وقلبته كبيره أه، بس صدقينى قلبه حنين، وأول ما يروق هيجيلك بنفسه يقولك كمان سامحيني. ردت

بوجع يغمر قلبها يكاد أن يصيبها بالسكته القلبيه: -

أنا هموت لو فضلت من غيره. غرورقت عين

"دميانه" بالدموع لكن أحتفظت بهم، قائله بوجع

وحرقة فراق: - محدش بيموت من الحب اسألي

مجرب، اللى هيموتك، تدميرك لنفسك، بطلى عياط

واهدى، ربنا كرمك بأنسان بيعشقك وميقدرش

يستغنى عنك، أجمدى يا مدام الموضوع كله وقت

هيعدى وهيرجع ياخدك بنفسه، وياريت تهدى،

مش عشان نفسك عشان البيبي اللى في بطنك.

يكاد نسيت حملها، وضعت يدها على بطنها بلهفه

وتقول بقلق: - عيالي حصلهم حاجه؟! ابتسمت لها

إبتسامه صافيه، تظهر كل جمال وجهه، تقول

متسائله: - هما توتز؟ ماشاء الله، وتقوليلي يبعد،

وعلى العموم هو ولا يقدر يبعد عنك ولا عن حته منك ومنه. فرحت "نايا" بكلمتها الأخيره، فعلا أنهم خليط بينهما، خليط تكون في أوقات لا ينساها عقلها؛ لأن هذا الوقت الوحيد يظهر "مهيمن" الرومانسي، الذي لا يعرفه أحد غيرها، ابتسمت ابتسامه جعلت وجهها ينير، رغم كل ما تحمله من أوجاع، قائله: - أنتى جميله اووي. أجبتها ممازحه: - طيب مادام أنا جميلة، بالله عليكى خفي، لأن كابتن مهيمن لوعرف هيشلفط أم جمالي، ومش محتاجه أقولك عشانك أنتى ممكن ينفخني إزاي، وأنا أوعدك لو بقيتى كويسه هوريكي الضحك والجمال على حق. ردت بوجه شاحب مبتسم: - وأنا ميرضنيش نفخك ، إلا إذا.... - الا إذا ايه؟ تتجمع العبرات داخل مقلتيها،

وتقول بصوت مشتاق مكسور: - اسمع صوته، مش عايزه حاجه أكتر من أن اسمعه، اطمن عليه وعلى أمي وبنتي. قشعر جسدها ولمعت الدموع بعينها فتجيبها بتوتر: - مع ان لو عرف أنى قولتلك الحقيقه هيعلقني، بس هسمع كلامك. اخرجت هاتفها من جيبها ووضعته أمام أعينها قائله: - هو مش بيبطل اتصال، كل نص ساعه بيتصل يطمن عليكي.

أغمضت عينيها بقوه تقول من لهيب قلبها : - وحشني، كأن بقالي سنين بعيده عن حضنه. اخذتها في عناق حنون تبلغها: - هيرجع قريب ان شاء الله. - يارب. - هروح للدكتور اطمن عليكى ، وأشوف أمتى ممكن تطلعي. اومأت برأسها، استعدت "دميانه" على الأنصراف، لكن اوقفها صوت رنين

هاتفها، نظرت عليه ثم نظرة على "نايا"، قلبها دق بسرعة قائله بفرحة مراهقه: - هو؟ هزت رأسها قائله بأرتباك: - اوعدينى ماتطلعيش صوت. امأت رأسها بالموافقة، ضغطت على سهم الإجابة قائله باقتضاب : - أوامرك سيادتك. أتاها صوته الحزين الذي يظهر به اشتياقه لمجنونتة: - هي نامت؟ لم تتحمل "نايا" نبرة صوته الذي يستحوذ عليها الحزن، هبطت دموعها وتعالت شهقتها. أسرعت دميانه بوضع يدها على ثغرها وتقول بجديه: - لسه سيادتك. وضع يده على عينه بقوه يمسح العبرات الذي تجمعت فور سمع صوت شهقتها، قائل بحزن : - خليها تاكل، واديها مهدأ خليها تنام، أكيد تعبانه. - أوامر سياتك. أغلق "مهيمن" وظل يفكر فيها، كم

هو غبي ودائما يبعدها عنه، لكن هو يخاف أن يفقد أعصابه ويتهور عليها ويندم أكثر . بعد أن أطمئن عليها نهض من على أريكه تطلع النائمه لدقائق، ورحل لعمله بذهن مشغول ومرهق، عندما وصل قابله "فادي" بوجه عابس، قائلا بقلق: - صح اللي حصل؟ اومأ برأسه وهو يتنهد بقوه قائل بأسف: - حصل. - هتعمل إيه اللوا قالب الدنيا. تشنجت عضلات وجهه مردد بعصبيه: - أنت فاكر أني هسلمها حتى تحت أي ظرف. وضع يده على ذراعه مربت عليه مستطرد: - حاول تهدى عشان تحل المشكلة، وتشوف هتقوله إيه؟ وإزاي تعرف تخرجها من المصيبه دي، أنت محتاج لهدوء ولدهاء يامهمين. جلس على مقعده؛ حين شعر بعدم ثبات

جسده، واضع رأسه بين يداه يضغط على عينه، ثم يخبره: - مش عارف هعمل إيه؟ دماغي هتتشل، مفيش اي حل عارف اوصله، كل اللي مسيطر عليا أني عايز اخبيها عن عيون كل البشر، واحميها حتى من نفسها. وبعد أن أنهى كلامه وجد اللواء يقوم بالإتصال عليه، يبلغه بحده عندما أفتح المكالمه: - تعالى المكتب حالا. زفر أنفاسه الملتهبه بقوة يخبره بتهرب: - عندي شغل. رد عليه بعصبيه تفوق توقعه: - هتجيلي ولا تحب أجيلك بنفسي. أغمض عينه بقلة حيله وهو يهمس: - هجيلك. أغلق هاتفه وكاد أن يكسره من شدة قبضة يده عليه، فربت عليه فادي وهو ينطق بثقه: - هدى أعصابك وبلاش تتسرع، مهيمن انت ياما حليت مشاكل بكل حنكه،

حاول تطلعها منها، لو انت معرفتش تطلع حببتك ومراتك أم عيالك، مين هيطلعها؟ مفيش وقت استهدى بالله وربنا هيدلك بالحل انا واثق في قدراتك. "كان يقول حديثه وهما يسيران في الممر المؤدي لمكتب اللواء، كان وجه حاد محتقن بالدماء يكاد أن يخرج منه نار من كثرت توهجه، تركه" فادي" بعد ان أعطى له قوة ودفعه لنجدة مجنونته المتهوره، ثم طرق الباب وطلب الاستئذان بالدخول، وحين دلج فقال اللواء بحده وهو يقف ويضرب مكتبه بيده اليسره: - فين نايا يا مهيمن؟ رمقه ببرود عكس ما داخله من نيران محترقه، ثم سحب أنفاسه وهو يحرك أنامله على أنفه: - سافرت. أشتدت موجة عضبه وقال بعنف: - فكرك هسكت

على اللي حصل، أوعى تكون فاكر سفرها مش هيخليني أوصلها. جلس بكل هدوء قائلا بنبرة هادئة مستدعيها بمهاره شديده، بداخلها من الحمم التي لا يهدأ ثورانها : - ومين قالك يا باشا أني سافرتها عشان متوصلش ليها؟ ده أنا أجبهالك بذات نفسي لحد جنابك. امطره بوابل كلماته: - أمال هربتها ليه؟ - هي مش متهمه عشان أهربها. قالها وهو يبتسم بتهكم، ولا يبال غضب اللواء، فرد عليه بتسائل: - أمال تفسيرك أيه على اللي حصل أمبارح؟ - عشان أحميها من اليهود. - وبالنسبه للقضية العسكريه المتحوله ليها؟ ضحك بقوه ثم أجابه في هدوء مخادع: قضيه ؟! عشان بتشوف شغلها يتعملها قضيه عسكرية؟! - وشغل إيه ده اللي بيهرب

المساجين اليومين دول؟ - وليه متقولش أن أنا اللي متفق معاها تعمل كده؛ عشان يحصل ده كله ويعترف، وأهو الخطه نجحت وبدل ما تتكافأ تقاضيها. صاح بغضب وحده: - الشغل اللي بتعمله ده تعمله على غيري؛ لأن ميدخلش دماغ طفل، ولو أفترضت كده؟ فين الأذن اللي يخليك تتصرف تتصرف زي ده؟ فشلت عيناه في اخفاء الضيق الذي يحمله داخلها، لكن حاول أن يقول بثبات: - مش مقتنع..... طيب أقتنعت بسهوله أن نايا بذكائها الخارق اللي سيادتك بتحلف بيه، تهرب حد بالطريقه الغبيه دي، على ما أظن لو كان قصدها كانت أستخدمة حنكه قويه من ذكائها المعتاد، أنا كنت مرقبها في كل خطوة بتخطيها، ورسمت الخطة

بالبساطة دي، عشان اوهمه أنه ممكن يطلع، وبعدين في الوقت المناسب ادخلت، وحضرتك عارف الباقي وكان على مرى عينك، واخدنا كل المعلومات المطلوبه، والفضل يرجع بالتعاون مع اللي معمول ليها محكمة عسكرية، عايز تقتنع أو متقتنعش ده يرجع لجنابك، لأن ده اللي عندي والحمدلله النتيجه في صلحنا، وبعد أذنك؛ لأن ورايا شغل. مشى "مهيمن" والغضب يعتري، أصبح على حاله أسد هاج يكاد يفترس أي أحد أمامه، ثم توجه إلى مكتبه، وجلس وزفر أنفاسه بضيق، وتنهد عالياً تكاد ان تحرق من حوله. حاول اللواء أن يهدى، جلس وعاد يسترجع حديثه ويوزنه بعقله قبل قلبه، فلا مجال للقلب في مهنتهم الخطرة؛ لأن الخطأ من

الممكن أن يقضي على البلد في أقل من ثانيه.

حاول أن يقنع نفسه بحديث "مهيمن"، لأنه منطقي جدا، "فنايا" حقاً تتميز بالذكاء الشديد، ومافعلته، لا يفعله شخص غشيم وغبي، وايضاً الموضوع كان بلا خسائر، وهم الفائزون بكل المعلومات التي صعب على "مهيمن" الحصول عليها الا بهذه الطريقة، صمت الحديث الذي دار بينه وبين روحه، وتقبل هذا المبرر، حتى يعرف السبب الحقيقي فيما بعد بطريقته الخاصة. ******* قامت "فريده" من نومها ببكاء، نهض مسرعاً "شادي" من على مقعده يعانقها لم ترفع يدها تعانقه ظلت تبكي بحراره، ابعدها وهو ينظر إليها، وجد في عينيها نظرت عتاب ولوم. - فوفا ميبقاش قلبك أسود،

أنتى متأكده أنى ممكن أموت نفسي عشان

مشوفش في عيونك دموع ولا حزن. ردت بصوت

مبحوح ومجروح: - ضحكت عليا ليه يا شادي؟! -

عشان متزعليش، وأنتى لسه قايمه من عمليه،

وكان ممكن يحصلك مضاعفات، وأنا والله والله

مقدرش أشوف فيكى حاجه، أنا بحبك أنتى ياوردتى

ومش عايز حاجه من الدنيا غير سعادتك. ردت

والدموع على أعتاب عينيها: - وأنا بحبك، بس كان

نفسي في بيبي. يلمس شعرها بحنان: - وچيسي

نستيها، هي محتاجه لحنانك، ومش لوحدها.

تتذكرها فتمسح دموعها وتقول بجديه: - أنت

عندك حق، أنا لازم أركز في مشروع أغاثة طفل، وانقذ

الأطفال من جبروت ونزوات أهل مراهقين.

******* خرج "مهيمن" من غرفة "توتا" ولوعة القلب جعلت دقاته تعتصره اعتصار، لا يفرغ من الألم، أصبح الألم رفيقه الذي لا يفرقه مهما حدث، كان يظن "هاله" دخلت غرفتها، لكن كيف يغمض لها عين، ولم تعرف ماذا حدث لأبنتها؟ عندما أعينهما تقابلت، هتفت بحرقه وحزن على فلذت كبدها: - بتي فين؟ جلس بجوارها بقلب مفطور، حزين، ملامحه يظهر عليها العبس، عينه لم تذوق طعم النوم مصتبغه بالحمره، شرح بمتعاض كل ما فعلته "نايا"، رفعت "هاله" يدها لاطمه وجنتها بصدمه، امسك يدها قائل: - هي دلوقتى في أمان وكويسه اطمنى عليها. تسارعت عبراتها في الهبوط ، فهي تعلم أن ابنتها لا تحب الغربه، ولا تحب تبعد

عن أحبابها، فهي الآن تتألم على فراقهم، رفع يده يمسح دموعها بحنان: - هو وقت مش أكتر، هترجع ان شاء الله قريب، لازم كانت تسافر عشان محدش يوصلها، نهض وعينه لامعه بالدموع قائل: - ان شاء الله توتا هتنزل كي جي أول الأسبوع، هبقى اوديها وارجعها بنفسي، ثم ميل بجزعه العلوي يقبل رأسها بحنان، ثم أنصرف هاربا من عينيها، لا يريد أحد يشاهده مكسور كالعصفور الذي لا يعرف أحد يداوي كسوره، ويظل يحارب الأيام حتى يداوي الله أو يسترد أمانته. ******* مر الأسبوع وكان باقى يوم وتبعد "توتا" بعض الوقت عن حضن جدتها، التى لم يتبقى لها غيرها مأخراً، فكان "مهيمن" يعاقب نفسه بعدم رأيتها، كما عاقب "نايا" عن

أبعادها عنه وعن اهلها، ظلت "هاله" تحكى "لتوتا" طوال الأسبوع عن جمال المدرسة وأنها سوف تحبها فهي تتعلم، وترسم، وتلعب فيها ، وهتكون أصدقاء كثيره فهي تحب الأصدقاء وسوف تصبح منها يوماً ما طبيبه او مهندسة ، لكن "توتا" لم تخف عينيها عن البكاء، تبكى بكاء شديد، مثل التى حرمت من أهلها طول العمر، لم تتحمل "هاله" بكاءها، اتصلت على "مهيمن" يأتى لاقناعها، عندما علم لم يتأخر، فهو كان يتمنى اي سبب حتى يرى بنت قلبه، دلف إليهن سريعاً، عندما شاهدها قلبه زاد في نبضاته، آخدها في عناق أبوي ملئ بالحنان والإشتياق، أخدها ودخل إلى غرفتها سوياً بعد نقاش استمتعت به توتا وجعلها تضحك بسعاده، فهو

لايحبها تنام مثل حبيبته حزينه، يكفي انه ترك مجنونتة جريحه، نامت بحضنه طوال الليل وعندما دق المنبه صباحاً، قام بنشاط جهز إليها طعامها، وهو بنفسه مشط شعرها، كان بداخله سعادة، لكن لم تكتمل من غير وجود معشوقتة، أكيد في هذا اليوم بوجودها سيكون له طعم جميل، وسيظل باقي في ذكرياتهم، من أفعالها المشاغبه المسليه في بعض الأوقات، بعد ما أنهى لها كل شئ قام بافطارها، و أنصرفا سويا إلى المدرسة، عندما وصلا كانت هتبدأ "توتا" في نوبة بكاء، لكن استوقفها رد فعل "مهيمن" الذى نزل من السياره يحمل كيس به هدايه وكل من يدخل إلى داخل المدرسه بدون بكاء يخرج له هديه، وهذا الموقف شجع كل

الأطفال يجففوا دموعهم حتى يأخذوا الهديه،

جففت "توتا" دموعها ونزلت متوجهه إليه رافعه

يدها تأخذ بهديتها، حملها بحب وحنان يقبلها على

وجنتها اليسرى ثم اعطه لها عروسة التى كانت

تريدها من قبل، وقام بأدخالها حتى الفصل في جو

من المزاح والبهجه، تركها في وسط مجموعة من

البنات تلعب معهم، ثم أنصرف إلى دوامه، حزين

يفكر بمن لا تذهب عن عقله. ******* حازم في

الصف الثالث الأبتدائي، بنفس المدرسه، يختلس

بعض اللحظات حتى يكون بالقرب منها، يذهب

إليها في الفسحه، يعطي إليها بعض الحلويات

المفضلة لها، ثم ينصرف إلى فصله، سعيداً إنها

ستظل أمام أعينه وقت أكبر، فكل من سأله عليها،

أجابه بجراءه إنها خطيبته، برغم جمال بنات كثيره في نفس سنه، لكن هو فضل طفلته المدلله عن كل بنات العالم، عندما ينتهي وقت الدراسة، "توتا" تقفز فرحاً ، لأنها سوف ترى والدها، الذى لم تشاهده غير وهي ذاهبى للمدرسة وعندما ترجع، وهو حريص جدا أن يأخذها نفسه، ويترك كل شئ من أجلها.

******* مضى شهور على الأبطال كل منهم لديه الكثير داخل قلبه، فأنشغلوا عن بعضهم حتى الفتيات كل منهم تنهمك داخل بئر أحزانها، لا تفكر ألا في الذي يألمها، حتى استحوذ عليهن الأهات والدموع. كان "مهيمن" يجلس بعد أنتهاء عمله حزين، لم يفكر بأي شئ غيرها، فهي الطاقه التى تمد شعاعها له ولكل من يتحدث معها، فهي ينبوع

متدفق من الحنان، برغم كل تهورها هو يعشقها لحد الجنون، أما "فريده" أصبحت ورده ذابله دائما حزينه، برغم وجود أطفال كثيره حولها تحبهم، لكن تتمنى طفل يكون من احشائها. "دانيه" كانت تحاول لا تفكر في شعورها الذى يصدر بالتنفر من أعماق قلبها باتجاه أبنها، لم تترك الشعور يتغلب عليها حتى لا تكره أكثر من ذلك، فهي أصبحت مسئوله عن طعامه ونظافته، ومداعبته ولم تقصر ثانيه . أما "نايا" حالتها بتدهور، لأن لا يوجد أصعب من القلب المجروح، فهي تعودت أن تتألم وتحزن في صمت، لكنه صمت مميت، وشعورها بالوحده أكثر من ظلام القبور، لم تجد حبيبها يربت عليها أو يضمها بين ضلوعه، أو يجفف دموعها، حتى وجود

"دميانه" في حياتها، لم يأخذ بمكانته. وفي يوم

أمسكت "نايا" بطنها بسبب مغص والألم لا يتحمله

بشر، حاولت أن تتحمل وتكتم وجعها ، لكن الوجع

زاد، فنفجرت في نوبة صراخ، قامت "دميانه" من

نومها بفزع، ذهبت إليها قائله بقلق : - في ايه؟! تقول

بصريخ وهي تتمايل تمسك بطنها: - روحي بتطلع،

❤مغص بيقطع بطني الحقيني. توقعاتكم

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه،

عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل الرواية

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الثاني عشر في هذه الليله لم يغمض جفن "لمهيمن"، فهو يشعر بها دائماً، ظل كالأسد الحبيس لا يقوى على فعل شئ الا ان يزأر بداخله، عندما هزمه معون قلة الصبر، أمسك هاتفه ثم قام بالإتصال على "دميانه" في نفس هذه اللحظه، تمسك "دميانه" الهاتف وتتصل على سيارة الإسعاف، وجدت "مهيمن" يهاتفها، ضغطت على سهم الأجابه بدون قصد، وصل لمسمعه صوت

صريخ معشوقتة التى أشتاق لها كثيراً. هتف بلهفه وزعر: - دميانه مالها نايا!؟ الووو. ينظر على الهاتف، وجدها اغلقت الخط، أصبح يجول بالغرفه وهو يلعن نفسه ألاف المرات على قراره الذي ذبحه قبل ذبحها. فأغلقت دميانه الخط من الأرتباك، ثم إتصلت بالإسعاف. حاول الإتصال عليهما، لكن من غير فائده، توجه لخزانة ملابسه، ابدل ثيابه، ثم أنصرف إلى المطار الخاص بالقوات، صعد طائره متوجهه إليها بشغف وجنون، كيف ينتظر وهو يسمع صوت صريخها ؟ *******

وصلت "نايا" المشفى وظلت تصرخ بدون أنقطاع، ولم تعطي فرصه لأحد يلمسها، فيقول الطبيب: - اهدئي يا مدام بهذا الوضع، لم أعرف افحص حالتك.

تخبط الجدار بأيديها، وتتحرك بجسمها يميناً وشمالاً من شدة ألمها، تفوه الطبيب محاولا أن يهدئها: - أرجو منكِ أن تتوقفى عن الحركة. حاولت أن تتحمل الامها، وتثبت على الفراش، بعد الفحص الدقيق، يقول الطبيب: - حالة ولاده مبكره. اتاها نوبة ذعر قائله: - لا أنا مش هولد من غير مهيمن، أنا عايزه مهيمن يا دميانه. نظرة "دميانه" للطبيب وشرحت له وضعها رفض بشدة بقول: - لا يفضل الأنتظار في حالتها. تمسك بطنها من شدة الطلق وتقول بأعياء: - مستحيل أولد من غيره. وقفت "دميانه" حائره، لا تعرف ماذا تفعل؟ فهي واثقه لم تقدر بإقناعها بأي شئ، فهي عاشرتها وعرفت طبعها جيدا، أمسكت بهاتفها بقلة حيله وضغطت على رقم "مهيمن"

انتظرت قليلا، لكن وجدته مغلق، أقتربت إليها بقلق، تقول: - يا نايا لازم تولدي، فيه خطر عليكى وعلى البيبيز . زمت شفتيها تكتم صرختها، ثم تهمس بتصميم: - أنا عايزه أموت، حياتى من غيره مستحيل. ثم صرخة بوجهها في ثورة: محدش ليه دعوه بيا، قولتيلى وقت ويرجعني، مجاش أخدني ليه، أنتى بتضحكي عليا، أنا أعرفه أكتر منك لما بيبيع بيرمي بطول دراعه. حاولت تهدئها وتنفي ما قالته، لكن وصلت لحالة ثوران غير طبيعي، أتى إليهن الطبيب ممسك بورقه مردد: - من فضلكن أحد منكن يقوم بتوقيع على هذه الورقه، حتى يصبح أي خطر على مسؤليتكن. أمسكت "نايا" القلم مضيت، ثم ألقت به : - سبوني بقى، محدش

ليه دعوه بيا. حاولت مقاومة آلمها، بتسلية نفسها بذكريتها التى لم يتبقى غيرها أمامها.

******* بعد مضي وقت، واستقرت الطائره مطار فرنسا، أنحدر "مهيمن" مسرعاً، يخرج هاتفه وجد رساله أن "دميانه" حاولت الإتصال عليه، ضغط على زر الإتصال متصل عليها، عندما اهتز الهاتف بين يد "دميانه"، ضغطت مسرعة على سهم الأجابه، قائله بدون تفكير: - كابتن مهيمن نايا بتولد، ومش راضيه حد يلمسها غير لما حضرتك تكون موجود. أغلق جفونه محاولا التحكم في ثباته من عنادها عندما اتاه الخبر، قال مسرعاً: - في مستشفى إيه ؟ اجابته، ثم أغلق الهاتف متجه إلى المشفى. لم تعرف متى سيأتي لم يعطيها أي معلومه عن مكانه،

ظلت تسير في الطرقه تحاول أن تفكر كيف تقنعها أن تولد، وقفت مره واحده وهي تلمح "مهيمن" اتسعت عيناها فرحا، لأنه لم يتأخر على زوجته، ركضت عليه، قائله وهي تشار على غرفتها: - هي في الاوضه دى. كانت تعض الوساده من شدة الطلق، لكن عندما سمعت خطوات قدمه القويه التي تهز الأرض، واستنشقت عطره المفضل إليها، انتبهت كل حواسها، يكاد أن تكون نسيت كل ألمها في ترقب دخوله. تجمد مكانه للحظات، ثم رفع يده يفتح الباب وهو يستنشق الهواء حتى يبرد من نار لوعته وفراق دام شهور، وجدها تحدق به وعيناها مغرورقه بالدموع، تقول من صميم قلبها: - وحشتني. أقترب إليها ممسك يدها، يريد أن يكسر دماغها على

تهورها وعنادها قائل: - عمرك ما هتعقلي، ولا هتبطلي جنانك، هو ده كمان فيه عناد، حتى حياة عيالك مستهتره بيها، أمتى هتبطلى جنانك؟ لم تسمع أي شئ مما قاله غير نبرة صوته التي تعشقها، ومشتاقه لها، همست من بين دموعها بنبره مرتعش: - وحشتني. أغمض عينه يتمالك أشتياقه لها، فهي حقا مجنونة ولازم تتخلى عن عنادها وتهورها، قائل بجديه: - ممكن الدكتوره تدخل تولدك. همست بين شهقاتها وهي تهز رأسها بالنفي: - لما تسامحني. جز على أسنانه قائل بضيق: - لو سمحتي الموضوع مش مستحمل كلام، أنتى تعبانه، وغير حياتك وحياة العيال في خطر، ممكن أنتى تبطلي تهور وعناد. هز رأسه بنفي، ثم

ردت بصوت متقطع: - أنا بحبك أنت، وعايزك تكون جنبي، لو بعدت عني تاني هموت نفسي، أرجوك سامحني بقى، أنا آسفه أوعدك هبطل أعمل أي حاجه تضايقك. كاد أن يصفعها على تحدي ونطق لفظ موتها، لكن تماسك وأردف بعد صمت ثواني: - المشكله أنك دايما بتكذبي، وكذبك مش بسيط بيوديكى في داهيه على طول. تغمض عينها بقوة من شدة الألم، ثم اتكأت على شفتها تبلع أهاتها، عند هذا الحد لم يقدر التحلي بالصبر، يقترب إليها بخوف ولهفه: - نايا حاسه بحاجه؟ ترتمي بجسدها بين أحضانه وتتشبث به، همست بأرتياح: - كده أقدر أقول أنى كويسه، أوعدك مش هكذب ابدا ابدا. قلبه حن من أثار لمستها وكل القوه الذى بداخله

أنصهرت من قربها، لكن مازال غاضب من تهورها، ثم يقول حتى يهدئها: - تمام أنا مسامحك، ممكن أنادي الدكتوره؟ هزت رأسها بالرفض: - لا مش هسيبك يا عمري، هتفضل جوه حضني. - طيب هنادي للدكتوره بس. أبتسمت بدلا: - لاااااء. أغمض عينه بعصبيه، لأنها لم تتخلى عن تهورها وجنانها لحظه مهما وعدته وأقسمت، فهو الطبع غلاب، فهي "نايا" المجنونة وستستمر "نايا"، حاول أن لا يفقد أعصابه، قائل بهدوء بعكس الثوره التي تسبح بداخله : - امال مين هيبلغ الدكتورة حضرتك؟ ضغطت بيدها على زر بجوارها، ودخلت الممرضه، ثم تقول بأبتسامه : - اخبري الطبيب أنا جاهزه. اوقف الممرضة قبل أن تغادر بصوت مرتفع

معترض: -الدكتووورة. نظرت لمقلتيه بحب تقول بمزاح: - وآت ايفر، المهم إنك في حضني. ابتسم على طفلته الأولى، التي لم تكبر ولا تعرف طريق العقل في يوم. دلفت لهما الطبيبة، ومازالت "نايا" تحضن "مهيمن" وهو حاني ظهره عليها، فهي تمسكه بقوة أسد يمسك شبله الصغير على ضفاف الجبال، خوفا أنه يبعد عنها مره ثانيه، فتقول الطبيبه بعمليه: - لم أعرف أكشف عليكى بهذه الطريقه. تبعده عن بطنها ولم تعطي فرصه للفرار: - اتفضلى. أردف ممازحا: - كده هيجيلى الغضروف. - بعد الشر يا روحي، مش هسيبك برضو. بعد كشف تقول الطبيبه : - سوف أوقف الطلق ضغط المدام مرتفع، وبهذا يكون فيه خطوره على الأطفال. نظر

مهيمن بضيق عليها قائل: - مبسوطه. هز رأسها بالرفض وهي تخبئ وجهه أسفل رأسه، صمت حتى لايفقد اعصابه وهو يقضم شفته السفليه يكاد أن يقطعها. جهزت غرفة العمليات ودلجا بالداخل، طلبت بنج نصفي حتى لا يبعد عنها لحظه، اومأت الطبيبه، وقامت بعملها بمهاره، تنظر "نايا" في أعين زوجها بعشق لا مثيل له، حتى رق قلبه وأبتسم لها بحب، وظل يبسط يده على وجهها بحنان، قالت الطبيبه مبتسمه: - سأخرج أول طفل. لم يبعد نظره عن مقلتيه، همست بفرحه إليه: - بقيت بابا، مبروك يا روحي. اخرجت الطبيه أول طفل الذى يوجد بكيس بمفرده، انصدمت عندما نظرت إليه، نظرت لطبيب الأطفال الذى يقف بجوارها وهي تعطيه

إليه، أخذ المولود يكشف عليه، ثم نظر للطبيبه التى أكملت عملها وتقوم بأخراج الثاني، و أكد لها شكها، همس "مهيمن" "لنايا": - ممكن تسبيني أشوف البيبي. تركته وهي تنظر على طبيب الأطفال الذي يضع طفلها الأول بإهمال داخل قماشه، أقترب مهيمن للطفله يتطلعها بوجوم، هز الطبيب رأسه بأسف ثم يضع يده على كتفه يصبره، لوى فمه ثم وجهه ناظره لها بلوم، وجدها تبكي بحرقه، قلبه أنتفض، أقترب إليها يربت عليها بحنان وهو يسمح دموعها، قائل بمزاح: - تعالى في حضنى كملى على باقي ضهري. رفعت يداها وضعتها على رأسه ، تقول بأسف وحزن: - أنا آسفه . رد بحب : - ولا يهمك خير. اخرجت الطبيبه الطفل الثاني، الذى أول ما خرج

على وجه الدنيا أطلق صرخات مرتفعه، وهو يرفع يده الصغيره يمسك بأي شئ، عندما وصل صوت صغيره لمسمعهما ابتعد عنها، ثم أخذ الطفل من الطبيبه بدون أن يقوم أحد يتنظيفه، قبله بحنان وهو يقترب به نحوها حتى وضعه أمام عينيها : - مبروك يا قلبي. الطفل استقر حضن أمه ، هدأ من بكائه، أخذت يده بلطف تقبلها، فأمسك وجهها بإيده الصغيره، أقترب مهيمن يأخذه حتى الطبيب يقطع له الحبل السري صرخ الطفل بقوه، معترض عن بعده عن حضن أمه. - ابنك شكله شرس، وهيبقى ليه مستقبل باهر معاكي. انهمرت العبرات من مقلتيها، لكن دموع الفرح، ظل يمسح وجنتيها بحنان، اخرجت الطبيبه الطفل الثاني، هادئ جدا

أخرج صرخه واحده، ثم صمت، أقترب إليه عانقه بعطف، ثم قبله وهو يقترب ويقول : - شوفتى العاقل ده يدوب حسسك بوجوده ونام. همست من بين دموعها: - هاته في حضني. اخذتهما بين أحضانها، وهي تقبل كل واحد مره، اخرج "مهيمن" هاتفه من جيب البنطال، وقام بتصويرهم، ثم تقدم نحوهم واتصور معاهم "سلفي". تقدمت الطبيبه منهما ثم وضعت المشبك، ثم قامت بقطع الحبل السري، ثم أقتربت الممرضه اخذت طفل تلو الآخر حتى يكشف عليهم، ويرتدوا ملابسهم. بعد مضي نصف ساعه، دلفت "نايا" غرفه عادية، أول شئ طلبته أطفالها، ذهبت "دميانه" بجلبهم، فكيف لا تحب الخليط المصغر من معشوقها، ابتسم

"مهيمن" على حنانها، قائل : - هروح ادفن ذكرى. دمعت عينها، ليس على موتها فهي لا تنسى موت أول وليد لها، لكن آثر سماع اسم ذكرى، فهو وعدها أن البنت سوف يختار لها اسم "نايا"، تقول وهي زعلانه : - أنت سمتها ذكرى، أنت لسه زعلان مني صح؟ - ممكن بلاش تضايقي نفسك أنتى لسه تعبانه. هتفت بضيق من بين أسنانها : - ممكن ترد عليا و من غير كدب؟ أولها جسده وقال وهو معطيها ظهره: - أيوه يانايا عشان مهما يحصل مش بتبطلي جنانك. دموعها انجرفت على وجنتيها قائله بضعف: - أنا وعدتك مش هعمل حاجه تاني، أنت ليه قلبك قاسي؟ صاح بحده وثوران : - أنتى كنتى هتضيعى نفسك مره وعاقبتك، وبدل ما تتعلمي،

كنتى هتضيعي نفسك تاني بسبب الولاده لحد ما ضغطك بقى عالى، تقدري تقولي لو كنت مشغول ومقدرتش اجي كنتى هتعملي ايه ؟ أقولك أنا كنتى هتسبي نفسك للموت، أنا كنت هعمل إيه من غيرك ! أنا ميفرقش معايا العيال طول ما كانوا في بطنك حتى لو كانوا ماتوا كلهم أقسم بالله مش هزعل، زعلي الوحيد على جنانك وعاندك، أنتى كنتى ممكن تمو ... صمت، حتى الكلمه لم يقدر على التفوه بها، فيكمل حديثه: - مجرد الكلمه والله صعب عليا أقولها، اعطاها ظهره مسح دمعه خانته، ثم يقول : - هروح ادفن ذكرى. ثم يقول حتى يهدئها: - وسمتها ذكرى مهيمن عشان هتبقى ذكرى في حياتنا، مش حابب اسمك يتدفن تحت

التراب. قال أخر جمله من أعماق قلبه، هو حقا يعشقها ولا يتحمل أي شئ عليها. شعرت بوجعه واقتنعت أن كل ما يألمه هي فقط، لأن حتى هي لا تتحمل العيش في الدنيا بدونه : - هبطلوا يا مهيمن، وهخاف على نفسي عشانك، ممكن بقى تقعد معايا شويه. نظر إليها وهو يجلس لكن بعيدا عنها. - تعالى جنبي هنا. أقترب أمسكت يده قبلتها بشوق: - بحبك ومقدرش على زعلك، وعمري ما هزعلك تاني ابدا ابدا. شف ثغره عن ابتسامه صادقه قائل : - ابداً ابداً. اومأت رأسها بنعم وهي تبتسم، يسأل في هدوء مخادع وهو يضربها بخفه على رأسها: - وبعدين إيه جو الأبيض والأسود اللي عملتيه مع العميل؟ دي فكره مهروسه في الأفلام العربيه والمجاورة، أمال راح

فين ذكائك ساعتها. ابتسمت بأحراج: - كنت مفقوسه أوي كده. - مقفوسه بس ! ده أي طفل مش عسكري هيعرف أنك اللي هربته، بصراحه أدائك معجبنيش. تضايقة من سخريته، فأردفت بوجه خالي من الفكاهة: - ممكن تنسى. - طب هاتى بقى عمنا اللى مستقبله واضح من دلوقتى، الواد بلطجي وبيضرب في أخوه الهادي. - أبني مش بلطجي ومضربهوش، هو بياخد رحته في نومته. - يا سيدى، اهو ابتدينا ندافع عليه، إيه رأيك يبقى اسمه مستقبل مهيمن الزناتي، وذكرى مهيمن الزناتي، ثم صمت يفكر ثواني فيقول: - واما عم اللى بيثبت وجوده دايماً بصرخه واحده، هيبقى أسمة وجود مهيمن الزناتي. حدقت بعينيها بدهشه وتعجب

وأستغراب، فقال بعدم فهم: - مالك؟! - وبالذمه دي اسامي ولا مصطلح علمي؟ أعتلت ضحكاته وهو يشتد على يدها مؤكد: - دي أساميهم يا قلب قلبي، أنا مش شوية، وامهم ماشاء الله عليها، عدت كل المراحل في الجنان، لازم أساميهم تكون مش زي أي حد، ثم رفع حاجبه اليمين قائل: - عندك مانع؟ ترفع يدها باستسلام : - ولا اعترض، براحتك يا كبير. نهض يأخذها في أحضانه بشوق، ثم حضن أولاده، ثم انصرف يدفن ذكرى، وبعد ذلك يسجل أولاده اللذان أصبح معهم الجنسيه الفرنسيه، ثم أخذ مجنونتة واطفاله مستقلين مصر، كانت "نايا" كالعصفور وهي تتقدم للطائره، فرحتها كالطفل بيوم العيد، الكل سعد بعودتها حتى "توتا" عندما رأتها

تكاد أن تطير من السعاده، وفرحت كثيرا بأخواتها، وأصبحت كظلها لم تفارقها لحظه هي وأخواتها ألا وقت الدراسة. ******** ذهبت سنه على كل أبطالنا من غير أي جديد، "نايا" تسمع كلام حبيبها، وعلى قدر ما تستطيع لا تفعل أي شئ يغضبه، أصبح اطفالها يبلغه عام، وتوتا تبلغ من العمر سبع سنوات وأصبحت أكثر لماضه وشغب.

****** أصبحت فريدة في السنه الأخيره، لكن مشروعها، وچيسي، وأنيس، ملكوا كل حياتها، تكاد أن تكون نسيت الأنجاب وأصبحت سعيدة جدا في حياتها ومع زوجها، وعادت "لفريده" المشاكسه،، حتى أمسكت الهاتف، تتجول في مواقع السوشيال ميديا، شاهدت منشور بنت بتحكى إنها

اتولدت بعيب خلقي من غير رحم، وأجرت رحم، الطفل أتكون فيه حتى أكتمل نموه، رجع لذهنها فكرها القديم، فرحت جدا، ونهضت مسرعة تبلغ "شادي" : - حبيبي شوف البوست ده؟ قبل يدها المبسطه له، ثم امسك بالهاتف وهو مبتسم ، لكن سريعا تغيرة ملامحه، والعبوس ملأ وجهه، ثم نظر إليها بحده، فقالت بذهول : - حبيبي فيه إيه ؟ مش أنت دكتور، أكيد تعرف الكلام ده صح ولا غلط؟ زفر أنفاسه بقوه وهو يمسح وجهه قائل : - رجعنا تاني للكلام في موضوع الخلفه. - لو سمحت رد عليا بصح ولا غلط. - صح يا فريده، بس مش هخليكى تعمليها، عشان حرام. هتفت بتعجب وصوت مرتفع : - وليه بقى !؟اشمعنى أنا ! ما في ناس اهى

بتعملها، ولا هتيجى عليا وهتبقى حرام ؟! هتف من بين أسنانه الذى يجز عليها بقوه : - صوتك يوطى، ولما تهدى نتكلم. ردت بعصبيه : - مش هوطي، ولا هدى، غير لما أعرف أنت ليه بترفض أي طوق نجاه ليا ؟ وليه شلت الرحم من الأساس !! أنت مش عايزني أكون ام ؟! أنت ليه بتحاول تقطع أي أمل ؟ أشار على نفسه بدهشه وذهول: - أنتى بتتهميني إنى شلتلك الرحم؟ وأنتى كنتى كويسه؟ هو ده اللى تقصديه يا فريده !!!! أجابته بحده بدون أي منطق ولا تفكير : - أيوه ، امال تفسر بأيه أي أمل إني أكون أم ترفضه؟ حدق عيناه من قسوة حديثها واتهاماتها له، اتجمد مكانه، وهو يحاول أن يبتلع ريقه بصعوبه، اتمنى كل اللي ❤قائل بصدمه: - أنا !!!! توقعاتكم

يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل اتمنى أعرف 🔔جديد، ويقترح على أصحابه الرواية 🔔رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الثالث عشر الكاتبه ابتسام محمود الصيري

سوري نزلت الثالث بدل ما أنزل الثالث عشر

★★★ جلست على المقعد، وضعت يدها على وجهها تبكي بحرقه، ندمت بشده؛ حين أدركت ما تفوهت به من اتهامات جارحة لحبيبها الذي تحبه بجنون، لم يتحمل بكائها، جلس أمامها ناظرا بنظره بعيد عنها، محاولا أن لا تتلاقى أعينهم، يأخذ أنفاسه بصعوبه، ثم ينظر إليها ممسكاً بهم، قائل بنبره

هادئه يكسوها الألم: - ممكن تهدي؟ رفع وجهها إليه، مجفف لها وجنتيها التى أصبحت وردية اللون، تقول بين شهقتها: - طب عشان خاطرى ياشادي وافق. نظر يسارا وحاول أن يلبي طلبها رغماً عنه، اومأ برأسه بالموافقه بصعوبه وثقل، مسحت عبراتها وقرفصت في مقابلته تقول بفرحة عارما: - بجد. شعر بتخبط بين جدران عقله، نهض ثم رحل من أمامها شعر بالذنب والحرمانيه ظل يجوب الشوارع حتى يهدأ من روعه، رأى بيت من بيوت الله، دلج بالداخل بخطوات ثقيله، محملاً فوق ظهرة من الحمول التي يصعب على أحد حملها، جلس حتى يشكي همومه واحزانه لربه، وبالصدفه وجد "الشيخ أبراهيم" الذي كان يعالجه في يوما ما، عندما

تقابلت الأعين حاول الشيخ النهوض بصعوبه، فتقدم نحوه "شادي" بخفة السهم وابتسامة صافيه، يمسك يده يجلسه ويجلس بجواره، قائلا بعد ترحيب: - عم ابرهيم، وحشني يا طيب. أجبه بلهجته الصعيديه بسرور ووجهه بشوش كعادته: - وأنت أكتر ياولدي، أخبار الدنيا معاك اية؟ نظر للأرض يجيبه بضيق، وبنبره مخنوقه : - متلخبطه ومدياني ضهرها. أجابه بصوته العجوز المتفائل: - أياك يا ولد تيأس من رحمة ربنا، وتفقد الأمل في الله عز وجل، طول ما النفس داخل خارج جول يارب، واشتكى للي خلقك. رد بخذي وخجل من نفسه: - مكسوف منه يا عم إبراهيم. - أوعاك تظن بالله، فالله يحب عباده التوابين، مش عيب أنك

تغلط، المهم تقف وتجول أنا غلطت يارب سامحني.

لمعت عيناه بالدموع، ربت عليه: - جول وفضفض يا ولدي، يمكن تلاجي حلك عندي، أنا عجوز أه بس لسه فيا العقل، وخبرتي من الدنيا مش قليله، وياما شوفت منها. رمقه بستغاثه، وأخبره بصوت متحشرج ضعيف كل ما مر به مع زوجته، وانتهى بتنهيده حاره: - كده أنا غلطت يا عم إبراهيم أني مش عايز أعمل حاجه حرام وأخد ذنب. وقبل أن ينطق العجوز؛ صدح الأذان بقول الحق " الله أكبر، الله اكبر" قام بضعف، فنهض "شادي" يسانده فيقول له وهو يشار بسبابته الذي مر عليها الزمن وأصبحت مجعده مرتعشه: - الله بيناديلك، تعالى نلبي نداء المولى سبحانه وتعالى وأستغفره كتير، فالاستغفار

له سحر عجيب، كتير من العباد غافل عنه، فكل بني أدم خطاء، وحلك عندي بعد الصلاه. ابتسم وتوجه إلى مرحاض الجامع وتوضئ ونقى نفسه بالوضوء، ثم أدى فريضته، وحين أنهى قص عليه عم إبراهيم الحل، شكره بكل امتنان، وقد شعر أن الله وضعه امامه، حتى يرسى على بر الأمان، صافحه بكل حب، وتركه ثم توجه إلى بيته، وجدها كما هي على حالتها منذ أن تركها، تبكي بحرقه، حزينه، لم يعطيها رد بالتأكيد، رفعت عيناها ونظرت له بعتاب ولوم على أنصرافه وتجاهلها، كانت نظراتها كالسهام تطعنه في قلبه، لم يتحمل كل هذه الطعنات، تشجعت وقالت بصوت هامس ضعيف، لا تقوى على اخراجه، متسائله هل وافق حقا، هز

رأسه بالنفي، تقدمت نحوه تترجاه بأن يوافق، خرج عن شعوره وصاح بصوته بالرفض، احتد بشده النقاش بينهما، سمعت "سوسن" صوتهما المرتفع؛ نزلت مسرعه من غرفتها قائله : - خير يا حبيبي مالكم؟! غمض عينه قائل بحزن : - تعالى شوفي فريده بتتهمني بأيه يا ماما ؟ وعايزاني اوافق على أية؟ أقتربت إليها بحنان: - مالك يا بنتى؟ أجابتها والدموع تنزل من مقلتيها مثل انحدار الشلالات: - أنا عايزه أجر رحم احط فيه البيبي، وشادي رافض. يزفر أنفاسه بقوه وهو يرجع شعره إلى الخلف بعصبيه من أتهامتها له من غير وجه حق قائلا بما أبلغه به الشيخ : - أنا قولت حرام، تحبي اجبلك الفتوى اللي بتقول حرام، عشان تصدق وتبطلى

اتهاماتك اللي بالباطل. "فسوسن" نفسها تسعد أبنتها، وتحقق لها ما تتمنى به، لكن عند الوصول للحرام فهي لا تريد أن تغضب ربنا، فقالت لها بهدوء: - شادي ياحببتي عنده حق، أنا نفسي أنك تفرحي، بس ميكنش فرحتك دي على حساب أنك تغضبي ربنا؟ قاطع حديثها ونظر "شادي" لزوجتة مؤكد على حديث والدتها، وقال موضحاً بعمليه، ومن الناحيه الشرعيه: - عشان ممكن تكون اللي اخدت النطفه يحصلها اجهاد، ووارد تحمل بعدها على طول بجنينها وبالتالي إحنا مش هنصدق إنها سقطت أبننا، وسبب تاني، ممكن يفشل الزرع وإحنا منعرفش وهي يكون عندها مبيض متلقح وتحمل، وهي وإحنا نفتكر أن الجنين أبننا، فلما تولد إحنا

هناخده وهيبقى فيه اختلاط نسب، ثم أخذ هاتفه أفتحه على الفتوى وقال : - بس تصدقي في طريقه مش حرام. نظرت إليه وكل حواسها منتبه تسمع: - ايه؟ أجابها بتهكم: - لو في رحم ضرتك، بيقال عادى، لأن حتى لو فشل هيبقى البيبي من صلبي. قال آخر كلمة مأكد على حروفيها تنهضت ناظره إليه بهجوم وغيره: - أنت بتقول أيه !! لا طبعا، أنا مستحيل أوافق أن حد يشاركني فيك؟ أنت ليا أنا وبس؟ رفع حاجبه الأيسر، قائل بانتصار: - يبقى ننسى كل التخاريف، وأنا هنسى أو هتغاضه عن اتهامك ليا. صمتت "سوسن" تفكر في أمر ما، ثم تسائلت بعفويه : - طب التبرع بالرحم، مش حرام ؟ صح! نعم هي الأم تود أن تسعد أبنائها دائما، ولا

تتحمل ترى بهم أي مكروه، أجابها بهدوء وعمليه : - أيوه مش حرام، لأنه عباره عن عضو بيحمل بداخله الجنين، التبرع بالمبيض أو الحيوان المنوي هو اللى حرام، عشان بيكونوا حاملين الجينات الوراثية للأم والأب، ولما كانت الفرصه بين أيدى عملتها ليها وفشلت، ممكن أفهم في أيدى إيه أعمله واتأخرت عنها؟ ردت بتسأل : - طيب لو واحده سنها كبير ينفع تتبرع لها؟ أجابها وهو يأخذ أنفاسه بضيق: - ينفع أي سيده الرحم عندها بحاله جيده، سن المستأصل مش بيفرق معانا، أهم شئ اللى هيتزع ليها الرحم سنها من ٢٢ ل ٣٥. ابتسمت "سوسن" بسعاده قائله : - يعني ينفع أنا اللي أتبرع، كده مش هيكون في أي حرمانيه؟ اصدرت "فريده" شهقه : -

لا طبعا يا ماما، مستحيل أخد جزء منك واتعبك.

تجمعت العبرات داخل عين "سوسن" قائله : - وأني أشوفك كده تعبانه ومحرومه، مش تعبانه؟ أنا مش هستحمل أشوفك بتتعذبي قدامي كده يافريده، أنا يهمنى سعادتك يا بنتى، والرحم أصلا مش لزمني، أنتى لو طلبتي قلبي مش هستخسره فيكي. تنهض "فريده" مقبله يدها، ثم تأخذها في احضانها وهي تنظر "لشادي" ، ينظر إليهما بحده قائل : - اعملوا اللى انتوا عايزينه، أنا مليش فيه براحتكم، عشان بعد كده متهمش إنى أنا اللى رافض وأناني، قال كلامه و انصرف في الفور. **** يخرج "أنيس" من المرحاض ، يركض بدون ملابس يقفز فرحاً وجسده يتصبب الماء من أثر الأستحمام، تركض خلفه

"دانيه"، قائله : - يا ولد، خد هنا جننتني، تعالى البس هتبرد. يصعد على منضدة الطعام بنشاط وطاقه قائل: - ماما هص هص. تجلس على الأرض تتصنع البكاء: - اخ يانا منك، أنا خلاص تعبت. نزل الصغير ينظر عليها بقلق، وجدها تبكي، ركض عليها بحنان حتى يمسح دموعها، فجأته بأنها تبسط يدها حتى تتمكن من المسك به، لكن رد فعله أسرع من يدها، ركض سريعاً، مطلق عنان ضحكات مصاحبه بصرخات بها سعاده مثل العصفور الحر، نهضت تركض خلفه: - خد هنا يا ولا. قفز على الأريكة، عندما رأها تقترب منه، نزل مسرعاً، كان هيرتطم بالأرض، لكن يدها أمسكته بسرعة البرق، قائله بحنان: - حبيبي ينفع كده كنت هتقع؟ ظل يتحدث

بعبرات غير مفهومه، حملته ودخلت به غرفة نومها، ألبسته ثيابه وحاولت ان تنيمه في احضانها، وصل "فادي" المنزل بعد يوم شاق ومتعب، بحث عليهما، وجدهما تحت الغطاء قائل بمزح : - اه قلبي ، بتعملوا إيه ؟ رفعت الغطاء قائله: - بنيم إبنك الشرس ده، اللى مغلبني وراه طول اليوم، كل العيال تستحمي تنام ، إلا ده بياخد باور زياده. قفز "أنيس" خارج الغطاء بطفوليه : - بابي. مال إليه أخذه مابين يده ويظل يطيره في الهواء بسعاده تغمر قلبهم، ثم ناظر إليه قائل: - تعرف أنك أنت الراجل الوحيد اللى بسمح ليه يلمس دنيتي، وطبعاً رغم انفي، استنى بس كمان سنه ومحدش هيشاركني فيها، هنتطرد بره. يرفع يده يطلب منه أن ينزله،

وذهب داخل حضن والدته يقبلها قائل: - ماما أنا، هصصصص. قهقه على أفعال صغيره قائل: - الواد بيغظني. تحاوط صغيرها الرضيع ، قائله بضحك : - بس حرام عليك، هو يفهم حاجه. رد وهو يبدل ثيابه: - ده يفهم الكفت ذاته ! ظلت دانيه تضحك على أفعال زوجها الذى يغار من صغيرهم، عندما أقترب منه مره ثانيه، وجده نائم ، تقدم عليه حامله، ثم يتركه من الجنب الآخر من الفراش، قائل بهمس وهو يغمز لها : - اخيراً !! يستلقي بجسده على الفراش، ثم يضع يده بخصرها اخذها بحضانه، يقوم "أنيس" يزج يده و ينام في النصف، ويقوم يزجه واحده واحده حتى وقع على أرضا، فأردف بغيظ : - أعمل في أمك إيه أنا بس؟! - وأنا مالي ياخويا أنت

وأبنك اتصافوا مع بعضكم ! قالتها وهي تضحك، وبرغم مرور سنتين، مازالت على وضعها تحمل داخل قلبها المرار والألم، ويتزايد مع الأيام. **** بعد عناء يوم طويل من المجهود والتعب على "نايا"، أدخلت أطفالها إلى الفراش، تحكي لهم بعض الحكايات بالطريقه المسرحيه وصوت ضحكاتهم ترتفع حتى غفوا في ثبات النوم، أو هي معتقده ذلك، نهضت قبلتهم، ومشيت على أطراف أناملها، حتى خرجت من غرفتهم، دلفت حجراتها منتظره حبيبها الذى يكاد أصبح مجنون من أفعالهم، استقلت فراشها تفكر، فهي لم تفعل أي شئ بعد إنجاب أطفالها، قررت تتحدث مع "مهيمن" أن يسمح لها بالعمل في المعمل، فهي دكتوره مجتهده

وتستطيع بأنجاز كثير من التجارب والأبحاث،

استمعت أزيز سيارتة بجوار الفيلا، انتبهت جميع حواسها، حتى فتح الباب الحديدي وتأكدت أنه حبيبها، هرولت مسرعه من على الفراش تنظر إليه من النافذه حتى تملئ عيناها بهيبته وجماله الساحر، فهو يسحر عقلها، ويسكره كالخمر، فالنظر إليه يسلبها عقلها فيجعلها تنسى ماحدث لها من مشاغبات ومشحنات أطفالها المتعبه، لكن تعب اللذيذ الذى يثير الأدرينالين في عروقها بغزاره، مخلوط معه جرعات مكثفه من الحب والأمان، فهم سندها، تستمد منهم قوتها مهما يحدث، فتح الباب الخشبي ثم دخل، لكن أول ما قدمه لمست البيت اصبه الدهشه والتعجب من كثرة الألعاب، يكاد

قنبله انفجرت، وبعثرتهم في كل مكان، ظل ينظر يميناً وشمالاً بخوف، ثم همس بصوت منخفض ينادي على معشوقتة مطمئن عليها إنها مازالت على قيد الحياه من أفعال أطفاله بها: - نايا يا نااايا، هما عيالك عملوا فيكى إيه ؟ حاول أن ينير أضاءة غرفة الهول، لكن لا فائده، في أقل من ثانيه سمع صوت فرقعات، وأشياء تتساقط على رأسه، فكان أطفالهم يندثوا خلف العمود، قامت توتا بأشعال النور، و قفزوا عليه وهم يصرخون بفرح وسعاده انتفض فزعاً من أفعالهم، ورجع للخلف خطوه قائل : - الله يخربيت جنان أمكم . نزلت "نايا" بذهول تركض على السلم ، قائله: - في ايه؟ ايش جاب سيرة امهم؟!!! هتفت "توتا" بصوت مرتفع: - يالا يا

أولاد ، وان تو ثري هتف وجود ومستقبل بحروف

happy : ناقصه ومتعتعين وهم يقتربا إليه

مسك قلبه وهو يأخذ أنفاسه، birthday Baby-

قائل: - أنتى لسه بتسألي فيه إيه !!!! بعد الخضه

دي، دوري على تربه وصوتي عليا، ثم وقع على

الأرض متصنع الموت،" مستقبل" و"وجوده" انقضا

على جسده، قائل "مستقبل" بالكنه طفوليه غير

متقن الأحرف السليمه مصحوبه بالدغه، وهو يلعب

في أعينه: - ده مث بيبوت! اما "وجود" نام على

صدره وظل يربت عليه بحنان، هتفت "توتا"

بمشاكسه : - بابا مااات، بينا على الخطه التانيه.

فتح عينه فجأه! رمقها بذعر، مسرعاً من أفعالهم

الشيطانيه : -أنا عايش، هتعملوا فيا إيه تاني، حرام

عليكم. ثم وجه نظره "لنايا" الواقفه تضحك على منظره، مما فعل به صغاره قائل: - أنا عمري ما خوفت، غير من عيالك. أقتربت منه، جلست بجواره تربت عليه بطريقة كوميديا: - معلش يا حبيبي، عشان تعرف أنا أخر النهار ببقى تايهه ليه. نظر إليها قائل بهمس حتى لا يسمعوا اطفاله "القرود": - أنا هقوم، هنجري على طول، لازم نوصل الأوضه بسرعه قبل ما يلحقونا تغمز له بطرف عينيها بصوت غليظ: - ماشى ياريس. نهض مسرعاً، قفز على كتفه مستقبل قائل : - ثلي ثلي. يمسك بيد "نايا" ، قائل: - خليكى جنبي ليكلني الولا ده. ردت وهي تضحك : - في ضهرك يا كبير. مال حمل "وجود" ، ثم "توتا" قفزت على ظهره بسعاده، حملهم جميعاً، ودلف

بيهم غرفتهم، أنزلهم على الفراش، ثم رقد بجوارهم أخذهم وعانقهم بين ذراعيه مثل الصقر الذى يأخذ أطفاله تحت جناحيه بحنان، خوفاً عليهم من أي خطر، حين شعر الأطفال بالأمان غاصوا في نوم سبات، قام بهدوء ذاهب إلى غرفته، كانت تنتظره بلهفة المشتاق، عندما وقعت عينيها عليه، تقول بحب : - يااااه، كل ده ،اخيراً !! يمسك بالوساده يضربها بخفه قائل: - واطي صوتك، ما أنتي فاشله مش عارفة تنيميهم. ردت بلا مبالاه : - المهم أنهم ناموا، تعالى بقى نحتفل يا روحي أنا. قالتها و هي تقترب إليه تزغزغه، أمسك يدها الإثنين مقربها له قائل : - تعالى نشوف مين بقى اللى بيغير؟ أطلقت عنان ضحكتها : - لا لا بغير. - بث .....بابا ....ماما

.....اغير. كان صوت "مستقبل" وهو يستقل

فراشهما، نظر إليه "مهيمن" بدهشه وذهول، ثم نظر

"لنايا" وهو يتركها ويضع يده على ذقنه، قائل : -

احيه !! أزدردت ريقها بصعوبه، و هي تتطلع إليه

وتقول بسخريه وهي ترفع أصبع يداها السبابه

وتحركهما يمياً ويساراً: - امممم أنا اللي فاشله؟!

أمسك شفته السفلى بأطراف أسنانه بقوه، ثم

قبض يده بغيظ وضرب الجدار بعنف، حين شاهده

الطفل شعر بالخوف. قالت "نايا" بهدوء محاوله

امتصاص غضبه: - اهدى ليحصلك حاجه، هروح أنا

اتاويه. دلف إلى المرحاض قائل وهو يغلق الباب

بتحذير : - روحي يا نايا، ومش عايز أشوفك أنتى

كمان. حملت صغيرها الذى يشبها، فهو يرث منها

كل جنانها، وتهورها، ومشاغبتها، قائله له وهي تداعب وجنته : - دايما كده جيبلي الكلام. نظر إليها الطفل بذعر، وخوف، ونام في حضن أمه. **** لازالت تجلس "فريده" بجوار امها بقلب حزين قلق، فهو من وقت ما تركهما لم يجيب على هاتفه، حاولت العديد الإتصال به، كان يجلس بالمشى ينظر إلى الهاتف بأهمال، فكان قلبه يتمزق إرباً وهو يستمع ضجيج هاتفه ولم يرد عليها، لكن هي دائماً تشك به، كيف لا تعلم أنه يعشقها لحد الجنون، نهض وأنصرف إلى فيلته بوجه عابس، عندما داخل البيت، تركض إليه تحضنه معتذره عن كل ما تفوهت به : - أنا آسفه ، لما بتعصب مبعرفش الكلام إزاي بيطلع مني؟ لم يبادلها الحضن، ولم

يخرج يده من جاكته، همس والمراره بحلقه : - لأنه بيطلع من قلبك، هو ده اللي في قلبك ليا؟ حركت رأسه بنفي نافيه ما قاله بأصرار: - لا والله أنا بحبك، بس الموضوع مأثر عليا. قالتها بكسوف من نفسها، فهي تتحامل عليه كثيراً، أجابها بجمود ووجه خالي من أي مشاعر: - خلاص يا فريده حصل خير. تبتسم وهي تضع يدها بين خصلات شعره : - طيب أضحك . رد بجديه: - أاه عشان تبقى عارفه، مش دلوقتي العمليه هتتعمل؟ حاولت أن تقاطعه وضع صبعه السبابه على شفتيها قبل أن تتفوه ببنت شفة مكمل كلامه: - لأنها هتفشل زي اللى قبلها، لآزم يكون مش عندك انميا، وجسمك يستحمل، يعني على خمسه وعشرين سنه على الأقل، واهو

يبقى خلصتي الماجستير. ترفع أصابع يدها تعد وهي حدقه عينها، ثم تتطلع إليه، وهي ترفع يدها بسنتين، أومأ رأسه بتأكيد، قائل : - بالظبط كده.

ردت بأبتسامه صفراء : - بسيطه، أصبر . تقوم سوسن تحضنها : - خلى ضحكتك بقى تنور وشك، ونركز في مذاكرتنا، ومشروعك اللي ماشاء الله بقى فيه أطفال كتير، وأنتى لسه مش شبعانه منهم.

ردت بأبتسامه تظهر سعادتها وهي تتحدث عن الأطفال : - يجننوا يا مامتي، هما اللى بيفتحوا نفسي للحياه كل ما ابصلهم، وبالأخص چيسي العسل بزياده. - ربنا يسعدك يا بنتي ويفرح قلبك بضناكي. -اللهم امين يا مامتي. ********* صباح مشرق بيوم جديد، تخرج "نايا" من غرفة أطفالها

تمسك بظهرها، فلم تنام بأرتياح طوال الليل، رأت "مهيمن" خارج من الغرفة الرياضيه، رمقها بغيظ ،أبتسمت وهي تقترب إليه، قائله بدلع : - صباح الخير يا بيبي. رد بتأفف : - صباح ضرب الليله. أبتسمت بمشاكسه وتغمز له قائله : - هتتعوض. نزلا على السلم، وهي واضعه يدها بيده، فجأه رأه "مستقبل" واقع على آخر درجتين، قدمه للأعلى ورأسه للأسفل، ترك يدها، ثم ركض حامله يقيس اتمنى كل اللي ❤إليه نبض رقبته. توقعاتكم يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل اتمنى أعرف جديد، ويقترح على أصحابه الرواية رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الرابع عشر عندما قام بقياس نبضه وجده مظبوط، قالت نايا بخوف ودموع تسيل على وجنتيها: - ابنى ماله!! اديني أبني. لم يرد عليها، فهو قلق مثلها، توجه به إلى المرحاض حتى يغسل وجهه، قالت من بين شهقتها: - أنت رايح بيه فين ؟ أنا عايزه ابني. -هو كويس، هفوقه متقلقيش. تدخل توتا من الحديقه تتطلع إليهم وهي تضحك، هتف مهيمن بعصبيه : - أنتى بتضحكي واخوكى فاقد الوعي. زاد ضحكها قائله بكلمات متقطعه لم أحد يفهمها. نظر إليها بحده قائل بجديه ، حتى تنهى ضحيج ضحكها: - بتقولي إيه ؟ بطلى ضحك وأنتى بتتكلمي. لم تقدرعلى التفوه، ظلت تضحك حتى

زمجرت بين بطنها وصدرها، و لم تستطيع اخذ أنفاسها، رمقها بعين غاضبه، ثم قال بحده: - توتا اتعدلي، فيه ايه؟! تعرفه جيدا عندما يغضب، حاولت أن تكتم ضحكتها وهي تقف انتباه، قائله: - اصل مستقبل نزل يسحف زي الشمبنزي، ودخل المطبخ نزل كل الأكل اللى في التلاجه، وفضل يأكل اللى عجبه، وكان طالع وأول ما شفكم عمل نفسه كده. ثم انفجرت فيه نوبة ضحك من جديد، فهي كانت تشاهده من خلف الزجاج، يفتح مستقبل عينه قائل: - هصصصص. ثم أخرج لسانه وأخرج صوت مصاحبه الرزاز، يمسح مهيمن وجهه، ثم يمسك بأنيابه على شفته السفله مخرج بها غاضبه : -يا ابن .... تربت عليه : - أوعى تقول على نفسك

كده، ده هو البيبي ذاته. أنزله على الأرض، قائل بضيق: - مشي الولا ده من قدامي. يرفع مستقبل رأسه وهو يضع يده على أذنه : - هص....هص .... يمسك بوساده توضع على الأريكة يود ان يخبطه بيها، لكن طفل لا يتحمل، أمسكها بقوه يفرغ بها شحنة غضبه ثم يجلس قائل : - اتكلي على الله يا نايا. يستيقظ وجود من نومه، ينزل من على فراشة يحبي، ثم يجلس أمام أعتاب أول السلم من فوق ينظر إليهم، نهض مهيمن متوجه إليه قائل : - أنت العاقل، تصدق بقى إنى مخلفتش غيرك. تحمحت توتا بأعتراض على ما يقوله: - احم احم، نحن هنا. يقترب إليها وهو حامل وجود، يضمها إلى حضنه: - والبت دي، اما اللي هناك ده معرفهوش. حدقته نايا

بغيظ وتقول لمستقبل: - أنت العسل كله سيبك منهم على الساعه الثامنه، نايا كانت تضع اللمسات الأخيره في تزين الحديقة، حتى تفاجأ مهيمن بحفل عيد ميلاده، عزمت فريده وشادي، دانيه وفادي وأنيس الذى أصبح شقياً ، وهذا هو سبب جذب كل الناس إليه من حوليه، ونهال وحازم، الذى يبلغ من العمر عشر سنين، اصبح أقل كلاماً اكثر نضجاً، يسرق النظرات من العنيده والمتمرده، فالنظره في عيونها ، تفقد عقله الوعي، فهي مثل النبيت الذى يسكره من سحر جمال عيناها. دخل الجميع، وقامت نايا وزوجها بستقبالهم والترحيب بهم، ثم جلس الكبار على طاوله، والأطفال يلعبواً مع بعض، ويوجد أحد المتخصصين في الحفاظ عليهم، مهيمن

قام بأحضار بلاي استيشن، نهضت نايا حتى تحضر العشاء، و ذهبت معاها دانيه و ظلت نهال و فريده مع الشباب يتسمرون. تعمل نايا في المطبخ ، كالفرشة الطليقه بانسيابيه، و هي تتندن بعض الألحان بسعاده، جلست دانيه على مقعد خشبي ثم وضعت رأسها بزهق على الرخامه، خذبت انتباه نايا، صمتت ثواني، ثم أقتربت إليها بتأفف: - وبعدين معاكي يا دانيه؟! اخرتها معاكي إيه !! ،حرام عليكي فادي تعب منك. تسابقت دموعها بأحتضان وجنتيها، تكاد أن تدخل سباق، وكل حبه تتسارع في الهطول حتى تنال من الفوز، قائله بوجع داخل أعماق قلبها وهي تضع يدها عليه: - لسه يا نايا قلبي وجعني، مش عارفه ليه الإكتئاب والألم

استمروا معايا، مع ان الدكتوره مأكده أن أول ما أولد كل حاجه هتتغير. فهي الآن في موقف لا تحسد عليه تود أن تبوخها وفي نفس ذات اللحظه تريد أن تأخذها بأحضانها؛ فهي صديقتها بمثابة اختها، وهي تعرفها جيداً، لا تحب النكد، وطبعها شعنونة أكثر منها، اردفت بحنان قائله: - معلش يا دانيه، حولي طيب تفرفشي نفسك وتبطلي تفكير في اي حاجه تضايقك. - والله يا نايا، الأيام دى ولا بحسس فادي بحاجه و على طول أهزر معاهم، أنا بحاول أضحك وأكون عادي، بس والله غصب عني ، من ساعة ما حملت في أنيس مش قادره من الاكتئاب وحالة الأختناق اللى كل يوم بتزيد. - دانيه انيس أبنك مهما حصل، حولى تطلعي الأفكار اللى في دماغك.

ارتفع صوت شهقتها، فهي تتهماها بأنها لا تحب أبنها، أجابتها بأعتراض: - والله بحبه، لكن أنا زعلانه من نفسي، مش بيبقى عندى لهفه عشان أشوفه، لو معايا أهو قاعد ولو عند فريده وماما ببقى عادى جدا مش بحس بفراقة وقلبي يتقبض عليه أنا بحس أنى مستحقش أكون أم، بحس ببرود معرفش ليه مع أنى بخاف عليه ليقع أو يتعور، بس طول ما هو فيه أمان حتى لو بعيد عني مش بفكر فيه، فاكره لما الدكتوره قالتلي ده اسمه اكتئاب حمل وممكن تكرهي البيبي، بس أول ما يشرف الدنيا هتحبي ، أهو لسه أستاذ اكتئاب مشرف أعمل ايه انا؟ تجمعت العبرات في عين نايا، تأخذها بأحضانها تربت عليها، قائله بهمس: - أنا واثقه في حبك ليه،

وعمري ما أشك لحظه، بس ده اسمه شيطان يا قلبي اللي بيصورلك كده، أنا بشوفك كويسه جدا معاه، وبتحبيه وبتخافي عليه كمان. - يا سلام على الروايح اللى تفتح النفس. ابتعدت نايا مسرعة عن دانيه وكل منهن يمسحن دموعهن. لم ينظر إليهن، فكان نظره متوجه على الطعام، الذى يوضع على الرخامة، كالطاوس الذي يفتح ذيله يعرض ألوان الجذابه، وقف ينظر عليه بأعجاب ملحوظ وهو يستنشق رائحته بقوة، تقول نايا ممازحا : - شكلك مش بتعملى أكل. تنظر دانيه إليه بأبتسامه، ثم تقول بنبرة رقيقه: - هو أنا اكلي وحشي؟ يرفع يده يعانقها من خلف المقعد، هامس بجوار اذنها: - طبعا لا، كل أكلك زي الفل. ثم يرجع بجسده

للخلف، يهز رأسه شمالاً و يساراً لنايا انه وحش جداً، تأخذ دانيه بالها، فتضربه بيدها على ساقه قائله بغيظ من بين أسنانها: - أنا أكلي وحش، شوف مين بقى هيعملك أكل تاني. يضحك بصوت مرتفع وهو يمسك يدها قائل: - بهزر. - هزر براحتك ، بس شوف مين هتتعب نفسها بعد كده؟ - من غير ما أشوف، أكيد أنتى اللى هتعملي، لاني أنا واثق في نور عيني مش هتسبني من غير أكل. قال أول جمله بثقه شديده وهو يضع يده اليسره داخل جيب البنطلون، بعد أن رمقته دانيه بحده، قال جملته الثانيه، وهو متصنع الخوف. - رخم رخم تحمحم وهو يحك طرف انفه، مغير الحديث: - قولولي، قعدين تنمو على مين ؟ أجابته نايا وهي تعطيه

ظهرها : - ولا بنم ولا حاجه بنحضر الغدا. تدخل توتا وهي تقول بضيق: - نونو أبنك ده لو مالمش نفسه، والله هعلقه. ترفع يدها تضعها على صدرها تتصنع الفزع: - لا، كله إلا أبني حبيبي اللى جيبلي الكلام دايما، هو فين وحشني ابن القرده. يخرجون جميعهم وهم حاملين الأطباق، فتجلس توتا بعيداً ممسكه بالهاتف ويبدو على وجهه العبس، أقترب إليها حازم قائل: - قعده لوحدك ليه؟ تطلعت إليه بغيظ، ثم قالت: - وحضرتك حاشر نفسك ليه؟ فوجهه أحمر من أثار كلامها، الذى يشبه ثعبان سام، ابتلع ريقه بصعوبه ثم انسحب من أمامها، عازم أن لم يتحدث معها مره ثانيه تجمع الجميع على سفرة الطعام ، ماعد توتا وحازم الذين يقف كل منهما

يعطي ظهره للثاني، فتوتا بالفعل مازالت طفله تميل إلى الأطفال وتحب تلعب معهم، اما حازم يكتفي بالنظر عليهم، فهو غير جميع الأطفال لا يحب العب، وبعد فتره أنتهت الحفله في جو هزار وحب ونظرات أخاذه مصوبه بأحترافيه. ارتمت نايا على فراشها بتعب: - يوم جميل جدا. نام بجوارها مأكد كلامها: -فعلا والأولاد اتبسطوا. أبتسمت ثم صمت تداعب أصابعها بتوتر عقد ما بين حاجبيه مستغرباً: - مالك؟! -اصل كنت عايزه أطلب منك طلب. -ومن أمتى بيبقى حالك كده وأنتى لما بتكوني عايزه تقولي حاجه. - بصراحه خايفه من رد فعلك. أبتسم لها إبتسامه حنونة ثم أخذها بين ضلوعه: - طيب بلاش تقولي للشرير، قولي لحبيبك.

كيف تتفوه ببنت شفة بعد أن علمت جيدا ماذا يفعل وقت غاضبه: - طب توعدني لو اضايقت، تعتبر انى مقولتش حاجه ومتزعلش مني. أومأ برأسه بتأكيد وحب، فدلقت من شفتيها ما تريد تقوله بسرعة البرق حتى لا تتراجع: - عايزه اشتغل. انصدم لوهله، ثم أبعدها عنه بوجه مدعي الأبتسامه قائل: - أنا الحمدلله، وانتى اخبار صحتك ايه. قال هذه الكلمات مغير مسار الموضوع حتى لا يفقد أعصابه عليها كما وعدها. فهمت من أجابته رفضه القاطع، لكن رديت بصوت منكسر حزين: - كان في أختراع في دماغي، بس ما فيش مشاكل، اللى يريحك هعمله. - لا ثانيه، انت قصدك تشتغلي في المعمل. اومأت رأسها بحزن. - موافق طبعا ، ده

مجالك ولكي حرية التصرف. ردت بفرحه: - بجد. - طبعا بجد، مستنى اختراعك، ومتأكد انة هيكون حاجه تهز العالم. - فعلا، ده هيبقى عن .... وضع سبابته على شفتيها: - اختراعك لآزم اتفاجأ بيه عملي، ما أنتي عارفه مش بحب النظري. - أوعدك إنك هتتبهر، ومصر هتستفاد من الأختراع. -ان شاء الله. ******** استمر الوضع على ما هو عليه لمدة سنتين..... "نايا" تعمل بتجربتها بحماس، ولا يعلم أحد شئ عن تفاصيل ما تقوم به غير مدير المختبر، أما في بيتها أولادها جننوها أكثر ما هي مجنونة، وبالأخص "مستقبل" الذى ورث كل شقاوتها، وأضاف هو المقالب الذى يقوم بها دائماً، كل يوم قبل ان تنام تحدث والدتها بالهاتف تطلب

مسامحتها أنها كانت تجننها مثل ما يفعلوا بها أطفالها، لا أحد يشعر بالمأساة إلا من فيها، اتخرجت فريده، لكن اجلت ميعاد عمليتها حتى تراعي أختها "دانيه" التى حملت جنينها الثاني، الذي غيرها، او بمعنى اصح، عادت روحها التى افتقدتها عندما حملت "أنيس" ، الضحكة لا تفارق شفتيها وجهها سعيد، دائما تحدث جنينها، حتى مضى تسع أشهر أخرين، وكان عليها أن تضع وليدها الثاني، عندما داخلت غرفة العمليات أصرت تأخذ بنج نصفي، بعد أن نصها السفلي تخدر، رفعت اللممرضه قدم دانيه تعقمها كما عقمت جسدها، فقالت دانيه

بأستغراب: - هي البت الممرضه رفعه رجلها ليه لحد فوق كده؟ ينظر" فادي" على قدمها التي

تتشعلق بالهواء، ثم ينظر على وجهه يخبرها

بتوضيح: - عيوني دي رجلك. تحدق بذعر على

قدميها قائله بذهول: - اه صحيح هي فعلاً، طيب

اهرشلي في رجلي أصلها بتهرشني ؟ عقد ما بين

حاجبيه بتعجب: - أنتى حاسه بيها اصلاً؟ ردت بلهفه

خوفاً على قدمها: - لا، هي رجلي حصلها حاجه !!

أجابها وهو يضحك: - محصلش حاجه. - امال مش

حاسه بيها ليه؟ - عشان البنج يا عيوني. بعد فتره

تقول بزهق: - أقوم؟ - تقومي تروحي فين؟ بطنك

مفتوحه. قالها فادي بتعصب. يتحرك طبيب

التخدير، تمسك "دانيه" يده بسرعه وعلى وجهها

علامات الخوف: - خليك جنبي وجودك مطمني،

اصل اللى قاعد جنبي ده من أعدائي، وأكيد

هيقتلني ! كانت تشار على" فادي" الذى فتح عينه بدهشه عقب كلامها، ضحك كل ما في الغرفة، حدث نفسه : - أنا مش عارف ليه سمعت كلامك وخليتك تاخدي نصفي. ظلت تضحك من دون أي سبب قائله: - والنبي خلاص حد ينزلني من على المرجيحه دي. رفع "فادي" حاجبه اليسار مستغرباً على ما هي تقوله من أثار البنج: - على فكره ده بنج مش هيروين. - لو سمحت يا دكتور عايزه تشطيب فنادق. قالتها "دانيه" وهي ترفع يدها اليمنى للطبيب. نظر عليها الطبيب وهو يضحك: - تشطيب قصرور كمان. اخيرا اخرج الطبيب الطفله، أخذتها باحضانها وظلت تبكي بحب، وشوق وحنان؛ لم تشعر بهم من قبل، برغم مولدها الأول الذي أتم

من العمر أربعة أعوام ، لكنها لم. تشعر بأحساس واحد من هذا الشعور. خرجت من غرفة العمليات محتضنه أبنتها بعد أن البسوها ثيابها، لم تقدر عن بعدها ثانيه واحده، الجميع باركوا، و ظلوا بجوارها، فرحتها بأبنتها جعلتها ترفرف حتى السما، أبتسامتها ترتسم على شفتيها ووجهها، أقسم الطبيب بعد أن رأها في هذه الوضعيه إنها ليست من قام لها بالعملية، فهي كانت جالسه وترتدي ثياب خروج اشيك من جميع الجالسين معها بالغرفه، وحمرت وجهه من الفرح، تكاد تظهر عليه بعض مساحيق الجمال، تناست كل ألمها فور رؤية ابنتها الحبيبه، التى اسرت على تسميتها بنفسها، نظرت إلى "فادي" قائله بشغف وحب: - كارما تشبهلك أووي

يا حبيبي. رمقها بسعادة بالغه، فهي من أحبها، نعم هي "دانيه" ، وجهها خالي من اي عبس صوتها المشاغب الذى يحمل نبرتها الحنونه إليه، فهي تضحك بلا أن تفكر بنكد، أقترب إليها أخذ يدها بين يده مقبلها حامد ربه على بعث حبيبته من جديد قائل بنبرة شوق تخرج من قلبه المشتاق: - ياااا يا دانية وحشتيني، وحشتني عيونك اللى فيها لمعة من كتر الضحك، وحشني صوتك اللى يشبه المزيكا، وحشني كل حاجه فيكي، عانقها بقوه يكاد أن يصحق عظامها قائلا بنبره هامسه حامل شغف سنين، هوائها ساخن لفح اذنها الهبت عروقها، فوجنتها طلت بالون الاحمر القاني بسبب حركاته الجنونية أمام أعين الجميع: - حمدلله على سلامتك

يا عيوني. فهو كان يقصد رجوع "دانيته"، وهي ظنت على إنجاب جنينهم، ردت بصوت مستحي خاجل: - الله يسلمك حبيبي. أغمض عينه حتى لا يكون كل ما فيه حلم ، حتى لو حلم يتمنى أن يحلم ويحلم حتى آخر نبضه داخل قلبه، لكن فاق على يدها الحنونة ناعمة الملمس على وجنتيه ، قائله: - حبيبي الناس. أبتعد عنها رغم عنه وهو مبتسم: - مبروك يا أم كارما. قلبها تسارع في نبضاته، مثل سباق سيارات يحمل كل معاني الجنون.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الخامس عشر الكاتبه ابتسام محمود

الصيري بعد مضي سنه على جميع أبطالنا في حب وسكينه، تتمتم "دانيه" و"نايا" بأيات كتاب الله الكريم وهم يقفون خارج غرفة العمليات، وبالداخل تتمدت "فريدة" على سرير و والدتها ترقد على الفراش الذي بجوارها، يجلس "شادي" بعيداً، جسده يرتعش خوفاً عليهن، ينقر بأصبعه على زجاج بجواره من شدة توتره، بعد مرور وقت طويل أنتهت العملية بنجاح، سعدوا الجميع بهذا الإنجاز الذي حدث "لفريده"، بعد أن أطمئن على حماته ظل بجوار عصفورته يلبي كل طلباتها، بعد يومين خرجوا جميعهم سالمين، لكن" فريده" كانت تشعر بألم

داخل احشائها، دائماً كان يطمئنها ان جسم غريب وضع داخلها سوف تأخذ وقت حتى تتأقلم الخلايا مع بعضها لبعض، برغم ألم جرح والدتها، قامت وأصرت إنها تظل بجوارها. بعد مضي سنه أخرى، تقف "نايا" داخل المطبخ تقطع ورقة نتيجه أخر ورقة في السنه، مضت سنه في هدوء وسكينه، تنتهي من إعداد الطعام لها ولزوجها، بعد أن أطمئنت على كل اطفالها بأنهم في سبات عميق، كان يتابعها "مهيمن" بحب وهي تتدلل بأنقاتها المعهوده، قائله له: - روحي ممكن تدخل العيش في الميكرويف. تناول الخبز من يدها وهو غارق بأفكاره بها، فتح الميكرويف ولم ينظر بداخله، ثم وضع الخبز، وأغلقه بأحكام وضغط على زر التشغل، فكان يقف من

يراقبهم بحذر فضحك من غير صوت وهو يخرج من المطبخ بعد ما فعل فعلته، أقترب منها محاوط خصرها من الخلف بشوق، فتقول بدلع: - عايزاك تجبلي النجوم زي العشاق. كاد أن يتفوه، لكن قاطعه صوت انفجار كبير، نظر خلفه وهو يأخذ حبيبته بين جسده القوي حتى يحميها من أي أذى يصيبها، أصبح المطبخ ملئ بالدخان الكثيف. - مهيمن العيال فوق لوحدهم. قالتها "نايا" بذعر ورعب على أطفالها . يمسك يداها ويربت عليها وهو يلتقط أنفاسه: - متقلقش ده الميكرويف هو اللي انفجر. - وحصله إيه عشان ينفجر؟ هي الحرب قامت في بيتنا؟! أنتبهت حواسه، سمع صوت خارج المطبخ، أشار على ثغرها أن تصمت، خرج يهدوء

على أطراف أصابعه، تعالى صوت ضحكات أبنه المتهورالذي وضع معلقه مصنوعه من مواد غير مسموح بها في المكرويف قبل ان "مهيمن" يغلقه، ركض سريعاً قبل أن يمسك به، ركض مهرولاً خلفه، لكن قبل أن يصل إليه تزحلق بسبب الصابون السائل الذي نثره "مستقبل" على الأرض. - يالهوي أنت كويس يا مهيمن؟ - أقسم بالله ماهسيبك. - أهدى يا حبيبي ده مستقبل مش أرهاب. - عيالك يانايا خلوا حالتي أسوء من سوريا وفلسطين. - معلش يا روحي ربنا يهديهم علينا، ويعينك عليهم. - علينا !! أنتى لسه مصممه أجبلك النجوم زي العشاق المجانين. ضحكت وهي تميل على زوجها المغلوب على أمره منهم . *******

تعافت "فريدة" وأصبحت بصحة جيده، وقامت بعمل عملية اللقاح، لكن اصبها الأعياء فور تكون جنينها داخل احشائها، كانت هزيله لا تقدر على فعل أي شئ، حتى طعامها تتناوله حتى يظل نبض جنينها داخلها في سلام وأمان، عندما ينظر إليها "شادي"، قلبه يتقطع أرباً على حالتها، كانت لا تتحرك خطوة، حتى الحديث لم تتحمل التفوه به، برغم كل سعادتها التى تغمر قلبها، فالأمل والتفكير في طفلها الذي يضئ لها حياتها ويظل داخل أحضانها، يعطيها طاقة إيجابية على التحمل وإبقائها على قيد الحياه. ******* بعد مرور تسع شهور "فريدة" انجبت طفله ملامحها رقيقه، بشرته شديدة البياض، ملمسها ناعم مثل الحرير،

عيونها تخطف كل الأنظار، فمن ينظر داخل مقلتيها يتسحر بخضرواتها التى يحيطها كحل طبيعي، ورموشها الكثيفه تثقل جفن هذه الصغيرة، وشعرها الأصفر الذى يشبه البروكه من غزرته وبريقه الجذاب، فهي جميلة حقاً. يمسك "شادي" يد حبيبته بسعاده، سعيداً إنها حققت حلمها، التى حلمت به كثيراً: - حمدلله على سلامتك. ردت بصوت متعب، لكن به نبرة سرور: - اللّٰه يسلمك حبيبي. تقول "نايا" بحنان وهي تربت على كتفها : - سلامتك يا فوفا. تبتسم بفرحة مخلوطة بأعياء وتكتفى بهز رأسها. تمسك "سوسن" يد ابنتها بحنان تملس عليها، رفعت "فريدة" يد امها بسعاده تقبلها. تدخل "دانيه" ببتسماتها، قائله بسرور

وصوت مرتفع : - ماشاء الله، البيبي صروخ.

همست فريدة متسائله : - جبت ايه؟ يجلس بجوارها "شادي" يحرك يده على شعرها : - بنوته، بس إيه ، قمر قمر قمر. رد" مستقبل" بمشاكسة: - لا مش قمر، دي ربانزلر، صح يا ميتو. أجابته "نايا" بمداعبه : - الكرتون ده لحس دماغك. - لا أنا مش بحب الكرتون، أنا بحب الفضاء والكواكب والقمر، وهي مش قمر. قالها "مستقبل" الذى يبلغ عمره سبع سنوات، فكل طموحه وأحلامه أن يطلع القمر وينظر على الأرض من أعلى مكان. وجز "وجود" أخاه التوأم الذى يشبه فقط في الملامح، لكن كل منهم طبع مستقل بذاته، قائل بصوته الهادئ العذب: - بنتك جميله أوي يا طنط. -حبيبي يا

وجود، أنت اللي طمنتني. ثم تنقل نظرها إلى "شادي" قائله بأشتياق: - عايزه أشوفها . - هروح اجبهالك. ثم انصرف على الفور "كارما" التى تبلغ ثلاث سنوات تجلس تشاكس في" مستقبل" ، فهي الوحيدة التى تحب أفعاله ويجعلها تضحك بقوة، أما "أنيس" يجلس مع "فادي" و"توتا" خارج غرفة "فريدة"، "فأنيس" أصبح يبلغ ثمن سنوات، أما "توتا" تبلغ ١٣ عاماً. *** عندما دلف "شادي" داخل غرفة" فريدة" بطفلتهم، انهمرت الدموع بعد أن اخذتها داخل حضانها الدافئ، حدثتها بصوتها الحنون: - أنتى هتبقى "زينة" حياتي. مال" شادي" عليهم بحب وظل يربت على يد صغيرته : - هتبقى زينة حياتنا كلنا. تعلقت عين" فريدة" بعينه

بسعاده: - إيه رأيك ده يكون إسمها ؟ يفتح يده في الهوا: - أنا شبيك لبيك عبدك و بين ايدك، يا رودتي الجميله. أمسكت يده عانقتها. ثم انصرف "شادي" يسجلها وتعب جدا حتى وافق السجل عل الاسم المركب" زينة الحياه"، و بعد مضي أسبوع، أعد "شادي" حفل سبوع كبير داخل مبنى اغاثة طفل ، الذى أصبح ملئ بالأطفال. حضر الجميع حتى والد شادي، عندما حملها بين يده ونظر في وجهه الدموع اخذت وضع الهبوط من مقلتيه. - ليه بس كده يا حاج. قالها "شادي" وهو يمسح دموع والده. - بنتك شبه أمك الله يرحمها، سبحان الخالق كل تفصيلها. رد بسعاده : - أول ما شوفتها فكرتني بأمي الله يرحمها، وكمان هاديه ورقيقة زيها، ثم ينظر على

"فريده" قائل بمزح: - غير أمها خالص. ردت "فريده" وهي تضحك: - وأنا أفرح أن بنتى أحسن مني، بس متقلقش مش هتفضل هاديه كتير الڤولط عندنا عالى لازم تتلط. - لو هتبقى زيك عصفوره، بتنشر السعاده والبهجه أنا موافق. - منتحرمش منك ابداً يا روحي. ****

تجري "نايا" خلف إبنها المتهور "مستقبل" في الحفل، حتى تمنعه من الصعود على الدرج. ذهبت إليهم "فريده" : - ماله الأستاذ زعلان ليه؟ تمسك "نايا" يده بقوة قائله بتعب: - الأستاذ عايز يطلع القمر. رمقها بحده قائل : - المفروض يوم عيد ميلادي كنتى تطلعيني القمر، ده كان وعدك، وأنتى ضحكتي عليا، و معملتيش ليا عيد ميلاد ولا

طلعتيني القمر، أنا هطلع لوحدي، وسعيلي بقى كده. تمسكه "فريده" بحنان وترمق "نايا" بغيظ : - ومعملتيش ليه عيد ميلاده وخلصتينا من المتهور ده؟ - أنتى ولدتى في نفس يوم عيد ميلادهم، فقولت نحتفل مع سبوع "زينة الحياة" بالمره تنظر "فريده" "لمستقبل" تحدثة بهدوء: - تعالى يا حبيبي، أهدى كده وقول هديت، وأنا هوريك القمر كله، وهخليك تشيله كمان. رد "مستقبل" بطفوله: - بجد. ضحكت "نايا" وقالت: - ألبسي بقى. - بص يا حبيبي مش أنا بنتى قمر. رد عليها وهو يرفع حاجبه الأيسر مستغرباً: - ما قلت قبل كده لا. - بس حلوه. - اه. - هي دي بقى القمر اللى على كوكب الأرض، بزمتك مش أحلى من ده. قالتها وهي تشار على القمر

الذى يستقر بالسما، فهو في ليلة ١٤ يظهر كاملاً وينثر ضوء الساطع الرومانسي في أنحاء الأرض. هز برأسه بنفي، فهو يحب القمر وطال يحلم أن يوصل إليه، رد بتلقائية: - بس كارما أحلى من زينة وبتتكلم معايا، بنتك بتفضل ساكته وبتبص عليا وبس، وسعيلي كده أروح لكارما. وضعت "نايا" يدها على قلبها، الذى يكاد أن يتوقف من تصرف إبنها الصغير، ثم تجلس برتياح: - أحمدك يارب، تسلمي يا فوفا. أردفت بغيظ: - الولا مش عجبه بنتى الهاديه، وعجبته بنت "دانيه" اللى لو ملقتش حد تتكلم معاه تكلم العرايس. تشار "نايا" بعينها على وجود الذى يجلس بجوار سرير "زينة" ، ويمسد على شعرها، ثم تقول وهي تضحك : - كل واحد وميوله

يا فوفا، الواد بيحب الشعنانه ، لكن "وجود" النسمه اللى مش بيحب الكلام وبيبعد عن الدوشه لازق في بنتك. ظلوا يضحكوا، ثم قالت "فريده" : - ربنا يحفظهم. ********** بعد مرور سنتين، الأنوار تزين كل مكان، يصدح الأغاني من مكبرات الصوت داخل فيلا "مهيمن" الجميع حاضرين وبداخلهم سعاده، فهو يوم عيد ميلاد "وجود ومستقبل" التاسع "وزينه" الثاني. -عيد ميلادي النهاردة، أيوه بقى، الله عليا، بابا هيجبلى الهدية اخيراً، وسع وسع وسع. قالها "مستقبل" وهو يرقص بسعاده عارمه. تقف "كارما" التي تبلغ خمس سنوات تقلده وتقفز فرحاً : - هيييييه وهنلعب، ياس ياس ياس. في مكان بعيد عن الحفل

تقف "نايا" متوترة تمشي ذهاباً وإياباً تدعي الله أن "مهيمن" لا يتأخر ويتذكر هدية "مستقبل" الذى ينتظرها من عيد ميلاده الماضي بشتياق، إنما "وجود" يجلس على طاوله مع "نهال وحازم" الذي أصبح شاب ويبلغ من العمر ١٥ عام، لأن "وجود" يحب التحدث مع حازم جدا، فهو لا يميل بالعب مع الاطفال، يحب التحدث مع الأكبر منه . تدخل" زينه" الحفل بفستان عاري الأكتاف، طويل ومنفوش لونه أبيض، يجعلها مثل القطه الشرازي، الجميع ينظرون عليها بأعجاب، وهي تمسك في يد "شادي" ، الذى يعاملها معاملة البرنسيسات وتمشي بجواره من اليسار "فريده" ، لكنها تركتهما وذهبت تبحث عن أختها و"نايا"، عندما رأت الصغيره" وجود" قالت

بصوتها الرقيق وهي تضع سبابتها بين اسنانها بخجل: - بابي، اقعد هنا. يحملها بحنان ثم يجلسها بجوار "وجود" ناظر على" نهال" : -اهلا دكتورة نهال. ردت بستحياء: - اهلا بحضرتك دكتور" شادي" . نظر "لحازم" الذى يجلس وعينه تكاد أن تخرج شرارا من كثرة غيظه: - ازيك يا بطل. - الحمدلله. رد عليه وهو لا ينظر إليه، فعينه متوجه على "توتا" التى سوف تجعله في يوم يفقد عقله. تنظر "زينه"" لوجود" وهي تبتسم ولا تنظر على" نهال" التى تحدثها. - حبيبة بابي مش كفايه كده، فيه حاجات لازم اخلصها هناك؟ نهضت" نهال" تأخذ" زينه" في أحضانها: - اتفضل حضرتك شكلك مشغول، سبها معايا متقلقش عليها. - شكراً لحضرتك، حبيبتي هروح

أخلص شوية حاجة وهرجعلك اوكي. هز راسها بالموافقة، ثم جلست "نهال" واجلستها على قدمها. بعد محاولات كثيره من "حازم" وهو يحاول أن يسيطر على اعصابة ويتجاهل "توتا ، لكنه لم يستطع، قام مسرعاً مثل موجة تيسوماني جارف كل شئ أمامه، خبط الكثير والكثير ولم ينظر على أحد حتى ليعتذر مكمل طريقة حتى قفز، وصعد على الأستدج ممسك بيدها بقوة، التى كانت تتمايل بميوعه بالغة فهي أصبحت ثلاثة عشر عاما، ترتدي فستان قصير، طلقه سراح شعرها الطويل منسدل بكل حرية على ظهرها، قائل لها من بين أسنانه: - بطلي هز وروحي أقعدي زي خالق اللّٰه. - أنت مبتعرفش تعمل حاجه غير أنك تأمر. قالتها "توتا"

وهي تنظر إليه بلامبالاه. لم يشعر بنفسه غير وهو يسحبها خلفه، تحاول أن تبعد يده عن يدها وهي تزمجر بعصبيه، تركها في مكان هادئ نوعاً ما، أخذ أنفاسه، وهو يغمض عينه، صمت ثواني حتى يحبس الأنفاس داخل رئته الذى أخذها وهي بالقرب منه، ثم افتح عينه مخرج الهواء ببطئ قائل بهدوء مخادع: - ما حضرتك دايما بتستفزيني. ردت بحده وهي تخبطه على رأسه بقوه: - أنت طلعني من هنا وهتبقى زي الفل. هتف بعصبيه: - إيه القرف اللى أنتى لبساه ده؟ - أنا حره، البس اللى أنا عايزه، ليا أب على ما أظن، وياريت تطلعني من رأسك وتنساني خالص، لأن ده آخر تحذير ليك، اياك تتعرض ليا تاني يا حازم. كانت تحدثه وهي تمشي ولا تنظر أمامها،

أشتد على يدها بشده خوفاً عليها أن تسقط داخل حفره، تجمعت العبرات داخل مقلتيها بسبب قبضت يده القويه على ذراعها، وتكاد أن تنفجر مثل البركان، من شدة ألمها، قالت بصوت به حده، لكن يكسوه الألم : - سيب أيدى ! نظر لها بعين تملأها الحيرة، ولم يفهم، لماذا تطلب منه هذا الطلب؟ وهو الذي يقف بجانبها ! لماذا تفضل دائما البعد عنه ؟ هتفت بصوت مرتفع : - بقولك سيبني. فترك يدها رغماً عنه، لكن المفاجأه أنها كانت ستقع فعلاً، نظرت لعينه بسرعة البرق، فهي الآن تتعلق بعينيه وتستنجد به، فتعلقت بيده الممدودة حتى تمكنت من الوقوف ثابتة على الأرض، ثم بعد أن أسندها وعينه لم تبعد عن مقلتيها جزء من الثانية، هتفت

بصرامة، ثم أقتربت منه، وهي ترفع سبابتها في وجهه، ثم رددت بضيق : - أنت كنت عايزنى اقع؟! أنت بتكرهني؟ أنت ما صدقت تخلص مني؟ كان يرجع بظهره وهو عابس الوجه وقابض بين حاجبيه، وينظر إليها بدهشه وذهول ، ويسأل نفسه، ما هي تركيبتها الغربية؟ فهي تتهمه بالباطل، لم يدري المسكين بحاله إلا وهو ساقط داخل الحفرة، ولم يتعجب من سقوطه، بل اذهله ضجيج ضحكاتها التي تصدر من أعماق قلبها، قفز خارج الحفره ناظراً عليها بعين مكسوره بقلب متحطم، قائل وهو يشار على رأسه : - تمام هطلعك من هنا يا توتا. ثم صمت ناظر عليها محدث نفسه: - طيب هطلعك من قلبي أزاي. نظراته تخجلها وتعصبها، تنظر على

الناس من حولها، ثم تزجه وتنصرف، لكن هتف اسمها من قلبه قائل، أولت وجهها تسمعه: - توتا... اوعدك بعد النهاردة مش هوريكى وشي ولا في تمرين، ولا في اي مكان. استعدت على الرحيل، محدثه نفسها : - اووووف عليك.

******* توتر "نايا" لم يقل ثانيه حتى رأت "مهيمن" يدخل بسيارته ركضت عليه بأشتياق، نزل عناقها بشوق، بدلت العناق بحرارة ثم بعد دقيقه : - روحي حمدلله على سلامتك . وضعه يده مداعب شعرها : - اللّٰه يسلمك يا قلبي، فين العيال؟ ترفع يدها تشار لهم، جميع الأطفال ركضوا عليه بحب، أقتربت" توتا" بخطوات أنوثة واثقه بنفسها، تمسك بكتف "مهيمن": - بابا وحشتني. - و أنتى يا روح

بابا. ثم ميل للأمام حتى يسلم على "زينه" التى تمسك بقدمة حملها وصافح باقي الأطفال، قام حازم من مقعده بوجه يكاد أن ينفجر من الغيظ من أفعالها المراهقه، أقترب يصافح مهيمن، ثم همس بأذنه : - بعد اذنك يا كوتش، قول لتوتا تغير فستانها. بعد أن سمع كلام "حازم" تلقائياً تطلع على ما ترتديه "توتا"، رفع حاجبه الأيسر بأستغراب قائل: - هو أنتى نسيتى تلبسي البنطلون يا توتا. ردت بنرفزه وهي ترمق "حازم" بحده، لأن هي متأكده هو الذى طلب منه: - لا منستهوش هو الفستان كده. بدون أي نقاش رفع سبابته ثم أشار على غرفتها. - يا با.. قاطعها قائل بجديه : - متنزليش غير وأنتى مغيره. تأفف وهي تنصرف من

أمام أعينهم، بعد أن نظرت بتوعد "لحازم" الذى أبتسم أبتسامة نصر، أمسك شعر "مستقبل" بقوة سحبه بعيداً عن جميع الأطفال : - مش أنا قولت الشعر ده يتحلق، بقالى أربع شهور مش في البيت وبرضو متحلقش.؟ تضع "نايا" يدها على يد "مهيمن" تخفف من ألم رأس أبنها، برغم خوفها من "مهيمن": - حبيبي أهدى. نظر إليها نظرات حارقه قائل بضيق : - ما حضرتك مبتعرفيش تسيطري اتمنى ❤️على البيت في غيابي يا هانم. توقعاتكم كل اللي يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل السادس عشر زردت ريقها وهي تتوسله واضعه يدها على صدرها : - عشان خاطري عديها، ده عيد ميلاده. يرفع "مستقبل" وجهه قائل بمشاكسة : - خلاص بقى يا بوب عديها. ينظر على رقبته بتركيز، وجده يرتدي سلسله فضه، رمق "نايا" بصدمه قائل: - إيه ده كمان يا حرم العقيد مركز القوات الخاصة؟ رفعت يدها باستسلام وهي ترجع للخلف تود سحب أبنها معاها: - ولا أعرف .! - اقلع القرف ده يا حيلتها، الحاجات دي للبنات، أوعى أشوفها على رقبتك تاني مره، عشان ..... هزعلك. قالها بحده وهو يجز على أسنانه، فرد عليه بزعل

طفولي: - يووه أنت كل حاجه تزعقلي، يارتني كنت كلب ولا دولفين من اللي عمال تطبطب وتهزر معاهم دايما. يقبض يده محاول أن يمسك أعصابه، قائل بهدوء: - مسألتش نفسك ليه بزعقلك لو مره؟ - أنت كده على طول بتزعق، بتحب الحيونات وبس. قبض ما بين حاجبيه بدهشه مجيبه بهدوء من الصدمه: - بس أنا بحبك أنت أكتر، لأنك أبني، لكن هما بيسمعوا كلامي، عشان كده عمري ما بزعقلهم، ونفسى أبني حبيبي يسمع كلامي. تأفف بحده ثم قال: - لكن .. لكن ..لكن، أي تبرير موقف بتبدأ بلكن، وأنا بني آدم ليا دماغي مش لازم حد يرودني زي أي حيوان، طب بص عشان اريحك بعني لأي حد وأشتري بيا أن شالله سمك، مادام هما مش

بيتعبوك في تروضهم. زفر أنفاسه بحنق، مشير على رقبة "مستقبل": - اقلعها، واتفضل على اوضتك. سالت الدموع على وجنتيه، فهو لم يستطيع رفض أوامر والده نزع السلسله، يقول بنبرة حزينة قبل أن يصعد غرفته: - حاضر ... حاضر..... حاضر. كانت "كارماك واقفه وضعه يدها على خصرها قائله بصوت طفولي : - أنت زعق ليه ليه؟ ثم تركضت خلف" مستقبل" قائله: - مستقبل.. مستقبل، استنى يا مستقبل. تحمحمت" نايا" بخوف وهي تقترب منه، محتذره نوبة غضبه، فهي لم تتجرأ ان تحدثه وهو يتناقش مع اي أحد من أبنائها، لأنه حتماً سوف يفقد أعصابه أكثر من تدخلها، ثم تضع يدها على بعضهم تحركهم بتوتر، محاولة ان تستسمحه:

- ده عيد ميلاده، وهو كان مستنى اليوم ده من السنه اللى فاتت، عشان ياخد هديتك اللي وعدته بيها، ده غير.. أنك يعني بقالك أربع شهور مسافر، فيعني لو ممكن بعد أدنك تخليني أنزله، يحضر عيد ميلاده. يمسح وجهه بعصبيه ويبلغها: - أبنك ده طلعلك، عنيد ومتهور، ومجنون. تضحك حتى تلطف الجو مثلها مثل اي أم تفعل المستحيل من أجل أبنائها، تغمزله وهي تشار على نفسها مردد : - الواد ده اصلي. - ده اصلك اووى وحتى مينفعش يكون صوره. همست برقة: - ها تسمحلى اطلع لاصلي. أحبها وهو يبتسم إليها: - أنا اللي هطلع لاصلك، ياللى مطلعه عيني أنتى واصلك. تغمز إليه مرتين وراء بعض وتقبله في الهواء قائله : - محضره

ليك مفاجأه، أصلي. يضع يده على قلبه ويقول بأعتراض: - قلبي، لا بلاش مفاجأت، أنا مش مستحمل. - هبهرك. يقترب عليها ممسك يدها ناظر لها بعدم أقتناع: - قلبي مش مطمن، خليها بكره، أنا راجع فاصل من كل حاجه. تمط شفتيها وهي تهز كتفيها بلامبالاه: - دي حاجه ترجعلك يا روحي. يبتسم بثقة: - كده أطمن إنها بكره. تضحك بدلع وتقول وهي تعطي ظهرها: - مفتكرش أنك هتصبر لبكره يا روحي. يضرب كف على كف من تصرفاتها الطائشة: - دي هربت منها خلاص. ثم صعد "لمستقبل" طرق على باب غرفته منتظر أن يأذن إليه بدخول، لكن لان يجيب عليه، فتح الباب الخشبي ودخل وجده جالساً على النافذه يتأمل

السما في صمت، قطع "مهيمن" الصمت وهو يقول بهزار: - إيه يابني من قلت النجوم والكواكب اللي في سقف اوضتك، طلع على الشباك، لما تقع دلوقتى هنقول لأمك إيه؟ لم يلتفت إليه ولم يعطي حتى اي اهتمام ، لكن تبخترت عبراته على وجنتيه بحزن: - أقترب إليه أكثر، أمسك جسد أبنه يمثل أن يقذفه خارج النافذه : - يا تقيل. رفع "مستقبل" يده مسرعاً يمسك قميص والده بزعر، ثم يتفوه "مهيمن" : - لسه زعلان. يهز الغلام رأسه بتأكيد ، وهو متشبث بثيابه خوفاً أن يقع. يدخله من النافذه قائل بمكر: - تمام، خليك بقى زعلان، وأروح أنا أتفرج لوحدي بالتلسكوب اللى جبته على الكواكب. عندما سمع كلمة تلسكوب قفز من على الشباك

قائل بسعاده: - أنت جبتهولي؟ - جبته، بس أنت زعلان روح كمل زعلك. يمسح عينه من أثار الدموع قائل بجدية: - زعلان عشان أنت زعقتلي، ومش بس كده قدام الناس. - اولا أنا اخدتك بعيد عنهم، وكانوا عيال مش ناس. حدقه وهو منتظر رد أبنه، لكنه نظر يسارا غير مجيب، فقال بستفهام: - يعنى مبتردش؟ تناهد وهو يبلغه بضيق ظاهر: - أرد أقول إيه؟ المشكلة يا والدي أنك فاكر أن إحنا عيال، ومهما أقول مش بتصدق أن عقلنا إحنا ممكن يحقق المعجزات. دائماً يعجبه حديث أبنه الفيلسوف، لكن هو حقاً متهور ويستفز كل من حوله، فلبد على والده أن يتحمله ويوجهه، وليس أن يحبط من شائنه، فأردف بعد أن تحمحم: - وأنا عايزك راجل،

مافيش راجل بشعر طويل وسلسله؟ أنت شايف مين اللى بيلبس السلسلة في البيت. أجابة بخجل وهو يمسك السلسلة الذي لبسها مره ثانيه، بعد أن تركهم بالحديقه: - ماما وتوتا. ثم يضيف مبرر: - بس دي بتاعة رجا.. يقاطعه بهدوء وحنان : - يبقى خلص الكلام يا مستقبل، وأكيد فهمت أنا اقصد إيه كويس؟ حرك رأسه بتفهم، ثم قلعها، يبتسم والده إليه وهو يبسط يده ممسك يده، ثم ينزلا سوياً يعطيله هديته، والجميع أقتربوا شاركوه بفرحته، الذي جعلته يشعر إنه لمس صديقه الصدوق بقدمة. ****** استنهز "فهد" انشغال الجميع أقترب "لتوتا" التي تجلس على الأرجوحه: - القمر قاعد لوحده ليه؟ تطلعته بأبتسامه قائله: - فهد

إزيك، كلهم هناك بيتفرجوا على القمر والكواكب

وأنا ماليش في عالم الفضاء. -عندك حق، لأن

ماينفعش قمر يتفرج على قمر أقل منه في الجمال.

ابتسمت بسعادة مراهقه، فكلامه يزغزغ مشاعرها،

هو الوحيد الذي يسمعها كلام معسول، يوصلها

لأعلى عنان السماء. - فستانك الأول كان مرسوم

عليكي. تذكرت "حازم" الذي يشعل غضبها دائما

بخوفه عليها، فردت بضيق: - منه لله اللى كان

السبب. قبض ما بين حاجبية: - مين هو؟! - لا

متاخدش في بالك، يعنى ده مش حلو. نظر إليها

بنظرات متفحصة وقحه، ثم رفع يده اليسرى يرفع

خصله متدلله على وجهها قائل بجرأه: - ده يهبل. -

الكوتش عايزك. قالها "حازم" من بين أسنانه، يريد

دفن كائن "الفهد" مكانه، نظرت إليه بنظرات شرسة، ثم تركتهم وهي تتأفف بصوت مسموع، ضربت الأرض بقدميها بخطوات مسرعة كالعسكري، ثم أقترب "حازم" يمسكه من تلبيب قميصه الكلاسيكي وضربه بالرأس: - ده حاجه بسيطة تفتكر بيها أنك متمدش إيدك على حاجة مش بتاعتك. ثم أولا ظهره تاركه يلهث الأنفاس، رافع "فهد" يده مهوء على وجهه الذي انطوى بالون الاحمر من شدة الضربة، قائل بغيظ: - هندمك على اللى عملته. من غير ما ينظر إليه وقف مكانه رافع يده في الهواء قائل بسخرية: - تندمني!!!! ضحك بتهكم وهو يقترب عليه يبلغه: - طيب وريني هتندمني ازاي؟ لم يجيبه خوفاً، وأنسحب في هدوء

قائل عندما أبتعد عنه: - عامل أحترام لأهل المكان، اصل أنا بن ناس، مش هماجي شبهك. بعد القاء كلماته دخل مسرعاً وسط الحاضرين. رفع "حازم" يده مستغفر ربه على من لا يعرف ألا الكلام. قبل أنتهاء الحفل تقدم "حازم" "لمهيمن" قائلاً بأدب: - كوتش عايز حضرتك. قام وضع يده على كتفه، أكمل حديثه: - كوتش بعتذر ليك انا مش هحضر التمرين تاني مع حضرتك. - ايه اللى بتقوله ده! قالها بأستغراب، فرد بترجي: - كوتش عشان خاطري سبني براحتي، هروح ادرب في مكان تاني. - حصل بينك وبين توتا حاجه؟ - لا ابداً .. ربنا يوفقها في حياتها، بس هطلب منك طلب تاني. - اتفضل قول على طول يا حازم. - خلى توتا تقلل الكلام مع فهد

البنهاوي، ولد سمعته مش تمام. تعصب جدا عندما سمع حديثه قائل: - هي لسه بتكلمه ! على العموم حسابها معايا، واتمنى تفكر تاني في قرارك. - مفتكرش أنى هرجع فيه، سلام. عانقه بعضهما وأنصرف بحزن وخزلان، فشعوره بأنه غير مرغوب فيه كان يقتله، بعد ما الجميع أنصرفوا، وأولاد "مهيمن" كل واحد منهم دخل غرفته، إلا "مستقبل" ظل ينظر على النجوم من تلسكوبه الجديد، وبقى على حلمة خطوات حتى أن يصل إليه. ******* تجلس "توتا" بغرفتها ذهنها مشغول "بفهد"، تأخذ الهاتف بين يدها وتكتب رقمه، انتظرت حتى إجيب عليها: - القمر كله بيتصل عليا، والله أحسد نفسي. ابتسمت لكلماتة المعسولة قائله بكسوف: -

ميرسي، بعتذر عن اللى حصل من حازم. رد عليها بغرور: - اللى حصل من حازم ملكيش دخل فيه، وأنا مرضتش أتصرف معاه في وقتها عشانك، بس ملحوقة وهعرف أجيبه تحت رجلي. - أنت فعلا ذوق وراجل. - ممكن نركن كل الكلام ده على جنب، أنتى وحشاني، هشوفك أمتى؟ احترقت وجنتيها من الخجل، لكن السعادة تمدت في عروقها، وقلبها ظل ينبض بشدة: - ممكن بكرة تيجي تذاكر معايا. رد عليها بخبث ثعلب ماكر: - ده أنا كده هطلع من الأوائل ، لأن كل كلمة بتطلع من بين شفايفك بتدوبني وتدخل تحتل قلبي مش عقلي بس. كلامة الرومانسي يسحر عقلها، ويصيبها بالدوران، لكن به متعة ترفعها فوق غيام السحاب، لم تتفوة باي

حرف من شفتاها، فهي بحالة افقدتها النطق والتفكير، كلامة افقدها القيم والمبادئ وكل شئ. أبتسم إبتسامة أسد جائع أصبحت فريسته تحت قبضة يده : - هفضل أفكر فيكي لحد ما أشوفك بكره، تصبحي على خير يا عسل، امووه. انزلت الهاتف حدقته بأعينها، قلبها تسارع في نبضاته، لا تصدق ما حدث، فهو قبلها قبل أن يغلق الخط، أبتسمت وهي تضع الهاتف بأحضانها وتنام. *** يقف "وجود" من أما التلفاز، يشاهد فيلم بوليسي صيني، خافض الصوت، ويفعل كل ما يقوم به البطل "ذكي شان". **** تخرج "نايا" رأسها من المرحاض: - هيمو غمض عينك. رفع حاجبة الأيسر بأستغراب: -هيمو!!! وغمض عينك !!!! قلبى الفار

بيلعب فيه. - غمض بقى. أغمض عين وترك عين:

- اعتبري أنه حصل. خرجت بطلتها التى خطفت

قلبه عندما نظر إليها، اتفاجأه ببعض مساحيق

الجمال الهادي التى وضعتها بأحترافيه، مرتديه

فستان طويل يبرز جمالها وتفصيل انثتها الطاغية.

ابتسم بحب، ثم قام أقترب عليها، اخذها بين يده: -

ماشاء الله لسه زي مانتى جميله وبتخطفي قلبي.

ترفع يدها على رقبته : - أول امبارح كان عيد ميلاد

جوزنا، قولت لآزم نحتفل بيه كأننا عرسان وفي أول

يوم، أنا لبست فستان أبيض وأنت هتلبس البدله

اللى هناك دي، بقالنا كتير مشغلين بالعيال يا إما

أنت مسافر، يلا روح غير، مبحلق ليه؟ - اولا بعتذر

أني نسيت، أنتى عارفه ظروف الشغل ببقى مش

مركز، وآسف انى متصلتش بيكي ونسيت يوم زي

ده، وثانيا وده الاهم أنتى عروسه كل يوم يا قلبي.

تضع يدها على شفايفه : - أنا مش زعلانه أصلا ،

وبحبك مهما حصل. يقترب وهو يقول بصوت

متقطع : أنتى ...أجمل ...حاجه ...حصلتلي ...ربنا

يخليكى ليا. أشارة إليه ان يلبس البدله، اومأ برأسه

وهو يتركها، متوجه إلى غرفة الملابس التى بداخل

الغرفة، أرتدى قميص ابيض يبرز عضلاته وعليه

بدلته الأنيقه سوداء اللون، ثم دلف إليها مبتسماً،

أقتربت إليه بحب، ثم تاهت مع لمسات حبيبها،

الذي كان غائب عنها منذ شهور. وبعد مضي وقت

في حب وشوق وهيام، يقوم بذهول يجلس على

طرف الفراش واضع رأسه بين يده، لم يتخيل

جملتها " لازم نحتفل كأننا عرسان وفي اول يوم"

تقوم "نايا" بأبتسامه، تحضنه من ظهره وتضع رأسها على كتفة: - مش هتقولي مبرك يا..... دفعها بقوة اوقعها على الفراش ورأسها ارتطمت بأول السرير، ثم قام ينظر عليها بدهشه الجمت أحرف لسانه، يضغط على أنيابه، فالصدمه جعلته غير متحكم بأعصابه، بداخله موجة غاضبة يود أن يسحقها، يحاول تماسك اعصابة، لأن هو يثق بها، لكن كيف تتجرأ على فعل ما فعلته، كيف تجلس تحت يد طبيبه وتجعلها تظن بها أي ظن، اولاها ظهره، وهو مغمض العين متوجه إلى المرحاض، مستعيذ من الشيطان الرجيم حتى لايسيطر على افكاره ويقتلها بسبب فعلتها، فتح صنبور المياه البارده، ونزل

أسفله، يود تجميد كل أفكاره، حتى لا تكمل طريقها وتجعله يتصرف بجنون. جلست المجنونة على فراشها تكلم نفسها : - ماله ده! قلب مره واحده كده ليه؟! ثم قامت وقفت أمام باب الحمام. بعد مضي وقت خرج، وجدها إمامة، جز على أسنانه وهو يقفل قبضة يده بقوة، أصبحت بيضاء خالية من الدم، قائل وهو يزفر أنفاسه : - مش عايز أسمع صوتك.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل السابع عشر تبصره بأستغراب وهي تضع يدها على صدره العاري، يرجع خطوه للخلف بسرعاً قائل بحده: - امشي من وشي، عشان متعصبش عليكي، ولا اقول كلام أندم عليه . ناظره إليه بذهول وبعدم فهم، ماذا حدث للوحش الهامد داخله، ما الشئ الذي قام بأصحاء هذا الوحش، همست بخوف: - طب حصل أ.... أفزعها فقطعت حديثها بذعر، عندما ضرب الباب بيده بقوة، جعل الباب الخشبي ينقسم نصفين: - مش عايز أسمع صوتك،

فهمتي. رفعت يدها، تشار إليه أن يهدى، ثم هربت من أمامة مصيبها الرعب. تحرك بخطوات سريعة، تكاد ان تهدم الأرض تحت قدمة، دلف لغرفة الملابس أخذ بنطال قطن رمادي وتيشرت اسود اللون. عندما رأته يرتدي بنطاله تأكدت أنه غاضباً جدا من هيئته الثائره. خرج مثل الأسد الجريح من معركة، غايب العقل، لم يرى أمامه، خبط التسريحه بكتفه، زجاجة العطر المفضله لها وقعت تحطمت وانكسرت مثل قلبه إلى اشلاء صغيرة؛ فتناثر ما بداخلها فلوثت بنطاله، نزل جلس بالحديقه أمام البسين، رائحتها تحاوطاه، غضب أكثر، شعر بالاختناق أكثر مما فيه بسببها، قام بنزع تيشرته، ثم قفز داخل البسين، الدلفين أقتربوا إليه وظلوا

يسبحوا بجانبه. وقفت "نايا" تشاهده من خلف نافذتها، متعجبه بشده، حائرة، لم تتخيل أن فعلتها، هي التي تسير غضبه. *** مدت الشمس أول خيوطها الذهبيه بخفوت، فالسحب لونها رمادي محمله بالأمطار، يكاد غضب "مهيمن" اضغى على كل شئ من حوله. ********** فتحت "دانيه" عينها وجدت أبنتها وإبنها يقفا أمامها، أخذت "كارما" داخل أحضانها وظلت تقبلها، انسحب "أنيس" خارج الغرفة من غير أن يتحدث بكلمة، لاحظ "فادي"، فقام من على فراشة خلفه وقال قبل أن ينصرف: - دانيه ركزي مع أنيس شويه، شكله طالع زعلان، وأكيد بيحس أنك بتحبي كارما أكتر منه. ردت بهدوء: - حبيبي أنا مقصدش، كارما هي اللى كانت

قدامي. أقترب يقبل أبنته، ثم نظر لدانيه قائل بهدوء: - خلي بالك على أبنك، وقربي ليه أكتر من كده. - يا حبيبي والله زيه زي كارما، بس أنت عارف البنات بتخطف العقل. - على العموم الاتنين عيالك وهتتحسبي عليهم. وقبل ان يخرج لأبنه، نهضت تمسك يده: -هروح أنا أشوفه، البس عشان متتأخرش على شغلك. تركت "كارما"، ثم ذهبت إليه قائله بحب: - حبيبي مكشر ليه؟ أجابها بزعل: - مافيش. ترفع يدها تمسكة من خصرة بحنان ثم تضعه على قدمها: - كل ده ومافيش أمال لو فيه؟ يرمي بنفسه داخل حضنها، كأن يقول لها أريد حضنك فقط ، أريد أن أشعر بالحنان والأمان بداخله، برغم أنه بلغ الحاديه عشر من عمره. تعانقه بحنان

وظلت تربت على ظهره بعطف وحنان. *******

تنزل "نايا" بضيق عند البسين وتقول بحده: - مش كفايه كده وتتكرم سيادتك تقولي غلطت فيه إيه؟

يرفع رأسه من على الشزلنج ناظر إليها بتعجب قبل ان يتركها: - أنتى كمان متعرفيش! دي في حد ذاتها نصيبه أكبر. تمسكه يده قبل أن يمشي، يبعد يدها بسرعة قائل بحده: - اياكى تلمسينى تاني، وياريت مشوفش وشك خاالص. تقف أمامه مستعجبه وتقول بحدة: - وأنا مش هسيبك غير لما أعرف مال جنابك؟ افقد اعصابة من كثرة كلامها، واستفزازها قائل بدون وعي : - أنتى طاال... تركض "توتا" عليهم وهي تصرخ ، لم يكمل كلمتة ناظر على توتا بقلق، التى قالت بذعر : - بابا الحق وجود دماغه

مفتوحه ودمه ينزل جامد. يركض جميعهم على غرفة وجود، وجدوا الدم يملأ الأرض، ورأسه من الخلف مفتوحه، يمسك تيشرت من الدولاب وضعه على رأس "وجود"، ثم نظر "لتوتا" بتسائل: - حصل ايه؟! أخافت من أنفعال "مهيمن" ولم تجيب عليه، فقال بعصبيه: - اخلصى قولي حصل إيه ؟ رأت "نايا" "مستقبل" يختبئ، علمت أن له دخل، وقفت امامه حتى لا يشاهده زوجها، الذي افقد كل ثباته. همست "توتا" برعب، بنبرة متقطعه : - اصل ... يا بابا أنا معرفش. - اصل ومتعرفيش، وهو فين؟! ردت "نايا" بصوت مرتعش: - روح ودي وجود الأول المستشفى. حدقها بنظرات حاده كالسهم، ثم حمل ابنه وأنصرف، صعد سيارتة متوجة إلى المشفى.

أستدارت "نايا" تمسك "مستقبل" الذي كان سيقفز من النافذه قائله بعنف: - يعني ينفع كده! ليه عورت أخوك ؟ أجابها بخوف: - هو اللى كان عايز يتفرج بتلسكوبي، وأنا ادتهوله. ردت "توتا" معترضه: - لا أنت اخدت التابلت وكسرته، ولما جالك يقولك ليه عملت كده، زقته. تقول "نايا" بصوت عال متعصب: - يعنى ينفع اخوك كده عورته. - مكنش قصدي اعوره. تمسك "نايا" يده، ثم تقول "لتوتا" : - أنا هروح أودي آنا هاله، أوعى تروحي في حته فاهمه. - حاضر، بس هقول لبابا إيه ؟ أجابتها من غير تفكير: - معرفش. ثم نزلت تركض، ركبت السيارة التي يخصصها" مهيمن" لأطفاله وتقول للسائق: - اطلع على ماما يا عم احمد. ******* وصل "فهد"

الفيلا وكان لازال ألا يوجد أحد غير الحرس والأمن و"توتا"، أقترب من الأمن قائل: - أنا هدخل لأنسة توتا. فرد أحد أفراد الأمن: - محدش جوه. بصره بعنجهيه وأخرج هاتفه قائل له بتكبر: - إزاي أنا متأكد إنها جوه.! - أنا شوفتهم كلهم خرجوا. لم يرد عليه واتصل بها : - توتا أنتى فين؟ - أنا في البيت يا فهد. - مال صوتك ؟ أنتى بتعيطي. - فيه مشكلة وقعده لوحدي. - طيب أنا قدام الباب عندكم. - طيب ادخل استنى في الجردن دقيقه وهكون عندك. - طيب كلمي الأمن، لأنه رافض ادخل. بعد ان تحدثت مع الأمن سمح له بالدخول، الشيطان انتهز فرصة لايوجد أحد في البيت صعد لها غرفتها، عندما رأته أمامها، أبتلعت ريقها قائلة بخوف: - أنت

بتعمل إيه هنا!؟ يقترب منها قائل بصوت فحيح الأفعى : - وحشتيني. قربه منها جعلها تتوتر وتنسى كل ما تعلمته من دفاع عن النفس، ظلت ترجع للخلف، وهي تقول بهلع: - أنت عايز ايه؟! إجابها بوقاحه: - اللى عايزه ميتقلش، ده بيتحس. ******* قلب "نايا" انقبض، وخافت عندما يرجع زوجها لم يجدها فيتعصب على "توتا" : - وقف هنا لو سمحت يا عم احمد، ومستقبل أوعى تسيبه غير في إيد ماما، بالله عليك يا عم احمد. إجابها السائق بإحترام: - اومرك يا بنتي. وقبل أن تنزل تقول "لمستقبل": - حبيبي اسمع كلام آنا. اومأ برأسة وداخل مقلتيه دموع محتبسه. تنزل تستقل تاكسي، ثم تدخل الفيلا تلتقط أنفاسها، حتى

انتبهت لسماع صوت صريخ ابنتها، ركضت على السلم مسرعة، وشكت أن زوجها فقد ثوابه ويضربها، أفتحت الباب مستعده على الوقوف أمامه ولأول مره، لكن لم تجد ما توقعته، فكان "فهد" منقض عليها، يفترسها، بسرعة يديها تدخل تصفعه عدة ضربات بقوه، لدرجة ضرسه طار من فمة وأصبح ثغره وأنفه ينزفان، تجذبه من ثيابة بدون رحمة حتى وصلت به الصاله، تتصل بالأمن، احضروا على الفور، اخذه منها وهي تقول: - ارمي الحيوان ده في الشارع. امسكوا والقوا مثل كيس المهملات بالشارع، وقفت تفكر ماذا تفعل بتوتر، طلبت الأمن مره ثانيه حتى يحضروا لها، فتقول بحزم: - مش عايزه مهيمن ياخد خبر بحاجه. الجميع

هزه رأسهم بالموافقة. سمحت لهم بالأنصراف وتوجهت على غرفة "توتا" وجدتها ، تقف في أخر الغرفه تخبئ جسدها وتبكي بحرقه، قالت بخوف وقلق: - اذاكي الواطى ده ؟ حركت رأسها بنفي، وجلست على الأرض تلعن كل الرجال، أمسكتها "نايا" من يدها بحده قائله والدموع تسيل على وجنتيها بقهر: - شوفتى آخر تهورك وكلامك مع واحد ملهوش لازمه، مش أنا قولتلك ملكيش دعوه بالحيوان ده، وأبوكي ياما حظرك. رفعت يدها المرتجفه تمسح دموع أمها، قائله بصوت ضعيف منكسر: - أنا اسفه يا ماما، صدقينى عمري ما هكلم اي ولد تاني، بس بالله عليكي اهدى. ترفع "نايا" يدها تضرب وجهها بقوة: - يالهوي يالهوي، اهدى!!

اهدى ازاي؟ هقول لابوكي ايه ؟ تبكي بندم وحزن على كسرتها وكسرت امها أمام أبيها، تمسك يداها تبلغها بشهقات : - أنا اسفه، بالله عليكي متعمليش في نفسك كده، أنا هقوله إنى أنا السبب، أنتى ملكيش دعوه خالص. تمسح دموعها بأطرف أناملها وتتصنع القوة: - اياكى تجيبى سيره لابوكي باللى حصل، وقومي غيري. تقوم بجسدها المرتعش الهزيل الذي أصبح متورم، يوجد به علامات زرقاء وحمراء. تحدق "نايا" على ذراعها وجسدها، تبكي بقهر ثم تاخذها لأحضانها : - عمل فيكى إيه الحيوان ده؟ - أنا كويسه يا ماما، متقلقيش. سمعتان صوت باب الفيلا ينغلق بحده، انتفضتان سوياً. تمسح "نايا" دموعها بخوف، من

أزدياد موجة غضبه، قائله بهمس لها: - البسي حاجه تغطي جسمك كله، وحطي شال على رقبتك، وغيري الملاية دى بسرعة. امأت لها رأسها وجسدها بدأ ان ينتفض بقوة ملحوظة. هتف "مهيمن" بحده وصوت مرتفع "لوجود": - ممكن أعرف إيه اللى حصل؟ رد "وجود" بصوت متلعثم: - يا بابا أنا اللي وقعت لوحدي. - أنت كمان هتكذب! - بابا صدقني، هو كان بيلعب معايا وأنا اللي كنت برجع اتكعبلت. تنزل "نايا" الدرج بخوف تضع يدها على قلبها، تتمتم بداخلها أن يمر اليوم على خير. أردف "مهيمن" بتسائل حاد: - امال هو فين؟ ليه مستخبي؟! وفين الأستاذه توتا اللي اتعلمت الكذب هي كمان؟ ترفع "نايا" يدها تضرب رأسها قائله

لنفسها: - أنا اللي جبت ده كله لنفسي، أيه اللي خلاني امشي، وأسيب البيت. ألتفت عليها مهيمن يرمقها بنظرات قاتله تمنت ان تنشق الأرض وتبتلعها، ولم تقف أمامه في هذا الوقت، ثم يقول ساخرا: - فين عيالك يا مدام؟ أجابتة بتوتر وهي ترجع شعرها خلف أذنها، وتبلل شفتيها التي أصبحت متحجره: - ماما كانت عايزه وبعته مع السواق. رمقها بنظرات نارية: - كلامك ده اللى بيأكد أن هو اللى زقه، عمرك ما هتبطلى دلع فيه، فين الهانم التانيه؟ ردت عليه بهمس، هواء فقط يخرج من فمها. - صوتك راح فين كمان؟ أشارت بالسبابه على غرفة "توتا" قائلة بنبره منخفضه متقطعه: - ف و ق. زجها من أمامه، وصعد الدرج مسرعاً يكاد

يسارع الكره الأرضية، حتى وصل لغرفتها وضع يده

على مقبض الباب، سمع صوت بكائها.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم

لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل أصحابه الرواية

——— Part Break ———

الفصل الثامن عشر ظن إنها تخاف منه، لم يتحمل

صوت بكائها الذي إرسال سهام مثنونة إلى قلبه،

تركها وتوجه إلى غرفته. **** جلست

"نايا" على المقعد محاوله في إخفاء دموعها، شكرت

الله أن "مهيمن" لم يرى "توتا"، أقترب إليها "وجود" بحنان، رفع يده يمسح عبراتها: - متزعليش منه يا ماما، هو مضايق أول ما هيروق هيبقى كويس.

وضعت رأسها على صدر صغيرها الذي يشبه طبع والده الحنون العاقل. ******* نامت "توتا" على فراشها بعد ما اتأكدت أن والدها أنصرف من أمام غرفتها، ندمت انها تعرفت على الذئب البشري وأنها حبت في سن المراهقه، حدثت نفسها بلوم وعتاب : - كل الرجاله واطين ومن طينه واحده واندال، وأي راجل يعمل اللي عايزه، مش بيقع عليه أي لوم، وأي اب يلوم البنت، أما الولد راجل، مهما يحصل منه مش عليه عار. فنحن في مجتمع ذكوري متعفن، يعاتب الأنثى فقط . وبعد ان تفوهت بهذا

الحديث أعلنت عصيانها على جميع الرجال.

*** *** يخرج "مهيمن" من غرفته، بوجه حاد قائل "لنايا" : - اجهزوا، هستناكم في العربيه. حدقت بعينها، لم تفهم أين سيذهب بهم؟ حاولت ان تسأله، لكنه تركها قبل أن تتفوه. قامت من مجلسها قائله "لوجود" : - غير هدومك عقبال ما أغير . أومأ برأسه، ثم نهض توجه لغرفته، لكن قبل أن يدخل غرفته التى تكون بجوار غرفة" توتا"، أستوقفه صوت نهيبها، طرق على باب غرفتها، ثم فتح الباب بهدوء، وجدها اتنفضت، أقترب إليها يربت عليها بعطف وحنان: - أنتى كمان زعلانه من بابا! معلش، أنتى عارفة الكذب بيجننه، وهو حاسس ان أنا وانتى كذبنا عليه، وده اللي مزعله اووى، ممكن الجميل

يمسح دموعه. مسحت دموعها بباطن يدها: - أنا زعلانه من تفكير مجتمع كامل، متشغلش بالك، هبقى كويسه. قالت كلامها بألم وحزن، شعر أن بداخلها شئ ليس هين، لم يحدثها فيه حتى يأتي وقت مناسب، فيغير مجرى الحديث قائل: - طيب بابا بيقول غيروا، هو مستني في العربيه. حوطت جسدها بيدها: - روحوا انتوا، أنا تعبانه، مش هقدر أروح في أي مكان. جلس جانبها يربع قدمه وهويخبرها: - وأنا كمان هفضل معاكي، مش هسيبك. ******* بعد أن "نايا" ابدلت ثيابة بسرعة البرق، توجهت على غرفة "توتا" ، التى وجدت بابها مفتوح: - لسه ملبستش يا "وجود"؟! ابتسم إليها وهو يحضن أخته : - هفضل مع توتا،

شكلها تعبان. أقتربت إليها ثم مالت على اذنها وهي تمسد على شعرها، قائله بحنان وحب: - توتا خلي بالك من نفسك، وبلاش هرتلة مع حد. فهمت مقصد أمها، اومأت برأسها بوجه ذبلان شاحب اللون، فأردف وجود ممازحا: - بلاش هرتلة!! وياترى قصدك إيه يا ماما؟ اغمضت عيناها لقد نسيت أن أبنها يورث عن أبيه سمع صوت دبت النمله، نظرت لها وجدتها تبكي، رفعت ذراعها الأيمن تمسح عبرات "توتا" التى سالت، ثم تنظر على "وجود" ولم تجيب على سأله: - خلي بالك من اختك. - حاضر. أنصرفت بعد أن قبلتهما وتوجهت على سيارة "مهيمن" وداخل رأسها ألف سؤال، عن سبب قراره المفاجأه بأخذهم معه، دخلت السياره، وجدت عينه

تتطاير منها الشرار، تقول بتوتر،بعد أن نظر عليها بتسائل: - توتا ووجود فوق، عندهم مذاكره. لم يرد عليها، تحرك عندما جلست على مقعدها، يمسك بعجلة القياده يقبض عليها بضيق من كثرت كذبها. تنظر عليه من حين لآخر مراقبه تعبير وجه، لا أحد منهم يتحدث، حتى وصل إلى منزل والدتها، تأكدت أنه أتى "لمسقبل" وسوف يقوم بتوبيخه أمام والدتها، نظرت إليه بترجي قائله: - ممكن متزعقش لمستقبل قدام حد، بعد إذنك، لما نروح أتصرف معاه براحتك . حدقها بدهشه: - ومين قالك انى جاي لمستقبل!؟ قلبها زاد في نبضاته: - تقصد إيه ؟ أشار إليها أن تنزل، ولم يجيب عليها، فهذا هو طبعه؛ الرد بأقتضاب دائما، لكن مع جميع الناس إلا هي،

فماذا حدث لكل هذا، فتهمس بقول: - مهيمن أنت مش هتنزل! .... طب هتروح فين؟ اخذ نفس عميق وقال باختصار : - أنزلي، عشان أركن . فتحت باب السيارة وقلبها يصدح بدقاته الهالعه، لم تفهم ما غرضه من هذه الزيارة، صعدت سلم العماره بقدم مرتعشة، حتى أوصل بجوارها تركها وصعد بسرعة، ثم وقف أمام باب والدتها، طرق على الباب عندما وصلت نايا، أفتح "كرم" بوجه مبتسم، صافحهم بحرارة. بادله "مهيمن" الإبتسامه ولا كأن به شئ، حتى هي مسحت وجهها قبل أن يفتح الباب، وقبلتهم بوجه خالي من المشاعر، أقتربت والدتها إليهم ترحب بهم بسعادة: - كل الحبايب هنا، يادي النور، اللي نور البيت كله. - تسلمي يا ست الكل، ده

نورك. قالها "مهيمن" وهو يقبل يد "هاله"، ثم صافح أخته بحب وشوق، ثم دخل رأى نظرة الخوف في أعين "مستقبل" ، أقترب إليه ثم أنحنى عليه جلس القرفصاء قائلاً بهمس حاد: - مش من الرجوله أنك تهرب، المفروض تواجه خصمك، مهما كانت قدر المشكلة. -أنا مهربتش، ماما اللى قالتلي روح لأنا. رفع "مهيمن" رأسه ناظر" لنايا" حتى يأكد لها كذبها، تحمحمت بحرج، أكمل حديثه مع أبنه: - توعدني بعد كده تواجه مشاكلك، ومهما يحصل متكذبش وتفضل صامد. اومأ برأسه، ثم ارتمى داخل عانق أبيه، بدله يده العناق بحنان، ثم نهض جلس على الأريكة بجوار "كرم" الذي يحمل أبنه "أسر" على قدمه، الذي يبلغ ثالث اعوام من عمره.

بعد ترحيب وهزار يقول "مهيمن": - كنت عايز اخد رأيك يا كرم في قضيه، بما إنك دكتور نفسي؟ - اتفضل قول. - ظابط مدني صاحبي، حكالي على قضيه، راجل قتل مراتة لأنها عملت عملية في عيد جوزهم وبقت "بكر" . أول من رد كانت "هاله" بندفاع حاد: - لا حول ولا قوة الا بالله ، إيه الفجر ده، ربنا يحفظنا من نوعية الستات القادره دي، دي شكلها متعوده على كده، مش تحمد ربنا سترها معاها مره، تروح وتكشف نفسها، دى فعلا الجنان على حق. ابتسم بسخرية: - يعنى كان عنده حق يقتلها؟ - طبعا، ده قرطسته مرتين. - وأنت يا كرم رأيك يهمني؟ - بص يا مهيمن، المفروض الحكم عليه يتخفف؛ لأن أي راجل شرقي مش هيستحمل

حاجه زي كده، دى بتبقى ضربه مقتل بجد، وأي تصرف بيكون مش في وعيه، عقله أتصاب بصدمة، وزي ما قالت ماما أكيد متعوده، لأنها إزاي يجلها قلب تعمل عمليه مشبوه زي كده وعند دكتور مشبوه، وأنت عارف الدكاتره دى مش بتقبض فلوس وبس لازم يدوق قبل ما..... كان يقول أخر جمله وهو يقفل غطاء زوجاجة مياه يمسكها بيده جيدا. بدأت نايا تلتقط أنفاسها بصعوبة، "ومهيمن" يحاول أن يسيطر على أعصابه من صعوبة كلام "كرم"، فهو كان يريد أن يعرفها خطأها فقط، وليس أن يسمع كلام يمس كرامته، فهو واثق بها لأبعد الحدود، لكن لابد كان يعرفها التي فعلته ليس له صله بمراحل الجنون فهي تخطط مرحلة الجنون،

وأصبحت أفعالها متهوره، ثم يقول بتبرير موقفها الذي يتأكد منه: -طيب نفرض يا كرم إنها واحده محترمة ونفرض إنها عملتها عند دكتوره، بس مشكلتها إنها مجنونه فعلا ووجهة نظرها تعمل مفاجأه لجوزها؟ ردت "مريم" بأنفعال: - أبيه، في فرق بين الجنان والتهور، ليه تعمل حاجه تخلي جوزها يشك فيها واحد في الميه، دى الواحده بتدخل تولد بتبقى مكسوفه، وهي تدخل بنفسها تعمل كده. ضحك بسخرية وهو يقف قائلاً: - بكامل قواها ..العقليه، ربنا يهدي ناس جنانها سيطر على.. كل أفعالهم، هستأذن أنا عشان العيال متأخرش عليهم. رمقت "نايا" للجميع بذهول وصدمه، فعند هذه اللحظة أنتبهت لجرم ما فعلته في نفسها قبل

زوجها، لم تتخيل نظرة الجميع تكون قاسية لهذا الحد، نهضت وهي تحمل جبل على أكتافها، كيف تهورها لم يجعلها تفكر في هذه النقطه، ينادي "مهيمن" على "مستقبل"، أتى له مبتسم، مسك يده ثم صافحهم وأنصرفوا، لم تتجرأ "نايا" على التكلم، مخجله من كل ما سمعته، فهي لم يخطر في بالها فعلتها، هي سبب غضبه؟ ظلت صامته شاردة في وسط مشاكسات ابنها مع "مهيمن". عندما وصلوا الفيلا نزل من سيارته من غير ما يحدثها، اغلق الباب خلفه بقوه حتى تفوق من شرودها، انتفضت من قوة صفع الباب، نزلت وهي لم تعرف كيف تبرر ما فعلته، التي حكم عليها بالإعدام من الجميع، فزوجها الوحيد الذي رحمها بصمته حتى لا

يفقد صوابه. عندنا دخل الفيلا صعد الدرج، وهو أمام غرفة "توتا" ، سمع صوت بكائها، توقف ينظر على الباب، زاد جنونة، فهو لم يفعل بها شئ لكل هذا النهيب، فتح باب غرفتها بضيق فهو مشحون لدرجه تفوق الخيال، يريد أن يفرغ كل ما بداخله، قائل بحده وستشاطه: - ممكن أعرف حصل إيه لكل المناحه دى؟ أفزعت من دخوله المفاجأه، كمشت في نفسها، دموعها تنهمر مثل انحدار المياه من فوق جبل مرتفع، صوت شهاقتها، هز كيانه، أقترب يضمها بحنان: - حبيبتي أنتى خايفه كده ليه؟ ممكن تهدى. حاولت تسيطر على أنفاسها، لكن أسنانها تتراطم ببعضها بقوة، أمسك يدها بحنان: - كل ده زعل مني يا ..... لم يكمل كلامه عندما رأى

علامات زرقاء داكنه حاول يدها، نهض بفزع، يكاد لدغه ثعبان الكوبره: - هو مستقبل ضربك أنتى كمان! اقسم بالله لأربيه النهاردة. نهضت مسرعة تمسك يده التي يقلع بها حزامه عازم على ضربه، قائله بصوت مرتعش ودموعها تتساقط: - بابا.. مستقبل .. معملش ليا حاجه. بعد أن قالت جملتها ارتمت على صدره العريض الصلب تبكي بحرقة، الأفكار بدأت تهجم على عقله، مثل هجام محترف، يتمكن من السيطره على مسروقاته في أقل من ثانيه، أبعدها بذهول : - توتا حصل ايه؟! نظرت إليه والدموع منهمره على وجهها، ناظر عليها نظرة صقر ثاقبه، وتأكد له كل مخاوفه عندما رأى الون الداكن متبعثر حول راقبتها، بركان غضبه زاد، وجع قلبه

تضاعف، وظن أن احد من أعداءه فعلوا بها كما فعل في أخته من قبل، لم ينطق إلا بكلمة واحده: - مين !!! في هذه الحظه كانت وصلت "نايا" أمام الغرفه دخلت وهي تبلع ريقها الجاف، محتضنه "توتا": - مهيمن الموضوع غير اللى في دماغك، أهدى وأنا هفهمك؟ - عشان متهورش عليكي، اطلعي بره. قالها من بين أسنانه، فهو على اتم استعداد يهدى جيوشه اللذين بداخله، لكن في عدم وجود من تسير غضبه عن قصد، كما يعتقد، تركتهما رغم تشبث "توتا" بها، كالغريق الذي يتشبث بريشه تنقذه، لكنها غير مستعديه على مواجهة موجته الغاضبه، التي تجرف أي أحد أمامها بدون أن تميز إذا كان حبيب أم عدو، أغلق الباب بعنف فور خروجها، ثم

أصاب الرعب داخل أوتار أبنته، رفع يده يمسد على وجهه حتى يهدى من حالة ثورانه الغاضبه، ثم اقترب إليها، جلس على فراشها وهو يمسك يدها يدعي الهدوء، حتى يشعرها بالأمان: - توتا اتكلمي مين عمل كده؟ تجيبه من بين شهقاتها: - بابا أنا كويسه متقلقش عليا. يحاول أن لا يتعصب قائلا بحده وحزم: - بقولك مين؟ ومش عايز اسمع حتى اتمنى كل اللي يقرأ ❤تبرير واحد.؟ توقعاتكم الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية الكل في الفصل

——— Part Break ———

بعتذر على التأخير - ف ... ف .. فهد. عندما سمع أحرف اسم "فهد"، انتفض من جانبها، يكاد أصبح مثل موجة تيسماني، وتذكر حينها ما تفوه به "حازم" ، فكان محق بهذا الفهد العين، قائلا بأعلى نبره وهو يتجه للباب: - دى ليلة اهله سوده. عندما رأت جيوش غاضبه تستعد لحرب، سقطت مغشيه عليها، قبل أن يغلق الباب سمع صوت أرتطمها بالأرض رجع إليها بخوف وقلق حملها على فراشها ظل يفوقها، حتى افتحت عينها، الذي كسوها الرعب من نظرات أبيها، الذي تكاد تحرق كل شئ من حوله، شعر برجفتها، بخوفها، رفع كفيه على وجنتها بحنان أب، أصبح وجهها كله بين يده، بعد أن جفف دموعها وظل ينظر عليها، لم تتحمل نظراته طأطأت

رأسها بكسره، قال اسمها بصوت وهن هادئ به

حزم: - توتا..... مش عايز أشوف الرهبه اللي في

عيونك دى مني تاني، وأياكي عينك تنكسر قدام أي

حد في الوجود، توتاااا ...ارفعي عينك في عيني،

عايزك قوية شرسه تقدري تدفعي عن نفسك مهما

كان الموقف، لازم يبقى عندك رد فعل قوي، أوعى

خوفك يسيطر عليكي وتقولي اللي قدامي أقوى

مني مش هقدر عليه، اعزمي القوه حتى لو تصنع،

ساعتها اللي قدامك هو اللي هيخاف، الحلبه

ميقفش فيها اتنين أقويه لازم واحد يكون قوي

يرعب اللي قدامة، من بكره هتنزلي تمارين تديكي

سرعة بديهه، تخليكي تعرفي اللي قدامك بيفكر في

إيه ؟ تعرفي الضربة هتجيلك فين؟ أول ما يستعد

انه يهاجم، حتى قبل ما هو نفسه يعرف الضربة

هتصيبك فين؟ اتفقنا يا روح قلبي. اومأت رأسها

التي تستقر بين كلوة يده، نهض مبتسماً ثم قبلها

على جبينها قائلا : - وأنا هجبلك حقك. - بابا ... أنا

..... أسفه. قالتها وهي تبكي بندم، تتمنى أن كانت

سمعت كلام أمها وأبيها، ولم تحدثه في يوم. جلس

بجوارها مره ثانيه قبل يدها بعطف، ثم اخذها

بحضنه كالصقر الذي يأخذ فروچه تحت أجنحته،

أرجع ظهره للخلف وهي داخل حضنه، حتى هدأت

وغفت، نهض من فراشها بخفه وخرج على غرفة

أخوانها الذين يجلسون يضحكون مع بعضهما، دخل

هتف بغضب: - قوم يا حيلتها منك ليه، لما أختك

واحد سافل يفكر ينتهك عرضها، متبقوش انتوا

رجاله، اللي يفكر يلمس طرف من أختكم تساوا بيه الأرض. رد "وجود" بعدم فهم وتساؤل: - بابا فيه إيه ؟ مسكهما من ثيابهما قائل بحده: - ورايا. - حضرتك تقصد أن حد اتعرض لتوتا ، ورب الكون لشقه نصين، مين اللي لعب في عداد عمر اهله وبيقرب لبنت مهيمن الزناتي. قالها "مستقبل" وهو في حالة عصبيه شديده، تفوق عمره، نعم هو يمازح كثيراً ويضحك، لكن هو من صلب "مهيمن"، الذي لا يقفل له جفن حتى يأخذ بتاره، صعدوا السياره وكل منهم داخله صراع من الغضب، حتى وصلوا لفيلا "اسماعيل البنهاوي" ، مستشار قانوني ونائب برلماني، دخل من بوابة الفيلا في وسط حرس البنهاوي، ينزل من سيارته قائلا بنبره قوية: - أبنك

لو مش عارف تربيه، أنا اربهولك يا بنهاوي بيه.

نهض "البنهاوي" من مجلسه بغرور وهو يغلق

چاكت بدلته: - كويس أنك جيت يا مهيمن باشا

كنت ناوي اجيلك بنفسي، أبني ازاي يطلع من

بيتك متكسر. - طب كويس أن وفرنا على سعادتك

المشوار، واحمد ربنا أنه طلع فيه نفس، عشان لو

كان حد مننا كان موجود، كان طلع على قبره. قالها

"وجود" بصوت به حده واستهزاء بمن يقف أمامه،

لم يرد عليه ووجهه كلامه "لمهيمن" بعصبيه بالغه:

- إيه اللى بيقوله أبنك، شكلك معرفتش تربي أبنك

يتكلم إزاي مع اللى أكبر منه؟ - عيال مهيمن

متربين اووى، الدور والباقي على ابن معاليك، اللى

بيدخل بيوت الناس، ورجالتها مش موجودين، بص

اخر كلام عندى، أبنك هيتعاقب على اللي عمله مع بنتي ويا تعاقبه، يا اخواتها ياخده حق أختهم. أخاف على أبنه من تهديده الصريح، حك مأخرة رأسه قائل بستفهام: - ايه اللى بتقوله ده، مش لما أعرف أبني عمل ايه لكل ده؟ - معنديش وقت ارغي، بس أبنك لو يلزمك يمشي من جمهورية مصر العربية كلها، وصدقني هيكون ربنا كتبله عمر جديد، بس لو لمحته أنا أو اخواتها متلومش غير نفسك. ثم تركه "مهيمن" من غير سلام، بعد أن قال كلامه بهدوء قاتل، وقف "البنهاوي" يغلي من أفعال أبنه الضال الذي جلب إليه الضغط والسكر، ويكاد أن يجلطه، هو يعرف "مهيمن" جيداً، لم يستهون بتهديده، اتصل على الأمن الذين ذهبوا مع أبنه إلى المشفى

حتى يجبس كسوره، قال بحده: - تطلع بفهد من المستشفى على باريس، هحولك كل ورقه على هناك. - علم وسينفذ يا فندم. تدخل مدام اسماعيل البنهاوي سيدة الأعمال الشهيرة، تقول بكل ثقه وهي تزفر دخان سجارها في الهواء: - هو فهود عنده رحله. نظر إليها بشمئزاز، فكل منهم تزوج الثاني من البدايه للمصلحه، رد عليها بنبرة غيظ: - ما طول ما الهانم مش مركزه غير في النادي والشبنج، والشغل، هتعرف إيه عن أبنها المتدلع ومبيفكرش في تصرفاته. - يووووه ، كلام بتاع كل يوم، أوعى تنسى نفسك، أنت من غيري ولا حاجه، أنا اللي عملتك وخلتك مستشار ونائب، لولا بابي كنت هتكون لسه في اوضتك اللي في الحاره. صفعها بقلم قوي على

وجنتها مردد: - إبنك يا هانم مهيمن وعياله هيقتله، ياترى هتفوقي أمتى وتنتبهي أن ليكي إبن، هو مش ذنبه أن يكون ليه أم زيك، فوقي بقى لأبنك وركزي قبل ما يروح مننا. هتفت بسرعة وخوف على أبنيها: - ومهيمن وعياله مالهم ومال أبني. - ده اللي تعرفي من أبنك، مهيمن حكم عليه يا يهاجر يا هو يتصرف معاه. - طيب أنا هعمل إيه من غيره، ده ميعرفش يقعد لوحده، أتصرف يا اسماعيل، أنا هتحرم من أبني بالحياه، أتصرف اعمل حاجه. - خلص الكلام يا شهيره، وعلى فكره أنا اللي عملت نفسي وبنيت نفسي، لو مكنتش استحق المكانه اللي أنا فيها، أبوكي عمره ما كان هيكون وسيط من البدايه ، وهو ممدش إيده لله في لله، اخد أضعاف المصالح من

وريا... تقاطعه حتى تتفوه، لكن قاطعها بحده: - هششششششش، خلص الكلام ما بينا، أنتى طالق يا هانم يا سيدة المجتمع. حديثه أنزل عليها مثل صاعقه من السماء تركت كل العالم وصبت بها كل شحناتها الكهربائيه، من قليل خسرت ثفقه كبيره وبعدها "مهيمن" حكم على بعد أبنها الوحيد من أمام أعينها، وأنتهى اليوم بطلاقها، مهما لا يوجد حب بين الطرفين، الطلاق أقوى صدمه لاي أمرأه مهما تظاهرت بالقوة. ******* دخل الفيلا مع أبنائه قائلا بلغة امر: - على اوضتكم. رد "مستقبل" في استحياء: - بابا مش عايزك تزعل مني. رفع يده يداعب شعره، مع إبتسامه مستعارة: - مش زعلان اتفضل على اوضتك. ذهبا الاخوان في صمت مع

بعضهم حتى وصلا غرفتهما. جلس "مهيمن" بتعب تجولت عينه على كل شئ من حوله، يشعر أن الأيام قد اقسمت على تحطيمه، إلى متى سيظل الزمن يلقي عليه احماله، مشاكل تليها مصائب فوق راسه، لقد أصابه الشقى والتعب من أفعال زوجته، فمتى يهدأ ثورانها؟ لقد أصاب الأسد العجز مبكرا وانحنى من كثرة حمل الهموم، متى تحن عليه الأيام وتذوقه من شهدها؟ ******* نظرت عليه من شرفتها، شعرت بحاله تمنت أن تنزل تأخذه في عناق حميم، لكن هي تعلم أن زوجها عنيد شديد الغضب في ثورانه، فقررت أن تبعد حتى يهدأ الثور من هيجانه. ****** لم يستلقي بجانبها في فراشاً واحداً فكان هذا أشد عقاباً لها "هجران" فكان هذا

يمزقها، فهو اختار أشد أنواع العقاب، كان ينظر حتى ينامو أطفاله في فراشهم ليلاً، ثم يصعد إلى غرفه أخرى ينام بمفرده، حزينا فهو يعاقب قلبه قبل ان يعاقبها. ****** بعد مرور أربع ايام ، باب منزل "فادي" يدق في الفجر، تقوم دانيه بفزع : - مين اللى بيخبط بدري كده؟ ينهض ليرتدي تيشرت: - متقلقيش، هروح أشوف مين؟ فتح الباب وجد الطارق ظابط وعسكري، يقول بلهجه رسميه: -خيرا! رد الظابط : - حضرتك فادي محمد نور الدين. - أيوه أنا، خير؟ - أبنك عمل حادثه إمبارح، وهو فيه المستشفى. - أبني! ازاي؟ قامت "دانيه" بقلق، ركضت إلى غرفة أطفالها، وجدت أبنها نائم بفراشة في أمان قبلته بحنان، ثم ارتدت إسدالها، وتوجهت إلى

الباب وعلى وجهها الدهشه والتعجب : - ايه اللى حضرتك بتقوله ده!؟ أبنى نايم في سريره. - و الله اللي مكتوب عندى أن إبن رائد فادي محمد نور الدين عامل حادث وموجود في المستشفى "ـ" - تمام أتفضل أنت . قالها "فادي" بلامبالاة، أنصرفا الظابط في الحال، ثم نظر "لدانيه" : - طيب ادخلي، وأنا هروح أشوف فيه إيه ؟ تمسك يده بضيق توقفه: - أنت ليه ملهوف على الولد وعايز تنزل؟ هو أنت متجوز عليا؟ وكمان معاك إبن منها!؟ عقد ما بين حاجبيه بذهول من أتهامها : - أنتى بتقولي إيه؟! وجدها تنظر إليه بحده وأتهام، زفر أنفاسه بقوه: - عشان ترتاحي مش هروح. شعرت بنقباض قلبها، أدت إلى نغزه قويه داخله، وعلى أثرها وضعت يدها

على قلبها وردت بصوت مخنوق: - لا هتروح، لكن أنا هكون معاك، اتفضل. -هتنزلي كده؟! اومأت رأسها وهي تربع يدها. - طيب العيال؟! - هتصل على ماما تيجي تقعد معاهم، وهي معاها نسخة من المفتاح، ها عندك اي حجه تاني؟ نظر إليها وجدها كالنمرة الشرسه تريد أن تنقض عليه بكل شراسة، فحاول جاهداً يتجنبها، ثم هز رأسه بلا. - اتفضل يلا. - تمام اتفضلي. اتصلت بوالدتها، ردت "سوسن" عليها بقلق ، طمئنتها وأبلغتها أن تذهب إلى منزلها حتى تجلس مع صغارها. **** ظل "مهيمن" الأربعة أيام السابقه، لم يتناول معهم وجبة الغداء، لا يتحدث مع أولاده كثيراً، لم تجد "نايا" لهفته عليها في عينه، ولا صوته، فهو قام بمعاقبتها سابقاً، لكن

كانت تسمع صوتة وهو يسأل عليها "دميانه"، كانت تشعر في صوتة بالشوق، أما هذه المره، ابتعد عنها بمشاعره، بكيانه وليس بجسده، لكن اتضح إليها، البعد بالمشاعر أصعب من بعد المسافات، بعاده كان يشعرها بالشلل، سمعت صوت باب غرفة "مهيمن" ينفتح، فتحت بابها عازمه على الحديث معه، دخلت خلفه غرفة الرياضة قائله : - ممكن أتكلم معاك؟ لم ينظر إليها ولم يعطيها اي إهتمام، ثم ينام على الأرض يمارس رياضة الثبات وضع بها كل تركيزه، شعرت بالأهانة انهمرت دموعها على وجنتيها بحرارة، نهض بهدوء توجه إلى جهاز الركض قائل بلامبالة اوحتى يلتفت إليها: - اتفضلي هاتي اللي عندك. شعرت في تلك اللحظة بضيق بصدرها

ولم يتبقى غلاوة في قلبه لها، تسابقت دموعها في الهطول كالامطار في ليل شتاء قارصه، ارتفع صوت شهقتها وضعت يدها على شفتيها : - خلاص شكرًا. أمسك زجاجة المياه جانبه بين قبضة يده قائل قبل أن يغادر الغرفة تركها بمفردها: - مش عارف أقول ليكي إيه بصراحة، حتى شفرتك مبقتش عارف افكها. قفلت باب الغرفة بقوة بعدما أنصرف، جلست بالأرض تصرخ بها، فأنها غرفة عازلة الصوت لم أحد يسمعها، لكن قلبه يسمعها ويعتصر الماً عليها، فهي تضع نفسها بمواقف لا تحسد عليها. ******** وصلا "فادي" و"دانيه" المشفى، وجدا الطفل نائم ببراءة، ووجهه يوجد به كدمات، ويده يلتف عليها الجبس. شعرت "دانيه" بعدة مشاعر

مختلفه واخرها بأنهيار حصونها، لم تعرف مصدرها.

أقتربت إليه لا ايرادياً تكاد ان تكون مسحوره او مشدوده له بلاوعي أو نائمه تنويماً مغناطيسيا، جلست بجواره ممسكه يده بعطف اموي، مقبلة كف يده بحنان، ظلت الدموع حبيسه متحجره في مقلتيها. نظر "فادي" على الطفل الذي يشبه كثيراً، وكان يتمنى أن الأرض تنشق وتبتلعه قبل ما زوجته تصدر عليه اي اتهاماً، ثم نظر للطبيب : - هو ليه قال ان أنا أبوه ؟! - الولد من ساعة ما جه وهو في غيبوبه. أردفت "دانيه" بتساؤل وشك ينبنى روايدا روايدا: - امال عرفتوا من فين أن فادي ابوه؟!

——— Part Break ———

الفصل العشرون أجابها الطبيب بعمليه : - الولد جه في وقت متأخر، ومكنش معاه حد، أخدنا بصمات رجله وعملنا بحث، عرفنه أنه أبنك. يرد "فادي" مسرعاً : - لا مش أبني؟ تتحدث "دانيه" تحاول أن تفهم أكثر: - إزاي يعني من بصمة رجله، تعرف ان فادي باباه؟ أجابها الطبيب بعمليه: - البيبي قبل ما يطلع من أوضة العمليات اللي مامته بتولده فيها

بيتاخد بصمت رجله. رفع "فادي" يده يجلب وجهه "دانيه" عليه، يقول وهو يهز رأسه بنفي نافيا حديث الطبيب: - صدقينى يا دانيه مش أبني أكيد فيه غلط. امسك الطبيب بدفتر نظر به ثم نظر "لفادي" حتى يأكد كلامه له: - ابنك مولود يوم ٢٠١١/١٠/٢٢ وفي مستشفى "ـ" الساعه.... في هذا الوقت الذهول ملئ وجه "دانيه"، ودموعها التي باتت حبيسه سنين في كتمانها أخذت موضعها في الهبوط، فهو نفس تاريخ موضع أبنها ونفس الساعه ونفس المكان، نعم هي كانت تشعر من أول يوم في حملها بشئ يقبض قلبها، كانت تشعر حقاً بأكتئاب رهيب، لكن الجميع أكد لها أن شعورها مبالغ فيه، خافت أن تخسر أهلها، وزوجها من كثرة رفضها لأنيس،

الطفل الذي لا حول له ولا قوة، تريد أن تصرخ على سنين الحرمان من أبنها، تندم على كل ثانيه كتمت بقلبها مشاعرها، فهذا الطفل الذي يستقر الفراش أمامها أبنها الحقيقي، مسكته بقوة اخذته داخل أحضانها، قطع الصمت صوت "فادي" الذي يقول بصدمه: - أنت متأكد أن ده أبني ! امال اللي في البيت ده مين؟ رد الطبيب بعدم فهم : -أنت معاك طفل غير ده؟ أيوه، المستشفى سلمتني طفل غيره. اخيراً تفوهت "دانيه"، لكن بوجع وحزن السنين صارخه صرخه انين قائله: - آآآآآه يابني! حقك عليا ياضي عيني من جوة، أنا اللى سبتك تضيع من أيدي، أنا اللي غبيه عشان عملت حساب للكل وجيت على روحي وعليك؟ يارتنى كنت

صممت على أحساسي؟ يارتني كنت صرخت

وقولت انه مش أبني؟ يارتني كنت قلبت الدنيا

عشان اتأكد ورجعك لحضني؟ لكني خوفت يقولوا

عليا مجنونه ومحدش بصدقني، والنتيجة اهي

ضعت مني ١١ سنه كنت بتعذب من غيرك؟ ياترى

كنت فين؟ و بتعمل إيه؟ يا ترى اللي كنت معاهم

عملوا فيك إيه يا حبيبي يابني؟ كانوا بيراعوا ربنا

فيك؟ طب كانوا بيخافوا عليك من النسمه الطايره؟

كانوا، وكانوا..... تقدم "فادي" عليها، ثم توجه بعينه

إلى الطفل الذي يبلغ إحدى عشر عاماً بعيون

صادمه، لكن بداخله شوق وحنين، أكتفى بتقبيل

رأسه، ثم أمسك يد "دانيه" قائلا بهمس: - ممكن

تهدى شوية، حرام عليكي نفسك؟ فهو يشعر

بنفس معاناتها بل أشد وأقوى، لكن عليه يصمد ويظهر عكس ما بداخل قلبه الذي يسكن به النيران حارقه، حتى لايزيد عذابها. أجابته بقهر وحزن بعين بها عتاب : - خلاص وجع قلبي راح يا فادي، قلبي كان حاسس أن أنيس مش أبني، فضلت أقولك مش عايزه أرضعه، ومش قادرة اقربة مني، أنت اللي غصبت عليا، هو ده أبني. صمتت قليلاً تأخذ أنفاسها، وتجفف دموعها، ثم أكملت بتمني: - يارب يفقد الذاكره عشان ميلقيش غيري قدامه، ويحبني أنا وبس وميفتكرش حد، ومفيش غيري اللي يسكن قلبه. ربت على يدها بحنان: - الحمدلله انه رجع، سامحيني أنى كنت بضغط عليكى في كل حاجه، بس قلب الأب غير الأم، هروح أجيب أنيس

عشان ياخدوا بصمات رجله. تتظر له بغضب، وتنهض بفزع تحدثه بحده: -مش هسيب أنيس لحد، ده أبني، وأنا اللي ربيته، تانى هتوجع قلبي يا فادي؟ إزاي هتسيب أنيس لناس مبهدلين أبنك، وملابسينه لبس مش نضيف ومقطع، وسيبينة يطلع الفجر لوحده من البيت. طعم مرارة حلقها زاد، فهي الأن بين أمرين كل منهما أصعب من الثاني، كيف تترك أبنها التي ربته لاهله؟ كيف تترك أبنها الذي ترعرع داخل رحمها ودمها وشعرت بأول نبضاته لمن قامه بتربيته، أجابها بهدوء: - أكيد الهدوم اتبهدلت من الحادثه، وممكن يكون ظروفهم على قدهم، ومينفعش تحكمي على حد من غير ماتعرفي كويس، وطبعا لازم يعرفو أن ده عمل حدثه زمانهم

قلبين الدنيا عليه، وإحنا ناخد أبننا وهما ياخدوا أبن...

قاطعته بحده وأردفت بعصبيه : -أنيس أنا اللي

رضعته وربيته مش هسيبه لحد، هو كمان أبني، أنا

كنت فعلا مش بتلهف عليه، بس ميمنعش أنى

بحبه، وقلبي ارتاح لما عرفت السبب، وده غير إنهم

ناس مهمله وسيبين الولد في الشوارع، وواحده

ولدت في نفس المستشفى اللي أنا ولدت فيها

يبقى أكيد مستواهم كويس، وده يثبت أن ده

إهمال، أنهم يسيبوا طفل ١١ سنه في الشارع لحد

نص الليل، وبهدوم تقرف. - يا دانيه بقولك

ماينفعش نحكم من غير ما نشوف او نسمع، وأكيد

هنبقى نشوف أنيس في أي وقت. وقفت قابلته

بتحدٍ وعند: - فادي انا قولتها كلمه، مش هسمحلك

تضيع أبني لتاتي مره، كفايه اللى غاب عن حضني ١١ سنه، هو أنا مكتوب عليا وجع القلب ده. قالت أخر جمله بهستريه وتصويت، جعلت الطفل يستفيق ويفتح عينه يقول وهو يبتلع ريقه الجاف: - عمو معاك عصيرشكولاته. يلتفت "فادي" ناحية الصوت ويبتسم بدون إرادته، ثم يتوجه بنظره "لدانيه" ، لأنها تعشق الشوكولا، وعندما افتح الطفل عيناه اتيقن أنه ولده من صلبه، تفوهت بلهفه وحب وأمر وهي تمسح عبراتها: - قبل ما تقول طنط، اسمي ماما، إياك تنطق حاجه غير كده. صمت الطفل بضع ثواني يتذوق أحرف الكلمه، ثم تناهد بحراره، ودمعت عينه متذكر حادثه قصرت عليه، أمسح مقلتيه والا يتكلم بها، يخبرها بشوق

لمشروبه المفضل الذي يشتاق إليه، فهو هرب خصيصا من المكان الذي يستقرب به حتي يتذوق رشفه منه، أسترد وهو يرمقها: - لو معاكي عصير شكولاته، هتبقي شق. أمسكت يده اليسره قبلتها ثم قالت: -لا، بس عندى استعداد اجبلك الدنيا كلها يا حبيبي. يغمز لها بطرف عيناه بفرح : - يبقى أقولك ماما. تأخذه بين أحضانها في عناق شديد ملئ بالحنان: - اااااللّه على كلمة ماما منك، كأني بسمعها لأول مرة، احساسها حلو اوي منك، أوعى تبطل تقولها ليا، أنا اتحرمت كتير أوي منك ياقلبي اقترب "فادي" عليه وهو يحاول يسيطر على مشاعره: - اسمك ايه ؟ تلألأت الدموع في عيناه للمره الثانيه وهو يتذكر أمه: -ماما كانت بتقولي

سولي وبابا بيقولي سليم. ردت بحب : -و أنا هقولك يا روحي وحياتي أنا . لاحظ لمعت عينه، سأله بتعجب : -أنت ليه عينك دمعت لما جبت سيرة ماما وبابا؟ رمش بعينه وهو محاول أن يحتفظ بدموعه، وأبلغه بنبرة حزن: -عشان بابا عمل حدثه، وماتوا مع بعض في الحادثة، وفضلت أنا وقت كبير محشور في العربيه لحد ما ناس عدلوا العربيه وطلعوني، ومن ساعتها أنا لوحدي. - تقصد حادثة أمبارح. قالها فادي بستفهام، أخبره بنفي: - لا، الأولى من فتره. - أمال كنت فين وقاعد مع مين بعد الحادث؟ قالتها "دانيه" بقلب حزين، رد بوجع وضيق: - عمو طارق وعمو لطيف ودوني الملجأ؛ عشان مراتتهم مش عايزاني، واخدوا كل الفلوس

اللي بابا سبها ليا، وأنا هربت من الملجأ؛ لأنهم مش عايزين يدوني عصير شوكولا، فالعربيه خبطتني. رد "فادي" من بين أسنانه بغضب: - الأندال أنا هعرف أتصرف معاهم. ثم مال عليه يبصره بحب مردد: - أنا مش عايزك تفتكر الأيام اللى فاتت ولا تزعل عليها، حمدلله على سلامتك يا حبيبي. ثم أخذه في عناق حنون وكانت دانيه تحاول تسيطر على دموعها المتأثره بما مر به أبنها، فقال سليم بشهقات: -أنا عشت الظلم لما ماما وبابا ماتوا، يارتني كنت موت معاهم، ولا كانوا سبوني لأعمامي يتحكموا فيا. أجابته وقلبها يرتجف رعباً وخوفاً عليه مردده : -بعد الشر عليك يا بني، ولا عاش ولا كان اللى يلمس شعره منك طول ما أنا عايشه. - أبنك!!؟ ازاي أنا

أبنك؟ قالها الطفل بتعجب واستغراب، فتحدث "فادي" بهروب من هذه اللحظه : -هروح أجبلك عصير كتير، وأشوف ينفع تطلع أمتى؟ اومأ "سليم" بلهفه، أبتسم له "فادي" ثم تركهما وعقله مشتت، لا يستطيع أن يصدق نفسه، لا يستطيع أن يفهم، لماذا لعب معه القدر هذه اللعبه الشنعاء؟ لماذا اختاره من دون البشر لهذا الأمتحان الصعب؟ وما يقصد به، حكمه لا يعلمها إلا الله؟ الذي حدث سابقاً أهمال ممرضه وليس بقصد، فالأهمال أصعب من الخطف ذاته. جلست "دانيه" بجانبه، ثم امسكت يده قائله: -أنا هحكيلك كل حاجه. سردت له عن كم المعاناه التي عانتها، وشعورها الذي لم تبوح به لأحد غير "نايا" التى كانت تصبرها، وظل السر

لسنوات حبيساً داخل اعماقها اشتاقت إليه، ولكنها فوضت امرها للمولى، ورضيت بقضاء اللّٰه، وكان دائما شيئاً بداخلها يزداد كل يوم، شعور خفي لا تسطيع تكذيبه، وجاء اليوم وتأكدت من احساسها، وأنها كانت محقه فيما صدر منها. كان يسمعها "سليم" بتأثر شديد، ودموعه تنساب على وجنتيه، نار ملتهبه على قلبها، تحرقها هي قبل منه، لاحظت بكاءه، نهضت لتقترب منه لتجففها، وهي تردد بصعوبه كلامتها منبوحه من شدة شهقاتها : - خلاص من النهاردة مفيش مكان للدموع بينا؛ في فرح وسعادة وبس. تبسم لها وقد اضاء وجهه بشعاع ضوء أنار عتمة ليله، وحرمانه طوال الفتره الماضيه، كانت عيناي "دانية" تحضنه بكل حب،

همس لها قائل : - احضنيني اوي ياماما.... ضميني عوضيني عن عذاب حرماني، ويتمي اللي حسيته من بعد موت أهلي. وعند هذه اللحطة عانقته "دانية" بشوق سنين حرمان وعذاب، ضمته بشده، كانت تريد أن تدخله من جديد بداخلها، ليولد أمام عيناها، ولا تسمح للقدر أن يفرقهما مرة اخرى، شعر "سليم" بدفئ وصدق حبها مثل والدته الراحله، وجد أمانه وضلته، أحساس الحب الذي كان بداخل أحضانها غريب من نوعه، صعب وصفه، استمرا هكذا لا تريد أن تبتعد عنه، كان "فادي" احضر العصير له، رأى المشهد، حزن على حرمانه له، جفف دمعه خانته، ثم قال : - مش كفاية احضان بقى، وتشرب العصير اللي جبته؟ نظر له وقبل يد

والدته وقال وعيناهم في التقاء متواصل : - شكرا يابا، هشربه من ايدين ماما. حين سمع منه كلمه بابا، لم تتمالك حصونه التي انهارت دكاً، كأنه لم يسمعها من قبل وتعودت أذناه على سماعها من ابنه "انيس" وجد نفسه منساق إليه في عناق يجزم أنه لم يشعر بابويته إلا عند هذه اللحظة. حمدت ربنا وشكرته كثيراً "دانية" انه اعاد الله ابنها لها بعد كل هذه السنوات. بعد خروج سليم من المشفى، توجه "فادي" على الفور، إلى مكتب الصحه ومعه الأوراق التي تثبت انه أبنه، وسجله بأسمه مع الأحتفاظ بأسمه الذي لقب به طوال سنوات عمره، وتم تغيير أسم الأب لأبنه الثاني، وأصبح أسمه "أنيس مجدي"، ثم تريث لاخذ حقه من أعمامه الذين نهبوا كل ارثه؛

الذي كان عباره عن أموال في إحدى البنوك، وعماره حديثه في مكانٍ راقي تضم عدة أدوار، مأجره بالكامل، قام بالأتصال بمحامي صديقه تصرف بدهاء وأرجع إرثه كاملاً، وكان يتعامل مع السكان، ويضع أمواله أبنه الثاني، في حسابه في البنك بأسم "أنيس مجد". وبعد مرور اسبوعاً كاملاً، كانت "دانيه" تتعامل مع أبناءها جميعاً بحب وحنان بالتساوي بينهم، مثل العصفوره التي تضم صغارها بحنان تحت أجنحتها بخوف من فقدانهم، وبرغم حزن "أنيس" بعد معرفته بالحقيقه المره، لكن الأب قام باحتواءه اشعرهم بحبه وحنانه، وعطفه، لا يفرق بينهم، فجميعهم أولاده، وأصبح منزلهم يملئه السعاده والحب في كل اركانه، وانتهى الحزن والعذاب

وتبسمت الدنيا من جديد في قلب "دانيه" وعادت كما كانت بروحها المرحه. ******* يوم جديد، تنهض "نايا" من على مكتبها بعد أن تأكدت ان أختراعها العلمي جاهز للتسليم، فهي لم يغمض لها جفن منذ أن هجرها توأم روحها، تمنت أن يكون معها في هذا اليوم، لكن كبريائها منعها أن تطلب منه هذا الطلب، بعد كل ما حدث وتجاهله لها عمداً، فهو يعلم جيداً بميعاد تسليم الأختراع، جمعت كل أوراقها وقامت بتبديل ثيابها، ثم استعدت على مواجهة مصيرها المحتوم، في وسط أبنائها. بعد عدة حوارات ومناقشات كثيره، اثبت ان إختراعها فيروس سحري يقوم بقتل الخلايا السرطانيه، كانوا الجميع مبهورين بها، وفي وسط التصفيق الحار، تسربت

دمعه من مقلتيها، وقبل أن ترفع يدها تجففها، وجدت يد حنونه تسابقت بمسح عيناها قائلاً: - مكنش ينفع أسيبك في يوم زي ده يا قلب قلبي، مبروك. تلتفت إليه بلهفه وشوق، ثم تذرف عيناها الدموع. - يقول بصوت رخيم: - مش عايز اشوف العيون الحلوه دى تعيط تاني مره، يلا عشان تستلمي الجايزه، يا أعظم مجنونة في حياتي. بعد أن استلمت الجائزه، وأنتهاء المؤتمر، أخذها مكان بعيداً عن أولادهم وعن العالم. تفوهت بعتاب ولوم: - كنت هموت لو مجتش. رد عليها وعيناه محتضنه عيناها: - بعد الشر عليكى يا قلب قلبي، يارب تعقلي بقى. - على فكره زعلانه منك. - زعلانه! هو المفروض مين فينا اللى يزعل؟ - اانا. يرفع حاجبه

الأيمن باستغراب: - أنتي !!!! - اممم. ضحك بأعلى طبقات صوته، أثار غيظها أكثر فتقول: - أنت إنسان مستفز. - مش أكتر منك، وهتفضلى طول عمرك مجنونة مهما أعاقبك او اهجرك مجنونة. - والله محدش ضحك عليك، وحضرتك متجوزني وأنت واثق، مش عارف بس إنى مجنونة. يأخذ أنفاسه ثم يخرجها بهدوء : - ما ده السبب الوحيد اللى خلاني اهدأ وأغفرلك غلطتك. قالت بجرأه : -أنا عملت عمليه عشان أكون عروستك زي أول مره، إيه يزعل في كده؟ يبل شفاتيه ثم يجز على أسنانه وهو يوجه نظره للسقف لثواني، ثم يضع يده على رأسها: - بالله عليكى ده يبقى كلام ناس عاقلين، في واحده متجوزه تعمل عملتك، أقسم بالله لولا واثق فيكى

لكنت موتك. - بس أنت كنت هطلقني، و أنا اللي غلطانه فعلا عشان بعملك تغير. - كنت هطلقك عشان أستفزازك، وأنا كنت ماتعصب، واللى كان منرفزني أن حضرتك مش عارفه غلطتك، وأكتر حاجه هتجنني لحد دلوقتى ومش متخيل إزاي تعملى عمليه رخيصه زي دي؟ وأنا طبعا مشكيتش فيكى للحظه، أنا لو شكيت كنت قتلتك مش طلقتك، ممكن بقى تبطلي جنان. ترمي نفسها داخل حضنه قائله: - أحاول، بس أنا زعلانه برضو. - وماله تعالي اصالحك. وعاد شعور الحب والألفه من جديد إلى قلبهما، التي مازالت تنبض بالحب والعشق. ***** بعد مضي ثلاث أعوام، تقف فتاه سمينه ترتدي نظاره طبيه واسنانها يوجد بها تفرق

على أعتاب باب فصلها تطرق عليه بأحراج، ثم تدخل عندما يأذن لها المدرس ناظره في الأرض بستحياء وعدم ثقه بنفسها، فيردف الأستاذ : - اتأخرتي ليه يا كامليا؟ تجيبه وهي ترفع نظراتها من على انفها: - والله يا مستر السواق هو اللى أخرني. - طب اتفضلي، وده اخر مرة تدخلي بعدي تاني، تبقى تقولي للسواق يشد حيله شويه في الطريق. - حاااااضر... يامستر. ثم تتوجه إلى مقعدها في وسط تريقة البنات والشباب عليها، وهي تجلس وقعت على الأرض؛ ضحك الجميع عليها ماعدا شاب في نفس صفها، ويبلغ ١٣ عام، وسيم لكن ملامحه حاده، يقف يرمي المنضده التي أمامه حتى يلفت أنتياه الجميع إليه، وكفوا عن الضحك، حدقهم

بلامباله وهو يجلس، ثم اخاه التوأم رفع المنضده المنكبه على الأرض وأدوتهما المتبعثره، ورمقه بتوعد، ثم بعد أنتهاء الحصه يقول "مستقبل": - ممكن أعرف ايه لزمة جو الستنيات ده؟ رج "وجود" أخاه بعصبيه بكتفه وهو يجيبه: - كان عجبك تريقتهم وضحكهم عليها. بصره بستياء وأبلغه بعنف: - ولا يشغلني اصلاً، بلاش جو الشهم والبطل اللي بتعمله كل يوم عشانها يا عم رميو. - فوق يا مستقبل وبطل هرتله. تركه وذهب بعيدا عنه وهو يلوح بيده في الهواء حتى لا يتعصب ويفقد أعصابه عليه، وعندما تم انتهاء اليوم المدرسي تنزل كاميليا وهي تجري كلبلهاء، حتى تلحق بسائق سيارتها، تقع ارضاً على مدرجات السلم، فالجميع لم يفتهم

اللحظه حتى يضحكون عليها بأعلى طبقات صوتهم، وشاب يقترب منها يقول بسخريه: - العجل وقع هاتوا السكينه.... العجل طار هاتوا المنشار. مجموعة من الشباب والبنات حوطوها وظلوا يضحكوا بسخرية، كان يشاهد الواقعة "وجود" وأخيه وصديقهما، لم يتحمل "وجود" ما رأى هرول إلى الشاب الأول وضربة بالرأس اوقعه ارضاً، اجتمعوا أصحاب الشاب وتجمعوا عليه، لكن "مستقبل" وصاحبهما تدخلا وضربا كل من يتعرض للشاب السخيف، الذي يضربه "وجود" بضيق وغيظ، ثم ربط الشاب بحبل وقلل منه أمام أعين الجميع وهو يسحبه مثل المواشي، لم يسكت مدير المدرسة على ما حدث، واتصل على والدهما بعد أن اخذه

جميع من تشاجر على مكتبة، بعد مضي بعد الوقت حضر "مهيمن" كان يستمع للمدير الذي يتهم" مستقبل" أنه من فعل الخناقه من البدايه، في صمت تام، حاول "وجود" أن يقاطعه حتى يوضح الأمر، نظر إليه والده، ولم يجعله يتفوه ببنت شفة، وبعد أن أنهى المدير كلامه يرد "مهيمن" بأقتضاب والغضب يعتري: - اوعدك اللى حصل مش هيتكرر. - يا باشا مستقبل يعتبر بلطجي المدرسة، مقدر كل الطالبه، وعامل ليهم إرهاب، للأسف ده آخر تحذير ليه، بعد كده هرفضه. ينهض بكل هيبه قائلا بهدوء مخادع : - تمام، بعد اذنك. ثم ينظر لاولاده فذهبا خلفه. وبعد خروجهم، كان بعض الطلاب يقفون ومن بينهم من تشاجر معهم، والجميع سمع

تعنيف الأب "لمستقبل" الحاد وهو يسير بحديقه المدرسه،، مع كثرة الاتهامات الموجهه إليه، بأنه أصبح طالب مستهتراً، مع تهديده له بحرمانه من الدراسه بتاتا، وبأي مميزات ترفيهيه يتمتع بها، إذا تكرر ذلك منه، كان "مستقبل" مطاطأ الراس، لم يتفوه او يرد بشئ، مكتفي بنظرات الحسره والشماته من قبل الواقفين، فكان" وجود" يحاول ان يقول الحقيقه لكن رد فعل "مهيمن" لم يسمح

اتمنى كل اللي يقرأ ❤له بالحديث. توقعاتكم الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

تجلس "توتا" التي تبلغ تسعة عشر عاماً، تشاهد التلفاز، في "الرسبشن" يدخل "مهيمن" بعصبيه ووجود بجواره ومستقبل دخل قبلهم هارب لغرفته، ثم ذهب خلفه وجود، تنهض توتا متسائله: - بابا فيه إيه؟ رد عليها بحده : - هو محدش هنا بيسمع الكلام نهائي. تسرعت "نايا" في خطواتها قائله بخضه: - حبيبي فيه ايه؟! تجاهلها، وهو يكمل حديثه مع "توتا" بتحذير: - إياك يا توتا أشوفك تنزلي من اوضتك بالقرف ده تاني. فهي ترتدي شورت وتيشيرت يصل لنصف بطنها، فردت بتبرير: - بابا أنا في البيت. - كلامي يتسمع، اتفضلي على اوضتك.

تصعد وهي تضرب الأرض تحت قدميها بغيظ، تقترب "نايا" منه بحزر؛ حين كان يقوم بفك حزامه بنطاله بالهول : - شكلك متوتر، أجبلك لمون؟ - أقسم بالله لو وقفتى في طريقى هضربك أنتى. تركض بعيداً عنه ثم تقول ممزحه: - بس لو تفهمني فيه إيه ؟ - إبنك عامل نفسه بلطجي، وبيتخانق. يفتح "وجود" باب غرفته حتى يبرر ماحدث، ويفهم والده أنه هو من فعل الخناقه وليس "مستقبل"، يجذبه "مستقبل" للداخل ويقول قبل ان يدخل لأبيه: - عيل سيس وكان لازم يتربى. يصعد "مهيمن" الدرج بسرعة الصاروخ وهو يقول: - وليك نفس تتكلم كمان، أقسم بالله هنفخك. تركض خلفه "نايا" تقول بمشاكسه : -

شوفت أنا كنت صح، أنت لازم تشرب لمون. - اوعى يا نايا عشان متزعليش. ردت بمرح وهي تضحك: أنت فكرني مش هخليك تضربه، لا ابدا أنا هسيبك تضربه متقلقش، اصل هو سافل ولازم يتعلم الأدب. ثم تقوم بخلع "الشبشب" الذي ترتديه في قدميها قائله وهي تضرب يدها: - بس اضربه ب ده، شوف ازاي مبيوجعش؟ اخذه من يدها وهو يبصرها بقوه: - أنا فعلا هضرب بيه، بس انتى اللي هتضربي. تركض وهي تصرخ، ثم ركض خلفها وهو يبتسم على جنونها الذي ليس له مثيل. يفتح "مستقبل" باب حجرته قائل وهو يضحك : - ربنا معاكم بقى. تربع "توتا" يدها وتقول بجديه: - مش ناوي تبطل هيافتك؟ - سبتلك العقل يا أنط. -أنت بقيت راجل.

رد عليها باستهزاء: -هو أنا يعنى اتخانقت لنفسي !!

ما كله عشان خاطر البت بتاعت اخوكي. يقف

"وجود" قائل بغضب: - أنا ماليش بنات وأحترم

نفسك. نظر على أخته بخبث ثم أبتسم أبتسامة

ذئب وهو يقول: - كويس انه عرفني، عشان أبقى

اظبطها. مسك الأخين في بعضهم وكانت "توتا"

تبعدهم عن بعضهما، ويقول "وجود" بصخب: - لو

على الخناقه هقول لبابا أن أنا السبب فيها، وياريت

تبطل تظيط. حدقه بذهول حتى توأمه لم يفهمه،

كيف اعتقد انه يفعل كل هذا حتى يأخذ الفتاه له؟

رد بتزمر: على العموم بهزر معاك، ومين قالك

هخليك تقوله ! أنا مش عايز بابا يحطك في دماغه

زيي يا وجود ويحط عليك كل ما يشوفك، كفايه أنا

.....عايزه يفضل شايفك الأبن المثالي، وأهو يلاقي حد يفرح بيه ويرسم عليه أماله. قال اخر جملة والدموع تلمع في عيناه، ثم طأطأ "وجود" رأسه بخجل قائل بستحياء: - أنا أسف يا شق. ثم عانقه، فهو توأمه ويحبه أكثر من نفسه، فقتربت "توتا" تحضنهما سوياً. ******** - أنا مش موافقه.

قالتها "نهال" بحده "لحازم" الذي يجلس أمامها يحاول أن يقنعها بما يريد، فهي أول مره تعترض على قرار له، يحاول جاهداً أن يقنعها: - يا ماما أنا نفسى ادخل كلية الشرطه، وابقى زي كوتش مهيمن وبابا الله يرحمه. أجبته بحرقه على فراق أبيه: - وأنا مش هسيبك تموت زي أبوك. - يا أمي ده قضاء ربنا، وواجبنا نحو بلدنا إننا ندافع عنها، وأنا

نفسي أجيب حق أبويا. - أنا قولت لا يعني لا. قالتها بصراخ وهي تنهض، رد بهدوء: - هسيبك تهدى، ونكمل كلمنا بعدين. ثم نهض حزيناً، يدخل غرفته يفكر في سبب حتى يقنعها به. تتنفس بصعوبه قلبها ينزف على فراق زوجها الحبيب، لا تريد مصير أبنها ينتهى مثل والده، خطر "مهيمن" على بالها فهو الوحيد الذي يستطيع اقناعه، أخذت الهاتف وقامت بالإتصال، اته صوته قائل: - ازيك يا دكتورة نهال. - الحقني يا كابتن، حازم هيروح مني. رد عليها بقلق: - مال حازم!؟ - بالله عليك تعالى بسرعة. قام بسرعة من على فراشه حتى يبدل ملبسه، تنهض "نايا" خلفه تقول: - خير يا روحي مالها نهال؟ - شكل حازم فيه حاجه هروح أطمن وأطمنك. - حازم

من ساعة ما ساب التمرين معاك ولا بقى ياجى عندنا ولا بشوفة في اي تجمع، الولد ده صعبان عليا دايما قافل على نفسه، بحس جوه حزن ووجع، حبيبي شال الهم من ساعة ما ابوه مات. - ربنا يحفظه، حازم راجل يعتمد عليه من صغره، بعد اذنك يا قلبي. وقبل ان يشمي وضع قبله على ثغرها وتركها ذهباً إلى منزل "نهال" .

***** أعلن هاتف "وجود" عن صدور نغمه رقم غريب، يحمله بين يده ناظراً بأستغراب، ثم يحرك سهم الأجابه قائل بهدوء: - السلام عليكم. اته صوت له بحه غريبه : - معايا حازم. رد بتركيز: - أيوه مين معايا؟ - أنا كامليا، إتصلت عشان اعتذر على اللي حصل. قام من جوار إخوته دخل الشرفه قائل

بجديه: - اللي حصل ملكيش ذنب فيه، ده تخلف دماغ عيال تعبانه، ميعرفوش ان عندهم ميت الف حاجه ممكن الواحد يتنمر عليها. - ميرسي ليك يا وجود. قالتها بقلب ينبض ونبره رقيقه، فهو الشاب الوحيد الذي مد لها يد العون، وهو الذي يحدثها بصوت حنون، غير الذين يتنمروا عليها باستمرار. - مافيش داعي للشكر يا كامليا. صمتت ثواني ثم قالت بجراءه: - وجود .. ممكن اقبلك؟ عقد حاجبيه بأستغراب قائل بدهشه: تقبليني! فيه حاجه؟ تحمحمت ثم تقول: - كنت عايزه اديلك حاجه مهمه. أحرج أن يرفض طلبها قائلا: - تمام، هنتقابل فين؟ - في نادي"." اغلق الهاتف بعد أن وعدها أنه سوف يحضر، خرج من الشرفه عازم على النزول اوقفه

صوت "توتا" مردده: - رايح فين؟ - كامليا كلمتنى وعايزه نتقابل في النادي. - اوعى تنكب على بوزك ياولا، ولا تريل من أول كلمة، وخلى بالك لتشربك حاجه اصفره. قالها "مستقبل" بسخرية وضحك، رد عليه بستشاطه قبل أن يتركهما: - نفسي تختار ملفظك. ***** صعد" مهيمن" إلى شقة "نهال" قائلاً عندما افتحت بعياط هستري: - ممكن تهدي وتفهمينى فيه ايه؟ - اتفضل الأول. دخل جلس في الهول يقول: - اتفضلى يا دكتوره أنا كده قلقت أكتر. ابتلعت لعابها قائله: - حازم مصمم يقدم بكره في كلية الشرطة. خرج "حازم" من غرفته حينما سمع صوتهما : - ايه رأيك في رفض ماما يا كوتش؟ مرات الشهيد شايف بتفكر ازاي! بعد

صمت رد "مهيمن" ، لكن كان بالنسبه له صدمه وخذلان؛ لأنه كان يتوقع أنه الشخص الوحيد الذي يقف بجانبه فرد عليه بذهول: - ازاي حضرتك تقول كده؟! - يا حازم أنت زي عيالي بالظبط، أمك عندها حق. - كابتن أنت كده بتضيع مستقبلي. - مستقبلك هيضيع في وسط المجرمين. - يعنى حضرتك كنت بتدربني وبتحفزني، عشان ادخل أي كلية غير الشرطة. - أنا كنت بدربك عشان تكون قوي وتنفع نفسك، أما الشرطة هتعمل أصعب من كده ميت مره. رد عليه بنبرة استعطاف: - كوتش اعتبرني أبنك. - ومين قالك أنى هدخل عيالي المكان ده. - طب أنا عايز أدخل ... قال جمله بحده ، ثم اكمل حديثه بمسكنه: - يا كابتن أرجوك أقنع ماما.

رد عليه بحزم واقتضاب: - اقنعها بحاجه أنا مش مقتنع بيها. رد بعصبيه قائل: وأنا هدخل يعنى هدخل. نهض "مهيمن" بطوله الفارع يعرض عليه قبل ان يمشي: - حازم الكلام منتهي في الموضوع ده ، لكن عندى عرض كويس ليك، هفتح ليك صالة خماسي زي ما كنت بتحلم في سبيل تطير الكلام ده من دماغك، وبأذن الله من بكره هعدي عليك اقدملك في أي كلية تانيه أنت تختارها، سلام. جلس يفكر في عرضه الذي قاله، فهو متأكد لم يقدر يفعل شئ أمام أعتراضه، وهو بالنسبه له مثله الأعلى، فأجاب "حازم" قبل ان يغلق "مهيمن" الباب خلفه: - بعتذر ليك، رافض العرض، وبعد أذنك ساعدني. رفع حاجبه الأيسر وهو يبتسم بتهكم: - تمام

براحتك، هعدي عليك بكره تقدم في كلية الشرطة، نهضت "نهال" بهلع، فرمقه "مهيمن"بنظره ذو معنى، جعلتها تهدى قليلا وهو يبلغها: - متقلقيش عليه حازم بقى راجل وهو مسؤال عن اختياراته. ثم تركهم، وصعد العربه وتحرك بها، يتذكر صاحبه الذي مات غدر على يد أعداء الوطن، فهو كان يقول له دائما لا أريد أن يكون أبنى ظابطاً مثلنا، فكان يتمنى يصبح طبيباً مثل والدته، وصل فيلته شارداً دخل رمى سلسلة مفاتيحه على المنضده وحنى ظهره بجلس على مقعد وسند رأسه على يده، يحاول أن يفوق من ذكرياته، لكن صوت "مستقبل" افاقة وهو يقول: - بوب هروح اقعد مع اصحابي. تفحصه جيداً فكان يرتدي قميص أول ثلاثة زراير مفتوحه،

وبنطال مقطع من كل مكان، ويظهر على صدره

سلسله، ينهض وعينه بها اشتعال من الجمر،

أمسكه من السلسله بقوة، حتى اختنق "مستقبل"

وظل يسعل، وأبلغه من بين أسنانه. - أنا قولتلك لو

شفتها على صدرك هعمل فيك ايه؟ كام مره

قولتلك اللي بيلبس سلسله بيكون إيه؟ ، أنت

عمرك ما هتكون راجل ابدا، أنا ابني يلبس سلسلة

في رقبته. لم يستطيع التحدث، ولا حتى التخلص

من قبضت يده، حاولت "نايا" تمسك يد" مهيمن"

حتى تفلتها من رقبة أبنها قائله: - يا حبيبي أهدى،

هتموت الولد في إيدك. أصاب "توتا" الزعر فتقول

بخوف وهي تبكي على أخيها الطائش الذي أختنق

وأنصبغ وجهه بالدمويه الفاقعه: - بابا بالله عليك

سيبه ده مش قادر ياخد نفسه. تركه وقام بمغادرة الغرفة ذاهبا إلى غرفته، بعد أن جذب السلسله بيده بعنف حتى قطعها من رقبة أبنه، وأصبحت نفوره من الدم تتسارع في النزول من حول رقبته، تركض "توتا" بجلب صندوق الإسعافات الأولية، لكن يبعد يدها، ويتوجه لباب الشقه، لكن "نايا" لم تسمح له مستخدمه تعاطفه ناحيتها، فكانت حزينه جداً على ما فعله زوجها، لكن الفتى الطائش يسير غضبه دائماً بقصد ودون قصد. ******* بعد أن وصل "وجود" النادي، أقتربت إليه كامليا بسعادة عارمه وهي تتبخطر بدلال، تتحدث بصوت مرتفع حتى تسير نظر وانتباه الجميع، مع من هي تتحدث ويقف في ظهرها، ثم اعطته هدية شكرت أياه،

وأنصرف وهو مستغربها، لكن لم يعلق على شئ.

**** جلس "مستقبل" مع أمه لمدة ساعتين غير مقتنع بأي مبرر تقوله، يتركها بغضب ويذهب إلى والده عازم على شئ يفكر به من فترة، قائل: - أنا هسافر وكالة ناسا، طلبين ناس يروحوا القمر لعمل أبحاث. توقعاتكم ❤ اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الثاني والعشرون والأخير الكاتبه ابتسام

محمود الصيري - يضرب الطاوله التى أمامه بقوه

ثم ركلها بقدمه بعنف، فيقوم يلوح بيده قائلاً: - انتوا

كلكوا عليا النهاردة، هي فره وجتلكم، جرى إيه يا

مستقبل! كل ده عشان زعقتلك، خلاص هتكبر

عليا، وعايز تسيب البيت؟ يرد عليه ببرود مصطنع،

فإنه تعود على حالة ثوران أبيه، وليس شئ جديد

عليه: - مش عشان أنك زعقتلي في المدرسة قدام

أصحابي، ولا عشان أول مارجعت كنت هتضربني بالحزام، ولا عشان من شوية كنت هتموتني، ولا عشان قطعت السلسله ودبحتني، ما أنت كل يوم بتعمل كده، إيه الجديد ! أنا عايز أروح المكان اللى بحبه وأرتاح ف.... يقاطعه وهو يصرخ ينادى على "نايا" بصوت حاد ومرتفع: - يا نايا تعالي شوفي أبنك ، اللي كل ما اكلمه تزعلي عشانه، تعالي ردى عليه أحسن ما اخلصلك عليه خالص. تسمع صوته الغاضب، تهرول مسرعة تنزل على درج السلم، تكاد أن تقع، ترمق بنظرها أبنها المتسرع دائماً : - أنت برضو عملت اللي في دماغك وقلت ليه؟! - على ما اظن اتناقشنا بما فيه الكفايه. قالها "مستقبل" بسخرية. حرك "مهيمن" نظره عليهما متسائل: - يا

ما شاء الله يعني انتوا تناقشتوا وقرارتوا، وأنا آخر من يعلم، شكل حضرتك واخد قرارك، وجي تعرفني مش أكتر . - مش كده يا مهي..... يقاطع "مستقبل" امه بحده: - فعلا أنا أخدت قراري، ومش هتنازل عنه، واهو اريحك بدل ما كل يوم تفضل تهاتي ميت مره في اليوم، وفي الأخر تنزل صورك في الجرنال ويتكتب تحتها، الأب الذي قتل أبنه الطايش المتهور بدون قصد. يرفع "مهيمن" يده يفرغ طاقة غضبه على الحائط، فيقول بقلة صبر: - غور من وشي. يضحك "مستقبل" بسخرية، ثم يرد بتهور وحزن: - بتضرب الحيطه ليه؟ ما تضربني، أنا قدامك أهو، أضرب معاليك براحتك . تمسك "نايا" إبنها تبعده من أمام والده متحدثه بهدوء وترجي: - مستقبل

امشي دلوقتي ارجوك. يترك لهما الفيلا ويغلق الباب خلفه بقوه. تبكى "نايا" بحرقه وتردف بحزن" "لمهيمن": - شوفت وصلته لأيه؟ شوفت معاملتك العنيفه معاه خلته عايز يسيب الدنيا كلها ويمشي، ياما قولت ليك اتكلم معاه بشويش صاحبه، ان كبر ابنك خاويه، لكن كنت دايما ترمى عليا اللوم وتقول دلعك، تخيل بقا لو أنا وأنت عليه؛ كان زمانه مات مكتئب، ولا اتلم على عيال صايعه بجد وضاع مستقبله، أنا برغم رفضي أنه يسافر ويبعد عن حضني، بس لازم نشجعه أنه يدرس حاجة بيحبها عشان يتفوق فيها، ويبدع، يمكن يطلع مخترع في يوم من الأيام. كان يستمع لها، ولم يتفوه بحرف جلس على الاريكة بتعب، يكرر ما سمعه من

حديث، ويحلله بدقه في رأسه، بعد وقت طويل لم يعرف كم مضى من الوقت، حتى أنه لم يشعر بعدم وجودها بجانبه، واجه نفسه بشجاعة كالمحارب الشريف الذي يعترف بهزيمته أمام عدوه بكل شرف، كأنه يقف أمام مرآه يرى نفسه بداخلها، ويقوم بجلدها؛ فزوجته حقاً محقه فيما تحدثت به، لماذا دائماً منذ أول لحظه وقعت عيناه عليه شبه بجنون معشوقته، وحكم عليه أنه مثلها؟ لماذا دائماً يرى أفعاله المتهوره متناسياً أنه طفل، ومتسرع، ويجب عليه احكامه، بكل عقل وحكمه، وليس بالعنف والضرب، لماذا لم يفكر يوماً أن يكون قريباً منه؟ يقوم بعمل سيطرة ولجام لكل تصرفاته؟ نعم هو السبب في كل ذلك! هو من بنا جسر عالياً فولازياً

لا تستطيع هدمه! لا تلوم أحد غيرك! يجب عليه تصحيح اخطاءه بكل شجاعه وقوة، يجب أن يتقرب له ويصاحبه، فليس من العيب أن نصاحب أولادنا؛ فهم فذة اكبادنا، وعلينا تحملهم في كل حالاتهم، وبث الثقه داخل أنفسهم، هذا هو دورنا الحقيقي، فردف بهمس: - هأجاهد لحد ما أرجع بيننا الثقه والصداقه. وإذا به ينتبه لدلوف "وجود" ، يجلس بجواره قائلا: - بابا على فكره اللي حصل النهاردة أنا السبب فيه، حاولت أقولك بس مستقبل رفض أنك تشوفني أنا كمان متهور. أغمض عينه شعر بالذنب أكثر فأبنه يحب أخيه ويخاف عليه من حكم أبيهما، تأكد أن أبنه رجل حقاً فهو من صلبه مهما يرث من أمه، يرث الشهامه والرجوله منه، بعد وقت طويل

دخل "مستقبل" الذي ألقى التحيه عليهما بلامباله، فتبسم له بحنان، باسط له يده حتى يجلس بجواره ينظره بنظرات حب، تلقاها بتعجب، لكنه ردها وجلس بجواره، وضع "مهيمن" يده علي كتفه : - ممكن نتكلم راجل لراجل، وتحكيلي براحه كده كل معلوماتك عن موضوع ناسا دي؟ تهللت اساريره من السعادة لحديث والده، وقص عليه كل شئ بخصوص الإعلان، فقد كان يتحدث وبداخله حماس وشغف كبير، متمني أنه يقبل في الاختبارات المطلوبه هناك، ويتم قبوله من ضمن المتطوعين للدراسه هناك. كان يستمع له باهتمام وتركيز شديد، فلاحظ انفعالات وجهه، وعيناه، ليعلم مدى صدقه احقاً يحب هذا المجال؟ ام هروب منه؟ وحين

أنتهى من حديثه، ربت على قدميه بحنان، فقال وهو ناظراً داخل مقلتيه : - أنا طول عمري بحبك يامستقبل، إذا كنت شديد شويه عليك، فده والله يابني عشان عايزك أحسن الناس، وبخاف من تهورك، واندفاعك لتأذي نفسك وتضرها، وساعتها أنا اللي قلبي هيوجعني قبل أي حد، وتأكد إني عمري ما هقف قدام طريقك اللي بتحلم بيه، أوعدك إني هعمل تحرياتي بخصوص الإعلان، واتأكد من مدى صحته، ولو كل شئ تمام، أنا بنفسي اللي هيسافر معاك واقدملك فيها، فتح عيناه وحدقهما بشده، غير مصدق حديث والده، ثم ابتلع لعابه وقال : - بابا أنت بتكلم بجد؟ ! ضحك بشده وهو محتضنه وردد : - جد الجد كمان يامستقبل، بس ليا طلب

واحد عندك وعايز وعد منك؟ - طلب أية؟ نظر لعياله الاثنين ممسك يدهما يبلغهما، - عايزكم توعدوني من اللحظه دي نفتح صفحه جديده مع بعض؛ مش اب وعياله؛ لأ بين أصدقاء، هنكون أصحاب بجد، والصاحب له حقوق وواجبات عند صديقه، النصيحه، الأمانه، الصراحه، منخبيش حاجة على بعض ابداً، حتى لو أنت سافرت يا مستقبل تحكيلي على كل شئ حتى لو كوارث؛ وتأكد إني هكون الناصح ديماً ليك ها موافقين؟ وعند هذه اللحظه قفزه بداخل احضانه، شعر "مستقبل" كأنها المرة الأولى، التي يعانقه فيها، فكان له مذاق مختلف... شعر بحنانه وحبه الصافي، بدون أي نبرة أوامر او تعنيف، فكان حضنه أكبر رد شعر به

"مهيمن" ، وندم أنه لم يفعل ذلك من زمن، برغم حزن قلب "وجود" على فراق توأمه عنه، لكن سعد جداً ان أبيه سيحقق حلمه وسعد أكثر بمعملته الجديده لهما. ***** في الصباح الباكر توجهه "مهيمن" "لحازم" ، وذهبا كلية الشرطه، وبعد أختبارات كشف الهيئه وقام الطبيب بتفحص جسده جيدا ولم يجد به عيب، ثم توجه لقفزة الثقه، فهو بارع في القفز من مسافه عاليه إلى الماء، ثم دخل وأختبرات لياقه بدنيه وظل يعمل الضغط وبطن وركض وبعض التمارين، ونجح بمهاره، وأخيرا جلس أمام أربع ظباط بمفرده في أختبار الثبات الأنفعالي، وظل كل واحد منهم يقترح عليه اسئله تجعله يتعصب من جرأتها ووقحتهم، وهو يتماسك

بثباته الأنفعالي، حتى قال له أحدا منهم: - لو دخلت ولقيت أمك في وضع مخل تصر.... وقبل أن يكمل قام مندفعاً من مكانه يمسكه من تلبيب قميصه ويبوخه بأفظع الشتائم بعد ما مجموعة من العساكر أمسكوا حتى لا ينقض عليه، فكان "مهيمن" يقف بعيدا يتابع كل ما يحدث، ثم زفر أنفاسه بقوه وهو يبتسم على نجاح خطته، ثم رسم على وجهه الجديه، وتقدم نحو "حازم" وبجمله واحده جعلته يهدى من ثورانه: - والله عال، أمال عايز تشتغل ظابط أزاي. أنتبه لنفسه وأنه بمجرد يوجد بمكان الثبات الأنفعالي، وكان عليه يتحمل كل ما يقولوا هؤلاء الرجال حتى ينجح ويدخل الكليه، لكنه فقد عقله وثباته والكليه، فأخذه وأنصرف قائلا

له: - على فكره اللي حصل عدى عشان خاطري، أنا ياريت بقى تفوق كده، وأنا لسه بقدم ليك عرضي.

صمت قليلا ثم اومأ برأسه بالموافقه، فقال وهو يصافحه: - مبروك عليك الصاله، تحب نروح نقدم في كلية ايه؟ شرد يفكر فيما يختار بعد خسارة حلمه الثاني بعد "توتا" ، وكان "مهيمن" سعيدا بنجاح خطته مع ظباط اختبار الثبات، فهو الأن ام يجعل طرفا حزين منه، وافق على ما طلبه "حازم" ، وجعله يترفض بحنكه وذكاء، وفعل ما طلبته "نهال" منه، ونفذ وصية صديقه أن لم يلحق أبنه بمجال الشرطه، كان "حازم" لازال يفكر ماذا يدخل غير كلية الذى احتلت عقله من الصغر، فضحك وهو يقول: - دكتور أصابة ملاعب. فهذا افضل اختيار يدرب

ويعالج في نفس ذات الوقت، أبتسم إليه وذهبا إلى الكلية وانهى كل شئ يخص الجامعه، ثم توجه إلى قاعة تدريب كبيره، اعترت السعادة وجه "حازم"، فعانقه بحب وهو يشكره. ***** مرت الأيام و"مهيمن"يبحث عن فتح باب وكالة ناسه لأستقبال متطوعين، وقد تحقق من الإعلان وجديتة، فقام بحجز تذكرتين لهما، ودلف إلى الفيلا وقدمها له، وعليه تجهيز حقيبته استعداداً للسفر بعد ساعتين. نزل الخبر عليهم كالصاعقه الكهربائية التي أصابت الجميع، شعور وأحاسيس مشتته، قلب توأمه انقبض، حس أن يوجد أحد يضغط على قلبه ويعتصره، حس أن روحه ستتركه ويبقى جسداً بلا روح؛ لأن روحه سيتركها في جسد اخاه، رمقه بنظرات

وداع لا يفهمها سواه، كأنه يقول له لا تترك روحي فأنت توأمي وروحي؟ كيف أحيا بدونك يامن عشت معه سنوات عمري لا شئ يفرقنا؟ وصلت كل هذه المعاني والمشاعر له، فقترب "مستقبل" منه محتضنه بشده، واعده أنه سيحدثه يومياً، وفي كل وقت يريده ستتلاقى ارواحهم تلبي النداء، فلا يوجد شئ يفرقهما أبدا. توجه النظر لأخته، فرأي الدموع تتساقط من عيناها، جففها بحنان : - العيون الحلوه دي اتخلقت عشان تضحك، مش تبكي! أنا سايبك هنا خلفتي في الشقاوة، اضحكي عشان اطمن يابت.

تبسمت غصب عنها ودعت له أن يرجع بالف سلامه. اما والدته كانت تشاهد كل هذا، وهي واقفه كالجبل الذي تراه صامتاً، متحملاً كل الحمول عليه،

لكنه بالداخل محطم، هش، فقد كانت مثل جبل متكون من الرمال البلله، فإذا أتت موجه ثائره هدمته كأنه لم يكن، حاولت "نايا" جاهده أن تحبس دموعها داخل مقلتيها، حتى لا تضعف من عزيمته، اقتربت منه، ووضعت يداها على وجنتيه ونظرت في عيناه، تحفر وجهه وتنقشه داخل قلبها قائله : - عايزاك ترفع راسي أنا وأبوك يامستقبل، عايزة الكل يحلف أن ابن مهيمن ونايا اد المسئولية، وهيتخرج ويحقق كل اللي بيتمناه في المجال اللي بيحبه، أوعى تفتكر أن سهل عليا بعادك عن حضني، لكن مستقبلك ياقلبي عندي أهم من أي مشاعر هتعذبني، أوعدني ترجعلي زي ما هسيبك دلوقتي ابني اللي بيحبنى، واللي هيرفع رأسي لفوق. هز

رأسه فلم يستطع كبت دموع عينه، وردد بوعدها، وانه سوف يحقق كل أحلامه وما تتمناه فيه. أنصرف لتجهيز حقيبته، ثم نزل ووقف أمام والده قائل : - أنا جاهز يابوب. تبسم "مهيمن" واخذه تحت جناحه، ثم القى عليهم السلام، نادي عليه "وجود" وعانقه بشده، طالبا أن يقوم بتوصيله، لكن "مهيمن" رفض شفقاً عليه من لحظات الوداع، عانق الجميع، ثم توجه إلى المطار منتظرين معاد إقلاع الطائره، ومر الوقت وأنهى كل شئ، واستقلوا الطائره، وبعد عدة ساعات وصلت إلى وكالة ناسا، وتقدم مستقبل للاختبارات المطلوبه منه، فكانت نظرات مهيمن له تبث بداخله الثقه والطمأنينه، فهو كان بمثابة العون ميرسي ❤له، والأب الجدير بحبه. تم بحمد الله

لكل واحد كان بيتفاعل، اتمنى أن تكون نالت

رواية غرورها جن جنوني، دعواتكم ❤أعجابكم

تنزل في معرض الكتاب ٢٠٢١، وأنا نزلت الجزء

الثالث، لان مقدرتش على زعل الناس اللي طلبت

أنها تنزل الكتروني، فبعتذر رواية غرورها جن جنوني

هتنزل ورقي، وبليز محدش يقولي مش هقدر

اشتريها، ونزليها الكتروني؛ لان الرواية ممكن توصل

لأي حد لحد باب البيت عن طريق الشحن، او من

على مواقع التواصل الاجتماعي. دمتم بخير

——— Part Break ———

فارغ

——— Part Break ———

فارغ

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

فارغ

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم الحلقه السادسه و عشرون مهيمن قرر ينعزل عن العالم كله قلبه مابقاش قادر يستحمل اي شئ ، راح مكانه المفضل فيلته اللي بتشهد ع كل الآمه و أحزانه ، اول ما وصل طلب من الامن يمشي كل الحرس اللي في الفيلا و دخل بعربيته نزل بخطوات بطيئة قعد وسط الزرع ع ركبته بص للسما صرخ بأعلى صوته فيتو سمع مهيمن فضل يهوهو و

يجري شمال و يمين لكن كان مربوط مقدرش يوصل ل صديقه الصدوق فيتو فضل يهوهو جامد و يشد نفسه من الحزام مهيمن اوجاعه كلها بتمر قدام عينه مابقاش قادر يستحمل اي وجع و قال بحزن و بكاء : انا مش معترض ع قضائك يا رب انا بس بتألم ،، مش قادر استحمل يا رب ، ياااارب انا موجوع ،، خفف عني يا رب ، قام قلع قميصه و رمى نفسه في البسين نزل اخر البسين اتخبط في راسه و فقد الوعي ، الدولفين راحله مهيمن بيطلع مع المايه بشويش الدولفين نزل طلع مهيمن حتى فيتو فك نفسه و طلع جرى ع مهيمن و نطله في الميه فضل يشد فيه مع الدولفين ،، الدولفين نطره جنب البسين فيتو طلع عند مهيمن و وقف فوقيه

فضل يمشي عليه و يهوهو ملقاش استجابه من

مهيمن لان عقله رافض اي الحياه ، فيتولحس في

وشه مافقش نزل سحب مفرش ترابيزه و حطه ع

صدر مهيمن عشان ميبردش و قعد فوقيه ******

عند عمرو رنا بقت كويسه و الدكتور بتاع

المستشفى طمنهم عليها كلهم دخلو عمرو كان

واقف بعيد بس عينه عليها بحب فوزي بمشاكسه

: رنا عمرو طلب ايدك للجواز ، رأيك ايه رنا اتكسفت

و خدودها احمرت بصت في الارض و فضلت تحرك

ايدها ع بعض : اللي تشوفه يا بابي رنيا بحب

تطبطب عليها : مبروك يا بنتي نضال : ع ما اظن

قعدتنا ملهاش اي لازمه يالا نمشي رنا كانت

مبسوطه و حالتها النفسيه بقت كويسه (يسلام ع

احساس الحب الصادق) عمرو نزل وصلهم لحد العربيه وركب رنا وفضل واقف قدام العربيه فوزي : تعالى نوصلك في سكتنا عمرو : هركب تاكسي اتفضلو انتو و اكيد هزوركم بليل ، و بص ع رنا خلي بالك ع نفسك رنا ابتسمت و هزت راسها ب ماشي فوزي ركب عربيته و نضال قعد جنبه و رنيا و رنا قعدو ورا عمرو بعد شويه عن العربيه و فوزي اتحرك عمرو فضل باصص ع رنا لحد ما اختفت ***** عند نايا قعدت قدام الشط كانت في انتظر مكالمه منه لكن عدت الساعات و هي زهقت من الانتظاردموعها نزلت و تكلم نفسها : هو لو بيحبني كان سأل عليا كان اتصل تاني بيا ، للدرجه دي مابقتش افرق معاك يا مهيمن للدرجه دي مهانش

عليك تتصل تتطمن ع جرح ايدي ،، عيطت كتير انا

فعلا هبله اذا كان مهمهوش جرح قلبي ******

عند فادي دانيه حضرت العشا و راحت تصحي

فادي دانيه تمسك خيط و تمشي ع وش فادي

فادي يلف نفسه دانيه بمناغشه : حبيبي الكسلان

فادي فتح عينه رفع راسه باسها و حط راسه تاني ع

المخده دانيه : يالا عشان تاكل و نلحق *******

عند نضال اول ما دخل ويزو : كنت فين كل ده

نضال بهزار : اسكتي مش انا كنت في مهمه ويزو :

ايوه اتأخرت ليه يعني نضال : ما انا قولتلك كنت في

مهمه ويزو : و تتأخر ليه في المهمه نضال : لمؤاخذه

هبقى المره الجايه هقولهم استوب الجيم خلص او

نوقف الجيم و نكمل بكره ويزو : انت بتتريق عليا

نضال : ابدا يا وزتي انا بقولك اللي هيحصل المره الجايه ويزو تقعد و تحط ايدها في وسطها : ها قتلت كام واحد نضال بثقه : طحنتهم ويزو : اوعى يكون حد لمسك نضال بهزار : حد يقدر ده كفايه اقولهم انك مراتي ويزو : تعالى ناكل نضال : لا ماليش نفس عايز انام ويزو : و انا كمان مش هاكل نفسي اتسدت نضال يروح ينام و ويزو تدخل المطبخ ***** عند مهيمن مهيمن يفوق فيتو يقوم يهوهو ،،مهيمن يركز و يقوم يقعد يمسك دماغه و يقف يدور ع تلفونه و يلاقي عدي يوم عليه محسش بالدنيا ، لقه اللوا اتصل عليه كذا مره اتصل بسرعه ع اللوا اللوا يرد : مهيمن فينك من امبارح مهيمن يضم حاجبه ع بعض : مش عارف حصل ايه امبارح و فضلت

نايم كل ده ازاي، فيه اي جديد اللوا بإيجاز : انا عرفت ان عزمي هيدخل صفقه فشينك و امرت بدخولها

مهيمن : تمام انا هقوم اخد دش ، و هروح مشوار و هجيلك اللوا : لو عايز تاخد اجازه النهارده مافيش مشاكل مهيمن : تمام لو فيه اي حاجه اتصل عليا و قفل و قام اخد دش و نزل اتصل ع نايا فونها مقفول اتصل ع كرم : كرم فين نايا؟! كرم : سيبها ترتاح يا مهيمن نايا تعبانه مهيمن بحده : انا بقولك هي فين؟ كرم : مهيمن نايا اعصابها تعبانه ممكن تجرحك بكلامها مهيمن يحز ع سنانه و يقول بعصبيه : يا كرم ، نايا فين كرم : مع انها مش عايزه تشوف حد حاليا بس هقولك و انتو حرين مع بعض ، موجوده في شاليه في استانلي مهيمن قفل

الفون و ركب عربيته و اتصل بالحرس يروحو الفيلا

و راح ع استانلي ******* عند نضال كان نايم

سمع حد بياكل ، بص ل ويزو : مش انتي قولتي

نفسك مسدوده ويزو و هي بتاكل : ايوه ما انت لو

كنت اكلت معايا كنت هعمل اكل و كده بس لما

قولت لا عملت سندوتشات بس عقبال ما تصحى و

ناكل نضال بص ع الطبق اللي في ايدها كل ده و

لسه هتاكلي ، وزتي انا كنت غلطان لما قولتلك

خسي كلي برحتك و اتخني كمان و كمان ويزو

بضحك : يا حبيبي اهم شئ النفسيه سيبك انت

***** عند فادي اخد دانيه و نزلو يتفسحو

******* عند نايا مهيمن وصلها لقاها واقفه قدام

البحر حاضنه نفسها ملامحها حزينه سرحانه خالص

مهيمن يقرب منها يحضنها من ضهرها نايا تلف

راسها تبصله و تبعد عنه مهيمن بضيق : للدرجه

دي مش طايقه المسك نايا بصتله : جيت ليه

مهيمن : جيت ل قلبي اطمن عليه ، ليه اخترتي

البعد نايا بوجع : اطمن لسه عايشه ،، اطعن فيا

براحتك لكن خلاص مش هقدر اقرب تاني مهيمن

قرر يتكلم : نايا كل اللي حصل غصب عني .. نايا

بصريخ و دموع : انك تتجوز غصب عنك مهيمن : يا

نايا افهمي نايا تقاطعه و بدموع : عايزني افهم ايه ،

بس بقى كفايه كذب ، كفايه لعب بمشاعري عملت

فيك ايه انا عشان تجرحني ، كل ده عشان حبيتك

حاولت استحمل اشوف واحدة غيري بتلمسك و

تكون في حضنك ، خلاص مش هقدر استحمل اكتر

من كده، مش هقدر اكون في حضنك و اشم ريحة

واحده غيري ، انت شفت مني ايه وحش ،،،اه

سوري نسيت انا المجنونة اللي دايما منكده عليك

عيشتك و فضلت تضربه ابعد بقى عني و سبني

في حالي مهيمن مسكها من راسها و قربها حضنها

سيطر ع حركتها و قال بحب : انتي المجنونة اللي

خطفتي عقلي قبل قلبي ، انتي الوحيده اللي

دخلتي جوه حضني انا عمري ما فكرت في غيرك نايا

بصوت مبحوح و تزقه : بس بقى كفايه ، انا مقدرش

اشوف حد بيشاركني فيك ،انا كنت كمان بغير من

توتة بس لما حسيت انها بنتنا و اتكتبت ع اسمنا

شلت الغيره دي ، و انا لما قررت اقعد معاكم

قعدت عشان اطفشها ، بس دلوقتي صعب

اطفشها مهيمن باستغراب : صعب ليه ؟! نايا

بدموع : ازاي عايزني احرم طفل من باباه ، ازاي

عايزني اسيب ابنك يتربى بعيد عن حضنك ازاي

اخلي مراتك تفضل تحكي ل ابنك ان انا السبب

انك تسيبهم مهيمن يرفع حاجبه باستغراب و عدم

فهم : ابن مين اللي بتتكلمي عنه ده نايا بقهر و

دموع : ابنك يا مهيمن من ..... مراتك ، و تعيط اكتر

ابنك اللي فضلت احلم يكون مني انا مهيمن بهدوء

: نايا بشويش كده فهميني تقصدي ايه نايا بعصبيه

: اقصد ابنك اللي في بطنها مهيمن انصدم : انتي

بتقولي ايه نايا بغيظ : هو ايه اللي بقول ايه ؟

مهيمن بعدم تصديق : هي ديرو حامل ؟ نايا بتريقه

: هي مقالتش ليك مهيمن بحده : انتي عرفتي

منين الكلام ده نايا ببرود : ممكن عايزه تثق في حبك

ليها الاول مهيمن دماغه لفت و كلم نفسه : يا بنت

الكلب بتقرطسيني و بص ل نايا و قال بحزم : نايا انا

لازم امشي و هرجعلك ع طول نايا تزقه بعصبيه :

امشي يا مهيمن روحلها تبقى تديني ميت جزمه لو

عبرتك بعد كده مهيمن بحده : والنبي بلاش ام

دماغك الناشفه دي اللي بتوديكي في داهيه نايا

بغيظ ضربته : طيب امشي بقى ما انت خلاص

شبعت مني و انا اللي غلطانه مهيمن : شبعت

منك ! انا عمري ما هقدر اشبع من شقاوتك ولا

حلاوتك ولا عنادك ولا تحدياتك مسك دقنها و بص

في عينها و قرب باس عينها و خدها و شفايفها و

بصلها بحب ، ساعه و هكون عندك مش هتأخر نايا

مسكت ايده شدته عليها و حضنته و قالت بصوت فيه دموع : متتأخرش عليا مهيمن بعدها : حاضر و لسه بيتحرك شدته تاني و باسته ع خده مهيمن حضنها جامد و سابها بسرعه و مشي شويه بص وراه لقاها بتعيط هو اللي رجع اخدها في حضنه جاامد و سابها و مشي و مرضيش يبص وراه تاني ركب العربيه اتصل ع ديرو و بحده : انتي فين؟ ديرو بدلع : في البيت يا حبيبي مهيمن : تمام و قفل الفون، و اتصل ع اللوا : سيادة اللوا فيه حاجه غلط وقف الشحنه بتاعة عزمي او فتشها كويس قبل ما تدخل اللوا بتوتر : فيه حاجه حصلت مهيمن : هفهم و هفهمك كل حاجه و قفل و ساق بسرعه

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

اللوا قفل و اتحرك و اخد معاه فريق في الميناو امر بتفتيش كل حاجه تخص فوزي و فعلا لقى الشحنه كلها سلاح حرزها حاول يكلم فادي فونه مقفول اتصل ع نضال مابيردش اتصل ع عمرو عمرو : باشتنا اللوا بجديه : اتحرك ع المركز حضر نفسك في مهمه عمرو كان مرتب نفسه يتقدم ل رنا النهارده و قال بضيق : تمام سيادتك بلاها خطوبه و اتصل ع فوزي اعتذر منه و قاله عندي مهمه فوزي : ربنا معاك يابني اول ما ترجع طمني عليك عمرو : ان

شاء الله ،،كان نفسه يسمع صوت رنا بس احرج

يقول ل فوزي و قال سلملي ع مدام رنيا و رنا فوزي

: ان شاء الله يوصل عمرو قفل و راح المركز ****

عند فريده في اوضة نومها شادي ينام جنبها و

ياخدها في حضنه : فافا تعالي نروح نطمن ع البيبي

فريده بتعب : حبيبي اطمن هو كويس جدا شادي :

حبيبتي مافيهاش حاجه لما نطمن فريده تحضنه :

حبيبي هيعمل عليا دكتور ، و يباشر شغله عليا و

بضحك هو صحيح لو كل واحد حب يعمل شغلته

في بيته تفتكر هيحصل ايه شادي بضحك : تعالي

لما اقولك هيحصل ايه ***** عند بيت مهيمن

يفتح الباب ويقول بحده : انتي حامل ديرو تحط

ايدها ع بطنها و تضحك ضحكة رخيصه مهيمن

يمسك ايدها جامد : ردي عليا ديرو تضحك اكتر و تقول بمياصه : ايدي يا هيمو مهيمن بنرفزه : اقسم بالله لو طلعتي حامل ....و فجأه واحد دخل الشقه و ضرب مهيمن ع راسه بحاجه حاده وقع ع الارض شاله و نزلو بيه اللي بيراقب ديرو بلغ اللوا ان مهيمن كان فيه ناس شايلينه اللوا امر بمتابعة العربيه ***** عند ديرو تمسك فون مهيمن بإيد مرتعشه اللي وقع منه و تتصل ع اخر رقم و بدموع : نايا الحقيني في ناس دخلو عليا الشقه ضربو مهيمن فقد الوعي اخدوه و نزلو نايا بصدمه : انتي بتقولي ايه يا وش النصايب انتي ديرو بدموع : يا نايا مش وقت الكلام ده الحقي مهيمن سمعت واحد بيقول هاتوه ورايا ع "ـ" نايا بقلق ع مهيمن : خلاص

هروح و قفلت حاولت تكلم فادي فونه مقفول

تكلم نضال مش بيرد دخلت بسرعه الشاليه اخدت

السلاح و وقفت تاكسي وقالتله ع المكان اللي

بيراقب العربية اللي اخدت مهيمن اتصل و قال للوا

ع مكانه اللوا بعتله قوه و كان معاهم عمرو و مقدم

**** عند مهيمن كان بيفوق بيحاول يجمع الرؤيه

ناس كتير واقفه بس مش قادر يحدد ملاح بيقفل

عينه و يفتحها عشان يقدر يشوف كويس نايا

وصلت المكان و دخلت بحذر حرس يميل ع واحد :

اهي وصلت مهيمن اخيرا جمع الرؤيه لقه اتنين

ماسكين نايا مهيمن بنار في جسمه و بصوت عالي

زي الرعد : انتي ايه اللي جابك هنا نايا بصتله و لسه

هتتكلم بنت تطلع تقف ع حاجه عاليه لبسه شرط

اسود جلد و شميز ضيق جدا اسود و حطه ميك اب

غامقه جدا حتى الروج اسود و عينها متحدده

بالاسود ملامحها شرسه تقول بدلع : انا يا ميهو ،

مهنتش عليا تكون لوحدك نايا بصتلها الصوت هو

لكن الشكل متغير تماما طريقة بصتها بصة ثعلب

مكار و تقول بصدمه : ديرو ديرو بضحكت شر : ديرو

مين يا حلوه و بصت ل مهيمن متستغربش اني

كشفتك ، اصل غبائك اللي كشفك يا سيادة

المقدم المبجل ، انا يا عم الذكي بنت بنوت مكنتش

احسبك بالغباء ده ، للدرجه سايبني زي منا بس

واقعة الشاطر بفوره غلطه صغيره منك كشفتك

فلاش باك الدكتوره : انتي متجوزه ديرو بثقه : اها

الدكتوره باستغراب : مستحيل ديرو ذكيه جدا جابت

ورقه للدكتوره و شاورتلها تكتب كل حاجه ع الورق

الدكتور مسكت القلم و كتبت انتي لسه بنت بنوت

ديرو اخدت الورقه و راحت الفيلا اول ما دخلت ورت

ل مامتها و باباها الورقه و كتبت ع ورقه هات جهاز

يفتش هدومي عشان شاكه ان مهيمن حاطت

حاجه في هدومي و بالفعل جابو جهاز و من غير ولا

كلمه الجهاز كشف ان كل قطعه لبساها حتى في

شعرها محطوت في توكه لبساها مايك صغير قد

حبة العدس ديرو طلعت قلعت هدومها بالكامل و

فكت التوكه و قالت بصوت عادي جنب الميك ماما

انا تعبانه هنام شويه و نزلت سابت الاوضه عزمي :

ده انا هولع فيه و فيه عيلته كلها انا يلعب بيا و انا

اقول هو اتحايل عليا ليه عشان يتجوزك مع ان

المفروض انا اللي باعتك ليه عشان انتي اللي

تراقبيه ديرو : اهدى يا وحش مهيمن اكيد كان

يعرف ان انا بعمل عليه تمثيليه عشان يتجوزني و

اراقب حركاته ف انتهزها فرصه الغبي و قال يبقى

تحت عيني حد منهم و بالمره اراقبهم و اديهم الثقه

و ساعة الشحنه اللي بجد يقبض عليك بس طلع

متخلف و سابني زي منا ، انا بقى هقتله عزمي

بهدوء : ولا هنقتله ولا هنعمل اي حاجه هنكمل

اللي ابتديناه ديرو : ازاي و هو كشفنا و عارف ان انا

معاكم البرنس يقعد بارتياح : انا هاسمعه اللي احنا

عايزينه يسمعه عادي جدا عشان ميشكش في

حاجه ، اما الكلام عن الشحنه اللي بجد هتقلعي كل

حاجه و نتكلم و ساعتها احنا اللي هنتحكم يسمع

ايه و ميسمعش ايه مرات عزمي : دماغك تتاقل بالدهب

باااك ديرو تبص ل نايا : عرفتي انا مين نايا فهمت كل حاجه و عرفت ليه كان بيحضرلها هدومها و عرفت ليه مكانش بيوافق يسب توتا معاها ،،تبص ل مهيمن بأسف ديرو تبص ل نايا بشر : و احب اعرفك انا اللي هقبض روحك ناو و بترفع مسدسها و بتنشن ع نايا مهيمن قام بسرعه و وقف قدامها و اخد الرصاصه في قلبه نايا برقت و مسكته وقع قدامها ميلت عليه و من الصدمه تنحت مهيمن رفع ايده ضربها جامد ع وشها يفوقها ل نفسها و يقول بحروف متقطعه و هو بيجيب دم من بقه : نايا فوقي و كوني قويه زي ما عودتيني ، انا واثق انك هتقدري

تسيطري ع الموقف مش عايزك تضعفي اكيد في فرقه هتجيلك و بصلها اووي لحد ما عينه قفلت ،، نايا فضلت دقيقه متتحركش مش قادره تستوعب اللى حصل عزمي يقول بعصبيه : طول عمرك متسرعه بتقتليه ليه ازاي هعدي الشحنه دلوقتي ديرو بثقه : متقلقش و بصت ل نايا يا حرام قلب قلبك مات تؤ تؤ تؤ والله زعلت عليه كان نفسي اخلص منك انتي الاول و احرق قلبه بس مش اشكال هو راح انت قلبك اتحرق و اهو نعدي الشحنه و نخلص منك انتي كمان نايا ترفع راسها و تبصلها بحده و تقفل عينها جامد و تبص ل مهيمن و تنزل راسه ع الارض و تقف زي النمر الجريح و تبص ع المكان كويس ديرو تنزل و تقرب من نايا و

تحط ايدها ع خد نايا تمسح دموعها بشماته نايا

بقوه تمسك ايدها و تلوحها ورا ضهرها و ترفع رجلها

تطلع مسدس و قالت بصوت قوي : احب اعرفك انا

بقى ع نفسي لقبي المدفع يعني احب اطمنك

محدش هيلاقي في جسمك قطعه سليمه و بصت ع

ام ديرو لقتها خايفه ع بنتها و عزمي متوتر نايا

حست موقفها قوي و محدش هيقدر يقربلها طول

ما ديرو معاها و بصوت عالي : لو عايزين الكائن

اللزج ده اتصلو ع الشرطه و خليها تلحقها من ايدي

عزمي بخوف ع ديرو : هعمل اللي انتي عايزاه، بس

اوعي تعمليلها حاجه مامت ديرو بصت ع بودي

جارد و غمزتله نايا اخدت بالها و لفت قتلت بسرعه

نشنت ع اللى غمزتله و قالت بحزم : لو خايفه ع

بنتك اوعي تتصرفي بتهور تاني مامتها هزت راسها ب

ماشي و في ثانيه فنبلة غاز اترمت في المكان ديرو

زقت نايا جامد و طلعت تجري نايا كتمت نفسها و

لقت ضرب نار جامد و سمعت صوت عمرو الكل

يسلم نفسه نايا اطمنت ميلت ع مهيمن و بعدته

عن ضرب النار و لقت عسكري : طلع مهيمن بره

العسكري حاول يشيله لحد ما لقى عسكري تاني

شالوه و طلعوه بره اللوا كان بره اول ما شاف

مهيمن جري عليه و قال بحزن : مهيمن لا مستحيل

تموت ، قوم يا مهيمن قوم يا بطل ، انت ابني اللي

مخلفتهوش انت كنت كل حاجه ليا اسعاف اخدت

مهيمن من اللوا و اتحركو بيه ****** عند نايا

طلعت من نفس المكان اللي ديرو طلعت منه

لقتها بتلم ورق ديرو شافت نايا سابت كل حاجه و

جريت ناحيت اسانسير و فضلت تدوس بسرعه

عشان يقفل نايا جريت بسرعه و حطت رجلها و

دخلت ديرو بخوف : انتي لو قربتي ليا هموتك نايا

ابتسمت ابتسامة حزن و تقرب منها : و انتي كده

مش موتيني ديرو طلعت مسدس : ابعدي عني

احسنلك نايا مسكت ايد ديرو وقعت من ايدها

المسدس الاسانسير وقف ديرو طلعت تجري في

طرقه طويله ، نايا فضلت تمشي بقوه و ثبات ديرو

وصلت للاخر ملقتش حته تروحها نايا قربت ليها

ضربتها بالبوكس ديرو وشها طار و لفت بسرعه

ضربتها و فضلو يتخانقو نايا وقعت ديرو في الارض و

فضلت تخبط راسها ع الارض ديرو جمعت قوتها و

لفت بيها و طلعت مطوه من هدومها و فضلت

تقربها ع رقبت نايا ونايا تحاول تبعد ايدها لكن

مقدرتش لحد ما المطوه وصلت رقبت نايا و بتدخل

في جلدها ، رصاصه اضربت في ضهر ديرو وقعت ل

ورا نايا قامت راحتله لقت عمرو زقها جامد وضرب

رصاصه دخلت قلب ديرو وقعتها في الحال لكن ديرو

كانت ضربت رصاصه و في نفس الوقت و دخلت

كتف عمرو و وقع

نايا بهستيريه : لاء ، مش كلكم تموتو بسببي و

صوتت عمرو قام : نايا دي في كتفي نايا بدموع و

حزن : مهيمن مات يا عمرو عمرو بصدمه : انتي

بتقولي ايه؟ نايا تنهار : ضربته قدام عيني ، اخد

الرصاصه بدالي ، انا اللي موته يا عمرو ، انا عمري ما

هسامح نفسي عمرو : اهدى يا نايا و سيطر عليها و نزلو كان اتقبض ع الكل اللوا قرب من نايا : اهدي يا بنتي نايا بصويت : هو مهيمن فين ، ودتوه فين ، انا عايزه اشوفه اللوا مسكها : تعالي يا نايا اركبي العربيه نايا بدموع : لا انا عايزه مهيمن مش همشي من غيره اللوا : تعالى هنروح عنده نايا ركبت عربية اللوا و فضلت تعيط و ذكرياتها مع مهيمن فضلت تمشي قدام عينها افتكرت كل لحظه مجنونة معاه عيطت اكتر اللوا حط ايده ع ضهرها طبطب عليها لحد ما وصلو المستشفى الشرطه راحو من ناحية التلاجات دكتور شافه : سيادة اللوا ازي حضرتك اللوا بحزن : تعرف مهيمن فين؟ الدكتور باستغراب : انتو جايين هنا ليه كابتن مهيمن دخل العمليات نايا

تبصله و بفرحه : احلف الدكتور باستغراب : انتي

فرحانه فيه نايا بهزار : لا فرحانه بيك و طلعت تجري

عند اوضة العمليات نادت ممرضه : لو سمحتى

مهيمن في انهي اوضه الممرضه شاورتلها نايا راحت

جنب اوضة العمليات و فضلت تقرأ قرأن بعد

خمس دقايق عمرو كان طلع الرصاصه وراحلهم و

اللوا بعت دكتور اوضة العمليات يطمنهم الدكتور

دخل عرف حالة مهيمن و طلع ليهم و قال بعمليه :

كابتن مهيمن محظوظ كتير ، واحد في المليون

قلبهم بيبقى رايح ناحية اليمين بسبب الطول

الزياده و ده اللي انقذه نايا : طيب هو عامل ايه

الدكتور بعمليه : الرصاصه دخلت في القفص

الصدري و الدكاتره شغلين بمجهود عالي معاه و ان

شاء الله خير نايا قعدت ع جنب وفضلت تقرأ قرأن

فادي و نضال عرفو راحو المستشفى حتى كرم

عرف و راحلهم و الكل كان بيطمنها عليه فضلت ٣

ساعات في قلق و توترلحد ما طلع و دخل العنايه

المركزه الدكتور اللي عمله العمليه : هي الحاله

مستقره ، الكابتن ساعدنا كتير حارب الموت بقوه و

الحمدلله بفضل من ربنا اولا و من قوته قدرنا نعمله

العمليه بنجاح نايا تمسح دموعها : لوسمحت

هيفوق امتى الدكتور : ممكن بعد ساعتين بس

هيفضل في العنايه لحد ٤٨ ساعه نايا : ممكن ادخله

الدكتور : ممنوع نايا : بالله عليك مش هتعبه ولا

هتكلم خالص اللوا : بعد اذنك خليها تدخله دي

مراته الدكتور : انتي نايا نايا هزت راسها ب اه الدكتور

: مهيمن كان بيتحدا الموت عشانك ، كان بيقول

اسمك و قال كلام كتير و كان بيقول سامحيني نايا

عيطت : بليز عايزه اكون جنبه الدكتور وافق بس

دخلها اوضة التعقيم و لبسها هدوم متعقمه و

دخلها ليه اول ما دخلت لقت مهيمن في وسط

اجهزه كتير قعدت ع كرسي فضلت تبصله كانت

ملامح وشه بتتغير و قال بصوت واطي نايا نايا

قربت وشها ليه و مسكت ايده : روحي انا جنبك

اطمن عليا ، حبيبي انا اسفه اني بعدت عنك ، انا

اسفه اني صدقت حاجه عليك ، سامحني يا روحي

مهيمن كان حاسس بنفسها لكن هو في عالم تاني

******** يوم جديد عند فريده شادي بجديه :

بصى بقا مهما تقولي هنروح يعني هنروح فريده : يا

حبيبي قلقان ليه بس شادي يحضنها : مش قلقان ، بس اي واحده حامل لازم تتابع مع دكتور سوسن : اسمعي كلام شادي ، لازم المتابعه فريده تحضن شادي : فك التكشيره دي خلاص هروح شادي ابتسم : كده افكها فريده مسكت خده : حبيبي انت و دخلت الاوضه حست بمغظ جامد حولت تلبس و هي طلعه وقعت اغم عليها شادي جرى عليها شالها و نزل بيها المستشفى سوسن اتخضت و قلقت عليها *** في المستشفى الدكتور كشف عليها و اخد منها دم و عمل اشاعات شادي راح للدكتور الدكتور بصله ب اسف : شادي انا واثق انك قوي و.. شادي قاطعه : قول فيه ايه انا كده قلقت اكتر الدكتور : بصراحه شاكك فيه حاجه شادي فونه

رن لقه الدكتور بتاع المالديف و يرد بقلق : الو قاله كلام بمصطلح طبي شادي قلبه دق بسرعه و عينه دمعت و نزل الفون من ع ودنه و بعين لمعه بالدموع و بص للدكتورو قال بحزن : طلع حقيقه مش شك

——— Part Break ———

الحلقه السابعه و عشرون شادي يقعد بتوهان كل احلمهم بتروح قدام عينهم الدكتور : لازم يا شادي العمليه تتعمل في اسرع وقت شادي بتوهان : لازم تعرف الدكتور بعمليه : فريده عندها كانسر و لازم تشيل الرحم قبل ماينتشرش في جسمها كله شادي مابقاش عارف يتكلم الدكتور : شادي انت دكتور

ممتاز و اتعلمت في امريكا يعني عندك خبره قويه

لازم تنقذها شادي قام بضعف و طلع ل سوسن ،

لقاها دخلت ل فريده مسح وشه و دخل و

بابتسامه مصطنعه : وردة حياتي عامله ايه فريده

بتعب : الحمدلله و مسكت ايده و بصتله ، حبيبي

مالك ايدك ساقعه و عينك عماله تروح و تيجي

شادي يتصنع القوه : مافيش بس كنت قلقان

عليكي سوسن : الدكتور قالك ايه شادي بصلها

مبقاش عارف يقولها ايه و هز راسه بحزن :

الحمدلله سوسن بتوتر : حبيبي فيه ايه شادي

تماسك اعصابه : مافيش يالا عشان ننزل و قرب ل

فريده ساعدها و نزلو ركبو العربيه فادي عرف ب

اللي حصل ل مهيمن راح هو و دانيه و اتصل ع

شادي يطمنهم اكتر ع حالته شادي رد و كان مش مركز و سرحان في حالة فريده اللي قاعده جنبه و في حضنه : الو فادي : شادي معلش هتعبك كابتن مهيمن اخد رصاصه في صدره شادي بتركيز : طيب حد طلع الرصاصه فادي : اه و هو في العنايه، بس عايزك تطمنى اكتر عليه شادي : مستشفى ايه؟ فادي : الشرطه شادي : ربع ساعه و هكون عندك و قفل معاه فريده شالت راسها من صدره و بصتله : في ايه يا حبيبي؟ شادي بزعل : مهيمن اتصاب هنروح نطمن عليه فريده بزعل : لا حول ولا قوه الا بالله ، طبعا يا حبيبي لازم نروح ، يا حبيبتي يا نايا زمانها منهاره ****** عند مهيمن نايا بدموع : قوم يا مهيمن ، انا واثقه انك قوي مش هتستسلم

للموت بسهوله ، اكيد مش هتسبني ، مهيمن قوم يالا انا ضعيفه جدا من غيرك ، خلاص صدقتك اني ضعيفه ، قوم يا حبيبي عشان تكون حماية مجنونتك مهيمن حاول يفتح عينه بتعب بصلها و ابتسم و ضم ايدها نايا مسحت دموعها و بصتله اووي : وحشتني مهيمن قال بهمس : ب ح بك يا مج نو ن تي نايا بفرحه : حبيبي حمدلله ع سلمتك مهيمن بتعب : احضنيني نايا بصت ع صدره اللي كله اجهزه و شاش : اخاف اتعبك مهيمن بحب و وصوت متقطع من التعب : بع دك عن ي هو ال تعب نايا قامت حضنته مهيمن رفع ايده و ضمها جامد و قال بهمس ف ودنها : اوعي تبعدي عني لحظه نايا تمسح دموعها : انا اللى مش هسمحلك

تبعد عني مهما حصل مهيمن بتعب : نايا جوازي من ديرو كان مهمه ... نايا تقاطعه : حبيبي انا فهمت كل حاجه متتعبش نفسك مهيمن : لازم تسمعيني ، كنتي دايما تسألي ليه بتخاف عليها و تزعقلي انا و تيجي عليا ، انا كنت خايف عليكي منها ، كنت بثبتلها اني واثق انها طيبه و بوريها اني اخدتلها حقها عشان متقربش ليكي ، قلبي انا كان كل خوفي عليكي انتي و بس نايا باسته ع صدره : انا اسفه يا حبيبي مهيمن : انا اللي اسف يا قلب قلبي وجعتك و تعبتك ، حط ايده ع شعرها، بس انتي زودتي حبك في قلبي انتي احتلتيني يا نايا انا ملكك انتي بس نايا بصتله : يا قلب قلبي انت روحي و عمري منحرمش منك ابدا يا اماني و حمايتي يا سبب

فرحتي يا اول حب يدقله قلبي مهيمن باس راسها :

انتى قاعده ليه بعيد تعالي جنبي نايا : حبيبي

مافيش مكان مهيمن تعالي نامي ع دراعي نايا : يا

حبيبي انت تعبان مهيمن : و لو قولتلك انا هبقى

كويس نايا طلعت ع السرير و كانت نايمه ع شبر و

مهيمن مسكها بأيده فضل يبصلها و قرب من

شفايفها نايا تجاوبت معاه و نسو انهم في عنايه

مركزه شادي قابل الدكتور اللي عمل العمليه و

عرفه ب نفسه و دخلو لي مهيمن ، اول ما دخلو

بصو في الارض و طلعو فريده باستغراب : حبيبي

طلعت ليه ؟ هو عامل ايه شادي بصلها و غمزلها :

اصل صاحبتك اللي زعلانه عليها طول السكه

منهاره فعلا جوه و ضحك فريده فهمته و ضحكت :

احنا منضيعش وقت دانيه بدون فهم : البنت منهاره

و انتو بتضحكو عليها شادي بضحك : سيبيها

متشغليش بالك بيها *** عند مهيمن نايا بإحراج و

وشها يحمر كله : يالهوي ، يقولو علينا ايه مهيمن

يبتسم ابتسامه كامله و يبان نغزاته : ميهمنيش

يقولو ايه انتى مراتي حبيبتي ، و ثم خدي هنا انتى

اهو بتتكسفي و وشك بيحمر امال مالك بتتبلطجي

عليا ع طول ليه نايا بكسوف : بس بقى متهزرش

اطلع ازاي دلوقتي مهيمن رن الجرس : و تطلعي

ليه لما هما ممكن يدخلو تاني الممرضه قالت

للدكتور ان مهيمن رن الجرس راحله و دخل معاه

شادي نايا بإحراج لسه هتطلع مهيمن مسك ايدها :

اوعي تسيبيني نايا اتكسفت اكتر من حركته قدام

الدكتور و شادي شادي كشف ع مهيمن : حمدلله ع سلامتك يا كابتن ماشاء الله نبض قلبك كويس جدا و الجرح و الخياطه كويسين مهيمن : الله يسلمك ، ممكن اخرج امتى شادي بعمليه : ممكن تتحول بعد ما تكمل ٤٨ ساعه اوضه عاديه مهيمن : اقصد اطلع من هنا خالص شادي : ما اظنش قبل ١٥ يوم ع الاقل مهيمن : سيبك من كلام الدكاتره ، انا بتعب من المستشفى شادي : انا هتابع حالتك مع الدكتور و اول ما هلاقيك كويس هخليه يكتبلك خروج مهيمن : تمام الدكتور و شادي طلعو مهيمن بص ل نايا : فين ماما نايا : حبيبي انا قلت محدش يقولها غير لما تفوق مهيمن ابتسم و باس ايدها : احسن حاجه عملتيها ، كلميها عايز اشوفها هي و

مريم نايا هزت راسها : ماشي يا حبيبي هطلع اكلمها

شادي طلع طمنهم نايا طلعت لقت دانيه و فريده حضنتهم و بصت ل كرم : كلم طنط و مريم كرم : هروح اجيبهم لو عوزتي اي حاجه كلميني نايا : منحرمش منك يا كرم اللوا و نضال و فادي و عمرو دخلو اطمنو ع مهيمن و طلعو ع طول نايا دخلت ل مهيمن قعدت معاه الممرضه دخلت تعمل حاجات ل مهيمن و كانت بتعملها بسهوكه ، نايا اتنرفزت من قربها ليه اووي قامت اخدت من ايدها القطن و الشاش : عنك يا سكر انا هعمله جرح راسه الممرضه : يا انسه ماينفعش ده شغلي نايا ترفع شفتها اللي فوق و ترفع حاجب : انسه !! و بالنسبه

للكابتن ده مش مالي عينك الممرضه بصدمه : هو انتي مراته ، و بصت ل مهيمن اصل مش باين عليه انه متجوز نايا بغيظ : و الله ، طاه اهدى بقى ع نفسك اديكي عرفتي انه متجوز مهيمن كان بيبصلها و متنح الممرضه بغيظ طلعت نايا مسكت راس مهيمن و فضلت تعمله الجرح جامد مهيمن يغمض عينه من الوجع : يا مجنونة البنت عملتلك ايه نايا عملت اجمد : كل المحن و السهوكه دي و عملتلي ايه ،و انت زي القمر كده في جميع حالاتك مهيمن ضحك : نايا راسي هتطلع في ايدك نايا بنرفزه : تحب اجيبلك المسهوكه تعملك بحنيه يا حونين مهيمن بضحك : شكلها مش قد كده ، لو فيه اجمد منها تمام نايا ضربته ع كتفه : ماشي يا

مهيمن انا همشي و دخل اللي يريحك يا رخم

مهيمن مسك ايدها : بموت فيكي و انتي متعصبه

يا قرده يا مجنونة **** عند عمرو روح و اتصل ب

فوزي انه هيقابلهم تاني يوم **** عند بيت حنان

كرم بهدوء : ازيك يا ست الكل حنان : بخير يا حبيبي

اتفضل كرم دخل : ماما مهيمن تعبان شويه في

المستشفى حنان بخضه : ماله يا كرم كرم : والله

كويس مريم طلعت من الاوضه و بدموع : كرم ابيه

ماله ده مش بيقعد في المستشفى ثانيه لو فعلا

كويس كرم : مهما اقول مش هتصدقى انه كويس

تعالى اطمني عليه بنفسك مريم و حنان دخلو غيرو

و نزلو مع كرم ****** عند شادي راح ع فيلته

سوسن : حبيبي بعد اذنك روحني صدقني مش

هقدر اقعد بعيد عن شقتي شادي بحزن : طيب

تعالي اقعدى معانا يوم حتى ع الاقل سوسن :

ماشي يا شادي فريده فرحت و حضنتها كان فيه

بنت بتشتغل في الفيلا و بنت بتعمل الاكل اول ما

دخلو استقبلوهم و فريده و سوسن حبوهم فريده :

عمري هطلع اخد شور شادي : اووك فريده طلعت

شادي قعد جنب سوسن و بالم و حزن : ماما ، انا

لازم اقولك ع حالة فافا سوسن بقلق : مالها يا

حبيبي شادي بعين لامعه بالدموع : فريده عندها

ورم خبيث ولازم الرحم يتشال في اسرع وقت

سوسن بخضه : يالهووووي يا بنتي ، شادي اعملها

العمليه بسرعه بنتي اهم عندي من اي حاجه، مش

هتبقى ضحيه للمرض زي ابوها شادي بحزن و

يمسك دموعه : و انا كمان فريده اهم عندي من نفسي ، ماما اتمنى انك تكوني جنبها ومتمشيش سوسن بدموع : امشي و اسيب ضنايا ، فريده دي بنت قلبي شادي يمسح دموع سوسن و يطبطب عليها : ماما مش عايز فريده تحس ب حاجه سوسن بحزن : اطمن يا بني ، بس لازم تعرف شادي بوجع في قلبه : هحاول اقولها فريده تنزل ع السلم : بتنمو ع مين قفشتكم شادي ياخد نفس و يسيطر ع صوتك يحمحم و يقول : بقنع ماما تقعد معانا فريده بشقاوه : مامتي دخول بيت شادي مش زي خروجه ، انسي انك تطلعي من هنا سوسن : خلاص استسلمت و هقعد معاكم يا شقيه فريده بفرحه و تتنطط : هيييه و مره واحده جالها مغص ميلت

مسكت بطنها شادي قام بسرعه سندها و قعدها و

راح جابلها برشام يهدي المغص فريده تبص ع

البرشام : حبيبي انا اعرف انه غلط اخد اي نوع دوا و

انا حامل شادي بكذب : النوع ده عادي بيهدي

المغص فريده اخدت البرشام و اخدت منه المايه

شادي شالها : بعد اذنك يا ماما البيت بيتك و طلع

ب فريده اوضتهم فريده بحب مسكت رقبته : مش

ملاحظ انى مغيرتش شادي يضم حاجبه : مغيرتيش

ليه فريده بمشاكسه : هو انت كنت عايزني ادخل

الاوضه اول مره من غيرك شادي باسها و قال : اه يا

شقيه فريده ضحكت و حضنته اول ما دخلت بس

نزلني هنا شادي نزلها فريده راحت ل دولابها و

فتحته : تعالى اختار معايا حاجه البسها شادي

حضنها من ضهرها و فضل يبص معاها و هي

بتقلب في اللانجري شادي بص ع واحد : ده كويس

فريده تمسكه بقرف : ده شادي هز راسه ب اه

فريده بمشاكسه سابته تاني في الدولاب و مسكت

واحد غيره : حاضر هلبسه و ضحكت شادي ضحك

ع شقاوتها ***** عند مهيمن مامته وصلت دخلت

اطمنت عليه مهيمن اول ما شافها مسك ايدها و

باسها و مريم ميلت عليه باسته قعدو معاه عشر

دقايق و الدكتور طلعهم ***** عند فادي دانيه

بزعل ع مهيمن و نايا : البت نايا دي مش مكتوبلها

تفرح ابدا فادي : نايا قربها من مهيمن بيسعدها و

ان شاء الله الايام مابينهم بعد كده هتبقى احسن

دانيه : يا رب يا فادي فادي : بس ايه رأيك في

الفسحه دانيه بضحك : كنت هتولدني يا مجنون حد يركب واحده حامل ملاهي فادي بضحك : بمرجحك انتي و ابنك دانيه بضحك : اخيرا ابنك بطل خبط في بطني و نام فادي : الراجل عمال يقول عايز اتفسح بالذوق ، لحد ما زهق منك و بقى يرفص و اول ما تفسح اتبسط و نام دانيه : تبقى تفسحه ع طول عشان يهدى عليا فادي ميل ع بطنها : اعمل اللي انت عايزه ياض دانيه تحط ايدها في وسطها : بقى كده والله ل اجيب بنوته و نبقى عليكم فادي بضحك : كفايه علينا بلوه واحدة دانيه : بتقول ايه ! فادي يمثل الخوف : بقول عجوه جميله زيك دانيه زقته : ماشى يا سقيل و دخلت اوضتها فادي دخل وراها دانيه تمثل الزعل : ع فكره زعلانه منك فادي

زقها ع الحيطه : لا اوعي تزعلي و باسها دانيه : بردو زعلانه فادي قرب ليها اووووي ****** عند فريده كانت نايمه حست بنفس شادي قريب من وشها فتحت عينها ، لقت شادي بيبصلها و عينه كلها دموع فريده باستغراب و خضه : مالك يا حبيبي شادي قام من ع السرير مسح دموعه فريده راحت وراه : حبيبي مالك شادي بصلها و حضنها و قال : انا لو يوم حصل فيا حاجه و هتمنعنا نكون اب و ام هتعملي ايه فريده بدون فهم : يعني تقصد ايه شادي قعد و قعد فريده جنبه و بصلها : يعني انا لو عندي مشكله و لازم اعمل عملية و هتمنعنا من الخلفه و لو معملتهاش انا هدمر و هموت و في كلتا الحالتين انا ميت و مش هتمتع ب ابني حتى لو جه

فريده بنرفزه و دموع : شادي انت بتقول ايه ، انا اهم حد عندي انت ميهمنيش حد غيرك انت اساسي في حياتي ، انا طبعا هختارك انت شادي يمسح دموعها و يحاول يقولها الحقيقه : و لو قولتلك انتي كمان لازم تشيلي الرحم قال كلماته بصعوبه فريده بصتله و باستغراب : رحم ايه اللي اشيله شادي مسك ايدها : حبيبتي ، لازم تعملي عمليه و تشيلي الرحم بكره فريده ب احساس امومه غالب عليها : انت بتقول ايه انت عايز تقتل ابني لا طبعا مستحيل و تمسك بطنها ، انا عمري ما اقتل ابني لو التمن حياتي شادي بحب : و انا لا يمكن استغنى عن الاصل عشان صوره فريده تقوم و تقول بحده : شادي الكلام منتهي في الموضوع ده

شادي يقوم : اسف يا حبيبتي عشان هو فعلا

منتهي و مش هضحي بيكي ل اي سبب انتي

بتكمليني ، انا من غيرك هدمر يعنى ولا انا ولا انتي

هنعيش للصوره نجيبه ليه و نعذبه في الدنيا من

غيرنا فريده بصراخ : شادي انا مستحيل استغنى

عن ابني و مش هحرم نفسي اني اكون ام حتى لو

يوم واحد شادي بهدوء : ما انتى كنتى هتحرمي

نفسك لما انا قولتلك مش هخلف فريده : بس ده

في بطني حسيت بيه و حس بيا مستحيل اعمل

اللي انت بتقول عليه و ب انهيار مستحيل يا شادي

و تقع يغم عليها شادي شالها و صحى سوسن و

نزل ع المستشفى سوسن بدموع : هتعمل العمليه

خلاص شادي كل دمعه تنزل من عينه يمسحها :

لازم يا ماما سوسن : يعني مافيش خطر ع حياتها

شادي : ان شاء الله لأ وصل المستشفى و بلغ

يحضرو اوضة العمليات

الدكتور : شادي انت كويس في الجراحه اللي زي كده

ادخل اعملها شادي بخوف ع وردة حياته و الم و

خوف عليها لما تعرف : مستحيل اقدر اجرحها ،

مش هقدر ، انا واثق فيك الدكتور : لازم تقوى يا

شادي فريده محتجالك، محتاجه لدكتور شادي

الخبير في الجراحه اللي هينقذها، اللي لازم يكون

واثق في خبرته، انسى اللي هتعملها العمليه دي

حبيبتك ومراتك افتكر بس ان اللي قدامك حالة

حالتها خطر لازم تنقذها شادي قام غير هدومه و

دخل اوضة التعقيم، دخل اوضة العمليات بيحاول

يركز انها حاله و محتاجه مساعدته ولازم ينقذها ،

ويبص يلاقي فريده نايمه متبنجه يميل عليها يبوسها

ع راسها ويقولها : اسف ياوردتي عشان بحبك لازم

اضحي بابننا انتي حياتك عندي اهم من العيال

سامحيني لما تفوقي يا حبيبتي الدكتور : شادي

الحاله جاهزه انت جاهز؟ خلي شادي الطبيب هو

اللي يتصرف شادي واقف ودموعه علي وشه و

يبص للدكتور بقوه : انا جاهز يادكتور استعنا بالله،

عمل العمليه متناسي ان المريضة تكون حبيبته

ويغلب الطابع المهني عليه، يمسك المشرط ب ايد

مرتعشه فضل يفتح و يحس بدوخه كل ما دمها

يطلع اتماسك لحد ما فتح بطنها حاول يشيل الورم،

لكن لقى الرحم كله مدمر فتح الرحم شاف ابنه كان

حاتت لحمه صغيره مسكه ب ايده طلعه ع قطن

دموعه نزلت الدكتور حاول يديلو قوه : كمل يا

شادي شادي بص للممرضه مسحت دموعه و كمل

شال الرحم و شال اي ورم في المكان اتأكد ان

مافيش اي حاجه تاني ساب المشرط و مسك

الخيط عشان يخيط مقدرش يمسك نفسه وقع

اغم عليه الدكتور: حد يشيله بسرعه يفوقه و مسك

الخيط و خيط فريده سوسن بره كانت قلقانه

اتصلت ع دانيه تكون معاها دانيه اول ما وصلت

حضنت مامتها : اهدي يا ماما و فهميني اختي

مالها؟ سوسن قالت ل دانيه دانيه اتأثرت و فضلت

تعيط فادي فضل يطبطب عليهم : يا جماعه اهدو

ماينفعش كده فريده ماينفعش تشوفكم كده ، و

غير كده يا دانيه عيالك هما عيالها دانيه تمسح

دموعها : اختى صعبانه عليا ، فريده بتحب الاطفال

اووي فادي : ربنا كريم يا دانيه ما بيعملش حاجه

وحشه سوسن بوجع : و نعمه بالله فريده طلعت ع

اوضة افاقه ل حد ما اثر البنج ابتدا يروح ، يخرج

معاها شادي وحالة التعب باينه عليه تجري سوسن

تلاقي عينه حمرا من اثر الدموع سوسن بدموع :

بنتى عامله ايه شادي بصوت ضعيف : الحمدلله

دانيه تشوف حالته و عرفت اد ايه بيعشق اختها

،تقرب منه و تصبره : معلش ياشادي ده قضاء ربنا

وابتلاءه ربنا يصبركوا يارب شادي هز راسه و قعد

جنب فريده و مسك ايدها كلهم بصو ل فريده اللي

هتبدأ تفوق وتخرف من البنج تفتح عينيها تلاقي

نفسها في المستشفى ، فضلت تبص حواليها مش حاسه بجسمها شادي مسك ايدها باسها سوسن : حمدلله ع سلامتك يا حبيبتي فريده فضلت تبصلهم و تبص ع الاوضه حاولت تحرك نفسها ، مقدرتش حست انها مشلوله و بصتله بخوف : هو حصل ايه ؟ و انا هنا ليه دانيه بحب : حبيبتي انتى كويسه الحمدلله فريده تبص ل شادي : شادي حصل ايه؟ شادي يبلع رقيه بصعوبه ويبعد عينه عن عينها فريده ترفع ايدها بصعوبه و تمسك دقنه : قتلت ابني يا شادي ، وتحط ايديها علي بطنها و تتأكد شادي دموعه نزلت حاول يحضنها : انا انقذت حبيبتي فريده : انا مش حبيبتك ، انا بكرهك قتلت ابني ليه ، ليه تحرمنى من اكون ام حتى لو ل لحظه

ليه تحرمنى اشوفه المسه اسمع صوته ، يعني خلاص مش هكون ام تاني يعني ابني راح ومش هشوفه ولا هشوف غيره ، دموعها تنزل بغزاره انت ازاي تعمل كده (و تنهار و تصوت) ازاي تحرمني منه كنت تسبني اعيش واحس بنبضه في بطني المسه احضنه ، وان شالله اموت من بعدها انت ازاي اسي كده،، ازاي هان عليك تقتل ابنك بايدك، انت مش بنادم انت مجرم،، مجرم قتلتني قبل ما تقتل ابنك،، انا عمري ما هسامحك ابدا،، ابدا شادي بحده يمسكها : انتي اللى ليه انانيه و عايزه تحرميني منك ، انا ميهمنيش غيرك ، تقدري تقوليلي لو كان حصلك حاجه بسبب اللي في بطنك انا كنت هحبه ، انا كنت هقدر اكلمه كنت هقدر

احضنه ، انتى عندى بالدنيا كلها فريده بعصبيه : انا اللى انانيه انا اللى سحبت منك حاجه غصب عنك ، امشى من جنبى انا مش عايزه اشوفك انت مجرم

شادي بدموع : عشان خايف عليكي ابقى مجرم

فريده صوتت : اطلع بره مش عايزه اشوفك فادي

مسك شادي و طلعه : شادي سيبها تهدى ، هي بتحبك و قدر دلوقتى احساس الامومه غالب عليها

شادي سند ع الحيطه و كان متضايق جدا ع عصبيتها و زعلها منه ** عند فريده فريده : كلكم اتفقتو معاه عليا ، كده يا ماما تسبيه يموت ابنى

سوسن انهارت من العياط : يا بنتى شادي بيحبك و خايف عليكى ليه عملتى فيه كده فريده بصويت : انتو كلكو اتفقتو ع قتل ابنى انا مش مسمحاكم ابدا

دانيه تحضنها : فريده احنا بنحبك انتى ، اهدى بالله عليكي فريده بحده : اطلعو بره انا مش عايزه حد معايا دانيه : حاضر يا فريده كل اللى انتى عايزاه هنعمله بس متتعصبيش ، راحت ل مامتها ، ماما فريده تعبانه تعالي نطلع و نسيبها ترتاح شويه

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الحلقه الثامنه و عشرون الاخيره سوسن قامت و وشها كله دموع قلبها مكسور مشيت خطوات بحزن فريده تبص عليها و تقول بدموع : ماما انا اسفه ، بس انا زعلانه اني مش هكون ام سوسن بحنان : يا حبيبتي مكنتيش هتلحقي تربي ابنك ، كنتى هتسيبيه ل وحده ف دنيا مبترحمش ، جوزك بيحبك و عايزك انتي ل شخصك ، مش عايز غيرك من الدنيا ، العيال زي ما بتكون نعمه ممكن تكون نقمه ع اهلها ربنا بيحبك و دايما بيعمل الاحسن رب ضارة نافعة يا بنتي "وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا" فريده تمسح دموعها : صدق الله العظيم سوسن : كان في زمان واحد راكب سفينه غرقت الشاب و مفقدش

الامل ب ربنا فضل يعوم لحد ما وصل جزيره كان بياكل من ثمار الشجر و بيشرب من جوز الهند و عمل كوخ صغير ، في يوم اصطاد ارنب و سابه ع نار عملها و قام يدور ع حاجه تزود النار رجع لقى النار حرقت كل حاجه حتى الكوخ بتاعه زعل اووي ويأس من رحمة ربنا و فضل يقول ليه كده يا رب ، بيبص في البحر لقى سفينه و نزل منها قارب راح ناحية الجزيره عشان يشوفو ايه النار دي و طبعا ربنا كان عايزله الاحسن من انه ياكل الارنب فريده بأيمان : و نعمه بالله يا امي دانيه حضنت اختها : ربنا مدي كل انسان فينا ٢٤ قيراط اللي واخدهم صحه و فيه واخدهم سعاده و فيه واخدهم عيال صالحين و فيه واخدهم فلوس قولى دايما الحمد لله فريده بصفاء :

الحمدلله و بصتلهم هو شادي زعل مني ؟ هو فين

وحشني اووي؟ دانيه تضحك : يالا يا ميصبه

دلوقتي وحشك فريده تحاول تقوم سوسن

تمسكها : هتروحي فين و انتي تعبانه كده فريده

بشوق ل شادي : انا زعلت حبيبي مني في وقت هو

اتخلى فيه انه يكون اب عشان ينقذني انا ، هروح

اصالحه ب نفسي دانيه : خليكي و انا هجبهولك

لحد عندك فريده ابتسمت : لا انا هروحله دانيه

ساعدتها و طلعت لاقته واقف جنب الاوضه حزين

جدا كان ساند ع الحيطه و مغمض عينه فريده

قربت عليه و حضنته شادي من غير ما يفتح عينه

حس بيها حضنها جامد فريده باسف و حب : انا

اسفه يا حبيبي ، وحشتني اووي شادي بحب :

اوعي تفتكري انى هزعل منك حتى لو ثانيه ، انتى الهوا بالنسبه ليا اللى مهما يكون فيه زعابيب و تراب مقدرش استغنى عنه انتى روحى يا فافا

فريده بحب : و انت كيان وردة حياتك، بحبك يا شادي و قربت عليه باسته دانيه جريت عليها : بت انتى احنا في المستشفى شادي شال فريده و دخل بيها الاوضه بتاعتها حطها ع السرير و كان مميل عليها و بصلها ب حب : هعوضك عن كل حاجه يا بنتى و حبيبتي و اختى و امي فريده حطت ايدها ع رقبته : و انا مش عايزه حاجه من الدنيا غيرك يا حبيبي ******** يوم جديد عند عمرو حضر نفسه و اخد مامته و باباه و راح ل فوزي رنا كانت مبسوطه جدا و كانت لابسه فستان رقيق لونه بيج

و طرحه بيج زاد جمالها ، و بعد تعارف الاهل ع بعض ابو عمرو طلب رنا للجواز فوزي : شوفو تحبو الخطوبه امته عمرو : انا اتمنى ميكونش فيه خطوبه يبقى جواز ع طول ، شقتي جاهزه من كل حاجه فضل بس اميرة البيت فوزي بص ل رنا اللى باصه في الارض ،بص ل عمرو : موافق، و الفرح و شهر العسل ع حسابي نضال : مبروك يا عمور و بقينا نسايب ويزو بفرح نزغرد عمرو بص ل رنا : مبروك عليا انتى رنا كان مكسوفه حدا من كلام عمرو و نظراته احمرت خدودها و ابتسمت ليه ***** عند مهيمن طلع اوضة عاديه، نايا كانت جنبه بتعمله كل حاجته وهي بتأكله مهيمن يحط ايده ع خدها : قلبى كفايه انا مش متعود اكل كل الاكل ده ولا متعود

اكون في المستشفى كل الوقت ده نايا بمشاكسه :

حبيبي تعبان و لازم ياكل عشان يقوم و يرجع يهز

الارض تحت منه مهيمن باس ايدها : قلبي وجودك

جنبى بيخفف كل جروحي ازاي بقى بتقولى عليا

تعبان نايا بحب : انت اجمل حاجه حصلتلي يا

روحي توتا تدخل مع كرم و مريم : بابا بعد الثر

عليك يا بابتي يا حبيبي مهيمن ابتسم : قلب بابتك

نايا ميلت عليه : ان وبس اللى قلبك مستحيل

اخلى حد يشاركني في قلبك مهيمن بصلها هنغير

توتا بصتلهم : انتو بتقولو ايه و طلعت ع السرير

مهيمن : ولا حاجه يا توتا و بص ل نايا حلو كده نايا :

مش اووي كده توتا بطفوليه تبصلهم : اثماله عليكم

مالكم كرم : حمدلله ع السلامه مهيمن : الله

يسلمك كرم بتحمحم : مهيمن انا عارف الوقت مش

مناسب بس عايز مهيمن يبصله ويفهم هو عايز ايه

يقول بأبتسامه : في ايه يا كرم انت مش محتاج ل

كل المقدمات دي ، مبروك كرم ابتسم و بفرحه :

الله يبارك فيك نايا بصتلهم و بصت ل مريم و

حضنتها : مبروك يا مريوم مريم بدون فهم : ع ايه؟

كرم ابتسم : انا كنت جاي اطلبك من مهيمن و هو

وافق مريم ابتسمت و بصت ل اخوها مهيمن

شاورلها تقرب عليه ، مريم قربت ليه اخدها في

حضنه و قال بحب و فرحه : لو لفيت الدنيا كلها

مش هلاقي راجل يخاف عليكي زي كرم كرم ابتسم :

تسلم يا مهيمن ع ثقتك مريم ابتسمت نايا حضنت

كرم : مبروك يا كرم مهيمن بحده بصلها انها تبعد

عنه نايا كانت عينها في عين مهيمن و كرم ضهره ل

مهيمن نايا تضم حواجبها و تقول ب عينها في ايه

مهيمن يحرك عينه ناخيت اليمين و من غير ما

يتكلم ابعدي عنه نايا تكشر و تقول بعينها ده اخويا

مهيمن يميل راسه ويقول بعينه بغيره نايا تبصله

بحده و تكشر مهيمن يبصلها بحده اكبرويجز ع

سنانه كرم بعدها عنه : هو في ايه؟ نايا بضحكت

غيظ : ولا حاجه ادخل في حضن اختك مهيمن

يبصلها بتوعد و يقول بعينه بعينه ماشي مريم

كانت بتبص ع تعبير وشهم و مستغربه ليهم دخلت

نفس الممرضه المسهوكه وتبص ل مهيمن

بأعجاب ظاهر : تؤمر بأي حاجه يا كابتن مهيمن

يبص لنايا و يبتسم نص ابتسامه و يغمزلها و يقول

بعينه انتى اللى ابتديتي و يقول للمرضه : ضهري

قافش عليه لو سمحتى تعالي اعملي مساج مش

قادر نايا سابت كرم و تنحت الممرضه بأبتسامه :

حاضر ،، واخدت كريم من ع الكوميدينو فتحت

الكريم و بتحط ع ضهر مهيمن و لسه بتلمس ضهره

نايا بحده تزق ايدها : ايدك ل توحشك الممرضه

باستغراب : هو ايه اصله ده نايا بحده : اصله تطلعي

بره الاوضه دي و متدخلهاش تاني الممرضه بصت ل

مهيمن مهيمن بغمزه : بقولك ضهري قافش نايا

خبطت مهيمن جامد : لو قافش اووي افكهولك يا يا

نفجي بنفسي و بصت للممرضه ثانيه كمان هخلي

كل اللى يعرفك يقرأ ع روحك الفاتحه الممرضه

طلعت بخوف كرم و مريم فضلو يضحكو نايا حطت

ايدها ع ضهره و كانت بتعمله مساج جامد مهيمن

بص ل كرم و كان بيضيف عينه من الوجع : خد

اختك بعيد عنى هتموتني كرم يمثل الخوف : ما انا

لو حوشتها هتموتني انا ، سلام يا برنس يالا يا توتا

توتا : عايزه اقعد مع بابا كرم : تعالى هوديكي

الملاهي توتا تنزل : طب يالا بسرعه، سلام بقى يا

بابا مهيمن : كده بعتي ابوكي عشان الملاهي توتا

بمشاكسه : ابوكي ايه ابوكي دي ، من دلوقتي ولا

اعرفك يا بابتي و طلعت جريت ورا كرم نايا ضحكت

ضحكة شر و تحط ايدها ع صدرها : البت دي

تربيتى مهيمن يمثل الخوف منها و بصوت واطي :

و انا بقول واطيه ل مين نايا تخبطه جامد في ضهره :

بتقول حاجه يا حبيبي مهيمن بوجع يضم عينه و

يعض شفته اللى تحت و يقول : ايدك تقيله يا

قلب قلبي نايا بتريقه : مش اتقل من دمك يا

روحي ، عشان تبقى بعد كده حتى متفكرش مجرد

التفكير في بنت تلمسك يا حياتي مهيمن لف ايده و

حطها في وسطها و شدها قعدها ع رجله و بصلها

اووي بشوق و قرب من شفايفها برومانسيه

الدكتور خبط عليهم محدش رد فتح الباب شافهم و

لقاهم في دنيا تانيه طلع قفل الباب و خبط جامد نايا

اتخضت و قامت بسرعه مهيمن ب ثبات : ادخل

الدكتور دخل و قرب يطمن ع الجرح مهيمن بجديه :

دكتور انا عايز اطلع من هنا الدكتور بس انت بقالك

٣ ايام بس مهيمن بأصرار : انا مش هقدر اقعد هنا

الدكتور : يا مهيمن المره دي جرحك كبير مهيمن :

انا ادره ب حالي ، و انا هكتب اقرار ع نفسي الدكتور

بقلة حيله : ماشي يا مهيمن وطلع نايا تحط ايدها

في وسطها : يا دماغك الناشفه مهيمن بحب يمسك

ايدها يقعدها ع رجله و يقربها لي حضنه : قلبي

قعدتي ع السرير بتتعبنى اكتر من اي حاجه و انا

لازم اطلع عشان انفذ وعدي ل حازم نايا : وعد ايه ؟

مهيمن : هفتح صالة تدريب و هدربه هو و توتا

هخليهم ابطال خماسي نايا بفرحه : واااو فكره حلوه

اووووي الباب خبط مهيمن : ادخل نايا تقوم بسرعه :

هو ايه الى ادخل و انا ع رجلك مهيمن ضحك عليها

دخل اللوا : ازيك يا بطل مهيمن قام و قعد ع

كرسي : تمام اللوا : المركز مستنيكم يا ابطال نايا

تبص ل مهيمن : مستنى مهيمن و بس انا مكاني في

المعمل و جنب جوزي في البيت مهيمن ابتسم : و

من امتى العقل ده نايا : لما وثقت فيا انى اقدر

اسيطر ع اي موقف ، و مخوفتش عليا و بهزار غير

كده كفايه كل طلعه ليا شاب من الشوباب ياخد

طلقه بدالي و تعمل نفسها مكسوفه مهيمن بحب :

انتى اثبتى انك تقدرى ع اي حاجه كنت غلطان لما

قولتك متقدريش ، و يقلدها و انا و كل الشوباب

فداكي يا قلب قلبي نايا بحب : و انا دلوقتى مش

عايزه حاجه غيرك اللوا : طيب ممكن متنزليش اي

مهمه تشاركي ب دماغك بس نايا تبص ل مهيمن

مهيمن هز راسه انه موافق اللوا قام : طيب تمام

هنستناكم قريب يا ابطال مهيمن : انا هاخد اجازه

شهرين اللوا : نعم مهيمن بهزار: انا مستقيل اللوا

بقلت حيله : امرى ع الله موافق ع شهرين نايا

بضحك : زيه اللوا : تمام في حاجه تاني مهيمن رفع

صباعه الابهام كده تمام ***** عند عمرو كان بيركز

في اقل حاجه تسعد رنا و دايما كانت بتصمم ويزو

تكون معاهم في اي خروجه في كافيه عمرو بيحاول

يفتح كلام مع رنا : الفستان بتاع الفرح شكله ايه رنا

بكسوف : ابيض عمرو بص ل ويزو الى قاعده و

مش راضيه تسيب ليهم نفس و يقولها : البحر

شكله حلو قوي اتفرجي عليه رنا تشاورلها ليها

متقومش ويزو تمسك العصير و تشرب : مش بحبه

عمرو يهرش في دقنه و يبص ل رنا : طيب ايه رنا

بابتسامه كسوف : ايه عمرو بص ل ويزو بغيظ :

حلو العصير ويزو : جدا عمرو يعمل ايده ع بعض و

يحركهم ، نفسه يتكلم مع رنا و مش عارف يطرق

ويزو و يقول : ما تروحي تظبطي شعرك رنا تبصلها

و ترفع صوبعها : اوعي ويزو تحط ايدها ع شعرها :

هو كده حلو عمرو بضيق : اه تمام و بص ل رنا

مبسوطه رنا بتكتم ضحكتها : جدا عمرو بص ل

ويزو و بيفكر في حاجه يقومها ويزو : متفكرش كتير

لزقه هنا رنا هتولع فيا لو اتحركت عمرو ابتسم

بغيظ و يبص ل رنا : قولي كده رنا رفعت صباعها و

قالت : متصدقهاش ويزو قامت : بقى كده ، شوفي

مين يعبرك و يروح معاكي مشوار بعد كده و

مشيت رنا بأحراج : ويزو يا .... ويزو ويزو بصتلها :

انسي و مشيت عمرو بص ل رنا : ايه بقى رنا ترجع

ورا خالص ع الكرسي : ايه عمرو بصلها برومانسيه :

بحبك رنا اتكسفت و وشها احمر و بصت في الارض

عمرو رفعلها وشها : انتى هتبقي مرات عمرو الدالي

اوعي في يوم تبصي في الارض عايزك قويه دايما و

تكوني راجل في اي حته، بس معايا انا و بس رنا

الرقيقه الدلوعه، و بحب كلمة حاضر جدا جدا جدا

اشطا رنا ابتسمت وهزت راسها بالموافقه عمرو

بهزار : هاتي بوسه بقى رنا برقت عينها و فتحت بقها

و وشها احمر عمرو بضحك : فيه ايه بهزر معاكي ،

بس مافيش اي بروبلم لو ادتيني بوسه رنا بجديه و

كسوف : لو سمحت عايزه امشي عمرو مسك ايدها

: رنا رنا بصتله و سحبت ايدها عمرو بصوت حنين و

رومانسي: عايز اسمعها منك رنا فضلت تلعب في

ايدها بكسوف عمرو : ع فكره سهله جدا، طيب

m : رنا M : عمرو A : رنا A بلاش بحبك قولي ورايا

عمرو قعد ب A : رنا A :عمرو W : رنا W : عمرو

ارتياح ع الكرسي و حط رجل ع رجل : جمعي

الحروف دي رنا تركز و تقول : اموا ، اه اموا ، صح

عمرو ب ابتسامه و يقرب ليها يمسك ايدها : انتى

اللى ميت اموا رنا اخدت بالها يقصد ايه لما هو

قالها وقالت بوش احمر : ع فكره انت رخم عمرو

بضحك : عارف عارف رنا قامت ضربته بشنطتها و

مشيت عمرو قام جرى وراها و فضل يضحك :

خلاص حقك عليا رنا بجديه : بعد كده هزعل منك

عمرو بحب : و انا ميهنش عليا زعلك ، والله يا رنا انا

كده ابقى محترم في كلامي معاكي رنا بصدمه : كده

محترم عمرو بضحك : يووووه كتير ******* عند

مهيمن روح ع الفيلا و كانت معاه مامته و نايا و توتا

مهيمن كان نفسه يفرح نايا بجد، حس انه تعبها

كتير ولازم تفرح من قلبها اخد وعد ع نفسه

ميقربش ليها غير لما يلاقي نايا الشقيه المجنونة

اللي ضحكتها بتهز قلبه

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

مهيمن اشترى مكان يدرب فيه و اتصل ع نهال :

السلام عليكم نهال : و عليكم السلام ، ازيك يا

مهيمن مهيمن : تمام ، حازم جنبك نهال : اه ثواني

نايا : استنى عايزه اكلمها و اخدت الفون ازيك يا

نهال البقاء لله ، معلش جت متأخره نهال بحزن :

حياتك الباقيه يا نايا، تبقى تجيبي توتا نايا : ان شاء

الله يا قلبي ، هاتي حازم ل مهيمن نهال : معاكي نايا

بهزار : موزه عامل ايه حازم بروجليه : انا كام مره

هقول اسمي حازم نايا : و احلى حازم يا روحى

معاك عمو مهيمن بحب : جاهز يا بطل للتمرين

حازم بفرحه : بجد يا عمو مهيمن بجديه : اسمي

كابتن تمام حازم بفرحه : تمام يا كابتن مهيمن بقى

ياخد توتا و حازم التمرين و توتا دايما تشاكس مع

حازم و تتخانق معاه توتا : مث عايزه ادرب انا الله

مث عايزه هو بالعافيه مهيمن بهدوء : اعملي

الحركه دي و خلاص توتا : يووووه بقى حازم بحب :

اعملى معايا يا توتا توتا تبصله بشراسه : هث بقى

مث عايزه الله حازم : ع فكره انتى مش بتعرفي تعملي حاجه توتا بصوت عالى و بحده و غرور: بعرف حازم بحده : واطى صوتك ان انكر الاصوات ل صوت الحمير توتا تبص ل مهيمن : هو يقصد انا مهيمن يمسكها و يضحك : لا مش انتى توتا بنرفزه : ثبنى عليه الواد ده مهيمن يمثل الجديه : توتا خلاص نركز شويه و اعملى زي ما بعمل توتا بنرفزه : هو انت عملت و انا معملتث مهيمن : اهو هعمل ركزي توتا بقرف : انجز مهيمن بصلها : بتقولى ايه توتا : ان جز ، عايزه امثى مث بحب اقعد مع الولا ده بينزفزني حازم يحط صباعه قدام وشها : ع فكره اسمى حازم و هبقى جوزك و متغلطيش عشان مزعلكيش توتا بعصبيه : تزعل مين ياولا مهيمن سقف جامد :

ممكن نركز توتا بصوت واطى : كل ثويه يقول نركز

نركز و هو اثلا مث بيعمل حاجه، اوف بقى و تشاور

ل نايا نايا ترمى بوسه في الهوا و تقالها : معلش

عشان خاطرى كملي تبص ل مهيمن ياريت تنجز

مهيمن وقف ربع ايده : انا انجزت و حازم بيعمل

اهو حازم وقع توتا ضحكت جامد عليه و قالت : يا

نهار ضوحك، ده احنا هنوضحك ضوحك النهارده '

مهيمن بحده : توتا اتفضلى اعملى نفس اللى عمله

توتا بنرفزه : ع فكرن ده وقع ، اعمل اي هبل زيه

يعني مهيمن يكتم غيظه : لا تعملى الحركه صح

توتا بصوت عالى : طاااايب ما تقول كده من الصبح

عمال دودو دودو دودو دووو ايه ده صدعتنى

مهيمن : انجزى توتا بصوت عالى : حاااضر ، و لسه

بتلف وقعت حازم جرى عليها قومها و نايا قربت ليها بسرعه حازم : معلش يا توتا قومي توتا تمسح دموعها : مث ليك دعوه انت مهيمن يبص ل نايا : مكانك و لو قربتى هنا تانى مش هدخلك التمرين ، زي ما نهال بتعمل ياريت تعملى نايا تبصله و بمسكنه : طب براحه عليها مهيمن بحده : مكانك نايا تقلد توتا : حاااضر و تروح تقعد جنب نهال و تمثل العياط : ياختى انتى قلبك ايه، عمال يبهدل في العيال و انتى قعده كده نهال بجمود : انا عايزه ابنى يكون راجل، الدنيا صعبه يا نايا و احنا مش لينا ضهر لازم يقع و يقوم لوحده عشان عمره ما هيلاقى اللى يسنده نايا حست بوجعها بصتلها و سكتت *** بليل عند نايا و مهيمن نايا شوفتى النجمه دي

نايا تبص بلا فهم : اه شفتيها مهيمن : تعرفي كل ما افقد الامل انك هترجعيلى ابص عليها يرجعلى الامل نايا بدون فهم : اشمعنا مهيمن : لو ركزتى هتلاقى النجمه دي الواحيده اللى قريبه من الارض و اول ما تظهر بتنور لينا الدنيا اكتر ، انتى النجمه دي يا نايا انتى نجمة حياتى اللى مقدرش استغنى عنها ابدا انتى دقات قلبى اللى حسيت بيها بعد ما كان عايش عشان يدق ، يمسك ايدها و يبوسها قلبى بيقول في كل دقه نا يا ، بحبك يالى خليتى لدنيتى طعم بحبك يالى طلعتى الضحكه من قلبى بحبك يالى خلتينى اعرف اهزر و استحمل عنادك ، بحبك يا اول كائن ع وش الارض يعصبنى ، بحبك يالى نسيتينى همومى و وجع قلبى ع كل حاجه حصلت

قبل ما اعرفك ، بحبك يالى جننتينى ، بعشقئك يا مجنونتى نايا بحب : مهيمن كل ضحكه ضحكتهاك كنت انت السبب ، نظرتك لمستك كلامك كل حاجه فيك بتدينى قوه غير عاديه ، حبك بيخلي ل حياتى معنى و هدف ، بحبك يالى حبك عذبنى **** عدى فتره لحد ما جه ميعاد فرح عمرو كان فرح هادي و رومانسي جدا و تركيز عمرو كله مع رنا و بس ، الكل كان فرحان و حضر الفرح نايا و مهيمن و توتا و دانيه و فادي و ويزو و نضال لحد ما الفرح خلص عمرو اخد رنا و راح بيته عمرو بمشاكسه : البيت بيتك خدي راحتك خالص رنا تدخل بكسوف عمرو تحبى تتفرجي ع التلفزيون رنا برقه : هدخل اغير عشان نصلي عمرو : اوك اتفضلى ، و رايح معاها رنا

تبصله : بقولك هغير عمرو بخبث : ما انا هروح معاكي عشان لو احتاجتي اي مساعده رنا بحده : لا شكرا خليك و دخلت غيرت و طلعت لبسه اسدال صلاه عمرو بصلها : قمر في جميع حلاتك رنا بكسوف : ميرسي عمرو دخل غير و اتوضه و طلعو صلو بعد الصلاه عمرو مسك ايدها باسها : انتي رقيقه اووي ، تصدقي لو قولتلك مشوفتش رقه زي كده رنا بصتله بحب : و انت جدع اووي عمرو حط ايده ع خدها ب حنان : عيونك رنا : مالها عمرو . كل ما ابص فيها اغرق و خدودك بدوبني و حط ايه ع شعرها و شعرك بيسحرني لونه سواد الليل و .... بص ع شفايفه و فضل مركز معاها و بلع ريقه و قرب بشويش و طبع اول بوسه برقه رنا كانت

مكسوفه و بتحاول تبعد بوشها بهدوء فضل يطبع

قبلات متفرقه لحد ما ركز ع شفايفها و تاهو هما

الاتنين **** و بعد شهر كان فرح كرم و مريم كل

ابطال الرواية حضرو الفرح مهيمن دخل ل نايا

الاوضه : ايه أيك يا قلب قلبي في الفستان ده

تروحي بي الفرح نايا بفرحه و اعجاب : واااو شيك

اووووي ، بس ليه ابيض مهيمن بحب و يقرب ليها :

عشان نفسي اشوفك فيه نايا حضنته : حبيبي

منحرمش منك ابدا مهيمن بحب يضمها : ولا منك

يا قلب قلبي و بعدها بشويش و بصلها في بنت

هتظبطك النهارده نايا باستغراب : اشمعنى! مهيمن

: عادي و طلع و دخل بنت ميك اب ارتست خلت

نايا قمر بميك اب هادى جدا نايا قامت بصت ع

نفسها ، و لقت نفسها جميله جدا فرحت و طلعت

ل مهيمن مهيمن بحب : ربنا يحفظك يا قلبي و

باسها بوسه هاديه و اخدها و ركب العربيه، كان

حضنها و مشغل اغاني رومانسي ل اليسا لحد ما

وصل الفرح ، الفرح كان مش عادي كان فيه ظباط

كتير و رتب عاليه ده غير كل ابطالنا نايا اتفاجيت

انهم كوشتين و بصت ل مهيمن مهيمن بحب :

النهارده فرحك يا نايا ، مكنش ينفع بعد كل اللي

عملتيه معايا مفرحكيش زي اي بنت نايا حضنته و

بدموع الفرح : بحبك اووووي اووووي اووووي

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

نايا اول ما شافت دانيه و فريده سابت مهيمن و

جريت عليهم حضنتهم دانيه و فريده كانو فرحانين

ليها فريده : جوزك بيبص علينا شكله هيقتلنا

روحيله نايا سابتهم ورحت ل مامتها سلمت عليها

و ع توتا و ع مامت مهيمن و ع كرم و مريم و نهال و

حازم و كانت واقفه تهزر مهيمن قرب ليها سحبها

من وسط الناس : مافيش مره هتكملى رومانسيه

للاخر نايا بصتله و ضمت عينها : هثبتلك اني

رومانسية و تغمزله و تمسك المايك تغني

شيكولاتة يا اشطاتا طب سيكا سيكا يا مزيكا سيكا

سيكا يا مزيكا التقل صنعة انا مش ممانعة و تديله

المايك مهيمن بصلها و هز راسه : مش حافظ

..... كرم قرب عليهم اخد منها المايك و

بص ل مريم : اه يا بطة انا ناري شطة اه يا بطة انا

انا ناري شطة ياللي رمش عنيكي يكتب فيه بتاع

مليون اديب اه يا ناري يا مراري اه يا ناري يا مراري

قده كان ياما غنى العندليب ..... نايا

اخدت المايك و بصت ل مهيمن و كرم كان بيرقص

يا كفاءة ماليش طاقة يا كفاءة ماليش طاقة دنجة

دنجة اه يا مانجا دنجة دنجة اه يا مانجا اه يا فراولة

انا اولى كرم ياخد المايك : اه يا فرعة روحي طالعة

كل حتة فيكي يابت تتكتب في مية ديوان اه يا حبي

ده انا حبي يتعمل تمثال يا بت ويتبني في اكبر

ميدان مريم اتكسفت و فضلت تبصله يسكت

..... نايا بصت ل كرم و تشاور ع مهيمن

: مش باصصلي ليه يا اصلي مش باصصلي ليه يا

اصلي و تبص ل عمرو : شوفلي شوفة يا كازانوفا

شوفلي شوفة يا كازانوفا تبص ل مهيمن تغمزله :

حبة حبة يا مربى حبة حبة يا مربى كرم ياخد المايك

: حبيني يا نور عيني عايز اتحب زي ما نايا بتحب

مهيمن انا فيها لا اخفيها انا فيها لا اخفيها ده انتي لو

سبتيني انا ازاي هعيش من غير حبيب

..... شِيكُولاتَة يا اشطاتا طَبَّ سيكا

سيكا يا مزيكا التقل صَنْعَة أَنّا مَشّ مُمانَعَة و

راحت عنده و بصتله طه دنجه دنجه مهيمن بضحك

: مجنونة و هتفضلى طول عمرك مجنونة يا

معشوقتي المجنونة نايا تمثل الزعل : ايرضيك

اغنيلك و تسبنى مش تغني معايا مهيمن يحاوط

وسطها : والله مش بحفظ اغاني و فكر ثواني طيب هغنيلك و مسك طبله و بص للمعزيم : عايز الكل يقول ورايا تمام الكل تماااااام ، و قال بصوت عالي اصحو لينا ، احنا جينا لو هدمر سبها علينا فرح نايا هيولع نار ، هتبقى دمار ، كله عشان خاطر...

المجنونة الوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ نايا بقى اسمها الأسطورة، إيه، من أسوان للمعمورة، وقالوا ايه؟ قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ مش سامع حاجة. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ نايا و مهيمن العرسان ايه قالوا نموت ولا يدخل مصر خسيس وجبان. وقالوا إيه؟ قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ ما تعلوا شوية. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ نايا الدمراني هي المدفع و الدبابة. ايه نايا الدمراني هي

المدفع و الدبابة. ايه بطله واحنا جنبها غلابه وقالوا إيه؟ قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ ارفع بالصوت. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ النقيب نايا من الشجعان. النقيب نايا من الشجعان. واقفت راجل وسط الفرسان. وقالوا إيه؟ قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ مش سامع حاجة. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ بطلتنا نايا قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ طيرانا فوقينا. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ حاميين أراضينا. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ بطلتنا نايا. قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟ والدور جه علينا. و شاور ع فريقه ، دول ابطال شقيانا رجالة مهيمن قالو ايه علينا دولا قالو ايه دول وحوش كتيبتنا قالو ايه علينا دولا قالو ايه؟ و بص ل نايا ،، نايا قلبت

قلبي دمار بس هكمل معاها المشوار قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه؟

نايا بضحك و فرحه : بتغنيلي اغنيه وطنيه مهيمن يحضنها اووي : ما احلى حب الوطن ، و انتى الوطن يا قلبي قلبي وبعد ما الفرح خلص مهيمين اخد معشوقته المجنونه بره القاعه و مسك ايدها نايا بصتله باستغراب و بصت للهليكوبتر مهيمن حط ايده في وسطها و مسك في حبل نازل من الطياره و اترفعو نايا حضنته اووووي : بتقول عليا انا مجنونة مهيمن يعمل مناخيره ع مناخيرها : اللي يعيش معاكي لازم يتجنن وركب الهليكوبتر، وكانت في غايه السعاده ومهيمن كان طاير بيها، عرف قيمتها وقدرها وكان نفسه يجيبلها نجمه من السما علي

شده حبها وثقتها فيه مهيمن مسك ايدها باسها

بكل حب وعشق و كان طاير في السما وغنى :

بحبها،، بحبها،،، وفي قلبي ساكن حبها،، ياريت

ياشوق توصفلها وتقولها هي الهنا.. كل المني.. هي

حياتي كلها بحبها.. بحبها، و باسها علي بطن ايدها

وقال : لو فضلت عمري كله يا نايا اقولك انا اد ايه

بحبك مش هعرف اوصفلك حبي ليكي، لاني مش

بس بحبك، انا بعشقك يا احلي مجنونه دخلت

حياتي نايا تبص في عيونه بكل حب وتحط ايديها

علي خده بحنان : انا اللي بعشقك يامهيمن، وبرغم

كل عذابي الفتره اللي فاتت، لكن عمر ثقتي وحبي

ليك ما اتهزت ابدا، انت كل حياتي، وعمري اللي

جاي انت روحي اللي عمري ما كنت اقدر اتخلى

عنه ابدا، انت النفس اللي بتنفسه، في حد يقدر

ميتنفسش و حطت راسها ع صدره وصلو مكان

كله بحر تحتهم مهيمن : جاهزه نايا بصتله و بصت

من الشباك لقت البحر تحتها : ناوي ع ايه يا مجنون

مهيمن لبس شنطه اللي بتفتح البراشوت و بصلها :

البسي البراشوت ولا اقولك حضنها و نط بيها

مهيمن نزل في الهوا وصرخ باعلي صوته ويعترف

بعشقها : بحبببببببببببك يا معشوقتي المجنونة

كان مستمع بكل حرف نطق بيه وبص لشفايفها

بصت ولهان وهي بتتكلم : انا ابحسد نفسي عليك

مهيمن قرب من شفايفها بحب شديد، وضمها اوي

،فتح البراشوت نايا استسلمت لامانها وعشقها و

جسمها ارتخى وصلو ع جزيره مافيهاش اي بني ادم

دخلو خيمه من خوص و الصمت بينهم، ولغه العيون تقول كل حاجه في قلبهم لانهم بيفهمو بعض من غير كلام، وهنا دق ناقوس الخطر، واستلم كل منهم لمشاعره الجياشه، فهمس في ودنها : انا كده جبت اخري ، بجد انتي تطلعي الواحد مش عن شعوره لا تخليه يطلع من هدومه نايا تبص في عينه بحب كأنها بتقوله انا بين ايديك وتحت امرك اعمل اللي انت عايزه ، فوصلت لي اشاراتها وكان ما كان وغاصوا في لحظات جراءه تمناها من شهور ، واصبحت زوجته امام الله نايا ركزت للى حصل قامت من ع الارض و عدلت فستانها : انت عملت فيا ايه يامهمين كده تغرغر بيا وانا في فستان الفرح، اخس عليك، انا وثقت فيك، ده جزاءي، انا استاهل

منك كده و ربنا ل ادشملك مهيمين علي وشه

الاستغراب و يقوم من ع الارض : اغرغر بيكي ايه

يامجنونه انا جوزك والنهاردة دخلتنا اللى كانت من

سنه اصلا ،و مسك ايدها هي لسعت منك يا نايا

نايا ب ضحك و تحط ايدها في وسطه : طاااه ما انا

عارفه انها دخلتي، وعشان هي دخلتي، كانت

مجنونه زينا يا قلبي مهيمن ياخدها في حضنه : يا

بنت المجانين انا خلاص استويت من جنانك يانايا ،

خضتيني نايا تضحك وتبصله بحب وعشق : هو انا

اللي مجنونه برضو، انت ايه اللي جابك هنا اصلا،

احنا مش مفروض نكون في الفيلا مهيمين يسكت

شويه ويفرك ايده في دقنه و شالها و ينزل بيها البحر

: عشان كنت عايز مكان فاضي اصرخ فيه برحتى

واقول للدنيا كلها بحبك... بحبك... بحبك نايا بفرحه وبحب : وانا كمان بحبك وبعشقك يامطلع عيني، بس بمووووت فيك،يحضنها قوي لقلبه ويلف بيها كتير وهي فرحانه انها خلاص بقت بين احضان حببها وامانها. باااااااس وبكده خلص الجزء الثاني انتظروني في الجزء الثالث اللى هيقلب الرواية من "جديد" هتنزل في نفس الالبوم

——— Part Break ———

اصدقائى ☺ السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و فانزي الاعزاء ، انا اول مره اكتب فصحى ياريت كل من يقرأ الاقتباس يقول رأيه اكمل فصحى ولا افضل زي ما انا في العاميه اول اقتباس فصحى

للجزء الثالث معشوقتي المجنونة اللي هيبقى

اسمها غرورها جن جنوني ل الكاتبه :-ابتسام محمود

كانت تنظر إليه بعينها الخضراء بإشتياق، هي

تعشق قربه أغمضت عيناها و تخيلت كثيرا ، إنها

فتاة هادئة الطباع ، لكن من داخلها و في اعماقها

كانت تتخيل الكثير ، تتخيل أنها قريبة منه كان

يجعلها أسعد فتاة ، اقترب منها وقائل بحزم شديد:

-ازيك يا زينه فتحت عينها و لم تصدق نفسها انه

بالقرب منها، و أنه نطق بإسمها "يا لها من فتاة

مراهقة حقا" نظر لها بتعجب ودهشه تسود وجهه،

رفع حاجبه الايسر و بسط يده ، قائل: زينه ازيك

تنظر إليه بهيام، توردت وجنتيها باللون الاحمر خجلا

و تقول برقه: احم ،، و هي تشيح بنظرها عنه و

تقول ، انا كويسه ، ثم مدت يدها تسلم عليه ، ما إن لمست يده يدها سرحت في لمسة يده،، شردت في صوته الرجولي الخشن الذي تعشقه ،، استنشقت عطره المفضل لها، ليس لأنها تحب ذلك العطر، لكن لأنه هو الذي يضعه نظر لها بقوة و احراج و هو يسحب يده. أفاقت لنفسها و ذهبت بعيدا تقبل يدها ، وتستنشق عطره الذي ترك في يدها أثر،، حتى لمحته يقف بجوار المشوى يشوي اللحم و يهوى عليه ،، ركضت تجاهه و وقفت بجانبه صامته ،، لكن تحدث نفسها هل يا ترى يشعر بي ام انا اعيش في خيال و وهم حبه ،، فاقت على صوته الذي يذوب قلبها، و هو يقول : شكلك جعانه نظرت له بعينيها الخضراء ، قائله برقتها المعهودة: مش اووووي ،

كانت تتمنى أن تخبره، وجودك جانبي ينسيني العالم باكمله،، كيف لا اشبع بمجرد النظر اليك. قطع قطعة من اللحم بيده، و قربها على شفتيها نظرت اليه، و قلبها يرقص فرحاً، ها هو صحيح سوف يطعمني، و بيده يالها من سعاده ،اقتربت فتحت شفتيها اخذت قطعت اللحم بين أسنانها التى تشبه الؤلؤ. نظر لها بعيناه السوداء اللامعة كالليل و قائل بإبتسامه: ايه رأيك؟ ردت برقه: حلوه اوي، انت ازاي عملتها نظر اليها ،و وضع يده اليمينى على كتفها و بيده اليسرى رفع السبابه و الوسطى و مشى بهما في الهواء قائل: كل شئ بيبدأ بخطوات ،، و يمشى بيده في الهوا خطوة وراء

خطوة. تاهت هي من لمسة يده و لم تسمع اي شئ، شردت حتى وضعت رأسها على كتفه.

——— Part Break ———

اس سلام عليكم و رحمة الله و بركاته اهداء مني لكل مبدع إنجاز، و ليكم أنا عارفه إنه جاي متأخر لكل إنجاز شمعه تنير درب الكاتب، و التي تشجعه على مواجهة كل المصاعب و توجهه الى الطريق الصحيح بالنصيحة، انتم ملجأي الذي ألجأ إليه دائماً في الفرح و الحزن و في كل الأوقات، انا أفتخر بكم بين أهلي دائماً و أسعد بكم و بكلامكم و

بتعليقاتكم. صدق من قال رب أخ لم تلده أمك فعلاً

كلمات راقية توصف كل صديق مخلص في هذا

الزمان أشكركم كثيراً و أدعوا الله أن يحفظكم

جميعاً و لا يريني فيكم مكروها، أحبكم في الله.

فانزي العزيز في كل زمان و كل مكان ، كل اللى

عنده سؤال ليا و كل اللى عايز يستفسر عن حاجه

يخبط لايك و يكتب السؤال عملتلكم البوست ده

مخصوص عشان أشكركم و عشان كل اللى عنده

استفسار عن حاجه. و أحب اعرف أكتر حاجه

بتعجبكم في رواياتي يا شمعة دربي. طبعا الفانز دايماً

بتطلق لقب ع الكاتب و أنا نلت منكم الكثير من

الألقاب ف حان الوقت كي أطلق عليكم إسماً يليق

بكم أنتم شمعة دربي و طيور السلام تأتى ب كل ما

هو خير اتمنى من كل اللى عجبته الرواية يعمل

متابعه ليا عشان يشوف كل جديد

——— Part Break ———

#معشوقتي_المجنونة_الجزء_الثاني

#إبتسام_محمود_الصيري ان شاء الله هروح

معرض القاهرة الدولي يوم الجمعة ٣١/١/٢٠٢٠

المقدمة "لا تلوموني على عشقي المجنون له، كيف

تلوموني وهو نبض قلبي وروحي التي تحيا به، نعم

أنا مجنونة هواه، وتحملت ما لا يتحمله بشر في حبي

له، تحملت أن أجد غيري بين يديه. فأي عقل يصدق ما رأته عيناي؟! لكنني وقفت، وصمدت، وتحديت كل مشاعري من أجله هو فقط، تحديت غيرتي كأنثى ترى معشوقها في أحضان غيرها، ولم لا وأنا لا أستطيع البعد عنه، قررت الحفاظ عليه والتمسك به لآخر نبضة بقلبي، فهو يستحق أن أدافع عنه وأثق في حبه لي، لأن الذي بيننا ليس حباً عادياً، بل عشق يفوق الخيال، ربما لا يفهمه البعض، عشق فاق كل جنوني.. ليبقى عشقي صامداً أمام غيرتي، لتردد نبضات قلبي: أحبك مهما رأيت من عذاب، لأن قرار البعد عنك معناه انتحار".

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

B10 الرواية موجوده صالة ١ جناح

#رواية_معشوقتي_المجنونة_جزءاول_وثاني

#رواية_كوميدي_اكشن_رومانسي

#معرض_القاهرة_الدولي_للكتاب٢٠٢٠

#B10دار_المكتبة_العربية_للنشر #صالة١_جناح

ل_ابتسام_محمود_الصيري حفل توقيع، يوم # الجمعة ٣١/١، الساعة واحده الظهر، هيكون فيه مفاجأت و هداية ان شاء الله. نقول مره تانيه كل ده و اول خمسة ليهم الجزء B10 فين صالة ١ جناح

الثاني هدية زي ما عملت الجمعة اللى فاتت

والصوره اللى فوق دى انا عشان الكل يعرفني لما

□❤□ يروح في انتظار الجميع

——— Part Break ———

أقر وانا في كامل قويا العقلية مع أني مش مقتنعة

بالنقطة دي، بس عادي هنزل معشوقتي المجنونة

الجزء الثالث وتباد، والجزء الثاني بعتذر مش هقدر

أنزله حاليا لان فيه عقد بيني وبين الدار، أرجو

تتفهموا وأنا والله مقدرتش أزعلكم انزل الثالث ورقي

لان كان فيه ناس كتير زعلانه، وانا مقدرش على

زعلكم ابدا، برغم أعتراض أصحابي كلهم بس

□❤□❤فرحتكم عندي بالدنيا

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم من وسط هدوء الليل الساكن، تصدر اصواتاً عاليه، يقشعر لها الجسد، لا يعقل أن تخرج من حنجرة إنسان، فصوته مرعب حاد، كالوحش المفترس،

يضرب عجلة القيادة بقوتة، أخيراً يصمت صاحب الطول الهالع، والعيون العسليه الحاده كالصقر

صمت الليل يستحوذ المكان، لكنه كان مميت، يعجز ثغر "نايا" عن النطق، فصمتها كالأرض الهادئه وبداخلها بركان، قلبها مازال مرتعب من ما مرت به منذ بضع دقائق، جحظت عيناها بصدمه عندما اوقف السيارة داخل جراج المطار، نزل فتح بابها دون النظر عليها، خوفا أن يتحكم به قلبه، ويفسد كل شئ. أصيب جسدها بالثقل، لم تقدر على التحرك، تكاد أن تلتصق بالمقعد الجالسة عليه، جذبها من يدها، وظل يسحبها خلفه مثل الماشيه، قلبها ينفطر المأً، لم تقوى على التقاط أنفاسها، ورغما عنها تحكمت في حروفها وأرغمتها في تكوين

جملة تبلغه بها بهمس وترجي: - بالله عليك سبني... طيب سبني هنا في مصر، واوعدك مش هوريك وشي... بالله عليك سبني، حتى عشان خاطر "توتا" متبعدش عنك. رمقها بدهشه وذهول متعجباً ولم يعطيها رد، حدقته بنظرة خذلان واستسلام تردف من بين شهقاتها : - هتسبني؟! يخبرها بقوه وهو يرفع حاجبه الأيسر : - هسيبك ! ! حتى توتا انسيها، هتسافري لوحدك يا نايا، فهمتي، حتى أمك هنقل مكانها وهتكون تحت حراسه. هنا عقلها أكد لها، أنه يريد أبعاد كل من تحبهم عنها، لكن قلبها لم يتحمل القسوة والعنف اللذين وصلا لقلب من أحبها . دلفا إلى داخل المطار، في وسط نظرات الناس إليهما بأستغراب، لا يهمه أحد ولم

يلتفت إليهم، أقتربت منه فتاه جميلة المظهر، عينيها رماديه، شعرها لون الصحراء، أنثى جذابه ممشوقة القوام، وقف أمامها، قائل بجديه : - دي من دلوقتي بقت مسؤله منك، وهتسافر معاكي حالاً، مفهوم يا دميانه. اومأت رأسها بطاعه تقول: - مفهوم سيادتك. ثم أمسكت يدها، من وسط ذهولها، لم تتفوه بكلمه، إنما كانت ترمقه بحب وأشتياق، فهي أشتاقت له من الآن، أستمرت تتطلعه بدقه تحتفظ بملامح وجهه داخل قلبها، فمهما تبلغه أو تتراجى لم يحن قلبه ولا يتراجع عن قرار أخذه. كان يقف مثل الفهد، كل تعبيرات وجهه قاسيه وعينه حمراء، ونظراته تكاد تحرق الأخضر واليابس، تقطع "دميانه" الصمت بينهما قائله بنبره

جاده: - مدام نايا يالا، الطياره الخاصة جاهزه. تقابلت أعينهما بعد انتهاء دميانه من حديثها، ثم اغمضا عيناهما بألم، يعانقا بعضهما، لم يتجرأ أحد بأخذ خطوه صريحه، اكتفى بهذه النظرات الاخيرة، ثم انسحب "مهيمن" من أمامهن في جمود وهيبه، فالحديث لن يعد له فائده. تحركت "نايا" وهي تجر قدماها حتى استقلت الطائرة، تنظر عليه وهو يمشي بخطوات بطيئه، قابض يده بقوه، يشعر بأن روحه خرجت من جسده مع سمع صوت اقلاع الطائره. لم تتحمل رؤيته وهو يبعد عنها فأغمضت عينها بقوة هاربه من هذا الكابوس. ***** مدت الشمس أول خيوطها الذهبية، التى تبشر بميلاد يوم جديد، حاملة معها الأمل، والتفاؤل، ومغامرات

جديدة، فليس هناك أجمل من منظر الشروق، الذي يبث الحياة في العالم، فأشعتها تخترق النوافذ، وشقشقة العصافير كأنها تشدو أجمل الألحان، جعلتها تستيقظ عند سماعها لهم، ثم توغلت لعيون "نايا" ةالنائمة، فتململت في فراشها بأنوثة، تكاد تعزف معزوفة بأوتار عشقها، فهي الآن في عصمة وأحضان معشوقها بعد رحلة عذاب، الذي تحمل كل شىء من أجلها، تفتح عيناها بشغف، راسمه ابتسامة ساحرة على ثغرها، تنظر يمينها ويسارها بعين ناعسة، تبحث عن زوجها، الذي ولد من رحم تهورها، لم تجده بجوارها، عيونها تجولت داخل الحجرة بحثا عنه، حتى سمعت صوت فتح باب الغرفة بهدوء تام، تَسحب "مهيمن" على أطراف

أصابعه، فتلاقت أعينهما الشغوفه بحب، ضاحكة ضحكتها المعهودة التي تخطف قلبه، فمنحها ابتسامة جذابة، أقترب إليها ومال بجذعه العلوي، ثم وضع يده بجانبها وجعلها بين ذراعيه متفوه بتساؤل: - قلب قلبي عاملة إيه دلوقتي؟؟ رفعت يدها بفرحة تعانقه، قائله بحزن مصطنع: - قمت قبلي ليه؟ وضع قبلة رقيقة على جبينها، ثم ابتعد يرسم على وجهه الجدية، لكن رغما عنه ابتسمت شفتاه: - عندي شغل يا سيادة النقيب. ضربت رأسها بخفة : - ايوه النهاردة أول يوم شغل ليا. تطلعها بحب، رافعاً شعرها المنسدل على وجهها، ثم أعاده بيده خلف رأسها: - الأيام بتعدي بسرعة معاكي. أطلقت تنهيدة، عيناها تحضن عيناه: - طول

ما أنا معاك مش بحس بالوقت أثلا. ضحك بقوة، اصاب جسدها بالقشعريرة، قائل بتقليدها: - أثلا. ضحكت ضحكة رنانة، تحركت لها مشاعره، غمز لها بخبث: - موحشكيش البسين؟ - وحشني جدا. قالتها وهي تغمز له بجرأة، ثم اومأت برأسها اتجاه المسبح، تضيف: - ما تيجى ناخد غطس . ابتسم ابتسامة ماكرة، ثم حملها بخفة كأنها فراشة ترفرف على قلبه، وأخذ يتحرك بها، أطلقت من داخلها صرخات مصحوبة بضحكات مجنونة، وبداخلها فرحة وسعادة . فتح باب الغرفة وجد "توتا" واقفة أمامهما، هتفت بضيق وحده طفوليه، وهى تضع يدها على خصرها وفي عيونها موجه من الغضب: - أنا مخمثاك. تنحنح "مهيمن" بحرج، وهو ينزل "نايا"

من بين ذراعية، وذهب "لتوتا" ، ثم مال عليها يردف بمشاكسة، وهو رافع حاجبه الأيمن : - ليه بس مخصماني، يا آخرة صبري ؟ ضمت يداها حول صدرها وتأففت بستشاطه، ثم ضربت الأرض بقدميها ببراءة طفلة، حملها ونهض بها، ثم وضع قبلة على خدها وضم بين حاجبيه بتساؤل : - لا كده الموضوع كبير، ولازم أعرف حالاً؟ مدت "توتا" شفتيها وأومأت برأسها مؤكدة غضبها، وهى تقول بمتعاض والعبرات متجمعة بمقلتيها : - أنت بتسيبني نايمة وتيجى تنام هنا؟ غمز لها وهو يعض شفته السفلى حتى تصمت؛ لأن "نايا" لم تكن تعلم أنه يتركها ويتوجه لينام بجوارها، عندما تنام. تضع "نايا" يدها على خصرها وتهز جسمها بعصبية،

تقترب منهما وترفع حاجبها الأيسر وتبتسم ابتسامة صفراء: - لا والله. ادعى "مهيمن" الخوف، ورفع إصبعه السبابة يحركه بنفي: - أوعي تصدقي . حركت يداها في الهواء وقالت وهي عابسة الوجه: - امال كنت جاي من فين الصبح، ها ها أتكلم ؟! أمسكت "توتا" وجه "مهيمن" ، وهي تقلدها: - بصلي أنا يا هيمو، بتثبيني لوحدي ليه؟ ها ها. أردف بنبره هامسة لتوتا : - كده فضحتيني؟ وعرفتيها إني بسيبها يا شقيه. - وأنا اللى أقول هو صاحي بدري، اتاري مانمتش معايا أصلا . كان ذلك صوت "نايا" المشتعل، احتضنت "توتا" ابيها بأمتلاك وقالت بمشاكسة، وهي تهز كتفها اليمين: - ولا اتاري ولا بلاي ثتيشان، بابا حبيبي أنا وبينام معايا. نظرت له

بحدة وهى تصك أسنانها. غمز لها، محاولاً أن ينال رضاها: - بضحك عليها يا قلب قلبي، كنت معاكي طبعا . وضعت "نايا" يداها على وجهها حتى تهدأ وأخذت تزفر أنفاسا وهى تقول بهدوء قبل العاصفه: - تمام تمام. ثم وتركتهما وانصرفت من أمامهما، أنزلها "مهيمن" ، ثم اتجه خلف "نايا": - خدي يا قردة أنت رايحة فين ؟ رمقته بحدة وهى ترفع حاجبها، ثم قالت باستهزاء: - هروح الشغل، ها عندك أي سؤال تاني؟ يشير برأسه بإتجاه المسبح : - طب والغطس . رفعت إصبعها السبابة في وجهه وتقدمت نحوه، وهو يرجع بظهره للخلف: - عارف لو كلمتني، ولا مشيت ورايا هدشملك يا روح روحي، خليك بقى في حضن بنتك. ثم أخفضت يدها

وتوجهت مسرعة إلى المرحاض. جلس "مهيمن" على الأريكة ونظر إلى "توتا" يبلغها بصوت يصل لمسمع حبيبته التي تأخذ حماما دافئ : - كده خليتيها تعرف، يا نشرة الأخبار، يا إذاعة الشرق الأوسط، يا ميكرفون متعلق على كل حي. أجبته بدلع وهى تحرك رأسها وكتفها : - أنت اللى ثبتني، واضطرتني لكده. ضربها بخفة على وجهها وابتسم بقول: يا شقيه لسة قايم حالاً من جنبك، قلت ألحقها قبل ما تصحى تقفشني. - حالا! طب معلث معلث . قالتها وهي ترفع يداها الاثنين تلطم وجهها بيداها الصغيرة، تقمص الزعل، وعبس وجهه يخبرها: - كده ماما عرفت المقلب، ومش هنام معاكي تاني . ردت بضيق وهي تمط شفتيها: - يلا

بقى لما تنثى تبقى تنام تاني معايا. نهض من مجلسه وهو يضحك مداعب شعرها: - يلا عشان ألحق الشغل. نزلت وهى تجري قبل أن يتحرك قائلة وهي تلوح بيداها : - يلا طاااه انجز . وقف وهو يضحك بصوت عال: - الشغل ده بتاعي أنا، أنتى هتروحي ل آنه. تضرب الأرض بقدميها الصغيرتين بضيق وحزن: - يووووه، كل ثوية ثغل ثغل، أنا بكره الثغل، خلاث خدنى معاك. مال عليها بحنان، وهو يمرر يده على شعرها بحنان : - بس الشغل ده ممنوع فيه الأطفال . خرجت "نايا" من المرحاض، ناظره لهما بحب؛ وهي في قمة سعادتها، بسبب حب زوجها لتوتا، رسمت على ثغرها ابتسامة، لكنها تصنعت الجدية : - أنا جهزت. نظر إليها بحب، ناهضا

مقترب منها قائلا وهو يغمز لها: - وأنا كمان جهزت.

وضع يده حول خصرها مقربها إليه، ثم مال على

اذنها هامسا: - قلبي هيفضل مكلضم كتير؟ التفتت

إليه بحب، ولم تستطع أن تواري ضحكتها، قالت

بنبرة بها دلال : - ماأقدرش أزعل منك أثلا. قربها

لوجهه ثم يهمس بمكر: - تاني أثلا! تدخل بينهما

"توتا" بمشاكسة، تخبرهما : - ما قالتلك اثلا مث

زعلانة، انجز بقى . أبعد مهيمن نايا وهو يمسح أرنبة

أنفه : - شكلنا اتأخرنا. - فعلا . ضمهما إليه بحنان،

وترجلوا ثلاثتهم بخطوات سريعة، توجه إلى منزل

والدته وتركها معها، ثم نزل إلى "نايا" وعلى وجهه

ابتسامة، واستقل سيارته ممسكا بيد مجنونته،

يقبلها برقة: - قلبي ماقلتيش عاملة إيه النهاردة؟

قالها بلهفة وقلق. سكنت حضنه متصنعه الزعل : - أنا مخاصماك . - لا اله إلا الله، حتى أنت !! تفوه وهو يضع يده على كتفها، أومأت برأسها حتى تأكد ثم قلبت شفتها السفله. - مقدرش على زعل قلب قلبي. أبتعدت عن حضنه وهي ناظره نحوه، ثم رفعت يدها تسحب نظارته الشمسية، ظلت تنظر لمقلتيه العسلية، رأت الشمس تداعب عيناه من آثار ضوئها الساطع، وجعلت مقلتيه براقة وساحرة، وضعت يدها على وجنته اليسرى، ثم قالت بحب: - روحي، ربنا يخليك لينا، أنا بهزر معاك. ثم وضعت قبلة مثيرة على ثغره. نظر إليها بدهشة وعيناه اتسعت من تهورها، ثم أوقف السيارة فجأة : - مجنونة إحنا في الشارع . أرجعت ظهرها للخلف على

المقعد بأرتياح، تعدل ثيابها، وردت بلامبالاة : - وأنت جوزي في أي مكان. أغمض مقلتيه مع ابتسامة جانبية : - هتعملي فيا إيه أكتر من كده؟! حاوطت جسده بامتلاك، ثم أردفت بمرح : - سوق سوق ده أنا غلبانة متقلقش. ******* بعد مضي أربع ساعات، هبطت الطائره في مطار فرنسا، كانت "نايا" تحمل جبال من الحزن، عينيها لم تتحرك شارده في النافذه، تكاد أن تثبت صورته أمام عيناها، جسدها مشدود بقوه، بداخلها صراع كبير، يوشك رأسها على الأنفجار. افاقت على يد تربت على كتفها، لتلتفت في ذهول إلى "دميانه" ، ألا تصديق الواقع المؤلم، وأن كل ما حدث من قليل كانت تتذكر الماضي. وقفت "دميانه" قائله: - مدام "نايا" إحنا وصلنا

اتفضلي. أستمرت على وضعها و لم تستجيب لحديثها. رفعت يدها تمررها أمام أعينها قائله: - مدام نايا. فزعت مغلقه عيناها بقوة، تتمنى أن كل ما حدث، يكون حلم، ويد "مهيمن" تنقذها من الكابوس، وترجع لحياتها وزوجها المتيم بها، حاولت تفتح عينيها ببطئ، وتفاجأت مره ثانيه بالواقع، ضحكت ضحكات هستريه، حتى زمجرت بين بطنها وصدرها، نهضت وهي تضرب كفاً على كف. - ايووو على ده كابووبس !! رمقتها الواقفه بدهشه وتعجب، كيف تضحك كل هذا الضحك؟ وهي من ظلت تبكي أربع ساعات متتاليه؟ كيف تتحول في ثانيه من بكاء لضحك هستيري؟ ردت عليها بأستغراب: - نعم يا فندم . تفتح فاها بحروف متلجلجأ تسألها: -

كابوس صح، وهصحى الاقي مهيمن وتوتا جنبي؟

لكن سيطر الخوف عليها عندما انهت جملتها،

والدموع تغزو مقلتيها وتنزل بغزاره، وتقول

بستفهام: - أنتي مين؟ - أنا دميانه، ومهيمن بعتك

معايا عشان اوصلك لمكان أمان واحافظ عليكى.

رمقتها بضع ثواني بتفحص، ثم ردت بهستريه وعدم

تصديق: - أنتى كذابه، مهيمن ميتخلاش عني، ولا

يقدر يبعد عني؟ انتى خطفاني ابعدي عني.! كانت

ترجع بظهرها للخلف حتى فقدت القدره على

تحريك قدميها، شعرت إنها شلت، حاولت أن تتكلم

فقدت النطق، وشعرت بدوار سيطر على عقلها،

واضطربت الرؤية أمام عيناها، لتسقط على الفور

مغشيا عليها. ركض رجال الأمن ليساعدوها، حتى

آتت عربة الأسعاف حملتها وذهبوا بها إلى المشفى، كانت مغمضه العين، جسدها مرخي تماماً، تتذكر لحظتها السعيده مع من احبهما قلبها. ******* تمسك يد "توتا" الصغيره متوجهه بها إلى فراشها، بعد أن وضعتها عليه، تقل الصغير بتأفف: - أنا عايزة بابا ينيمني النهاردة. هزت رأسها بالموافقه، لكنها رفعت سبابتها تأكد عليها بقول: - هينيمك بس . أومأت بالموافقة مرددة بمكر: - طبعا طبعا. اقترب إليهما مبتسما بسعادة، قائلا: - لما نشوف يا لمضة. ثم تتركهما، يغمزلها، يبلغها بهمس: - اوعي تنامي. عضت على شفتيها بدلال تهز رأسها، وتتوجهه إلى غرفتهما، مر الوقت طويل، لاحظت تأخره، نهضت إلى غرفة "توتا"، نظرت بداخلها

فوجدته مستغرقا في نوم عميق، وقفت جانبه، ومالت عليه تتطلع إلى ملامحه الهادئة عكس طبعه القوي، ثم طبعت على جبينه قبله، وجاءت لتنهض، أمسك يديها، مبتسماً، ثم نهض معها، أردفت وهى تمثل الحزن: - أوعى كده مخاصماك. ردد بحب وهو يحملها بين يديه: - يبقى أنا لازم أصالحك.... أنتي تقلتى اووى يا قلبي. - تقصد تقول تخنت؟ رفع حاجبه الأيمن وهو يهز رأسه بنفي قائلا: - هو أنا مجنون عشان أقول اه . أطلقت صراح ضحكتها وهي تربت على وجنته متفوهه: - شطور يا روحي، أنا زي ما أنا. - وخسيتى كمان. ضحكت بشدة، وضعها على الفراش، وهو يحدث نفسه: - كنت عبيط عشان أقول لواحدة ست إنك تخنتي . -

بتقول حاجه يا روحي ؟ - لا ابدا يا قلبي . نهضت لتمسك هاتفها وتقوم بتشغيل أغاني. نظر في ساعة يده، فيجدها أوشكت على الواحدة صباحاً، وضع يده على ذقنه بضيق، مبتسم ابتسامه صفراء. لكنها أمسكت طرحة، وقامت بلفها على خصرها، تقول بميوعه: - ده أنا رقصي حلو أوى هبهرك. بصرها بغيظ، ثم تخللت أصابعه بين خصلات شعره بملل: - وماله ابهريني ... بعد مضي ربع ساعة: - الله حلو اووى وجميل وتحفه، تعالي بقى. وقفت تتمايل بخصرها وتقول بترجي : - استنى استنى، الأغنيه دى ببدع فيها. هز رأسه وهو يعض شفته السفلى بغيظ : - يا قلبي، مش مهم إنك بتعرفي ترقصي، المهم إنك تفهمي. - دي وبس يا روحي. وبعد

مضي النصف ساعة أخره، استيقظت "توتا" تبكي بقوة: - باااابا تعالى نام جنبي، الوحش هيموتني. مسح وجهه بحدة متفوه: - ماشاء الله عليكي، بتفهمي اووي. ثم أشار على غرفة "توتا" حتى تذهب تنيمها، قبلته على وجنته ثم قالت بتحذير: - هنيمها واجيلك أوعى تنام. أبعدها وهو يستلقى بجسده لينام، ويبلغها باستهزاء: - امشي من وشي، روحى ابدعي معاها. ثم وضع الوسادة على رأسه. داعبت شعره بمشاكسة قبل أن تتوجه للصغيره، وحين فتحت الباب قالت بعين بها النوم : - فين بابا ؟ ضمتها بين احضانها، وهى تجيبها بزعل مصطنع: - يعني ماما لا؟ - عايزه بابا ينام معايا. ربتت على ظهرها بحنان: - أنا هنام معاكي مش أنا برضه ماما

حبيبتك. - اه بس أنا بحب بابا . غاصت داخل النوم بعد مناقشات وحوارات. نهضت "نايا" بهدوء، ودخلت غرفتها، وجدت "مهيمن" يرتدي ثيابه بإستياء، فقالت بأستغراب : - رايح فين..؟ أجابها بوجوم وضيق : - تفتكري هروح فين؟! بعد إبداعاتك وشهيصتك ليا؟ وضعت يداها على رأسها تفكر : - فين ؟! رد عليها بعصبيه : - هيكون فين يا آخر صبري !! هروح الشغل. ترفع شفتاها العلوية، وتضع يداها على خصرها متسائله بعدم تصديق: - وشغل إيه ده بقى أن شاء الله اللي في نص الليل!؟ - طبعا بعد فقرة الهز لازم اشتغل طبال. قالها وهو يرمقها بسخرية، ثم دفعها على الفراش، ورحل يتمتم مع نفسه. وضعت ذراعيها حول الوساده، تقول : -

الراجل اتجنن...! دلف إلى الغرفة مرة ثانية وفي عينه شرار الغضب قائل: - قلتي إيه ....؟ ألقت له قبلة في الهواء وترد : - ماقلتش !! اقترب منها وهو يكاد يدمي شفته السفلية من كثرة غيظه، تعود إلى الخلف محاوطه بيدها جسدها تحمي من اي تصرف جنوني منه، مرددة: - أنا تعبانة وبطني بتوجعني شكلك نسيت؟ ابتعد عنها يذكر ربه، وردد وهو يخرج من الغرفة : - ماشى يا نايا أقسم بالله هطلعه عليكي لما أرجع. لوحت بيدها بابتسامه: - مع السلامة يا روحي، تروح و ترجع بألف سلامة. ثم أخذت أنفاسها بأرتياح : - أحمدك يارب مانفخنيش، لما أنام بقى. تمدد جسدها على الفراش وتذهب في ❤ ثبات عميق. توقعاتكم

——— Part Break ———

الفصل الثاني للكاتبه/ ابتسام محمود الصيري. رحل

مهيمن من المطار، وظل سائرا في الطرقات حتى

وصل إلى شاطئ، يلقي النظر على البحر الغاضب

كثير الأمواج المتلاطمه بالصخر، يكاد أن يكون

غاضباً على ما وصل به الحبيبين، اللذان تجمعا في

أحضان أمواجه كثيرا، وكم كان شاهداً على ذكريات

جنونهما، ولحظات عشقهما، بعد وقت طويل أستطاع أن يهرب من أوجاعه وأحزانه، وقام متوجهه إلى منزل هاله الجديد، حين دلف إلى الداخل، وقفت امامه والدتها، تسأله بعدم فهم عن سبب انتقالها شقه أخرى، وأستغراب حالته التي أصبح عليها، في خلال ساعات مرددة بتعجب: - إحنا هنا ليه يابني ؟! يجلس بأعياء وضع رأسه بين يده، فهو نفسه يريد يعرف سبب تهور زوجته، بعد تفكير يرفع رأسه وهو يملأ رئته بالهواء، قائلاً بحده: - ده كله بسبب تهور وجنان بنتك. جحظت عيناها بقلق، مع رعشه في قلبها تردف بتعجب: - بنتي !! بنتي مالها ؟ وهي فين !! يحاول أن يسيطر على أعصابه ويطمئنها، فهي ليس لها ذنب فيما حدث: - اطمني عليها هي

في أمان. تخرج "توتا" من غرفتها الجديده، بطلتها البشوشه تقفز داخل حضن أبيها متحدثه: - بابتي وحشتني. يمد يده ويسحبها نحوه يعانقها حتى تطفئ نار قلبه: - وأنتي كمان. تقف "هاله" أمامه مستغربه بروده، فتعاتبه بحده: - أنتى إزاي اتحولت كده، رد عليا طمن قلبي عليها، هي فين ؟! وضع يده على وجهه يمسحه ويزفر أنفاساً عاليه، حتى يهدأ من ثورته الداخليه، ثم رد بنبرة لامباله نجح في اتقانها: - هي عندها شغل، ومش هتقدر تنزل مصر الفتره دي. ثم غمز لاياها بطرف عينه، حتى تصمت ولا تلاحظ "توتا" أي شئ. انسحبت غرفتها بقلب مقبوض تطلق عنان دموعها، على فلذة كبدها ، كيف لا تفهم ماذا حدث لابنتها ؟ كم التخيلات التي

تخيلتها كثيره، ومع كل تخيل كيانها كأم ينتفض، وقلبها يعتصر ألماً. ****** تجلس "توتا" على قدم "مهيمن" تبلغه ببراءه : - بابتي بس كده ماما هتوحشني، هي اثلا مث بتقدر تبعد عننا، هي قالتلي كده، أنا زعلانه عثان خاطر ماما، زمانها بتعيط علينا. ثم قامت من على قدمه وأكملت بدموع: - أنا بكره الثغل بكره الثغل، الثغل ده وحث وبيخلى ماما تعيط، وبيخليك أنت تتعور. ارتعد جسده كالسماء المغيمه نتيجة كلمتها القويه برغم صغر سنها، فحديثه مثل سحابتين، أحدهما تحمل الشحنة الكهربائية السالبة والأخرى تحمل الشحنة الكهربائية الموجبة، جعلت قلبه ارتجف من بين عضلات صدره القوي، وظهر بوضوح انتفاض صدره

وجسده، عينه أدمعت، نهض مسرعاً موليها ظهره، يمسح دمعه خانته، ثم ينادي على "هاله" بصوت أجش؛ خرجت بوجه حزين، وعين يكسوها الحمره من أثار الدموع. أردف بدون النظر إليها، فهو يحمل جبال فوق قلبه لا يتحمل أن يرى الحزن بها هي أيضاً: - خدي توتا نايميها. تتشبث بيده قائله بأعتراض: - لا أنا مث عايزه أنام، ولوعايزني أنام يبقى تعالى أنت معايا. تطلع عليها في ألم، ثم يقبض عيناه، فهو يحاول يهرب حتى من نفسه، كيف يغلق عيناه، ومعشوقته حزينه موجوعه، قبض يده مستعيدا قوته، ناظراً "لتوتا"، وهو يتوجه نحو غرفتها، ثم أشار لها بيده إنها تدخل، أمسكت يده، ودخلا إلى الداخل سوياً. جلست "هاله" على الأريكة

بحرقه منتظره "مهيمن" أن يفسر لها ماذا حدث؟

***** نامت "توتا" بعد كلام ونقاش كثير، كان يحاول أن يخرج الكلمات من فمه، حتى تنام الطفله بدون حزن، وداخلها سعادة، ظل نائم على الفراش ناظر لوجها مبتسم بأسى متذكراً ذكرياتهم السعيده، فلم يتبقى له غيرها. كم لعن غباءها وسوء تصرفها؟ كم يشتاق إلى حبيبته، التي عرف الحب والعشق المجنون من خلالها؟ لقد مر من الوقت ساعات قليلة، وقلبه يشتاق لها، يشتاق لهمساتها، لجنونها الذي يجعل قلبه ينبض بالحياه !! حدث نفسه بهمس: - كيف أحيا بدونك ياحبيبتي؟ كيف يكون طعم الأيام في بعدك يا أميرتي ؟ لقد ذبحت قلبي قبلك، طعنته بفراقك، وأنا لم اتحمل بعدك لدقائق؟

أقسم لك ياأميرة فؤادي إني اتألم أكثر منك، ولكني انتظر يوم التلاقي من جديد، اعذريني كما قال نيوتن، في قانون الجاذبية، لكل فعل رد فعل، مساوي له في المقدار، ومضاده في الاتجاه، لقد تحملت كثيراً، لكن لم يعد لي طاقة لتحمل المزيد. عاد برأسه للوراء وهو يتذكر أسعد أيام مر عليها ثلاثة أشهر.

******* وصل العاشقان إلى مقر عملهما، فأوصلها إلى مكتبها وأيديهم تتشابك بكل عشق، ثم ذهب إلى مكتبه. دلفت إلى مكتبها وهي حاملة ابتسامة على ثغرها، تبث حب وسعادة، تنظر للشباب و تقول بمرح : - مورننج عليكم يا شباب.

فأجابها نضال ممازحا : - يا ميت مورننج يا برنسيسة، يا ألف مبروك أخيرا اتجوزتوا. ترد وهى

تجلس على مقعدها بسعادة، ثم تفتح ذراعيها في الهواء: - أخيرا ، أنتوا عاملين ايه...؟ جميعهم حمده الله، ثم انهمكت في عملها، وبعد وقت شعرت بألم شديد ببطنها، وضعت يدها على بطنها وملامحها يظهر عليها الإعياء، لكنها تحملت لتكمل عملها.

***** كان "مهيمن" يعمل بتركيز في ملفات قضيته الجديدة، ثم تذكر تعب زوجته أمس، ترك كل شىء، وأرسل أحد العساكر يجلب له طعام، ثم أرسل لها حتى تحضر لاياه، دلفت بابتسامتها التي لا تفارقها، لكن على قسمات وجهها الإعياء، قال بأهتمام : - أكيد لسه مفطرتيش..؟ اومأت برأسها، وهي تبعد الطعام بيدها، أمرها بضيق: - طيب، اتفضلي افطري. وضعت يدها على بطنها، وهى

تقول بتعب: - حياتى مش هقدر، معدتي تعباني.

نهض من على مقعده الجلدي، واضع يده على

خصرها يجلسها على كرسي امامه، هاتفاً بقلق: -

قلبي تعبتي تاني ؟ كده مش هينفع لازم اوديكى

للدكتور. حاوطت يداها عنقه، قائله بنبرة حانية

يكسوها التعب: - روحي ده تعب بسيط، هبقى

كويسة. - وترجيع طول الليل! لو سمحتي ممكن

تبطلي عند ونروح للدكتور . قال بنبرة حادة تحمل

القلق، وضعت يدها على وجنتيه بمشاكسة: - حياتي

متبقاش قلوق كده، أنا كويسة والله وهاكل كمان.

ظلت تأكل رغم عنها، كان يراقب حركتها بطرف

خفي، محاولاً مصارعة القلق الذي تمكن منه،

ويشعر إنها متعبة وغير قادرة، ضغط على أسنانه

بسبب عنادها، تركت الطعام فجأة وركضت مسرعة إلى المرحاض الخاص بالمكتب، وأفرغت ما تناولته من قبل. نهض فزعا ثم توجه خلفها أسندها وضمها بين ذارعيه، وأخذ يربت عليها، وهو يقول بقلق : - قلبى مالك ؟ أخرجت كل ما بداخل معدتها مره ثانيه ورفعت يداها حتى تطمئنه بنبرة متقطعه: - روحي متقلقش، شكلي عندي برد جامد في معدتي. غسل لها وجهها وهو يقول بحدة وقلق: - لا أنا قلقان، وهفضل قلقان، ومش هقدر أركز في حاجة غير لما أطمن عليكي، ممكن بقى أطمن عليكي . أغمضت عيناها بتعب، ثم ارتمت بين ذراعيه لتسكن بينهما هامسة له: - احضني جامد، بحس في حضنك بالراحة والأمان، بحبك أووى يا روحي. ضمها

بشدة ورفع يده اليسرى يمسد على شعرها : - وأنا بقيت متيم بيكي . سمع طرقات من الخارج، أبعدها بلطف، ثم قبلها على جبينها برقة، ثم قال بحزم : - ادخل. دخل العسكري قائلا بعد تعظيم السلام: - اللواء بيقول لحضرتك في إجتماع مهم حالا. - تمام، اتفضل أنت . ذهب العسكري، ثم نظر "لنايا" وهو يلمس وجنتها بحنان : - هخلص الاجتماع ونروح نكشف. امأت برأسها، ورسمت على شفتيها ابتسامة حب، وذهبا سويا وأيديهما متشابكة، أوصلها إلى مكتبها ، ثم قال وهو يضع يده تحت ذقنها: - خلى بالك من نفسك. ابتسمت برقة، وهزت رأسها بنعم، تركها وانصرف. نادته بصوت رقيق هامس: - مهيمن. ألتفت إليها، بدون أن يتفوه

ببنت شفة، فقامت بتقبيل كف يدها، ثم أرسلتها لأياه في الهواء. عض شفته السفلى مع ابتسامة خافيه، وعلى الفور رحل مسرعاً ، قبل أن ينسى العالم من حوله ويفقد عقله. بقى في الأجتماع أربع ساعات، وعلم أن لديه مأمورية، قام بمهاتفتها، مردد بأسف: - عندي طلعة، هطلبلك تاكسي يوصلك. أخبرته بقلق ظاهر : - متقلقش عليا، خلي بالك من نفسك، وحياتي عندك يا مهيمن. - اطمني يا قلبي، أنا هحافظ على نفسي من الهوا، لأن مش هسامح نفسي لو زعلتي لحظة بسببي. تجمعت عبراتها داخل عينيها ولم تأذن لها بالنزول، فهي لا تحب أن يتذكر صوتها الباكي، ردت بصوت متلعثم: - لا اله الا الله. - محمد رسول الله. أغلقت معه وظلت تناجي

ربها أن يرده إليها سالماً. ******* قام "فادي"
بتوصيل "نايا" بسيارته، لتتساءل "نايا" : - أخبار
دندونة ايه ؟ مع ذكر اسم زوجته تذكر مزاجها
المتقلب، لم يفهم لماذا أصبحت هكذا..؟! هل
السبب حملها حقا ؟ أم جنان من نوع خاص؟ فهتف
وبداخل صدره ضيق : - بصى يا نايا، أنا واثق إن
دانية بتحبني، بس هي كل ما ميعاد الولادة يقرب
بتتوتر، وغير الاكتئاب اللي عندها باستمرار. تمتمت
بداخلها من صديقتها؛ التي أصبحت متقلبة المزاج،
ولم يعد أحدا قادرا على فهمها : - نفسي أعرف
البت دي بقى مالها، بقت حاجة مستفزة. ثم أخبرته
وهى تصبره: - معلش يا فادي، أول ما هتولد هترجع
دانية الشعنونه من تاني. كتم أنفاسه ثواني، ثم اطلق

صراحها وهو يردف بحزن على حاله : - تتخيلي وصل بيها الحال أنها متكلمنيش . هتفت مبررة له تصرفاتها: - ممكن خايفه من الولادة. - يارب تولد ونخلص من ام الاكتئاب ده. قالها وهو يضرب مقود القيادة بستشاطة. ****** يجلس "شادي" في المشفى قلبه مشغول بعصفورته، لقد وصل بهما الحال أنه مهما يفعل من أجلها، يرى في عيناها نظرات عدم الرضا، فلو كان بيده لوهب لها العالم بأكمله، لكن ماذا يفعل أمام حكمة الله عز وجل وإرادته؟ قاطع تفكيره صوت دقات هاتفه، تناوله بإهمال، ثم نظر إليه بتعب ، فوجده رقم طبيب المادليف، قال بنبرة هادئة متفائلة عندما ضغط زر الأجابة: - دوك أخبارك؟ أجابه بنبرة حزينة وهو ينزع

نظارته الطبيه : - الحمدلله، عامل ايه أنت؟ - تمام، أخبار المدام ايه ؟ اخذ نفس عميق ثم زفره بقوة كان هواء أنفاسه شديدة السخونة، لو لامست أحد، لتسببت له حروق من الدرجة الثالثة من شدة حرارتها، قال بأقتضاب: - صحتها كويسة، بس نفسيتها تعبانة، مع إنها مش بتحب تبينلي. - ليه نفسيتها تعبانة ؟ عشان يعني البيبي اللى فقدته!؟ سهام انطلقت حتى تمكنت داخل قلبه في الحال عقب كلام صديقه، بدون رحمة تغلغلت فيه، رد بنبرة يكسوها ألم وحزن: - اه. قال صديقه بتفاؤل وعملية : - ما إحنا عندنا بويضات ليها جمدناها، لما أخدنا منها عينة عشان التحاليل. ضرب بيده على رأسه، وردد بتذكر: - ده أنا كمان ماشيلتش المبيض،

يعنى لو في أى حاجة في العينة اللي معاك، المبيض الأصلي موجودة. - كده أفضل كمان، في أي وقت تحب تعمل التلقيح، تعالى ناخد منك عينة. عند هذه اللحظة الفرحة كست قلبه بالكامل، لكنه تذكر أنه يوجد مشكلة أكبر: - بس هيبقى فيه مشكلة... الرحم؟! أجابة بثقة وببساطة : - بسيطة ممكن نأجر أي رحم. عبس وجهه من جديد، وتوغل داخل قلبه ليقول بنبره حزينة: - التأجير في الإسلام حرام . فكيف يغضب ربه، حتى يسعد زوجته ووردة حياته، فهو يخاف الله ويحبه أكثر من أى شىء، قال الطبيب مؤكدا أنه لا يفهم بالشريعة الإسلامية : - شادي أنا معرفش أوى في موضوع الدين، بس أنا تحت أمرك في أي وقت. بلع ريقه بغصة : - شكرا

جدا ليك .... يا له من حظ يعطيه الأمل في ثانية، ثم يتبخر مع أول هبة ريح. فقال الطبيب بقلة حيلة : - مافيش داعي للشكر. أغلق "شادي" الهاتف، يشعر بصداع داخل رأسه يكاد أن ينفجر، فكيف يعطي لنفسه فرصة يفكر في هذا الموضوع من جديد؟ أمسك رأسه بقوة، فهو عاجز ولم يعرف كيف يتصرف مع زوجته حتى يسعدها؟ حاول مرارا أن يبعد كل التفكير والصراع الداخلي، الذي يكاد يوصله لمشفى الأمراض العقلية. نهض يمر على الحالات الذي يعالجها ويعطيها طاقة إيجابية، الطاقة التي فشل في بثها داخل زوجته. دلف عند رجل كبير في السن، أهلكه المرض، وجهه يملأه التجاعيد، ثم رسم على ثغره ابتسامة عملية، لكن العجوز بادله

بابتسامة حنونة فيها معاني من الصبر تكتب في أساطير، كان يملك ابتسامة صافية تشفي كل جراح القلوب. بدأ يكشف على جرح العملية، فقال بابتسامة : - شيخ إبراهيم يا طيب، بقيت أحسن الحمدلله . رد عليه بصوته الدافئ، الذي يحمل معاناته مع المرض، لكنه راضي بكل ما ابتلاه به المولى : - البركة فيك يا ولدي. - صحتك بقت زي الحصان وهتخرج النهاردة. - ربنا يبارك في صحتك، ويراضيك دنيا و آخرة. - اللهم أمين يا راجل يا طيب، أوعى تنساني من دعواتك. - هدعيلك في كل وقت، ربنا ينولك كل اللى في بالك. - اللهم أمين. قالها وهو يضع كف يده على كتف الرجل مربت عليه، ثم رحل و هو يناجي ربه، أن يتقبل كلماته، ثم دخل غرفة

أخرى بها أنسة صغيره تبلغ من العمر ٢٤ عاما،

الأجهزة في كل مكان بجسدها، قال بابتسامة: -

سنيوريتا عاملة ايه...؟ تردف "وئام" بدموع يأس

وألم، بسبب معاناتها مع كسور جسدها شهوراً : - أنا

مش قادرة تعبت . جلس على المقعد بجانبها وقال

بأمل : - وئام لازم يكون عندك عزيمة عشان نقدر

نعدى المرحلة دى . - دكتور شادي أنا واقعة من

الدور الخامس، يعنى مفيش مكان فيا سليم.

أمسك يدها وربت عليها : - خلى عندك ثقة في الله

وفيا، إحنا مع بعض هنعدي المرحلة دى . تبتسم

برغم تعبها: - ربنا يجازيك خير على اللى بتعمله

معايا. صمتت ثواني وقالت بكسوف: - ممكن

اسألك سؤال؟ - طبعا اتفضلي . - عينك حزينة

أووي، برغم كل الأمل اللى بتديهولي، ليه كده؟

كلامها طعن قلبه بخنجر مسموم، تذكر كل همومه، أخذ نفسا عميق ثم نهض عازم على الرحيل، وقال بجدية : - متشغليش بالك، حاجة بسيطة. - شكلها مش بسيطة، ممكن تحكيلي...؟ نظر لساعته، ثم قال بتهرب: - حاليا أنا عندي مرور، المرة الجاية هقولك. استعد للرحيل، لكن صوتها أوقفه بقول: - أعتبره وعد ؟ أومأ رأسه لها بالموافقة وهو يبتسم ذاهباً يكمل مروره على المرضى. ******* يدخل "فادي" منزله بعد عمل شاق ومجهد، وجد "دانيه" تجوب الغرفة اياباً وذهاباً، دعى ربه أن اليوم ينصرف بدون نكدها، لأنه ليس لديه اي طاقة لاهدارها، فقال متسائلا: - خير يا دانية؟ ردت بتعب، وهي تمسك

بطنها من اسفلها: - تعبانه يا فادي. - يا عيوني لازم نروح للدكتور. - ما إحنا كنا هناك من يومين وقال لسة بدري. رد عليها بهدوء، برغم عصبيتها في حديثها : - امال الإحساس بالتعب ده إيه؟ ثم يمسك يدها ليجلسها، ردت عليه بحدة: - زي ما قالت ماما تفاسيح . - تمام براحتك يا دانية. قالها وهو يمشى من أمامها، فتهرول مقتربه إليه متفوه بترجي : - ادعيلي يا فادي، أنا خايفة اووى، وكل ما تقرب ميعاد الولادة قلبي يتقبض، والله مش ببالغ أنا فعلا قلبي بيتنفض كل ما الولادة تقرب . يضمها لاحضانه حتى تهدأ وهتف بجانب اذنها : - متقلقيش، الدكتور اللي متابع حالتك، مأكد إنك أنتي والبيبي زي الفل. - بجد. - تخيلي. - أمال

مالي... - كل اللي أقدر اقوله، ربنا يعدي الأيام على خير. ثم اخذها على الفراش يجلسها، ثم مسد على شعرها : - ممكن بقى تبطلي القلق الأوفر ده؟ صمتت ولم ترد، ولكنها اكتفت بأن سكنت احضانه ❤ونامت على الفور. توقعاتكم

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم الفصل الثالث للكاتبه ابتسام محمود الصيري يأتي الصباح، ليعلن عن مشرق يوم جديد، يمتزج رائحته

مع كوب من القهوه المنعشه للعقل والقلب، تتناولتها "نهال" وهي تعد طعام الفطور لأبنها "حازم"، لكنها كانت تقف شارده بذهنها في زوجها الشهيد، تتذكر أجمل أيامهما سوياً، فتجمعت عبراتها وتساقطت حزنا على حب عمرها، الذي أراد المولى عز وجل، أن يفرقهم في الدنيا، ليجمعهما سويا بالآخرة، انتبهت على صراخ صغيرها العالي: - ماما ماما، العيش بيتحرق. مسحت دموعها سريعاً، ثم رفعت الخبز من على شعلة الغاز، فاحترقت يدها، أطلقت صرخة، وهي تضع الخبز على الطاولة التي أمامها، من شدت ألمها، هتف "حازم" بخوف عليها، ممسكاً يدها بلطف: - ماما حصلك حاجة..؟ ربتت عليه بيدها الثانية، وتقول

بابتسامه تحمل الكثير من الألام : - بسيطة يا حبيبي. تركها ليفتح البراد، يأخذ قطع ثلج، يضعها على يدها، وهو يقبلها بابتسامه حنونه. تبسمت من حنانه عليها، لكن عيناها تدمع رغم عنها، وهى تعانقه، تحدث نفسها : - اللى خلف مامتش يا محمد، ابنك بيكمل مشوارك، وهو دلوقتي سندي من بعدك، نام وارتاح يا حبيبي. اشتدت في حضنه وهي تقبله على جبينه، ثم تنهض تحضر إليه طعام من جديد، وقف بجانبها وهو يحاول يخرج كلماته بإحراج : - هو في تمرين النهاردة؟ - لا. قالتها باقتضاب وبدون النظر نحوه، اومأ برأسه بضيق، فقالت بتساؤل : - كنت عايز حاجة من كابتن مهيمن؟ هز رأسه بالنفي، وفشل في اخفاء الخطوط

العابسة التي تخللت جبينه، فماذا يقول لها، أن "توتا" قد اشتاق إليها كثيرا...؟ ضحكت على حركاته، فهي تفهمه جيدا، أردفت بمكر: - طب ماتقلي، بتسأل على التمرين ليه؟ حاول رسم ابتسامة محايدة على شفتيه ، لكنه فشل ونظر بعيداً عنها، ورد بنبرة توتر وارتباك: - أصل هي نسيت معايا الجلفز بتاعها. ابتسمت لصغيرها، الذي قلبه دق قبل الاوان: - هبقى أكلم نايا أشوف التمرين هيبدأ امتى؟ هز رأسه، وخرج من المطبخ يهمهم: - يووووه بقى، هو أنا لسه هستنى تاني، دي وحشتني اووي. سمعته والدته وضحكت على ابنها الولهان "بتوتا". ******** وصل "شادي" إلى منزله وعيناه تجول في كل الأركان عن وردة حياته، حينما شاهدته،

قامت مهروله نحوه تعانقه بحب، فحين تراه أمامها، تشعر أن قلبها يرفرف ويعزف أجمل الالحان، ثم قالت هامسة: - وحشتني. اخذها في أحضانه المشتاقة مشددا في عناقها، تنهد بحرارة ووضع ذقنه أعلى كتفها يخبرها بشتياق: - وأنتي أكتر، كنت بعد الساعات عشان اجيلك، كنتي بتعملي إيه ؟ أجابته بنبرة دلال وهيام وهي تحاوط رقبته : - الثانية بعيد عن حضنك سنة... حاولت أذاكر، عشان الوقت يعدي. - شطوره يا حياتي، تعالي ناكل، جايبلك كباب . ركضت بفرحه كالطفلة تفتح الأكياس، تقول وهي تستنشق دخان الطعام : - الله ريحته تجنن . مسد على شعرها بلطف وكان ينظر لعيونها، يرى بداخلهما الحزن، برغم رسم ابتسامتها على ثغرها،

تمنى أن يسعدها حقاً ويحقق ما تتمناه، فهو يوفر لها الوقت؛ حتى تهتم وتركز بدراستها، وتتفوق، ويثبت لوالدتها أنه جدير بوعده معها، وأن الزواج لن يأخرها عن الدراسة، تفوهت وهي تتناول الطعام متسائلة : - حبيبي سرحان في ايه؟ أمسك يدها، يقبلها بحرارة عارمة: - فيكي يا حياتي . نهضت من مجلسها لتعانقه مرددة : - أنا كده احسد نفسي. بادلها العناق بشغف قائلا: - أنا اللى بحسد نفسي إنك معايا ، وبين أحضاني. ********* ذهبت "نايا" إلى بيت والدة "مهيمن" حتى تأخذ أبنتها، وحين وصلت هناك، وجدت اخاها "كرم" وزوجته "مريم"، قابلتهما بفرحة، وظلوا مع بعضهم يتسامرون في مرح وسرور، وسط ضحكات ومناغشة "توتا"

لجدتها، حتى قالت "حنان" : - تعالي يا نايا الحقي بنتك الشقية دي، عايزة تعملي عملية جراحية .

قالتها بضحكة تخرج من قلبها من مشاكسة الصغيره، كشرت "نايا" وهى تقول بحدة وحزن: - يا خبر يا توتة، كده ينفع برضه، مش تبنجيها الأول . ثم أطلقت عنان ضحكتها، وهي تاخذها داخل حضنها.

وبعد وقت اعتلا صوت طرقات باب المنزل، فهذا الطرقات المفضلة إلى قلب "حنان" وأبنتها، أخذت "توتا" مسرعة تفتح الباب، فترتمي "توتا" داخل أحضان والدها : - باااابا جه، هيييه. اردفت "حنان" بكسوف، وهي تضع يدها على شفتيها: - يا دي الكسوف، هو احنا بنعذبك يا توتا؟! - هو أنتوا بتلاعبوني؟ ولا بتحكولى حكايات؟ ولا بتضحكوني زي

بابتي حبيبي؟ تصنعت الجده الحزن متفوه: - كده يا توتا، مين الصبح عملك حصان؟ ردت بمشاكسة : - ده مش حصان، ده كان سيسي صغير، اما بابتي حبيبي... اكملت وهي تغمزله: - حصان حصان. جاءت "نايا" لهم، عينهما تتقابل بشغف، فتصافحه بحب، ثم تنظر لحنان: - سيبك منها يا ماما حنان دى شبه القطط. أقتربت "مريم" تصافح أخوها بفرحة : - وحشتني يا أبيه. أردف وهو يضمها بين أحضانه : - بنتي البكرية اتجوزت، ونسيتني، بقى يا بكاشة لسة فاكرة إن ليكى أخ، وتليفونك مقفول ليه؟ ابتسمت بإحراج تقول : - معلش سماح المرادي . - عندي أنا دي يا أبو النسب . قالها "كرم" وهو يصافحه بحب . - تمام هعديها بمزاجي . - طول

عمرك مجدع . ابتسم "لكرم" ثم التفت ل "نايا" قائلا: - يلا يا بطل. - يلا يا روحى، أنا جاهزة . - استنى كل يابني. اقترب منها، وابلغها حين قبل يداها بحب واحترام: - أكلت في المكتب تسلم إيدك. استقلوا السيارة وتوجهوا إلى منزلهم ثلاثتهم. ******** جاءت إشراقة يوم جديد، توجهت لعملها بمفردها، لأن زوجها سبقها منذ وقت، دلفت للداخل ببطئ، شعرت بغثيان شديد، استندت بجانب حائط وأفرغت ما بداخل معدتها، أثناء ذلك كان "مهيمن" ينزل على الدرج مع اللواء وبعض الشخصيات ذات المناصب العليا، والكاميرات تصور. شاهد "نايا" تتألم، نظر بجانبه يميناً ويساراً، وجد "فادي" همس له بصوتٍ منخفض: - غطي عليا، ثواني وهكون

عندك. ثم انصرف في هدوء، ولم يلمحه أحد أقترب إليها ثم أسندها : - قلبي لسة معدتك تعباكي، الموضوع ده مايتسكتش عليه تاني، لازم نكشف. حاولت النهوض بمساعدته، ثم نظرت له بتعب : - روحي أطمن . رد بخوف عليها : ادخلي اقعدي في مكتبك، وهحاول اجيلك..... لم يكتمل حديثه، عندما رأه اللواء يتلفت يبحث عنه، بصرها بعين بها أعتذار وأنسحب ركضا إلى مكانه، فأبلغه اللواء بهمس حاد: - مشاكلك العائليه تحلها في بيتك، هنا شغل. أغمض عيناه بقوه و اومأ برأسه، وأكمل عمله بذهن مشغول. ******* مر اليوم سريعا، انتهى "مهيمن" من عمله، توجهه إلى منزله، وصل لانفه رائحة طعام ذكية تملأ الأركان، توجه إلى

المطبخ فوجدها مندمجة تتمايل بجسدها، وهي تقوم بإعداد الطعام، أقترب من خلفها وقام بضمها من ظهرها وسند رأسه على كتفها الأيمن، اطلقت تنهدت، وهى تقول له : - وحشتني . - إيه الثقه دي افرضي مش أنا؟ التفتت إليه وأصبحت تنظر له بعينين تملأهما الثقة والحب : - أنا بحس بيك من قبل ما تفتح الباب، قلبي بيقولي إنك جاي، وأول ما دخلت المطبخ ريحتك اللي بعشقها غطت على أي ريحة تانية، أنت بحضورك وهيبتك بتغطي اي مكان تكون موجود فيه، أنا بحس كدا وقلبي يبدأ يدق جامد زي كدا بالظبط . قالت أخر جملة وهي تضع يده على مكان خافقها ليشعر بدقاته. ضمها بين أحضانه، وهو يحمد الله على وجودها بحياته ثم

يشدد من أحتضانه لها مؤكدا على حبه. خرجت من احضانه قليلا وتلفتت بأنتباه : - شوف عملتلك إيه ..؟ شاهد ما أعدته من طعام ثم قال بأستغراب : - كل ده اكل أنتي عازمة حد؟! تبتعد بهدوء من حضنه : - لا يا روحي، بس أنا جعاانة مووت. حدق بذهول الطعام، ثم على جسدها الذي زاد كثيرا عن ما قبل. انكمش وجهها قائله بتعجب : - في حاجة يا حبيبي !! وضع يده على شعره : - لا ابدا، بس أنتي اللي بترجعي تزعلي على وزنك؟ تضم بطنها للداخل وتقف كالبلارينه مرددة: - أنا مهما أكل هفضل رشيقة . نظر على بطنها ويرد ممازحاً : - بعد الشفط ده متقلقيش مصدقك. - طب شوف مين هيأكلك؟ - أنا مش ههون عليكي. تركته تضع

الطعام على المائدة تقول بتأكيد : - لا هتهون ده حمام وفراخ. - يخربيت وراكك. قالها بمكر، وهو يمسك ورك الدجاجة يتناوله. حدقت بعيناها بذهول، فأزاد: - جامد اوى الورك ده. !ج! ترفع حاجبها بضيق : - لا والله .! يجلس على مقعد أمام المائدة، يخبرها بلامبالاة : - والله دماغك دى هتوديني في داهية، صفى النية . - ماشى هحاول اصفيها . قالتها وهي تجلس على مقعدها بجواره، ثم أمسكت الكاتشب تعطيه له، حتى تفعل به مكيده، وقع عليها، ضحك بصوت مرتفع، قامت بغيظ، ترفع يدها تضم قبضتها، ثم فتحتها وضمتها في حركة حتى تهدأ، واغلقتها بقوة ثم صعدت إلى غرفتها، ركض خلفها، واستلقى على الفراش

يتابعها. وقفت أمام خزانة ملابسها، واختارت طقم بيتي عبارة عن تيشيرت كات، وشورت قصير، حاولت ارتداءه كثيراً، لكنها فشلت نظر لها بأستغراب على تصميمها: - انتى هتتخانقي معاه؟! مش هيجي على مقاسك ريحي نفسك. حاولت بعند وتصممم ارتدته، ثم أخرجت له لسانها وهى تهز راسها بلامبالاة، فقال : - الشورت هيتقطع. ردت بغيظ : على ما أظن إن ده شورتي، وأنا وشورتي أحرار مع بعض. - شكلك مش مصدقة، أو مش راضية تقتنعي إن في كرش ظهر ؟ - فين الكرش ده . ضحك بشدة عليها، وهو يميل بجسده حتى ينام، بعدها تستلقي هي وتنام بجانبه، لكنها بعد ساعة استيقظت بتعب لتفرغ ما تناولته بتعب شعر بها،

فنهض سريعا، وهو يقول بحدة : - اتفضلي البسي نروح للدكتور؟ أمسكت بطنها بالم : - والله أنا كويسة ده تعب بسيط . رد عليها بعصبية : - لو سمحتي نفسي مرة تسمعي الكلام من غير عند. شعرت أنه في قمة عصبيته، من عنادها دلفت لتستقر حضنه، وتقول بصوت هادئ به طاعة : - حاضر هسمع الكلام وهروح، بس بكره أن شاء الله. حملها بين يده، ثم وضعها على السرير قائل : -لما نشوف . في الصباح ذهب "مهيمن" باكرا ليباشر عمله، ثم من بعده "نايا" لكنها توجهت إلى الطبيبة حتى تطمئن، بعد الكشف عليها، نظرت الطبيبه لها بتعجب قائلة بتساؤل: - أنتي معاكي اطفال؟ . غمرها القلق والتوتر: - اه معايا ! فردت مسرعة

بذهول وصدمة : - كام واحد؟ مالت برأسها لجهت اليسار بعدم فهم تقول بستفهام: - خير يا دكتورة ! في ايه قلقتيني؟! نظرت الطبيبه لها بشفقة وتلجلجت وهي تقول : - أصل أنتى حامل. تبخر توترها وقلقها وشعرت بالطمأنينة، فقالت بحدة بعد ما ارتسمت على ثغرها ابتسامه: - ولما أكون حامل حضرتك زعلانة ليه !؟ هزت الطبيبه رأسها بنفي، موضحه ما تقصده: - لا مش زعلانة، بس حضرتك حامل في توأم ... قاطعتها بفرحة : - في بطنى تووينز !! أكملت الطبيبة حديثها بعمليه : - توأم في كيس، وبيبي كمان، في كيس لوحده ، يعني تلاتة. رمشت بعينها عدت مرات، لا ارادى، ثم انصرفت، وهي على وشك البكاء محدثه نفسها : - حامل ! وفي اتنين

طب ماشى، بس تلاتة والرابعة اللي في البيت، كده أنا هتجنن أكتر ما أنا مجنونة، ليه بس كده !! عملت إيه أنا في حياتي !! ده أنا طول عمري كيوت. صمتت قليلا، ثم ابتسمت قائله : - خلاص اللي حصل حصل، اجمدي كده، وفكري هتقولي الخبر ده إزاي "لمهيمن" ، ثم تصنعت البكاء من جديد: - أنا خايفه ليقتلنى. ظلت تسير على قدميها، لم تعرف أين تذهب من فرحتها، حتى شاهدت مول كبير يبيع كل مستلزمات الأطفال، عندما رأته خطف قلبها، ابتسمت بسعادة، ثم وضعت يداها على بطنها، مقتربه إليه، فتحت الباب، ودخلت تشتري كل متعلقات البيبي، وفي داخلها فرحة عامرة، ثم توجهت إلى منزلها في وقت متأخر، صعدت على

الفور إلى غرفة أطفالها، وقامت بوضع الأشياء في مكانها، حتى أهلكها التعب، توجهت إلى غرفتها، ونامت بعد الاطمئنان على "توتا" التي تنام عند جدتها، وعلى زوجها الذي يقسو على نفسه في عمله، أغلقت معه تفكر في أطفالها الذين ترعرعوا داخل احشائها حتى غفت في ثبات عميق.

******* ظهور شمس يوم جديد، تحمل معها أحداث مشوقة ومؤلمة عند البعض، فلكل منا شمسان شمس تشرق كل صباح، وأخره تشرق في قلبه، ولكن مهما أضاءت وأشرقت، فإننا لا نراها، إن كانت شمس قلوبنا مطفأة. نهض "شادي" من مجلسه، مستعدا للمرور على حالاته، دخل غرفة وئام، وهو يقول بجدية: - وبعدين معاكى ، الممرضة

بتشتكى منك ليه؟ أجابته الشابه الخمرية، بتعب ووجع: - والله أنا تعبانة، مش قادرة، أنا لو أموت هيبقى أريح ليا. رمقها بحزن وهو يجلس بجوارها: - لازم يكون عندك إرادة قوية ومتقبلة للحياة ، وأمل في ربنا، وحماس لبكرا عشان تعدى المرحلة دى، يا وئام بكرا هيبقى أحلى بكتير خلى عندك طاقة إيجابية بلاش إحباط في نفسك. تجمعت عبراتها ثم سقطت بقوة تكاد تشق وجنتيها فقالت بألم: - جوايا وجع رهيب، حضرتك مش حاسس بيا، صدقني الموت راحة للي زيى. رفع يداه بهدوء يجفف دموعها: - فعلا الموت راحة للكل، لكن لازم نعدى أى أزمة ونصمد قدام اختبار ربنا لينا، وأنا مش هسمح باستسلامك. صمتت قليلا تتذكر أهلها

الذين تخلوا عنها عندما أصرت على اختيار شريك حياتها وتزوجته، الذي أصبح في يوم وليلة مجرماً، وفي هذا الوقت وجدت قرار الأنتحار والتخلى عن الحياة أفضل من أن تلجأ لأهلها من جديد أو الله، نست أنها خسرت دنياها وآخرتها، لكن الله أعطى لها فرصة تكفر على فعلتها الشنعاء، بصرته وهي تزدرت ريقها قائلة من بين شهقاتها: - مش إحنا بقينا أصحاب؟ - طبعا . اخبرته بأصرار عازمة على معرفة سره الذي يسبب له دائما الحزن بداخل عينيه : - مش هتقولى برضه على السر اللى في عيونك؟ صمت يفكر قليلا ثم قال : - بصى أنا مش زعلان عشان نفسي، أنا راضي بقضاء ربنا، ثم أضاف وهو مبتسم: - ده مبدأيا كده عشان ماتقليش فين

الإيمان بالله. ابتسمت وهي بداخلها فرحة لمعرفة سبب أوجاع طبيبها؛ الذي يبث دائما الطاقة الإيجابية للجميع: - ماشى يا عم المؤمن؛ مش هقول، اتفضل كمل. لمعت مقلتيه بالدموع، فمن يتحدث عنها وعن أوجاعها هي كل مالي في الدنيا، أردف بصوت حزين: - مراتى جالها كانسير في الرحم..... صمت ثواني، وهي ظهر على وجهها الصدمة، فكانت لا تتخيل سبب حزن طبيبها، آلام تحس بها أنثى، أكمل حديثه بكل وجع وبنبرة مبحوحة: - أنا بنفسى اللى عملتلها العملية، وهي كانت حامل، وحاليا ماينفعش تبقى أم ، هي دايما زعلانة برغم إنها مش بتحاول تبين. أغرورقت عيناها بالدموع، وهى تقول متعجبة: - يعنى حضرتك عايز

تقنعني إنك مش زعلان إنك مش هتبقى أب ؟!

زعلان عليها هي؛ إنها مش هتبقى أم!

توقعاتكم❤

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الرابع للكاتبه ابتسام محمود الصيري

، وبرضو التفاعل وحش خالص، والنفسيه زفت

مش هطلب تفاعل، ميرسي لكل اللي بيتفاعل،

ومبرسي للي بيقرأ ومش بيهمه حاجه غير الفصل

سيطر على دموعه، ثم اومأ برأسه ★★★★★

وأنصرف سريعا حتى لا تسقط عبراته أمامها، ظل

يمشي داخل المشفى وينظر على كل حالة ثم

ينصرف مسرعاً. **** ذهبت "فريدة"

تؤدي امتحاناتها مثل الوردة الذابلة، لا أحد من

أصدقائها صدق على ما بقيت عليه، فهي العصفورة

الحرة الطليقة، هي التى تبث في كل مكان البهجة

والسرور، أصبحت قليلة الكلام، بالها مشغول

بالأطفال والإنجاب، فهم بالنسبة لها كل ما تحلم به

من الحياه، وليس حب زوجها سوف ينسيها أو يملأ

هذا الحرمان، فهي تتجاهل أو تدعي أن الأمر لا يفرق

معها، بينما بقلبها وجع وألم كبير، وكما قال المثل الشعبي "اللى في القلب في القلب " لا يبوح به اللسان، لكن يظهر دائما في العين والأفعال، أمسكت بورقة امتحانها، ونفضت كل ما يدور بذهنها من معاناة، حتى تثبت لوالدتها أنها لم تخطئ عندما وافقت على زواجها من حبيبها. *****

فتحت عينيها من نومها بفرحة، نهضت سريعاً، و قامت بالإتصال بعملها معتذرة على غيابها اليوم، عازمة على أن تفاجئ زوجها بهذا الخبر، فحضرت بعض الأشياء، ثم ركضت إلى غرفتها مبتسمة عند سماع صوت قدوم سيارته. عندما فتح "مهيمن" الباب شعر بشيء أسفل قدمه، نظر للأسفل وهو مستعجب، فوجد ثلاث معالق صغيرة، أمسك بهم

بلامبالاة ثم وضعهم على المنضدة التى بجانب الباب، مشى عدة خطوات ، وجد ثلاث حفاضات أطفال، ازداد أستغرابه، ثم مال بجزعه العلوي ورفعهم قائلا: - ماشي يا أستاذة توتا يااللى مبهدلة البيت بلعبك. و بعد عدة خطوات أخرى، وجد ثلاث عرائس ثم ردد بضيق: - وبعدين بقى هفضل الم في حاجتك كتير. صعد على درجات السلم، فوجد حذاء صغير فمال ليأخذه و بعد عدة درجة وجد حذاء ثاني، أطلق تنهيدة ضيق، ثم صعد بعصبية، فوجد الحذاء الثالث، ثم وجد على الممر ثلاثة قفازات أطفال خلف بعض، حتى وصل باب غرفته، دلف بضيق من تبعثر الأشياء بإهمال في كل مكان، وجد "نايا" واقفه بابتسامتها اقترب إليها مبتسما ثم ضمها

إليه، حتى ينسى إرهاق ليلة أمس بين أحضانها، فنظر على الفراش وهو بين أحضانها، و جد ثلاثة بلانين ومكتوب على الأولى B1 على الثانية ، E2 و ، سحبها من حضنه، ناظرا إليها BEbe3 على الثالثة بفرحة عارمة: - أنتى حامل؟! أومأت برأسها وهي مبتسمة، فهتف بسعادة: - يعنى كل اللى كان في الطريق ده بتاع البيبي. - بيبي واحد !!! يعنى كل الحفلة دى وفي الآخر تقول بيبي. قالتها "نايا" في سرها بضيق. فأكمل بقول: - ده أنا طلعت غبي. هزت رأسها مؤكدة كلامه ثم ردت بمشاكسة وهي تضحك: - لا يا حياتى أنا اتأكدت. ضربها بمزاح على رأسها: - بدل ما تقولى لا أنت حبيبي. انتقل بصرها بلهفة على يده: - مهيمن مال دراعك؟ - إيه الخضة

دى كلها، دى شظية عابرة سبيل. قالها في هدوء ولا مبالاة، ثم أضاف وهو يضحك: - عايزك توفري الخضة والدهشة اللي على وشك لبعد ما تولدي يا بيضة. - شكلك شمتان فيا. ثم ضحكت وهي تبلغه بسخرية: - طب ادخل بقى خد شاور دافئ واستعد للمفاجآت. عقد مابين حاجبيه بتعجب: - هو لسة في مفاجآت تاني ! - ادخل بس فوق كده، واجهز يا هاتريك. قالتها وهي تعوج شفتيها يسارا ويميا، فلم يفهمها دلف يأخذ حماما يريح بأعصابه من عمله، الذي سوف يقضى على حياته يوما ما.

********* أنهت سريعاً الامتحان، ثم نهضت بفرحة وحماس بإجاباتها ، فسلمت ورقتها، ثم أنصرفت تتحدث مع حبيبها الذي يشاركها في كل ما

يخصها. أعلن هاتف "شادي" عن اتصال، نظر إليه، فرفرف قلبه عندما علم من المتصل، رد لكن لم تعطيه فرصه للحديث وهتفت بسعادة: - أنا مش مصدقة إنى أخيرا خلصت امتحانات . جلس على أول مقعد في الممر بتعب قائلا بتساؤل: - المهم عملتى إيه ؟ تحدثت بطفولية : - كل اللى ذاكرتهولي امبارح جه. - جه! حاسك قدام عيني وشيفك بتتنططى. - أنا فرحانه أووى، أخيرا هقعد معاك براحتى ومفيش "ثم قلدت صوته " فريدة ذاكري، أنتى وفي بيتى لازم تطلعى الأولى على الدفعة، عشان نثبت لماما إنى وفيت الوعد وزيادة. ضحك بقوة على أسلوب من تملكت قلبه : - بقى أنا بعمل كده؟ نسيتى حضن إمبارح ؟ هتفت

بمشاكسة : - على فكرة ده بمجهودي الشخصي، أوعى عقلك يوحيلك بحاجة غير كده. - يا سلام. ردت بإصرار وثقة: - مش أنا اللى ذاكرت ولما سألتنى جاوبت على كله صح. أجابها مؤكدا ثم أكلمت بمشاكسة: - يبقى بمجهودي ولا؟ - طبعا طبعا بمجهودك. - شادي يا حياتى استعد عشان هفرمطك. قالتها وهي تتكأ على كل حرف، ضحك بأعلى طبقات صوته : - طب لما نشوف؟

********* بعد تفكير عميق، رفعت "وئام" يدها، ثم ضغطتها على زر، فحضرت لها الممرضة في الحال، ثم قصت عليها كل ما تريده. عندما ألقت كلامها للممرضة، الذهول ملأ بوجهها، قائله بصدمة: - إزاي تقولى كده ؟!! أنا مقدرش أعمل حاجه زي

كده أو أشيل مسئوليتها؟ ******

قامت من نومها من شدة الألم في ظهرها، تحاول أن تكتم صرخاتها وتمسك بطنها الكبيرة التي أعلنت عن التخلي عن جنينها. نهض فادي من نومه، ثم نظر لها بقلق : - دانية حبيبتي مالك؟ لم تعطيه رد، الدموع أعلنت عن هبوطها. فهتف بصرامة وقلق : - لازم نروح للدكتور شكلك بتولدي؟ هزت رأسها برفض، وقلبها يزداد في خفقاته، فهي لا تتحمل المغص، ولا تريد أن تلد، فقالت بصوت ضعيف مضطرب: - لا لسة بدري، أنا عايزة أنام، ثم وضعت رأسها على الوسادة، قال بخوف عليها وعلى جنينهما : - كل يوم تقولى لسة وتنامى. صمت ثواني وهتف بصوت حنون : - ياعيوني ممكن أعرف سبب

الخوف اللى في عيونك والقلق اللى أنتى بقيتي فيه، ليه مش عايزة تولدي ؟!! ثم ابتسم قائلاً بمشاكسة: - أوعى تكوني خايفه من الحقنة زي الأطفال. نظرت له بعين حائرة، فهي لا تعلم سبب قلقها و توترها، فأي أم تسعد عند أقتراب موضع مولدها الأول ، فما هي هذه الأنثى ؟ هزت رأسها بنفي وهي تمسح مقلتيها: - لا مش خايفة بس أنا مش من بحب جو المستشفى، خلينا نروح على الآخر . بصرها بحنق ثم قال بعصبية : - قومى يا دانية، أنتى بتولدي. قالت من بين شهقاتها: - أنت بتزعقلي ليه؟ ماهو مش أنت اللى هتولد، نص ساعة والصبح يطلع ونروح نولد كلنا، نام بقى. قال مستعجبا من ردها: - صبح!! إحنا الظهر. - نام نام. صمت مندهشا لكلامها

وأفعالها. ******* خرج من المرحاض

بعد تطهير جرح كتفه، الذي أصيب به في عملية أمس، لكنه يدعي بأنه بسيط بالنسبة له. حين رأته هرولت إليه بسعادة ثم أمسكت يده بحب ووضعتها على بطنها: - كل ده بتاخد دش، اخس عليك وحشتني يا هاتريك. ضمها بقوة وهو يقول: - بس إيه موضوع هاتريك ده؟ رفعت رأسها وهي تقول بنبرة أنثوية بها دلع: - يا حبيبي أنا عملت ده كله عشان تفهم إن هنا في... قاطعها بفرحة لا تقل عن فرحتها: - ما أنا عرفت، قلبي هيطير من الفرحة، أخيرا هيبقى ليا منك بيبي وهيشيل اسمى واسمك، ربنا يقدرك على تعب الحمل يا قلبي، عايزك ترتاحي وكل اللى أنتى عايزاه أنا هعمله

ليكي بنفسي . وضعت يدها على ثغره: - حبيبي، أنا عمري ما أتعب وأنا شايلة جزء منك، أنا مبسوطة جدا، ومن زمان بحلم باليوم ده، ربنا يقدرني وأقدر أسعدك يا روحي، بس.. بس اللى هنا. أشارت إلى بطنها وهى تكمل حديثها: - أصل هنا مش بيبي واحد. رد بفرحة وأبتسامته تملأ وجهه: - اتنين؟! ابتسمت ثم قالت بمشاكسة وهي تركض مبتعدة عنه: - والله أبغى أقول إنك غبي، لكن أستحى؛ لأن أنت أبو عيالي. - أنا غبي يا آخرة صبري. أجابته بثقة وغرور: - أكيد اللى يوقعني ويتجوزني مش غبي، هو أكيد مجنون. ثم أطلقت عنان ضحكتها قائله : - حبيبي أنا متجوزة أسد الأمن المركزي، يعني مش قوة عادية زي ما قلت ليا في أول يوم في المركز، يا

حبيبي كل ناس تجيب واحد، اتنين، إنما أنت !،

غلبت الكل وجبت الهاتريك. ثم أبلغته وهي تقفز

وتصفق هاتفة بفرحة: - أنا حامل في تلاتة أن أن أن.

تذكر كل ما قابله وهو صاعد، فقال بذهول: - ان ان

ان !! ثم ردد بصوت عال: - يافرحتك يا حنان ، طول

عمرك نفسك تشيلي عيل ليا، جبتلك تلاتة،

زغرطي، وصوتي ياما دول من المجنونة. حدقت به

وهي تضع يداها على خصرها قائله بتصنع الزعل :

- شكل المجنونة مش عاجباك. حملها وظل يدور

بيها بسعادة تطغي قلبه، قهقهت من داخل أعماق

قلبها، فهي أسعد فتاة على الأرض، ثم هتفت

بضحك: - يا مجنون نزلنى. وقف وأستمر يتطلعها

وهو لازال يحملها، قائلا بحب: - سوري يا قلب قلب

قلب قلبي، بعشقك يا نايا... تعرفى ليه هنجيب تلاتة؟ تمسكت في عنقه وهى تقول غامزة له: - عشان أنت بتجيب بالهاتريك يا روحي. هز رأسه بنفي، فهتفت بعدم معرفة وهي مبتسمة: - طب أنت قول ليه؟ قال وهو ينظر لأنهار مقلتيها: - عشان بحبك واحد، بعشقك اتنين، ومتيم بيكى تلاتة. قبلته بحب، ثم أشتدت في عناقه: - وأنا ماقدرش أتنفس وأنت بعيد عنى، ربنا يديمك دايما في حياتى، ومايحرمنيش منك ولا ثانية. نظر حوله مستغربا وأردف بتساؤل: - ايه الهدوء ده !؟ امال فين مفرقة الجماعات؟ - بايتة عند ماما من إمبارح . نظر لها بخبث وهو يحملها: - وساكتة وكاتمة في قلبك من الصبح. ظلا يضحكان و هما مستقلان بذاتهما في

الحب. ******* كان العاشقان لا يزالان

يتحدثان بالهاتف، لكن صمتت "فريدة" ووقفت عن

السير فجأة تنظر أمامها، ثم قالت وهي تصرخ بهلع :

- لا حول ولا قوة الا بالله، لا حول ولا قوة الا بالله.

نهض من مجلسه قائلا بقلق: - فريدة في ايه ؟

سقطت دموعها بشدة من المنظر الذي أمامها فهو

لا يتحمله أي كائن، قالت بخضه وخوف مع ارتعاش

جسدها: - لا اله الا الله ، لا حول ولا قوة الا بالله.

هتف بعصبية : - فريدة ردى عليا، فريدة

ماتقلقينيش عليكى... إيه صوت الكلاب ده؟ يا

فريدة ردى عليا؟! قال آخر كلماته بنبرة تشبه

الصراخ والجنون. توقعاتكم ❤

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الخامس للكاتبه ابتسام محمود الصيري

ألقت بهاتفها، ثم ركضت نحو صندوق القمامة، برعب تملك كل أوصاله هتف "شادي" بعصبية : - الو الو. لم يأته صوتها ،أغلق الهاتف وأنحدر وهو يركض مسرعاً على الدرج، استقل سيارته متخذا مكانه أمام عجلة القيادة، أدار المحرك مسرعاً، لم يعرف أين سيذهب؟ لكن توجه نحو طريق جامعتها

بأقصى سرعة، فكانت "فريدة" ممسكة بعض الحجارة، تقوم بقذفها على الكلاب الضالة المفترسة، فهي في موقف لا تحسد عليه، من قوة تحملها المنظر الذي أمام أعينيها، قذفت حجر تلو الآخر، حتى هربوا خائفين، ركضت بأقصى سرعة حتى أقتربت من صندوق القمامة، مالت تحمل طفل يجهش فى البكاء، رفعته بحنان إلى حضنها فهو لاحول له ولا قوة، كانت الكلاب تنهش به بلا رحمة، ركضت به وهي تبحث عن سيارات الأجرة، لكنها لم تجد، أستمرت تركض سرعة وهي تنظر للطفل بوجع وألم وحزن، قلبها كاد أن ينفجر من صعوبة منظره الذي يملأه الدماء، يا لها من أم لا تعرف الرحمة يوما، تلقي بفلذة كبدها وقلبها، لوحوش لا

تعرف معنى الرحمة ألا على فصيلتها وجنسها، فمن يتمنى ظافر طفل لم يجده، وهم يرتكبون المعاصي، والفواحش بكامل إرادتهم ، وتكون الضحية هو الجنين، الذي لا يوجد له ذنب أن يكون بذرة نبتة سيئة. كل هذا كان يدور داخل عقل "فريدة" .

***** بعد جدال كبير، أخذت "وئام" أنفاسها بهدوء، قائله بإصرار وصرامة: - لو سمحتى، ابعتي مدير المستشفى، وأنا أمضي على كلامي قدامه. اومأت الممرضة رأسها بقلة حيلة، وهي ذاهبة برغم اعتراضها على كلامها. وعندما حضر تحدثت "وئام" كثيراً، حتى تقنع بقرارها، هتف المدير بتأني بعد تفكير: - أنا موافق، وطبعا عشان أريحك، وإن شاء الله ربنا يقومك بألف سلامة، بعد إذنك . أغلقت

عينيها بارتياح، لم تشعر به من قبل، حتى غفت في نوم عميق. ******* كان يمشي في أنحاء الطرق، عقله كاد أن ينفجر، بمجرد التخيل أن شيء ما حدث لها، حدق ببصره أمامه بذهول، فوجدها تركض، لكن ما الذي تحمله؟ أوقف السيارة متوجهه إليها؛ كانت دموعها تكاد تخفي ملامحها، هتفت بخوف على الطفل: - الحق يا "شادي" الكلاب أكلت البيبي. نظر إلى الطفل بصدمة ثم افاق على كلمتها الأخيره أخذه منها، تحسس نبضه، فاطمأن عليه ، ثم قال: - ماتقلقيش في نبض اركبي، ذهب إلى المشفى، متوجها على الفور بالطفل إلى حجرة العمليات. عبراتها لم تجف ثانية، كانت تتمنى ظافر طفل، فكيف عن أم أو أب يفعلون ذلك بهذا

المسكين؟ كل ذنبه أنه ابن لكائنات بلا قلب ولا رحمة، فهم تجردوا عن أي مشاعر عندما باعوا أنفسهم بالرخيص. ***** بعد أن هدأ" فادي" من نفسه، ذهب إليها ضمها بين ضلوعه: - والله ما أقصدش أزعلك، أنا خايف عليكم، واحنا بقينا العصر، إزاي نستنى لحد بالليل وأنتى تعبانة كده. رفع رأسها له ناظرا لمقلتيها بحب: - ايه رأيك أدخل معاكي وأنتي بتولدي مش هسيبك لحظة. ثم رفع يده يمسح وجهها من كثرة بكائها، ضمته بشدة قائلة: - ماتسيبنيش. ضمها بشدة، ثم قبلها على رأسها، وساعدها في تجهيز كل شىء، ثم دلفا إلى الخارج وهو يلقي عليها كلامه المعسول. ******* بعد ساعة من

الزمن خرج "شادي" وهو يتصبب العرق، ركضت إليه بدموع ولهفة، قائله : - البيبي عامل إيه ؟ رد عليها بسلاسة وهو يطمئنها : - اطمنى هي كويسة، و إن شاء الله هنعملها عملية تجميل، الحمدلله فقدت صوباعين بس. قلبها انقبض خوفا عليها، هتفت وبداخلها نار تشتعل بكامل جسدها: - يا حبيبتى، هي اللى رمتها مافكرتش إيه ممكن يحصلها ؟ الناس دى تعرف تغلط وترمى كده بالساهل، سبحان الله اللى عايز مش طايل واللى معاه النعمة يرميها للكلاب، حسبي الله و نعم الوكيل، أنا عايزة أشوف البيبي؟ أمسك يداها قبلها ثم يقول: - تعالى نروحلها العناية.

******** نظر لمعشوقته بشوق وهي بين

احضانه: - بقالنا كتير ماقعدناش لوحدنا، وحشتيني يا "نايا" . - وأنت أكتر يا روحي. تعالى رنين هاتفها، أمسك "مهيمن" يدها قبل أن تأخذ هاتفها مرددا: - ماترديش، خلينا مع بعض شوية في هدوء. رفعت رأسها وهى تنظر للهاتف قائلة: - دى دانية، ممكن تكون عايزة حاجة. سمح لها بالرد، عندما أتاها صوت "دانية"، سمعت بكائها لتقول بقلق: - دانية في إيه ؟ مالك؟ قالت من بين شهقاتها: - أنا بولد يا نايا، تعالى بسرعة مستشفى"." نهضت من فراشها مسرعة: - حبيبتى ربنا يقومك بألف سلامة مسافة السكة وأكون عندك. - نايا عدى على ماما هاتيها معاكي. - بس كده عيوني، اجمدي كده وامسحي دموعك، للولد يطلع مبوز . ابتسمت رغم ألم

جسدها وقلبها: - حاضر. ثم أغلقت الهاتف. تنظرت لمهيمن بإحراج، وهي تشبك يداها في بعضها، ربت على شعرها: - سمعت، وعارف عايزة تقولي ايه، يلا أوصلك. - بجد يا روحي ، يعني مش زعلان؟ هز رأسه بنفي، فقالت: - طب خليك هروح لوحدي، أنت مانمتش من إمبارح . هز رأسه برفض وأسرار: - اتفضلي غيري هدومك. هرولت حتى تصل لصديقتها في أسرع وقت. ***** نظرت "فريدة" بحب وهي تبتسم، تربت على أيدي الطفلة ثم نقلت نظرها "لشادي" بتساؤل: - هي عندها قد ايه ؟ كان ينظر لها بحزن، فهو يشعر بكل ما في قلبها، انتبه عندما ألقت عليه جملتها: - تقريبا أسبوع، مش أكتر . هتفت وهي تنظر للطفله بتملك:

- أكيد ما اتطعمتش، عايزة أطعمها. وضع يده على كتفها وربت عليها: - فعلا يا وردتي طعمناها. نظرت له بتوسل ثم نظرت للطفلة ، قائلة برجاء: - أنا عايزة اتبنى البنت، واكتبها على اسمي. رمقها بصدمة، لماذا هو مستغرب؟ فهو كان متوقع ذلك من فتاة حرمت من نعمة الأطفال، لكن نطقها بالجملة الجمته، فكيف يرد عليها ؟ هو ليس مستعدا على صدمها برأيه، فاق من شروده، وهي تمسك يده بقوة قائلة بتساؤل: - مالك يا شادي؟ نظر بعيدا وهو يعبث بيده بين خصلات شعره، ثم أغمض عينيه بقوة يستعد لنطق كلماته، ابتلع حلقه ثم نظر لها مرة ثانية، قائلا : - أنتى مركزة يا فريدة في اللى بتقوليه؟ أجابته بأستغراب و ذهول: - طبعاً مركزة. -

أنتى عايزة تتبني بنت، وتكتبيها على أسمى عادي كده؟ حدقت به بألم ، فلماذا يرفض دائما أن يجعلها تشعر بالأمومة، وأن تكون أم؟ فهو لثاني مرة يحرمها، فقالت: - و فيها إيه ! نايا عاملة كده. وقف كثيرا يبعد نظراته عن مقلتيها الذي تبث له كل اتهامات بالباطل، قطع صمتهما رنين هاتفه، أمسكه مسرعاً وهو يحمد ربه أنه أنقذه من عيونها، فابتعد عنها قليلا، ثم أجاب على "فادي" الذي قال بتساؤل: - شادي دانية بتولد أروح فين؟ بالغه بطمئنان: - تعال على المستشفى هنا، متقلقش هكلم دكتور كويس. أغلق هاتفه ثم نظر لفريدة قائلاً بجدية: - ممكن نأجل الكلام في موضوع البيبي دلوقتى؟ دانية شوية وتوصل هتولد. أومأت برأسها، وبرغم حزنها فقلبها

يعلن عن بداية فرحة حقيقية. *******

وصل "فادي" إلى المشفى، اقتربت منهما "فريدة" تصافحهم ، ثم دلفوا غرفة الكشف، وظل بجانبها ممسكاً يدها، تحدث الطبيب بعملية: - لازم نوقف الطلق، البيبي وضعه غلط في بطنها، ولو استمر الطلق البيبي ممكن يتخنق ! نزلت دموع دانية وضغطت على يد فادي قائله: - ابنى هيموت قلبي كان حاسس في حاجه هتحصل؟ ربت على يدها بحنان: - اهدى يا حبيبتي نفهم من الدكتور. - مافيش داعي للقلق، هتولدي قيصري. رد "فادي" بقلق على شعنونته: - أهم حاجة عندى هي تبقى كويسة. - اطمن هي والبيبي هيبقوا بخير. ثم خرج الطبيب وأمر بتحضير غرفة العمليات. نهضت

"دانية" وهي تبكي، أخذها في عناق حنون: - يا عيونى متخفيش، هتبقوا كويسين إن شاء الله. وقفت "فريدة" بجوارها تقول بنبرة تشبه البكاء: - دانية والله هعيط أنا كمان بس بقى. جففت دموعها و خرجوا من غرفة الكشف، اقترب منهم "شادى" قائلاً بهدوء بعد ما تفهم وضعها من صديقه الطبيب: - دانية ده فتح بسيط خالص، متقلقيش مش هتحسى بحاجة. تدخلت الممرضة في حديثهم قائله بابتسامة تملأ ثغرها الوردي: - يا مدام اطمني أنا جايبة اتنين والله قبل كده، واهو حامل في التالت، وبولد قيصرى كل مرة. دخلت" نايا" تركض هي وسوسن وخلفهم "مهيمن" يمشى بهيبة وثقة، أخذت سوسن ابنتها في أحضانها، ثم نقلت عينيها

"لفادي" متسائلة: - مالها بتعيط ليه يا فادي؟ -

هتولد قيصري، و من ساعة ما سمعت كده

مبطلتش عياااط، أمسكت "نايا" يداها تربت عليها: -

هتولدى وهتقومى بالسلامة، وهتجيبيلنا ولد زي

القمر شبهك. وقف الطبيب بجانبها يطمئنها: - مدام

دانية لو سمحتى، الوضع مش محتاج لخوف ولا

توتر. جففت دموعها وهى تفكر في سبب تقنع به

نفسها قبل أقناعهم وتقول: - أنا مش خايفة من

العملية ، أنا زعلانة على بطني اللى مش هترجع زي

الأول . الطبيب وكل من معها، نظروا لها بأستغراب

على تفكيرها، فهذه هي مخاوفها ! لماذا كل هذا

الهراء؟ تحدث الطبيب بضيق من كلامها وبحدة: -

طب أحب أقولك بقى، أنتى هتدخلى أوضة

العمليات، وهتعملى عملية، وبطنك هتتفتح سبع طبقات. ضحكوا جميعا ماعدا "فاديك احتضنها بشدة وتألم عليها، ثم نظرلها وجدها تضحك قائله : - أنا مش بخاف يا دكتور. ثم أكملت بحزن متسائلة: - بس بطنى هيبقى فيها ترهلات. أجابها الطبيب بغيظ: - لا يا مدام دانية، لو هو ده اللى تاعب نفسية حضرتك، ممكن نعمل شد. قالت وهي تبتسم: - طب يلا نتوكل على الله. قالت كلامها الأخير وهي تدعى الابتسامة حتى تخفف من قلقها، لكن قلقها يزداد كلما تقترب ساعة الولادة، فقلبها أصبح يقرع مثل الطبول هتفت بصوت مرتعش: - عايزة جوزي يدخل معايا . أمسك "فادي" يدها بقوة: - أنا وعدتك مش هسيبك. أومأ الطبيب لها بالموافقة،

وتركهما ليحضرا نفسهما للعملية ثم دخل "فادي" غرفة تعقيم، و"دانية" تغير ثيابها، ودخلا غرفة العمليات كانت نائمة على فراش متحرك ممسكة بيده، والجميع في انتظارها بالخارج يدعون لها.

^** ذهبت "فريدة" إلى مكتب زوجها حتى تنهى حوارهما، طرقت الباب ثم دلفت قائله : - ها قلت ايه؟ نظر لمقلتيها وقرأ كل ما بداخلها، لكن ما باليد حيلة، نهض من مقعده، وقف أمامها قائلا بهدوء: - فافا التبني حرام. تجمعت عبراتها معلنة بثورة كبيرة داخلها، هتفت بصوت عال : - ما مهيمن كاتب توتا باس.... قاطعها بهدوء: - يا حببتي، مهيمن كاتب بالتبني يعنى معروف إنها مش بنته. ازدردت ريقها، قائله بترجي: - طب عشان خاطرى يا شادي

خلينى أربي البنت، عمرى ما هنسالك الجميل ده ، لو بتحبني يا شادي اكتبها على اسمك بالله عليك. فقد أعصابه وأبلغها بقوة: - فريده بقولك حرام، وأنا مش هعمل حاجة حرام، عايزه تربيها ربيها، بس مش في بيتي كمان، عشان نفسيتها ونفسيتك ونفسيتي متتعبش لما تكبر. ردت عليه بعصبية وحدة: - ونفسيتنا كلنا تتعب ليه؟ جلس ثم وضع رأسه بين يده يهدئ من نفسه ثم رفع رأسه قائلا بهدوء: - عشان مش هخليها في البيت أول ما تكبر، عشان حرام تقعد معايا في بيت واحد، ومش هيبقى ليا الحق إنى اخدها في حضنى، مش هيبقى ليها هي الحق إنها تكون بحريتها قدامي، مش هيكون ليكى أنتى الحق تقعدى براحتك في البيت قدامها، وبكده

فهمتي نفسيتنا كلنا هتتعب ليه؟ أمسكت يده وهى تحاول أن تفهمه أو تقنعه بوجهة نظرها: - بس أنت هتبقى زي أبوها. - اديكى قلتى زي، و أنا مش هقبل أدخل عيلة مش من صلبي البيت، والكلام في الموضوع ده منتهي. ثم وقف وأعطاها ظهره، تلألأت عيناها بالدموع، راكضة إلى خارج المكتب. قلبه اعتصر من دموعها، لن يتحمل أن يتخلى عنها وهي مجروحة، ركض خلفها ممسكا بيدها. طالعته بحدة وهي تقول بعصبية: - لو سمحت عايزة أبقى لوحدى. رفع يده يهدئها ثم أومأ لها برأسه، وقف بعيدا عنها، وقلبه يكاد أن يتقطع عليها، لكن لم يقدر بفعل شىء حرام. **********

بعد ما أخذت "دانية" البنج، قالت بعدم تركيز وهي

تنظر "لفادي" باستغراب: - انت مين؟ ضم فادي ما بين حاجبيه: - أنا جوزك. قالت بنبرة غريبة لم يسمعها من قبل وهي تصطك بأسنانها الأمامية على شفتها السفلى: - ماتجيب بوسة. حمحم الطبيب ثم حثه على المواصلة موضحا: - إحنا في أوضة العمليات. حركت رأسها ناظرة حولها ، ثم أمسكت يد الطبيب: - أنت مين؟ - أنا الدكتور اللى هولدك. هتفت بنبرة عالية: - ماتجيب بوسة. حدّجه فادي بنظره قائلا: - دانية ايه اللى بتقوليه ده!! نظرت لزوجها: - أنت مز أووي ، ماتجيب بوسة. قهقه الجميع عليها بعد دقائق حدقت عينيها باستغراب: - انتوا مين؟ - اهدي يا دانية شوية،ثم قال لطبيب التخدير: - ماتديها بنج خليها تفصل. رد

عليه الطبيب بعملية: - اللى هي فيه من آثار البنج، هزود الجرعة عشان تنام. طب الحمدلله انكم متعو... قاطعته "دانية" و هي تمسكه من ثيابه، ثم جذبته لها، قبلته أمام الأطباء والممرضين. أبعدها بلطف، وجدها نامت، حاوطها بيده بحنان، ظل يناجي ربه أن يحفظها. اخرج الطبيب الطفل، ابتسم "فادي" بفرحة وأخذ قلبه يرفرف بمولوده الأول ، لم يدقق النظر به ولم يأخذه، فهو وعد زوجته لم يبعد عنها ثانية، أخذت الممرضة الطفل إلى غرفة الكشف حتى يطمئنوا عليه اولاً. بعد أن فاقت "دانية" وضعت يدها على بطنها شعرت بالجرح، حركت عينيها وجدت "فادي" بجانبها، قالت بتساؤل: - فين ابنى؟ أنا عايزه ابنى. قبلتها سوسن بحرارة: - حمدلله

على سلامتك. اقتربت "نايا": ثوانى ويكون عندك، هو فوق لسة بيعملوله حاجات. اقترب "فادي" من وجه "دانية" : - حبيبتى أنتى سقعانه؟ كان ارتعاش جسدها يهز السرير بقوة مثل الزلزال. هزت رأسها بنفي قائله : - عايزة ابني. قبلها على رأسها: - هروح أجيبه. توقفت "فريدة" عن البكاء، ومسحت وجهها بظهر كفها. توفعاتكم ❤

——— Part Break ———

الفصل السادس للكاتبه ابتسام محمود الصيري

عندما أتى "فادي" بطفله، شعرت بقبضه داخل

قلبها، وبالنفور منه، حاولت أن تخفي شعورها، ظلت تغمض عيناها، وتزفر أنفاسها بقوه، ثم تمثل بأخذ الطفل بين أحضانها، وترسم على ثغرها إبتسامه صفراء باهته. - ها هتمسي ايه؟ قالها "فادي" وهو يداعب رأس صغيره. رمقت الطفل بضيق متمنيه أن يبتعد عنها، ثم رفعت رأسها قائله بلامبالاه: - اللى تحبه. نظر "فادي" لفريده ، فهو يعلم بشعورها وحبها للأطفال ، لكن شعور الأمومة او الابويه يفوق أي شئ، فلم يشعر بهذا الشعور إلا من حمل طفله بين يده، وشعر بقيمة السعاده الحقيقيه التي لم تدخل قلبه من قبل، هتف مبتسماً: - فوفا سميه أنتي؟ ردت بفرحه، فهي كانت تنتظر أن أحد يسمح لها، لم تفكر ثانيه قائله مسرعه: - إيه رأيكم في

أنيس؟ عشان يبقى انسنا كلنا. اومأ كفادي" برأسه مرحب بأختيارها: - أنا موافق. ثم نظر لدانيه قائلا وهو يملس على وجنتها: - رأيك إيه يا عيوني؟ اومأت رأسها بلامبالاه، ثم بسطت يداها لفريده بالطفل، حتى تتخلص منه. في كل ثانيه" شادي" قلبه ينفطر على حرمان" فريده "من الأطفال. دخلت الطبيبة بعمليه: - ممكن اطمن على المدام. خرج الجميع إلا "نايا"، عندما أنصرفت الطبيبة خارج الغرفه، أمسكت "دانيه" أيدي "نايا" وهي باكيه قائله بوجع: - نايا قلبى وجعنى ومقبوض، والاكتئاب اللي عندى زاد أكتر من الاول، مش طايقه أشوف حد ولا حتى البيبي. اتسعت عين نايا بذهول من فظاظة حديث صديقتها، ثم تقول بأستغراب: -

أنتى بتقولى إيه !! حبيبتى أهدى، أكيد مفعول البنج لسه في جسمك، مش هاخد على كلامك. - أنا ماسكه نفسى عشان فادي، يبقى أكيد مش مفعول بنج أنا فايقه يا نايا، وعارفه بقول إيه، صمتت ثانيه ثم اضافت: - هو أنا نكديه زي ما بيقول فادي عليا على طول؟ تضمها بقوه تربت عليها قائله: - أهدي يا دانيه، وإياكي تقولي الكلام ده لحد. يدخلوا الغرفه مره ثانيه الجميع، ابتعدت "نايا" عن "دانيه"، أخذ "فادي" باله من دموعها، أقترب إليها بقلق: - مالك يا دانيه؟ تمسح دموعها قائله: - تعبانه شويه. وضع قبله حنونه على يدها قائلا : - هتبقى كويسه ان شاء الله. قالت "فريده" بفرحه وحنان: - حبيب خالتو جعان، خدى اكليه يا دندونه.

كشت "دانيه" في نفسها، ونظرت لها بحده: - ا أكله ازاي؟ أجابها "فادي" بتلقائيه: - رضعيه. تقول "دانيه" ، بحده مسرعه: - لا طبعا هاتله ببرونه. رد "فادي" بحديه: - بس كده غلط ولازم يرضع منك. - لا طبعاً. تقترب "نايا" منهما تنقذ الموقف وهي تتصنع الأبتسامه: - اخ منكم أمهات الجيل ده. ثم تنظر "لفادي" بنفس الأبتسامه تبلغه: - سبحانه الله كلنا بدون استثناء بنلجأ للصناعي. ثم تقترب من اذن دانيه: - اهدي يخرب عقلك واستهدى بالله. هتفت سوسن بضحك: - هي بس مكسوفه. - متحولوش معايا، مش هرضعه. - على فكره هترضعي حتى لو غصب عنك، أنا معنديش استعداد ابنى يبقى متخلف، ومش عنده مناعه،

عشان حضرتك مكسوفه. قالها زوجها من بين اسنانه، تدخلت "نايا" بينهم محاوله تهدية الوضع، قائله بهدوء: - خلاص يا فادي، سبها دلوقتى وأنا هنزل اجبله لبن صناعي. رمقهما بغيظ ، يستغفر ربه وهو متجه إلى الباب تاركهم، حتى لا يفقد اعصابه، قائل قبل أن ينصرف وهو معطيهم ظهره ورافع يده اليسرى بتحذير: - مش هكرر كلامي كتير، أياك أشوف أبني بياخد لبن صناعي. ثم تركهم وهو يصفح الباب خلفه بقوه. كان "مهيمن" يجلس في الخارج ينتظر زوجته، تعجب من تصرف "فادي" عندما صفح باب الغرفه بعصبيه، نهض من مجلسه مقترب ليه: - خير يا فادي؟ - نفسى أعرف المخلوقه اللى جوه دي مالها؟ - روق، هي أكيد

تعبانه. صمت يكتم غيظه، لكن يظهر على وجهه الضيق. ****** تقترب أخت" دانيه" منها تخبرها بحب: - حبيبتى في إيه لده كله؟ ردت بضيق وحده: - مهما أقول مش هتحسي بيا، أنا زهقانه، سيبونى بقى في حالي. كلام اختها الجم لسانها، زمت شفتيها في حزن، لم تجب عليها، تجمعت الدموع بعينها، كأن كلمات أختها حركت رماد حزنها الخابي في أعماق قلبها. - اهدوا يا جماعه، و صلوا على النبى. قالتها "نايا" وهي تقف في نصفهن، ثم نظرت "لفريده" وجدت العبرات سألت في صمت، اقتربت منها قائله: - تعالى ننزل نشتري حاجات من تحت. رفعت "فريده" كفها تمسح دموعها باناملها، وأنصرفان سوياً، كان زوجها يمر

بالصدفه من نفس الممر، رأى دموع فريده شعر أن السهام تصيب قلبه، وقفت الممرضه بجواره قائله: - دكتور شادي، دكتور خالد عايز حضرتك فوق. فاق على صوتها متسائل: - هو في مكتبه. - ايوه يا دكتور. ذهب لمدير المشفى، وعندنا دخل قال المدير بحزن: - البقاء لله. زوى شادي ما بين حاجبيه بدهشه: - مين مات؟ - الحاله اللى كنت بتباشر حالتها. نهض فجأة من مجلسه، وقلبه تسارعت دقاته بشده، كاد أن يقف من شده الحزن، تغرغرت الدموع في مقلتيه، وصاح بشده يتأكد من ما سمعه صحيحا، ام هيأ له خطا، ليأكد له الطبيب قائل أسمها "وئام"، هرول "شادي" إليها حتى يراها للمرة الأخيرة، جلس برفقتها، والدموع تنساب من عينه

بدون تحكم، كم تمنى أن تشفى من مرضها، وتقابل أناس أكثر خيراً، يعوضها عن ما عاشته في حياتها من ذل وإهانه، فكانت تمتلك قلب أبيض حنون، محبه لجميع البشر، كانت اشبه بطفل نقي لا يدنثه شئ، لكن الأبرياء ليس لهم وجود وسط هذا البشر الملئ بالغدر، والحقد، جعلها وهي في عنفواتها تيأس وتلجأ إلى الأنتحار، وها هي النتيجة المأسفه، فارقت الدنيا التي يملأها غدر كما كانت تطلق عليها، ذهب خلفه الطبيب قائلا: - الله يرحمها. - ربنا رحمها من اللى كانت فيه. قالها بحزن، ثم قام حتى يخرج من الغرفه. نادى عليه الطبيب وهو يبسط يده لشادي بورقه: - دكتور شادي البنت قبل ما تموت سابتلك الورقه دى. اخذها منه ، ثم قام بفتحها وقرأ

ما بداخلها، حدق عينه بالورقه بدهشه قائل بتساؤل:

- إزاي تعمل كده؟!! - دي رغبتها، شوف عايز تعمل أمتى العمليه؟ - بس ده ممنوع. أجابه المدير بعمليه: - هي كاتبه ومضيه ومسجله، يبقى مافيش حاجه هتحصل مخالفه. لقد وضع الطبيب دخل قلب "شادي" بذور فرح، فهي هتنمو بالتأكيد بالسعاده والسرور؛ عندما يصب الخبر على مسمع زوجته، ويصل لقلبها، ثم ينسى كل شئ مما سبق ويقول مبتسماً: - هتكلم مع المدام وارد على حضرتك. خرج من الغرفه بداخله حماس، مقرر أن يقول "لفريده" الموضوع في أسرع وقت، ظل يسير وهو يحمد و يشكر ربه كثيراً. ******

دخلت الممرضه تأخذ "انيس" من جدته حتى تعمل

له بعض الفحوصات، وخرجت سريعاً ، استغلت سوسن الفرصه، ثم قالت "لدانيه" بضيق: - سبحان الله محدش عجبه حاله، ولا اللي معاه راضي ولا اللي معهوش مرتاح. نزلت دموعها على وجنتها، قائله بمرار في حلقها: - خده وريحيني منه، أنا مش طيقه الولد ده من ساعة ما حملت فيه. يااا ماهذا كل الكره ؟ لم يكن مفعول بنج يفعل كل ذلك الغضب، فهي تصرح إنها لا تحبه !! يا لها من ام بلا إحساس على وليدها الأول . غضبت "سوسن" من فظاظة كلامها، لكن مسكت اعصابها، ثم حدثتها بهدوء أم: - أنا مش هلومك على كلامك، هسيبك تفوق لنفسك ، بس ساعتها هتندمي على كلامك، حبى إبنك وحفظي على النعمه بتاعة ربنا، وخلى

بالك على جوزك، أحسن ما يزهق منك ومن نكدك في كل لحظه، حفظي عليه قبل ما يطير من إيدك، و ساعتها هتعيطى بدل الدموع دم. صدمها حديث أمها، هل حقاً زوجها الذي أحبها من قلبه يزهق منها؟ تمسح دموعها بسرعه قائله: - أنا بحب فادي ومش هسمح ليه أنه يبعد عنى، ثم تقول بنبره ضعيفه حزينه: - هو فين يا ماما أنا عايزه. ردت سوسن بتلقائيه: - أيوه كده ربنا يهديكي يا بنتي هروح أجبلك "انيس" حالاً. ردت عليها مسرعه: - انيس إيه !! أنا بتكلم عن فادي، ممكن تندهيلي عليه. نظرت بتعجب قائله لنفسها: - ماهي تركبيتها تعشق زوجها وتخاف أن يبعد عنها، و لم تحب أبنهما ؟ دعت ربها أن يهدى بنتها ويسكن قلبها

الراحه من جهة أبنها، ثم تقول لدانيه وهي تربت عليها: - وماله، ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتي. ثم تذهب إليه مناديه عليه: - فادي أدخل لدانيه عايزاك. ثم أزادت بستحياء: - معلش يبنى استحملها، دى لسه تحت أثر البنج. يغمض عيناه بقوه، ثم ينهض يدخل إليها بجمود، يقف بجانبها وهو ضمم يده في بعضها. تمسك "دانيه" يده وتسحبه نحوها تقبلها بحب ثم قالت بأعتذار: - أنا آسفه. قلبه لم يتحمل أن يقسى عليها، أنحنى بجزعه العلوي جفف دموعها قائلا: - أنتى نور عيني يا دانيه، ومقدرش أزعل منك. ثم ضمها لحضنه، غرورقت عيناها بالدموع ، ثم ربت عليها قائل: - ممكن أعرف بتعيطى ليه؟ قررت أن تخفي مشاعرها عن الطفل

وتظهر الحب فقط، شدت في عناقه بحب قائله: - أنا بحبك يا فادي، أوعى تبعد عنى، أنا عارفه أنى تعبتك اووى طول حملي، بس أوعدك هتغير وعمري ما هنكد عليك أبدا يا دنيتى، سندى، وضهري. شعورها أن يبعد عنها جن جنونه؛ فتخلت عن نكدها بالكامل كما يقول عنها. أيبتسم بسعاده وحب: - مهما تعملى بحبك يا ضي عيوني. *******

كانا يسيران في الطريق بصمت، حتى تفوهت "نايا" بعد تفكير وترتيب الكلام؛ لأن "فريده" أصبحت حساسه جداً: - فوفا أوعى تزعلى من دانيه، أنتى عارفه انها هبله ودبش. تبتسم بوجع على فقدنها احساس الأمومة، قائله بجديه: - دى أختى عمرى ما أزعل منها. وضعت "نايا" يدها على كتفها قائله: -

ربنا يخلينا لبعض يارب. ردت فريده بحب: - يارب، و إذا كانت "توتا" او "أنيس" عيالي غصب عنكم مش بمزاجكم . تصنعت الحزن قائله: - "توتا" و"أنيس" بس. ثم أشار على بطنها قائله: - واللى في بطني. فرحت جدا بهذه الخبر، تعلم جيدا أن اخفاء حملها حتماً سوف يسبب زعل لها، وتعلم جيداً أن "فريده" تحبها، وتفرح لها وغير أن داخل "فريده "لا يوجد حقد من جهة أي أحد . تفوهت "فريده" وهي تقفز وتصفق بفرحه: - أنا هبقى خالتو تاني، مبروك يا نايا، اولدي بسرعه، واوعي تشيلي هم، أنا الحمد الله ساكنه جنبك، في اي وقت احدفي البيبي عليا ومتشليش هم. ردت عليها بهزار: - متقلقيش أنا هفقس من هنا وهجيلك أقعد معاكى كلي، ما أنا

مشلش واتعب لوحدى وانتي تدلعي وتهزري وتمشي، لازم تتنفخي معايا، عشان دول توائم.

ظهرت الفرحه على وجها، ثم ردت بحب: ماشاء الله، الله اكبر ربنا يحفظك، ويحفظهم ، بس تعالى أنتى ومالكيش دعوه. وصلا إلى المشفى وتوجهن كلدانيه"، فوجدها تستقر حضن زوجها، عندما لمحهما أبتعد عن حبيبته. أردفت" نايا" بهزار: - والنبي زي مانتوا إحنا مش عايزين حاجه منكم. - تعالوا ادخلوا - لا خلاص أنا كنت عايزه" أنيس" وشكله مش هنا، خدوا راحتكم انتوا، بس مش اووى. ثم تخرج من الغرفه، فتشاور" دانيه" ان يقرب إليها، أبتسم واخذها في عناق حميم.

****** في غرفه ثانيه كلهم يجلسون بجوار

"أنيس" وهم فرحين، "نايا" تطعمه و"فريده" تداعبه بفرحه كأنه يفهمها. ينهض "شادي" ثم ينظر لزوجته ويذهب إلى شرفة الغرفه، "فريده" تنسحب خلفه بهدوء، ثم تدخل تحضنه من ظهره، يمسك يدها بحنان، ثم يسحبها أمامه قائل بحب وثقه وهو مبتسم: - فوفا يا وردة حياتى، أنا دلوقتي اعتبرينى مصباح السعاده، قولي نفسك في إيه وأنا انفذه. تضع رأسها على صدره الصلب قائله بدون تفكير: - نفسى نعيش طول حياتنا وإحنا ايدينا في ايد بعض، حبنا يزيد مع مرور السنين. كان "شادي" يضع يده على حول خصرها فسحب جسدها حتى تقترب منه أكثر: - وده أكيد هيحصل طول ما أنا عايش. ثم نظر لمقلتيها بحب مضيف: - نفسك في بيبي.

جسدها بالكامل تكسوه القشعريرة، تجمعت عبراتها بأعينها، نزلت وجهه ناظره إلى الأرض بيأس، يرفع رأسها رأها تجهش في البكاء، خفف دموعها بأنامله قائل في هدوء: - اتكلمى، قولي اللى في نفسك. ردت من بين شهقتها: - شادي أنا مش هنكر، بس الحمدلله وجود توتا و أنيس في حياتى بحمد ربنا عليهم، ثم تبتسم بحب صادق: - ولسه عيال نايا القرود اللى هيبقوا شبها. - لو عايزه تبقى ماما، هخليكي بإذن الله. أتسعت عينيها بصدمه ودهشه، فأخبرها بثقه: - أقولك أنا إزاي من غير أستغراب، أنا كان معايا حاله بعالجها، اتكلمت معاها في موضوعنا، البنت دي النهاردة ماتت، وكانت سايبه وصيه أنها تتبرع بالرحم ليكي، في أي وقت

تموت فيه. - بجد يا شادي هبقى ام واشيل أبنى من تانى جوه بطني. عندما رأى سعادة عيناها تراقص قلبه وأمسك كف يدها بقوة: - ان شاء الله، تحبى تعملى العمليه أمتى ؟ - من بكره الصبح. - ان شاء الله. بذرة الفرحه الآن تنمو داخلهما، فالاطفال زينة حياة الدنيا، لكن الله يحب يختبر عباده الصالحين، ولم يكن إنسان ناقص عن إنسان فكلنا سواسيه كأسنان المشط، فالله يعطى لكل منا ٢٤ قراط ، متوزعين بين صحه، راحة بال ، أطفال ، مال، حب الناس، شهره..... الخ ظلت تهتف فريده بفرحه طفوليه: - أنا هبقى ماما، هبقى ماما. ثم قفزت على شادي متعلقه في رقبته، ثم دخلت تركض على أمها قائله بفرحه تغمر قلبها: - هبقى

ماما، أنا هبقى ماما. حدّق الجميع لها بذهول، ثم نظروا لشادي وجده مبتسم وعلى وجهه خيوط السعاده، فسبب فرحته العارمه عصفورته الحره التى دخل إلى قلبها الفرح، فهي بالنسبه له مصدر فرحته، نظر للجميع قائلا بتوضيح : - أنا هفهمكم. القى عليهم كل ما حدث، الفرحه كست وجههم وقلب الجميع. نهضا "نايا" و"سوسن" عانقوها بحب وسعاده وباركه لها. ثم تقول "نايا" وهي تقفز معاها: - مبروووك يا فافا ربنا يكملك على خير. رمقها "مهيمن" بحده خوفاً عليها من ما تفعله: اومأت رأسها بحب ووقفت ثابته. تقترب "فريده" من "أنيس": - هجبلك بنت خاله يا قطه أنت يا صغير، تخطف قلبك وتدبسك فيها. الجميع ضحكوا

عليها، نظرت لهم قائله: - مش اضمن عريس لبنتى، امال اسبها تعنس. ردت "سوسن" وهي تضحك: - طول عمرك وأنتى بتموتي على الجواز، أخدتى ايه منه بقى، عشان تعملى الغلطه دي فيه بنتك.

أجابتها بأعتراض: - أخدت إيه !! ثم تقترب "لشادي": - كفايه عليا ان شادي في حياتى، وده غير حنانه عليا.

- ربنا يخليكم لبعض كلكم يا أولاد. ردوا عليها الجميع: - ويخليكي لينا *** تنام

"دانيه" داخل حضن حبيبها، مثل الحمامه المذبوحه، روحها تفرفر من شدة الاختناق، لكن لا أحد يشعر بها، ولا بنار قلبها الذي يحترق، وليس أحد يسمح لها أن تفوه بنت شفه عن ما في داخلها، حاولت أن تهدأ من نفسها داخل أحضانه، فهو ظل

يربت عليها بحنان، ولا يعلم ما بها، قال باشتياق : -

أنيس وحشنى هروح أجيبه. اتسعت عيناها من

الشريك الذي سيشارك حياتها رغم عن أنفها، وهي

اتمنى كل اللي يقرأ ❤غير راغبه به. توفعاتكم

الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،

اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل السابع للكاتبه ابتسام محمود الصيري لكن سريعاً تذكرت حديث والدتها، خشت على حبيبها أن يتركها، رسمت على شفتيها ابتسامة باهته قائله بأقتضاب: - ماشي. نهض من جانبها، ثم ذهب إلى الغرفة التى بجوارهم، وجد الجميع يضحكون بسعادة قال مبتسماً: - ضحكوني معاكم. ردت "فريدة" بفرحة: - أنا هعمل عملية، وإن شاء الله هبقى أم. - ماشاء الله، ربنا يسعدك ويقومك بالف سلامة. ثم نظر إلى أبنه: - ممكن أخطف منكم أنيس. ردت "نايا" بمزاح: - اعتبره زي أبنك، وتوكل على الله. ضحك وهو يأخذ مولوده، وذهب "لدانية" يمد يده لها به : - ممكن ترضعي أنيس، عشان خاطري.؟ صمتت ثواني تحارب نفسها فإذا نطقت سوف

يتدمر كل شيء، حاولت أن تفكر بعقل، لكن كيف وهي تكرهه؟ ولم تتقبله وعندما يلمس الطفل جسدها تشعر بشىء ينهش لحمها، خافت من رد فعل زوجها إذا شرحت له ما تشعر به، اومأت رأسها برغم الصراع الذي بداخلها قائله والعبرات تتجمع في عينيها : - هاته. رأى دموعها، لكنه ظن أنها دموع الفرح، سعد جدا أن "دانية" تخطت حاجز الخجل كما يعتقد، حاول أن يساعدها أن ترضع صغيرهما حتى نام، ثم أخذه على قدميه، حتى لا تتعب حبيبته من جرح العملية، ثم عانقها بحب لا يوصف، فهو مع زوجته وأبنه، نام بسعادة داخل قلبه، أما هي ظلت تحدق على الطفل وتبكي بحرقة، فهي سهرت ليالي تتمنى أن ترى ملامحه، لكن وهو أمامها لا

تطيقه بل تكرهه بشدة ولا تعلم السبب في ذلك؟

أنبت نفسها كثيرا تريد أن تضرب نفسها على غبائها

وشعورها تجاه أول بذرة لها. ********

نهض "مهيمن" بتعب مستئذنا من الجميع أن

يمشي، نهضت قائلة: - روحي هروح معاك. صافحا

الجميع، وقالت "لفريدة" سوف تأتي غداً و لن

تتركها، غادرا الغرفة، ثم صعدا السيارة قائلاً وهو

يقوم بدوران المحرك: - هنعدى على توتا فين؟

ردت وهي تقاوم النوم: - لا سيبها عند ماما أنا

كلمتهم، وكلمتها وعرفتها إنها هتبات هناك. عقد ما

بين حاجبيه قائلا بتعجب: - ووافقت !! - اه، بس

طبعاً في سبيل خروجة. اومأ رأسه وهو يضع يده

على المقود: - اااه قولي في مصلحة كنت هقلك

عليها، وأروح أجيبها حالا. ضحكت "نايا" : - أنت عارفها مترضاش لوجه الله أبدا ، تربيتى واطية واطية. ضحك بشدة، ثم وضع يده على كتفها يضمها إلى صدره، عندما وصلا ذهب إلى غرفة النوم، نزع تيشيرته بتعب، نظرت له باستغراب قائلة بتساؤل: - مش هتغير !! هز رأسه بنفي، فهو ليس قادر أن يتكلم، يظهر عليه الإعياء من قلة النوم، تقتربت إليه بعد تبديل ثيابها: - حبيبي أنا أسفة، تعبتك النهاردة. سحبها بين أحضانه، يعبث في شعرها، قائلا بنبرة هادئة يكسوها الحب، والإعياء والنعاس: - عقبال ما تقومي بالسلامة يا قلبى. وضعت يدها على لحيته الخفيفة تحركها بهدوء : - يارب يا روحي، أنا مشتاقة أشوفهم جدا. ثم قامت

تحدق به بشدة قائلة بتحذير: - بس أوعى أول ما بطني تكبر، ولما أولد تتريق عليا. ابتسم ابتسامة جانبية وهو يقرص خدها الأيمن: قمر في جميع حالاتك يا قردة. ثم سحبها عليه، بعد صمت دقايق قالت: - عايزني أجيب ايه؟ قام واتكأ على يده اليسرى ناسيا تعبه، يتطلع إليها بحب وهو يحرك يده على وجنتها بحنان، قائلا بشغف: - عايز بنت شبهك بالظبط، مافيش حتى اختلاف عنك، واسمها يبقى "نايا" . قلبها رفرف من السعادة، لكن ضحكت قائلة بمشاكسة: - كفايه عليك يا روحي "نايا" واحدة. هز رأسه برفض تام: - لما اشتكى تبقى اعترضي، ثم عاد لينام في فراشه وعانقها متفوه: - أنتى بقى عايزة ايه ؟ - نفسى يكونوا كلهم رجالة

وشبهك، ياخدوا منك حنيتك، قوتك، عيونك اللى بتخطفني. ضحك بأعلى طبقات صوته الرجولي : - كده هتزهقي؟ تقترب من شفتيه وأنفاسهما تختلط وهي تقول بكلمات متقطعة : أنت ...مايتزهقش منك ...أبدا أبدا ياروحي....

********** شمس يوم جديد، لكن مهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت، فإنّنا لا نراها إن كنا نضع أكفنا أمام أعيننا، ونمنع النور أن ينفذ إلى داخلنا، ومهما أشرقت فلن تشرق دنيانا ما دمنا لا نرى جمالها، ولا نستمتع به، فبالأمل والرضا، نقدر أن نجدد أهدافنا؛ لأن الأيام لا تجعل أحد على حاله فيجب دائما كل منا يحمد رب الكون، خرج "شادى" لتجهيز غرفة العمليات بنفسه، بعد وقت عاد

لفريدة قائلا بقلق: - مستعدة يا فوفا؟ ردت "فريدة" بحماس : - طبعا ده أنا بعد الساعات. وضع يده يلمس شعرها قائلا بحنان وهو يفهمها: - العمليه هتاخد وقت، ان شاء الله هيكون معايا دكاترة كتير ، عايزك تبقى مطمنة، وأن شاء الله مش هيبقى فيه أي خطورة عليكى يا وردة حياتي. ردت عليه بهدوء: - حبيبي أنا بثق فيك ومطمنة جدا. كانت تتمنى أن تقول "أنا ارمي نفسي في الخطر عشان ابقى أم" لكن هي لا تعلم أن الدنيا لا تقف على البنون فقط، فالحياة فيها الكثير والكثير ممكن أن يسعدها، لكن هي لا ترى اي شىء غير الأطفال، فهي هكذا الحياة الذى تفقده ايدينا نشتاق إليه. - طب يلا عشان اجهزك. - هروح أطمن على دانية وأنيس الأول . هز

رأسه بالموافقة، كانت "سوسن" واقفه صامته حزينة على حال أبنتها، الذي لم يكتب الله لها أن تصبح أم، فهي تضحى بحياتها من أجل الأطفال، وأبنتها الثانيه لم تتقبل أبنها، رمقت "شادي" بحزن وقلب يتعصر الما قائله : - أنا خايفه عليها. اقترب "شادي" إليها مرددا بطمئنان: - متقلقيش يا ماما لو في خطر على حياتها واحد في المية مش هخاطر. أومأت رأسها بحسرة، فكلماته لم تطمئن قلبها.

******* عندما عرفت "دانية" بخطورة ما تفعله أختها المتهورة، قالت "لفادي" أن يساندها حتى تدلف إليها، عندما قابلتها في الممر وعلى وجهها السعادة، دعت الله أن يحفظها، فهي لم تقدر أن تمنعها عندما شاهدت فرحتها العارمة، ركضت

إليها "فريدة" بفرحة: - أنا كنت هجيلك عشان أقولك ... قاطعتها بفرحة: - ده أنا اللى أجيلك يا حياتى. ثم عانقه بعضهما قائله : - مبروك يا فوفا عقبال ما البيبي يشرف. - دعواتك يا دندون. تدخل "شادي" في حديثهم: - إيه يلا ولا إيه؟ ابتلعت "فريدة" ريقها، ثم نظرت له وبداخل عيناها خوف: - يلا. أخذها بعيد قائلا بلهفة وقلق: - لو خايفة خلاص - لا لا أنا جاهزة. وجه نظره لأمها، أختها، وهو يمسك بيد فريدة قائلاً: - ياريت ترتاحوا عشان العملية هتاخد وقت. ردت "دانية" : - راحتنا نكون جنبها. - خلاص براحتك. أخذ "فريدة" يجهزها للعملية وقفت والدتها تناجي ربها والقلق ينهش قلبها، أقترب "فادي" إليهن، عرض عليهن أن

يجلسن رفضت "سوسن"، وظلت تجوب ايابا وذهابا، أخذ "دانية" أجلسها على أقرب مقعد حتى لا تتعب من جرح العمليه القيصرية.

***** خرج "مهيمن" من المرحاض يجفف شعره بمنشفة صغيرة، ويضع على خصره بشكير كبير يقول "لنايا" بستعجال: - قلبى خلصتي. - لا يا روحي، انزل أنت، أنا هروح لفريدة ودانية، هقضي اليوم معاهم. رد وهو يلبس مسرعاً : - تمام، البسي بسرعه اوصلك. رأته مستعجل، لتقول بهدوء : - لا يا روحي روح أنت على شغلك عشان متتأخرش، لسة هعمل شوية حاجات. نظر على ساعته وهو يلبسها، فوجد الوقت ليس في صالحه فاقترب منها معتذرا: - سامحينى يا قلبي عندى قضية لازم اقفلها عشان

بعد ساعة المتهم هيترحل على النيابة. ثم وضع قبلة رقيقة على ثغرها: - خلي بالك من نفسك. - حاضر. ذهب مسرعاً إلى عمله، ودلفت "نايا" إلى المرحاض تاخذ حماما دافئ. **** نامت "فريدة" على السرير بعد تجهيزها، محدقة بأعين شادي: - بحبك. همس "شادي" في أذنها : - وأنا بموت فيكي. استعد جميع الأطباء ، فبدأ طبيب التخدير بإعطائها حقنة بنج، ظلت تحدقه بعيناها حتى تشبع منه، أغلقتها، وغفت في نوم عميق، بدأ كل طبيب يأخذ مكانه، ويعمل فى تخصصه.

****** خرجت "نايا" من المرحاض، غيرت ثيابها ثم نزلت، واقفة أمام الفيلا كثيرا، لكن لم تأتي أي سيارة أجرة، سارت على قدميها حتى تجد سيارة،

فجأة وقفت سيارة بجانبها، وواحد ترجل منها، وقف بجوار السيارة، فأتى من خلفها شاب قام بدفعها داخل السيارة، ألجم لسانها خوفها، لم يكن على نفسها، فهي الآن حاملة أطفالها فأي تهور سوف يكونوا هم الثمن، حاوطت بطنها بذعر قائله : - أنتوا عايزين ايه ؟ لم ينظروا لها ولم يتحدثوا، حاولت أن تسيطر على أنفاسها ودموعها. *****

وصل "مهيمن" مكتبه وأستمر يحقق مع جاسوس بحدة. *** أعلن هاتف "نايا" عن مكالمة، رمقها الرجل بنظرة ثاقبة وهو يبسط يده يأخذ منها الهاتف، في صمت تطلعت إلى هاتفها وأعطته له، بعد دقيقة، تعالى الرنين من جديد، كانت" دانية" في إصرار أن ترد عليها حتى تطمئن

عليها وصلت إلى أين؟ لكن الرجل فصل الهاتف، لم تلتفت له تجنبت نظراته الحادة.

******* قالت "دانية" بدهشة لنفسها : - اتقفل !!

ثم أكملت بقلة صبر: - أكيد زي العادة نسيت تشحن الموب. - بتكلمي مين؟ - نايا قالتلي من نص ساعة هتيجي، بتصل أطمن عليها الموب شكله فصل. أمسك "فادي" بهاتفه قائلا : - أكيد مع مهيمن ، هتصل عليه أشوفهم فين؟ - لا بلاش، عشان منعملش ليهم إزعاج، أكيد شويه هيوصلوا.

******* وقفت السيارة في مكان خال، رجل طويل، وضخم البنيه فتح الباب، ثم سحب "نايا" أوقعها أرضا، ظلت مكانها تحدق بأرجاء المكان بخوف، وجدتهم أربعة رجال أجانب، وهيئتهم تدل

على أنهم رجال أعمال مهمين جدا ، وبجوارهم حراسة كثيرة، وقفت بهدوء تنفض يدها، قال أحدهما باللهجة الإنجليزية : - نحن لم نؤذيكى إذا نافذتي ما طلب منكِ، ولكن اذا فكرتى أن تلعبِ بنا، سوف نقتلك وليس وحدك. هتفت بقوة مزيفة : - ماذا تريدون مني؟ - نريد العميل الذي قبض عليه. ردت بعدم فهم : - من هو العميل؟ - الذي قبض عليه أمس الفجر. - لم اعرف أي شىء يخص هذه القضية. - يبدو عليكى لم تحبي زوجك وأبنتك، حتى جنينك؟ ازدردت ريقها بصعوبة قائله بخوف: - أقسم لك لم أعلم أي شىء. الذي يحدثها أمسك جهاز ثم أشار لرجل حراسة أعطاه له، أقترب الحارس من "نايا" ثم أعطاها الجهاز، أخذته وهي تطالعه

بعدم فهم. -الجهاز الذي بيدك يتابع زوجك، وأبنتك، وأنت، في أي وقت نستطيع أن ندمركم بضغطة على الزر. انهمرت دموعها على وجنتها قائله برعب : - سوف أحاول أبحث عنه، لكن أريد بعض الوقت حتى أفهم وأعرف كل شىء عن العميل. رد باقتضاب: - معكِ أسبوع والعميل يصبح أمامي. - خليها اسبوعين. قالتها بترجي، فهتف بحدة: - أسبوع فقط، وأي غدر ليس في صالحك. حاولت بخروج صوت متفوه بنبرة مرتعش ومضطرب: - لا تقلق. أشار إلى السائق ليعيدها من مكان ما أخذها، ركبت السيارة وبداخلها إعصار، حدثت نفسها: - أنا مش عارفة هتصرف ازاي؟ أنا ازاي كنت ضعيفة قدامهم؟ فين قوتي؟ يعنى مهيمن كان صح لما قال

عليا مهما تعملى أنتى ضعيفة؟ كان عنده حق يبعدنى عن المكان ده، لا يا نايا أنتى قوية وعملتى كتير، طب اشمعنى المرة دى، ممكن خوفي على البيبيهات هو اللى ضعفني كده، ياترى هقدر أوصل للجاسوس؟ هقدر أخبي على مهيمن وأضيع تعبه، أنا لازم أطلعه عشان أنقذ مهيمن، وتوتا، وعيالي، مهما يكون التمن لازم أتصرف. ظلت عبراتها تهبط حتى وصلت لمكان به سيارات، نزلت ثم ركبت سيارة أجرة أعطته عنوان المشفى ، لون وجهها مخطوف، قلقة خائفة، متوترة جسدها بأكمله يرتعش، فاقت من أفكارها المؤلمة على صوت سائق السيارة: -وصلنا يا أستاذة. حدقت بالمكان ثم نزلت بعد محاسبته، حاولت أن تهدئ من نفسها،

وترسم ابتسامة حتى لا يشك أحد بأي شيء، رأت "دانية" تجلس على مقعد ركضت إليها قائله : - فريدة عامله ايه؟ ردت بإعياء، وهي تضع يدها على بطنها بألم: - بقالها أربع ساعات، ربنا يعدى الوقت، ماما خايفه عليها أووي، وماقعدتش من ساعتها. وجدت "فادي" يحمل أبنه، ولم تجد "سوسن" قالت بستفهام: - هي فين طنط؟ - عمالة رايحة جاية. ربتت "نايا" على كتفها، ثم نهضت من جانبها، ساندة ظهرها على الحائط وساد الصمت بينهم، حتى فادي أخذ باله من لمعان عين "نايا"، أقترب منها رادفا: - مالك يا نايا؟ ردت بنبرة بها توتر: - مفيش أنا كويسة. رمقها نظرة طويلة ثم قال: - شكلك مش مطمني يا نايا؟ تحاول تسيطر على

توترها : - يعني هيكون مالي؟ ثم قالت بتهرب من عيناه التي تفحصها بشدة: - أنا هروح أشوف طنط فين؟ ***** بعد أن أنتهى "مهيمن" من عمله، ذهب أخذ "توتا" من منزل جدتها، عندما رأته خيوط السعادة تسربت على ملامحها الصغيرة ركضت عليه قائله بفرحة واشتياق: - وحشتيني. - وأنتى أكتر مستعدة يا بطل نروح. - اتفضل استريح يا حبيبي شوية. قالتها "هالة" وهي تفتح الباب على موسعه ردت "توتا" مسرعة: - لا لا إحنا هنتفشح. دخل إلى المنزل، ثم رد على "توتا" وهو يأخدها بين أحضانه: - لا هنروح التمرين. ضمت ما بين حاجبيها وهي شابكة يدها أعلى صدرها باعتراض. - أنتى زعلانة. ردت ببراءة الأطفال: - اه. -

ممكن متزعليش، ولو اشتغلتي كويس في التمرين هكافأك. ردت بحركات طفولية، وهي تلوح يدها في الهواء بحرية: - يعني هتفثحنيني؟ ضحك بشدة قائلا بأسلوبها: -هفثحنيكي. تحركا سوياً بعد أن أخبر "هالة" بأخذها، صعدا السيارة في جو مليء بالمشاكسة حتى وقف تحت منزل "حازم" ، قالت "توتا"بتأفف : - اووف بقى، هو ده كمان هيروح معانا؟ رد بأقتضاب وهو يمسك هاتفه يبحث على رقم والدته : - اه هيروح، عند الهانم مانع. ردت بتزمر وهي تهز كتفها : - اه عندي. ابتسم لها وقام بالاتصال على "نهال" بعد أن هاتفها أعطاه مشغول، أغلق الهاتف ويقول : - نفسي أعرف ايه البلطجة اللى أنتي فيها دي. !! أجابت وهي تعدل ثيابها : - أنا

صريحة يا بابتي. - دي مش صراحة يا روح بابتك، لازم يكون عندك ذوق، وحازم مؤدب جدا مش عارف مضايقك في ايه؟ قالت بعصبية وهي ترفع يدها وتقفل جامد عليها : - هو مضايقني بس، ده معثبني ومنرفزنيني. رد بحده مصطنعة : -كده هزعل منك. من خارج السيارة يركض "حازم" مسرعا حتى وصل إلى السيارة قائلا بحماس : - إزيك يا كابتن؟ - تمام يا وحش أركب. صعد وظل ينظر "لتوتا" تأففت وهي تقول: - يامي ! ماله الوحث بيبثلي. رد عليها بإحراج : - كنت عايز أسلم عليكي. ردت بسخرية : - أنا زي الحصان، ثم تنظر "لمهيمن" وهي تقول: - انجز بقى وأطلع على الصالة خلينا نخلص، عشان تفثحنيني ثم نظرت إلى

"حازم" بحدة قائلة : - ولوحدي. غمزلها "مهيمن" حتى تصمت عن الهراء الذي تقوله "وهي ولا الهوا": - خلاص عرفت إنك بتقولى أسكت، ادينى سكت. - امال لو مش واخدة بالك كنتى طلعتى من بوقك طوب علينا. ثم تحرك بضيق. طوال الوقت "حازم" ينظر إلى "توتا" دون أن تنتبه حتى وصلوا التمرين.

**** كان الجو بالمشفى ملئ بالتوتر والذعر، منهم من يجلس بقلق، وجسده ينتفض، ومنهم من يسير في الممر، ومنهم يسند ظهروا على باب غرفة العمليات، منتظرين أن تخرج "فريده" سالمه. ***** كانت "فريده" نائمة ويقف بجوارها "شادي" وهو يملس على وجنتها بحنان، يجفف العرق السائل بكثرة، بينما طبيب

الأوعية الدموية يقوم بتوصيل الشرايين ببعض،

وفجأة شريان انفجر، نظر"شادي" إليه، ثم ذهب

ووقف بجواره قائلاً بفزع : - حصل ايه؟ نظر على

شاشة قياس نبض القلب وجد النسبة تقل، قال

بصوت عال وغضب وهو يمسك الطبيب من تلبيبه:

- أنت عملت فيها ايه؟ الطبيب وهو يحاول أن يفلت

يده : - دكتور شادي لو سمحت اهدأ، لازم نوقف

اتمنى كل اللي يقرأ ❤النزيف بسرعة. توقعاتكم

الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،

اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الثامن للكاتبه ابتسام محمود الصيري رن

هاتف "نايا"، قلبها انقبض عندما رأت المتصل

زوجها، خافت أن ترد يعرف من إرتباك صوتها إنها

تخبأ عليه شيئاً، شبكت يدها في بعضهم وظلت تحركهم بعصبيه، كان يشاهدها "فادي" ويرى جسدها يترتعش بوضوح، أقترب إليها قائل: - هو أنا مبقتش صديقك الصدوق. ابتلعت ريقها بتوتر وهي تقول: - ليه بتقول كده!؟ - قلقك وتوترك اللى ظاهر على وشك. ردت عليه محاوله تتمالك اعصابها ودموعها: - اطمن يا فادي أنا كويسه. - أنتى بتضحكي عليا ولا على نفسك؟ - ممكن بس من الإرهاق، وقلة النوم... هبقى كويسه. قالتها وهي ترسم إبتسامه كاذبه، رد بعدم اقتناع: - براحتك يا نايا، وأنا موجود في أي وقت حبيتي تتكلمي. - أكيد يا فادي لو فيا حاجه مش هتردد ثانيه.

****** داخل غرفة العمليات يقول طبيب الأوعية

بجديه وعمليه: - العمليه فشلت، جسم مدام فريده رافض الرحم. أغمض"شادي" عينه ورجع بظهره للخلف. طبيب الجراحه أقترب على "فريده" ثم قفل بطنها، أدمر"شادي" نفسياً، جلس على الأرض ولم يمكنه أن يحمل جسده، أصبح سؤال يلح داخل رأسه، فماذا يقول لزوجته التي ضحت بنفسها حتى تحمل جنين داخل احشاءها من جديد؟ كيف يقول لها برغم كل ما اتعرضت إليه، ثم فشلت العمليه؟ لكنها ارادة الله التي لا نستطيع أن يقف امامها أي بشر. **** حاول "مهيمن" الإتصال على "نايا" كثيراً عندما لا تجيب عليه قلق، وحين وصل صالة التدريب ترك "توتا" و"حازم" مع كابتن الذي يوجد داخل الصالة، فكانت "نهال" جلسه

تنتظرهم، أقترب إليها معتذر منها أن يمشى، ثم ذهب إلى المشفى. يقفون جميع الأطفال في بولات مرتدين رداء الشيش وممسكين بيداهم السيف، تنهزم توتا من أول جوله فتقول بصوت حاد وعنيف، وبغضب طفولي، اصدرت اوامرها قائله: -كابتن أنا مش همشي من هنا غير لما أكسب، هات اللى بعده. يضحك الكابتن على حركاتها وأسلوبها ويجلب إليها الثاني، فتخسر أمامها برغم كل محاولتها في المكسب، فقالت بضيق وهي تلوح بيدها: -هات اللى بعده. أتت لها بنت ثالثه، فغلبتها الفتاه في لمح البصر، فقالت "توتا": -كابتين..... قاطعها قائلاً بسخريه: - من غير ما تقولي اللى بعدها يدخلها. ردت مسرعة: لا كفايه كده، هو أنا

لاقيه نفثي، يلا ثلام بقى ياكاابتن. تحركت وهي تكلم نفسها بضيق، جلست بجوار "نهال" غاضبه متأففه، تزفر أنفاسها الحاره بضيق، حاولت التحدث معاها قائله: - حبيبتي لآزم يكون عندك روح رياضيه وتتقبلي الخسارة . - أنا عندى روحي الرياضيه. - امال زعلانه ليه ؟ - ما روحى دي هتظهر أول ما أنا هكسب غير كده لا. ضحكت على الصغيرة العنيده التى مهما قيل لها تشبثت على رأيها، أتى "حازم" وحين رآها هكذا، أقترح عليها أن تلعب معه، وافقت وهي ناظره له بشراسه وتحدي. بعد دقائق فازت هي عليه بدون مقاومه منه، فرحت كثيرا وظلت تقفز في الهواء قائله "لنهال": - كسبت كسبت، كده أنا روحى رياضيه يا طنطي.

فكان "حازم" ناظراً لها بسعادة لأنه أستطاع أن يدخل السرور إلى قلبها. ****** عندما وصل "مهيمن" إلى المشفى، لمحته "نايا" رمشت بعينها عدة مرات، ثم قامت متوجهه إليه، فيبلغها بحده: - مبترديش على التليفون ليه؟ جاهدت في رسم إبتسامه على فاها وهي تقول: -مسمعتهوش. رمقها بنظرات تفحص، حاولت تهدأ من نفسها، انقذها باب غرفة العمليات وهو يعلن على خروج "فريده" ، استغلت الفرصه حتى تهرب من نظرات عيناه التي تلاحقها، يخرج "شادي" من بعدها وعلامات الحزن على وجهه، صامتاً لم ينظر على أحد، ركضت "سوسن" عليه متسائله بهلع: - بنتى حصلها حاجه؟ ربت "شادي" عليها، وتحدث لها

بهدوء غير مايكنه بداخله : - اطمني هي كويسه.

نهضت" دانيه" بقلق وهي تقول: شكلك عامل كده ليه !!! ثم اكملت بعصبيه: - أنت بتضحك علينا، رد أختى جرالها إيه؟ رفع "شادي" عينه أمام عينها مردد: - أنا مش بضحك على حد هي كويسه جدا، لكن جسمها رفض الرحم. انقبض قلب "سوسن" بعد كل العذاب وألم أبنتها الذي تعرضت إليه من غير فائده؟! اجهشت "دانيه" في البكاء اسندها زوجها، فانسحب "شادي" بأوجاعه، تعانق "نايا" "سوسن": - طنط احمدى ربنا إنها كويسه دى بقالها تسع ساعات فتحه بطنها جوه. ردت بإيمان ودموع تتساقط على وجنتها: - الحمدلله، حمدينه في كل وقت. يمسح "فادي" دموع "دانيه" المتساقطة

كالانهار: - ممكن تبطلي عياط، كده غلط عليكى وعلى أبنك اللى هيرضع منك. تصبر "سوسن" نفسها وتتماثل بالقوه؛ لان بناتها يستمدا منها قوتها، قائله لها: - اسمعى كلام جوزك ليجيلك حمى النفاس. تقترب "نايا" على "دانيه" تربت عليها: - عشان خاطري أهدى، المهم هي كويسه. ردت بحزن وألم : - بس هي طول عمرها بتحلم تتجوز ويكون معاها بيبي. - أبنها وأبنك إيه ولا عيالي حتى، كلهم عيالنا. يقول "فادي" بقلق وخوف عليها : - دانيه ممكن تمشي عشان ترتاحى شويه. تهز رأسها برفض، فتبلغها" سوسن" بحب : - روحي أرتاحى عشان أبنك، وأنا هبقى جنبها. رد "فادي" لانه يعرف دماغ مراته الناشفه: - بلاش تروحي، تعالى ندخل

اوضتك اللي هنا. همست "نايا" في أذنها هاتفه: -

بطلى عياط متوجعيش قلب أمك عليكى وعليها.

بعد حوارات كتيره وافقت "دانيه" تدلف لغرفتها. -

قومي أنتى كمان يا نايا روحي ، القاعده مامنهاش

لزوم، جوزك عنده شغل الصبح. رد "مهيمن" بذوق:

- أنا مش تعبان يا طنط، هنفضل مع حضرتك. -

ريحني وخد مراتك لتتعب، دي واقفه من صباحية

ربنا على رجليها. صمت "مهيمن" وهو ينظر "لنايا"،

تكمل حديثها : - يابنى بتبصلها ليه اسمع كلامي أنا

. هز برأسه بالموافقه ثم يقول : - يلا يا "نايا"

دلوقتي، والصبح ابقى اجيبك. بؤبؤ عيناها يتحرك

بتوتر، كان نفسها لم تغادر معه، بالأخص هذه الليله

، كانت أفكار كثيره بتخطر على ذهنها، لكن لم

يعطيها فرصه للرفض، مسك يدها ونزلا متوجهينا إلى السيارة في صمت، شردت بذهنه، كيف تعرف معلومات عن العميل؟ ظل يتطلعها طول الطريق حتى وصل أمام صالة التدريب، دخل أخذ "توتا" ثم صعدا السيارة وتحرك، بعد خمس دقايق، وضع "مهيمن" يده أمام أعين "نايا" وهي لم تأخذ بالها، أوقف السيارة، نظر عليها عدت ثواني، حتى قطع الصمت قائل بصوت مرتفع بتسائل: - وصلتى لحد فين؟ انتبهت من شرودها ، موجهه عيناها إليه بعدم تركيز: - ها، بتقول ايه؟ - مش أنا اللي كنت بقول، الهانم "توتا" كانت بتحكيلك إزاي اتدربت النهاردة وكسبت .... توتا تقاطعه : - اه والنعمه يا مامتي كثبتي حازم. ثم تضحك بفرح وأنتصار - اوعى

تصديقها، هو اللى سيبها تكسب بمزاجه . تقترب توتا إلى مهيمن: - بتقول حاجه يا بابتي؟ - ابدا يا روحي ، فعلا هي قطعته. ضحكت "نايا" برغم ما داخلها: - شطوره يا بنتى اللذوذه. ****

تميل رأسها بأعياء يميناً ويسارا وهي نائمه على الفراش، تقوم الممرضات بأخراج فريده من غرفة الأفاقه، مسح "شادي" دموعه ثم مسك يدها، تفتح مقلتيها ثم تغلقها بأعياء، يقبل يدها قائل بهمس: - حمدلله على سلامتك. ردت بنبره ضعيفه: - الله .. يسلمك. ثم وضعت يدها مكان الجرح قائله بالم: - آه. أهاتها كالرصاصه المصوبه داخل قلبه، مسك يداها بحنان: - هتبقى كويسه. هرولت "سوسن" عليها عندما خرجت من غرفة الافاقه، مالت بنصفها

العلوي تربت على كتف أبنتها: - حمدلله على سلامتك يا حبيبتي . ترفع "فريده" بصرها على أمها : - الله يسلمك يا ماما. ثم تغمض عينها بألم، يغمز "شادي" "لسوسن" إنها لم تقول شئ عن فشل العمليه لها، اومأت رأسها بتفهم، قاموا الممرضين بسحبها من سرير العمليات إلى سرير غرفتها صرخت بوجع، ابعدهم "شادي" عنها، حملها بحنان ثم وضعها على فراشها. *** وصلوا فيلتهم بعد ما لعبت "توتا" في الملاهي، حمل النائمه، ادخلها غرفتها، وضعها على فراشها، ثم دلف غرفته قائل وهو يبدل ملابسه: - قلبي مش هتقولي مالها النهاردة سرحانه ليه وعينها تايه، ومش على بعضها. تخفي توترها وهي تبلع ريقها: - مافيش،

كنت بس قلقانه على فريده. - البنت دى صعبانه عليا، مش قادره تتأقلم على الوضع، والعمليه اللى عملتها في الآخر فشلت. - كله إلا العيال يا مهيمن، العيال دول أغلى حاجه في الدنيا ربنا قال المال والبنون زينة حياة الدنيا. - وهي معاها ماشاء الله المال تحمد ربنا غيرها مش لاقي. رمقته بتعجب وذهول: - ازاي دي تكون فكرتك، ده أنا أكون فقيره بس يبقى معايا عيال. - بس الفقر يا قلبي بيتعب، وهتكرهي اليوم اللى جبتيى فيه عيال، وهما قعدين قدامك ميتين من الجوع ونفسهم حتى في لقمه حاف، بصى يا قلبي لا يكلف الله نفسنا أكثر من وسعها، وربنا عارف إيه اللي هي تقدر عليه ودايماً بيعمل الصح، وربنا قال "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ

كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" - صدق الله العظيم، تصبحي على خير. أردفتها وهي تنام حتى تهرب من عيونه، فرد عليها: - تصبح وأنت في قلبي من جوه.

*** عندما أطمئنت "دانيه" على أختها، أخذها "فادي" حتى ينتقل إلى منزلهما، ذهبت" سوسن" خلفهم، حتى توصي أبنتها على أبنها، ثم توجهت لغرفة "فريدة"، وقبل أن تدخل رأت "شادي" بالخارج، وقفت مكانها حتى أقترب إليها، قائله بعتاب: - هنفضل لحد أمتى يابني مخبين؟ دى لو عرفت بعد كده هتزعل اووي. رد بوجع وحزن: - و لو عرفت دلوقتى، هتتعب أكتر وحالتها النفسيه

هتدهور. - أنا هسيب الموضوع عليك يابني، أنا متأكده إنك بتحبها، وبتخاف عليها وربنا يصبرها. - يارب. **** بعد ربع ساعة لم تقدر "نايا" تسبح داخل نومها، فتقول وهي تمثل الهزار: - روحي نمت. رد من غير ما يفتح فمه: - امم. - كنت عايزه اتكلم معاك شويه. رد بصوت ناعس : - عايز أنام، نتكلم الصبح. تمثل الزعل حتى تعرف مرادها: - أنت بقيت تطلع طلعات ومأموريات من غير ما تقولي. رفع حاجبه الأيسر ناظر إليها بنوم: - أمتى ده؟ - المأمورية اللى كنت فيها آخر مره، ولا أعرف حاجه عنها، هي كانت عن إيه ؟ رد بأقتضاب حتى يخلص من حديثها: - كان عميل يهودي في مصر. - هو عمل إيه !؟ يقوم بضيق مردد : - بقولك عميل، يعني

جاسوس اخد من عندنا معلومات وكان بيوصلها لبلده، ها فيه اي استجواب تاني، ولا المحضر خلص.

ردت بتسأل : - امال هو اسمه إيه ؟ عقد ما بين حاجبيه وهو يعض شفته السفلى ويقول بضيق: - قلبى شكلك مفوقه، أنا عايز أنام . قالت وهي تتصنع الزعل: - أنت مش عايز تتكلم معايا، طب أنا زعلانه منك. يخذها بين ضلوعه بحب: - وأنا مقدرش على زعلك، بلاها نوم. ثم ركز لاسئلتها: - بس غريبه يعنى إنك بتسألى !! أنتى عمرك ما سألتى عن تفصيل أي مأموريه؟ زردت ريقها بأرتباك: - اصل مش جيلي نوم، قولت ارخم عليك. شعرت ان "مهيمن" ركز معها، خافت أن يشك بها، قلبت كلمها بمشاكستة. - رخمي براحتك يا أم

العيال. تضربه بهزار: - يا رخم أنا نايا، وهفضل طول عمري نايا. يمسك يداها قائل: - هو صحيح ايه معنى نايا؟ أطلقت عنان ضحكتها الرنانه ثم مسكت بطنها وصدرها من كثرة الضحك، رفع "مهيمن" حاجبه الأيمن بتعجب. - هو أنت تعرفني ده كله، ومتعرفش معنى اسمي؟ - اه سوري اصل نسيت إني فيلسوف في اللغه العربيه. استغلت الفرصه وقالت بنبرة دلع : - قولي اسم الواد الواطي، وأنا أقولك كل حاجه تخص اسمي؟! عبس جبينه بتسائل: - هو شغلك اسمه اووي ليه؟ تمثل الامبالاه و تهز أكتافها: - عادي حب استنطاع . - كده اسمه استنطاع. - وآت ايفر، قول. - و أنا إيه يجبرني إني أقول؟ ولو على اسمك ابحث على جوجل

صديقي. - عشان خاطري، عشان خاطري قول قول فضولي هيقتلني. - بعد الشر عنك يا قلب قلبي، اسمه دكستير ، يارب تكوني أرتاحتي، قولي يالا تعدل ثيابها : - ايوه كده، ركز بقى معايا، باللغه العربيه بنت الظبي ده نوع من أنواع الغزلان. يغمزلها : - ما أنا بقول برضو القالب ده غزال. تضحك بصوت مرتفع: - طول عمري غزال. - كملي يا غزال. - وبالفارسيه مزمار متاخد من ناي باللغه العربيه. - يا سيدي. تضحك بصوت يكاد يسمع الشارع: - طاااه خد دى بقى، خياليه، عاطفيه ، حساسه، اجتماعيه، طاقتى عاليا، بحب المغامره، ثم تكشر وجهه: - واحترس مني عشان عصبيه وذكيه، مش بحب التبرير، طيبة القلب، يعنى من الآخر أنا طيوبه و

ورزينه. حدق بها بدهشه ثم يقول: -مين العاطفي والحساس يا مفتريه. -أنا أنا. - أنتى ممكن تكوني مغامره، خياليه أما الباقى أنسى خالص، وياريت يكون عندك من الأحمر شويه وسبيني أنام. ويقول وهو يستقر فراشه: - قال حساسه، نامى يا قلبي. ضحكتها اختفت، ثم وضعت رأسها على الوساده متظاهره النوم، ظلت تحفظ في الاسم.

****** مر ست أيام ، كنايا" لم تصل لأي معلومه للجاسوس برغم محاولتها التى تنتهى في كل مره بفشل. ******* ذهب" فادي" عمله بعد ما وضع قبله رقيقه على رأس دانيه وأبنه، بعد ساعه بدأ "أنيس" في البكاء، وقفت دانيه تنظر له بأستغراب، غير مصدقه نفسها ان لديها طفل،

تحاول تبرر سبب أهمالها له، لم تجد سبب منطقي غير إنها أم سيئة، ولا تستحق إنها تكون أم، عندما "أنيس" ظل يجهش في البكاء، ونفسه يكاد أن ينقطع، من كثرة البكاء، حاملته تربت عليه، ثم حنت عليه وقامت بأرضاعه، هبطت عبراتها على وجنتها حزناً على حالها. ***** تفتح "فريده" عيناها، ترى "شادي" في الغرفه، فكان يتهرب منها دائما بعد فشل العمليه، أصبح يدخل الفيلا وهي نائمه ويمشي وهي نائمه، همست بحب : - اخيرا شوفتك. يبعد عيناه هاربا من عيونها، ويقول وهو يتصنع انشغاله بربط حذائه: - معلش أنتى عارفه الشغل. همست بحب: - ربنا يقويك، ثم قالت بتسأل: - أمتى هحمل؟ رد بأقتضاب: - ان شاء الله

يا وردتي. - يعنى إمتى !؟ يقوم يستعد للرحيل قائل وهو يرسم أبتسامه : - بيبقى بالحقن، لآزم تكون صحتك كويسه. - أنت مستعجل ليه؟! - عندى شغل، ماما "سوسن" نايمه في اوضتها تحبي أندها. - لاء، أنت بتتهرب منى، ممكن أعرف ليه؟ أقترب إليها، جلس بجوارها، ثم أمسك يدها وضع قبله على بطن كفها برقه: - يا وردة حياتى عندى شغل، وأنتى مستعجله ليه؟ ! لسه شويه لحد ما صحتك تستقر، غير أن فيه شوية إجراءات لازم تحصل. ردت بتأفف: - يووووو بقى هو أنا لسه هستنى تاني !. همس بهدوء، عكس الصراع الذي بداخل صدره: - خير يا وردتي أن شاء الله. - البنت عامله إيه دلوقتى؟ - الحمدلله بقت أحسن، بعتها دار ووصيت عليها. -

شادي أنا محترمه رغبتك إنها متدخلش بيتنا، بس ممكن ... - قولى ممكن ايه ! تقول وهي ترتب افكاره: - يعنى، لو ينفع ، أعمل ... مشروع اغاثة طفل. ابتسم بسرور مرحب بالفكره: - فكره جميله جدا، وأنا هكون شريك معاكي فيها. تقول وفي عينها السعاده: - بجد يا شادي. - بجد يا وردة شادي.

****** كانت لا تفعل شئ طول الأيام السابقه غير أنها تبحث في جميع الأوراق والسجلات عن دكستير، لكن كل هذا الجهد بدون فائده، تركت الأوراق، ثم نهضت تتجول داخل المكتب وعقلها يكاد أن ينفجر من كثرة الصداع، تمشى من الحائط إلى الحائط وهي تفكر كيف تتصرف قائله لنفسها: - النهاردة آخر يوم من الأسبوع ، أعمل إيه ؟ عشان

اوصل ليه؟! لو سألت مهيمن تاني أكيد هيشك فيا، أنا لازم أتصرف واوصل ليه بسرعة. يدخل "فادي" حامل أوراق يضعهم على المنضده وهو ينظر إلى "نايا"، ثم جلس على الكرسي الخشبي قائلا: - خيلتيني يا حجه، اقعدى شويه هو أنتى واخده المكتب مقايسه ! رمقته بتمعن ثم حدقت الأوراق الذى أمامه، فتقترب إليه، ثم تضع يدها الاثنين على مكتبه قائله وهي تميل رأسها بتسأل: - أنت تعرف حاجه عن دكستير؟! - مش ده العميل اللى قبض عليه مهيمن من أسبوع تقريبا؟ قال جملته في لامبالا وهو يطالع جهاز الكمبيوتر. تمسك ثيابه قائله بلهفه: - ايون هو، تعرف إيه عنه؟! اتسعت عينه بذهول: - نايا هدومي. انزلت يدها من على ملابسه

وهي تربت عليه: - سوري، اتفضل قول. رد ببرود: -
معرفش حاجه والقضية متخصنيش، بتسألي ليه؟ -
لا عادى، بس كنت سمعت الإسم، فكنت عايزه
أعرف عنه معلومات ممكن أفيد مهيمن في القضيه
. - ده شكله خطر جدا. هتفت مسرعة: - وأنت
عرفت من فين؟! - عشان حبس انفرادي في أخر
زنزانه تحت الأرض، ومتأمن عليه جامد. تبتسم
بأنتصار وتقول : - طالما كده ماليش دعوه بيه. -
اتمنى كل اللي يقرأ ❤يكون أفضل. توقعاتكم
الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،
اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية
الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل التاسع الكاتبه ابتسام محمود الصيري

عزمت "سوسن" الذهاب إلى "دانيه"، حتى تجهز معها متطلبات سبوع "أنيس"، صممت "فريده" على الذهاب مع والدتها، صعدت السلم مسرعة قبل "فريده"، ثم طرقت على الباب الخشبي، فتحت أبنتها، وسعدت جدا برؤية والدتها صافحتها وهي تعانقها بسعاده، ثم قالت وهي تحاول أخذ انفاسها بتحذير: - دانيه خلي بالك أختك متعرفش العمليه

فشلت. - كده أحسن ، لحد ما ربنا يفرجها من عنده.

ثم رأت فريده تصعد السلم بأعياء، تغمز لوالدتها: -

ادخلى يا مامتي منوره البيت والله، حتى أنيس

بيدور عليكى وكل شويه يقول عايز تيتا ادخليله.

فهمت "سوسن" ، ثم قالت: - اه يا بكاشه هو لحق

يفتح حتى عينه تقرب "فريده" بأبتسامه: - صباح

الفل يا أم أنيس. ردت بأبتسامه: - صباح النور يا

أحلى والذ خالتو. يدخلن سوياً ثم تقول بكسوف: -

معلش يا دانيه سبتك في وقت تعبك، وعملت أنا

كمان عمليه، المفروض كنت أخدمك وأكون جنبك.

- حبيبتى أنا يهمني سعادتك، وأنا الحمدلله مش

تعبانه. تدخل الأم عندها في غرفة الإستقبال،

فتتكمل كلامها: - البركه في ماما هي اللى طالع

عينها معاكى، ومعايا ومع الأستاذ أنيس. - أنا مش تعبانه ده أعز الولد ولد الولد. تنهض "فريده" بفرحه وهي تنظر على "أنيس": - هاتيه يا مامتي، وحشني اووي. تقترب إليها وتقول وهي تبسط يدها لها: - سمي يا بنتي. تاخذه بحب وهي تقول: - بسم الله ماشاء الله ، ربنا يقرعينك بيه يا دانيه، والله بكره هيبقى أحلى سبوع لأحلى بيبي . - عقبالك يا فوفا تجبنا بنت عسوله عشان نخطفها منك. ردت سوسن" مسرعة: - أهم حاجه عندى تقوم بالسلامه، وصحتها تكون كويسه. ******* بعد محولات كثيره من" نايا"، حتى تصل لمكان الحجز فشلت. حتى الأيام تسابقة في الذهاب، ولا يتبقى من المهله إلا يوم واحد فقط، فكيف تتصرف؟ هل تخبر زوجها

؟ ضربت رأسها بعرض الحائط من كثرة التخطيط

والتفكير. سطوع شمس آخر يوم من المهله

المحدده، تتمنى أن تظل تنظر على الساعة حتى

يمشى الوقت ببطئ، لكن حتى وهي تتطلعها كانت

الثوانى تكاد تكون داخل حلبة مصارعه، تتركها من

يدها، وتجلس على فراشها تمسك رأسها من شدت

الصداع، فهي لا يغمض لها جفن، رن هاتفها

بجوارها، لم تلتفت إليه، اغمضت عيناها بشده حتى

ينتهي عن الضجيج، لكن تعالا صوت الرنين من

جديد، أمسكت الهاتف تضغض على زر الإجابه

تستمع للمتصل: - اخس عليكى يا نايا من ساعة ما

روحت البيت مشوفكيش ولا مره. ردت بصوت

مضطرب: - اعذريني يا دانيه عندى شغل. - هعمل

النهارده سبوع أنيس، اعتذري كمان. صحة "نايا" بدأت في التدهور، نبضات قلبها تصل ل ١٦٠ نبضه في الدقيقه، و أنفاسها تصل ل٤٠ في دقيقه، كانت غير قادره على فعل اي شئ همست بأعتذار وهي تحاول تمنع سقوط دموعها: - دانيه سامحيني بالله عليكى مش هقدر، النهاردة عندى شغل كتير اووي. ردت بتصميم : - النهاردة مافيش أعذار، وغير كده مهيمن جاي، أنتى إيه بقى اللى وراكي يا ست المهمه. زردت ريقها بصعوبة فلم تلاقى اي مفر: - هو قالكم أنه جاي، خلاص ان شاء الله هاجي -أيوه كده. عندما أنهت المكالمه، سمحت لهطول شلالات دموعها، التي لا تملك غيرها في هذا الوقت، حتى ذكائها تخلى عنها، لم تقدر على فعل اي شئ غير

النحيب، تعالا رنين هاتفها من جديد، معلن عن مكالمه جديده، حدقت بهاتفها بفزع، قلبها زاد نبضاته، بطنها تقلصت، حست بأختناق، يكاد أن العالم أصبح علبه صغيره مظلمه، أمسكت الهاتف بأيد مرتعشه وهمست بنبره مرتجفه: - الو. - أحببت أن أذكرك أنه آخر يوم لكي، يا يأتى الراجل الذي قولت لكى عليه، يا أما هتتفجروا جميعكم اليوم. قالها الذي خطفها من قبل بصوت ساخر، وعندما أنهى حديثه أطلق ضحكات مستفزه. تحممت وهي تمسح دموعها بأناملها: - ان شاء الله سيكون عندك على اتناشر صباحا. - وهذا ما أتمنى، سي يو. **** مرت الساعه بسرعة البرق حتى أصبحت السادسه مساءً، قامت بتبديل ثيابها وثياب توتا. -

اميراتي جهزوا؟ كان صوت "مهيمن" قالها وهو يقفل أزرار بذلته، التفتت إليه بوجه أصفر يظهر عليه الإرهاق، ترد بأقتضاب: - اها. يقترب إليها مندهشا: - قلبي مالك؟ ردت بتهرب من نظرات عينه، وهي تدقق النظر بعيداً عنه : - يلا يا روحي، مافيش. تركض "توتا" بفرحه أمامهما: - يلا يلا يلا، أخيراً هشيل البيبي، ياس. يضع يده اليسرى على ذقن "نايا" ويقوم برفع وجهها، قائلا بقلق: - قلبي لو تعبانه بلاش ننزل. أجابته وعينها لم تثبت على اي شئ، تتحرك بسرعة: - لا، أنا كويسه يلا. هو يعلم جيداً حركات البؤبؤ الغير منتظمه، هي علامة التوتر والكذب، تأكد من شعوره هي ليست مريضه كما يظن طوال الأيام الماضية، يوجد بداخلها سر كبير،

فعليه أن يعرفه، لم يلفت أنتباهها بأي شئ من الذي شعر به، افسح لها الطريق حتى ينزلون، طوال الطريق صوت الصمت رهيب بينهم، كان يتفحصها جيداً، سب نفسه أنه لم يأخذ باله طول الفتره السابقه، كيف اقتنع إنها مريضه ؟ الكذب يظهر في عيناها، وعلى وجهها في حركات جسدها، تعصب جداً من داخله فشتد قبضة يده على المقود بقوه، فلا يوجد أمامه اي شئ غيره يفرغ به طاقة غاضبه، بدأت "توتا" تقطع الصمت بمشاكستها، لكن لم أحد منهم يرد عليها، حتى شعرت بالزهق وظلت تتطلع الطريق من النافذه. قطع صوت الصمت "مهيمن" قائلا: - حمدلله على السلامه اتفضلوا. قالها بصوت مرتفع، بعد ما قالها أكثر من مره بنبره هادئه. فزعت

من شرودها، ثم نزلت من غير اي حديث . صعدوا في صمت من جديد حتى وصلوا بيت "دانيه"، تقترب "دانيه" و"فريده" إليهم بفرحه يصافحهم، ثم يدخل "مهيمن" و"توتا" داخل المنزل ويصافحون الحاضرون. - معلش يا بنات والله كنت مفحوته في الشغل، قالتها بأسف وبنبرة ضعيفه مهزوزه، ثم نظرت "لفريده" بحزن قائله: - والله يا فريده على عيني اسيبك في الوقت ده، بس ربنا عالم بحالي. رجعت "دانيه" خطوه خلف "فريده" ولوحة بيدها "لنايا" حتى تكف عن الثرثره. لم تفهم ماذا تريد، لكن صمتت، فهي في حاجه إلى الصمت، ردت "فريده": - أنا كويسه، و مش زعلانه خالص منك، شوفي بس أنتى صحبتك هي اللى مقموصه، عشان

محضرتيش حاجة السبوع بأيدك. تقدمت نحوها تبلغها بأعتذار: - والله مقدرش على زعلك أبدا . ثم أرتمت داخل حضنها، نعم هي كانت في أحتياج حضن صديقتها والتطبطبه، لكن لا تود أن تفسد فرحتها بمولدها، اكتفت بثواني وابتعدت عنها، حتى لا تخونها العبرات، فتفوهت دانيه : روحي هاتي أنيس لنايا يافريده. - بس كده من عونيه. تنصرف بجلب "أنيس" فتقول "نايا" بأستغراب : - فيه إيه ؟! مشغله الڤيبريشن ليه؟ - هفهمك بعدين ، بس المهم أوعى تقولي لفريده أن العمليه فشلت. فجأه صوت أكواب زجاج تنصدم بسطح الأرض، نظرا خلفهما، أتسعت عينهما من الذهول، فكان منظر "فريده" يكفي عن أي كلام، فبدلا من أن تحض

الصغير، جلت لهم عصير، وقفت مذبهله ووجهت نظرها" لشادي" بأتهام وعتاب، حتى ما فقدت وعيها وارتطمت حاضنه الأرض الصلبه، التي تحملها دائما ولم تتركها، اطلقت "دانيه" صرخه هزت أركان العماره : - فريده قومي، فريده..... اتنفض "شادي" من مكانه وفي ثانيه وصل إليهن، نظراتها له من قليل، كانت تكفي تهز جبل، وما اقساه من قلب عاشق لمحبوبته حد النخاع ! يقول بتسأل وهو يحملها: - حصل ايه؟ تجيب "دانيه" بدموع : - والله مكنتش أعرف إنها هتيجى بسرعة كده؟ والله مكنش قصدى إنها تسمع؟ يضعها على أريكة داخل غرفه بهدوء، عكس ما داخله من نيران تأكل قلبه، لكن نبرة صوته بها حده: - ممكن أفهم حصل

إيه ؟ ردت "نايا" بأرتباك: - أنا مكنتش أعرف إنها متعرفش، "فدانيه" مشيتها؛ عشان تقولى اخد بالي. ردت "دانيه" بدموع : - والله ماكنت أقصد يا شادي. يحبس عبراته ثم يشار أليهن أن يهدوأ قائلا: - حصل خير، عجلاً ام اجلاً كانت هتعرف. يمسح وجه بكف يده، ثم ينهض ينظر "لفادي" قائل بهمس وهو يحك حاجبه الأيسر بطرف أصابعه: - معلش ممكن يا فادي تفضى الأوضه دي، مش عايز حد يشوفها لما تفوق، وبالذات ماما سوسن. تفهم الموقف، فيهز رأسه بالموافقه، وخرج الجميع، أعترضت والدتها بشده، لكن وضع "فادي" يده على كتفها يخرجها بهدوء بدون نقاش، عندما خرج الجميع عانق دانيه قائلاً بحب وهو يمسح دموعها: - يا

حبيبتي أهدى، خلاص اللى حصل حصل، وأنتى أكيد مش هتبقى قصده توجعي أختك. - صعبانه عليا، فريده حساسه أووى. تجلس "سوسن" على المقعد بحزن على حال أبنتها، كان" مهيمن" لا يشغله ما حدث، كل همه يتابع "نايا" وجدها تنظر إلى ساعة يدها كثيراً، وجسدها بأكمله ينتفض بقوه، قائلا بقلق: - انتى متأكده أنك تمام؟ !! ردت وأسنانها تتخابط في بعضهما، يكاد يوم قاصى البروده، ولا يوجد من مدفأه حولها، وكان صوتها مضطرباً: - مافيش يا مهيمن، بس اللي حصل وترني. همس بشك وضيق : - يلا نروح. - اطمن بس على فريده. ******* فقبل أن يفوقها كان يحاول يفكر كيف يبرأ نفسه، كيف يبرر الذي حدث؟ تمكن

أن يسيطر على أعصابه حتى لا يرد على اي شئ يخرج من ثغرها، فهو أخرج الجميع حتى لا تتعصب أمام أحد، فهو سيتحمل غضبها وثورتها مهما حدث منها، جلس بجانبها وبدأ يفيقها، حتى أفتحت أعينيها، صرخت بأعلى صوت قائله: - كلكم كذابين وبتكذبوا عليا. يمسك يداها يقيد حركتها، تحاول تضربه، وهي تقول بوجع: - ليه بتدينى أمل ؟! ليه بتعشمني وتسبني أحلم !؟ ليه تطلعني سابع سما، وبعدين ترميني على الأرض، تكسرني وتموت جوايا أي طاقة نور من تاني.. !! ليه ياشادي توجعني كده. !! ليه بيحصل معايا أنا كده بالذات.. !! كل مشكلتي في الحياه؛ إني أكون أم، ليه كده ذنبي إيه ياربي؟ ثم تكمل كلامها وهي تصرخ: - أنا مش عايزه أشوفك

تاني، سبني في حالي. رد عليها بحزن: - لو سمحتي أهدى، العمليه ممكن تتفتح من كتر العصبيه. ردت بصوت مبحوح : - أبعد عنى بقى، أنت ليه بتتعمد توجعني وتكسرني؟ ليه عيشتني في وهم؟ ليه خدعتني؟! أنت ليه بتعمل فيا كده !!! أنا مش بحبك ولا عايزه أشوفك، فلت يداها من بين قبضت يده، تضربه على صدره بقوة، يمسكهما مره ثانيه يضمها إلى صدره قائلاً: - أنا بحاول أسعدك، أنا مش عايز أوجع قلبك واشيلك هم يتعبك، أنا بحبك أنتى وبس، يا فريده ليه مش عايزه تقتنعي وجودك في حياتى أهم من ميت طفل، أنا من غيرك ولا حاجه أفهمي بقى. بعدت عن حضنه تقول وهي تبكي: - بس أنا نفسي أكون أم . - أنتى بقى عندك أكبر

مشروع أغاثة طفل، وبقى عندك لحد دلوقتى تلت أطفال، غير چيسي اللي هبه من عند الله لينا.

مسحت دموعها بطف أناملها قائله: - لو سمحت عايزه أبقى لوحدي ممكن ولا مش من حقى. هز رأسه بالموافقة، ثم نهض من مجلسه مغادر الغرفه، أقترب من "سوسن" التى دموعها لم تجف على حزنها يكاد أن تعمى من كثرتها، ربت "شادي" عليها قائلاً: - ماما هي كويسه اطمني عليها، كام يوم و ترجع زي الاول. ثم نظر "لفادي" : - معلش على اللى حصل. - فريده مش اخت مراتي وبس، أنا بعتبرها أختى الصغيره وحصل خير، والسبوع يتعوض، المهم فريده عامله ايه؟ رد بأقتضاب: - هتتحسن مع الوقت. فتقول "نايا" : - هدخلها

ممكن؟ أشار لها "شادي" بالموافقة. تركتهم

متوجهه للغرفه التى بها وفتحت الباب ودخلت،

أقتربت منها، ثم اخذتها في حضنها : - فريده أنا مش

هتكلم كتير بس أكيد ربنا شيلك الأحسن، الإبتلاء

نعمه من عند ربنا، أصبري يا فوفا وبكره هيبقى

احسن. كانت تصبرها على أبتلائها، وهي تحتاج من

يصبرها على مصيبتها، ردت عليها بصوت متلعثم :

- ليه بيعملوا فيا كده؟ ثم تردف من بين صوت

شهقاتها المرتفعه: - أنا زهقت من الدنيا كلها

ونفسي امو.. تقاطعها بحده: - بعد الشر يا حياتي،

إحنا من غيرك هنعمل ايه؟ و أنا مين يضحكني!؟

ومين هيقعد مع البت توتا ؟!ومين هيمشي

مشروع إغاثة طفل غيرك؟! يا فوفا أنتى كل حاجه

لينا، إحنا من غيرك ولا حاجه، ده غير العيال دول كلهم مين هيربيهم؟! ها ردي مين غيرك عنده خلق للدلع والمداديه. تمسح دموعها، وتهمس بصوت ضعيف : - ربنا يبارك فيكم، ومتحرمش منك ابدا . - يارب يا فوفتنا. ثم تنظر إلى ساعتها وهي ضمها ثم تبعد بهدوء قائله: - فوفا أنا لازم أنزل مشوار مهم فيه حياه وموت، غصب عني والله هسيبك. - روحي يا نايا ربنا يقويكي. جلست "فريده "وحيده تاركه دموعها تسيل على وجنتيها تطفئ حرارة حسرتها. بعد أن خرجت تبلغ "شادي": - اطمن هي هديت شويه، ربنا يقويكم. ثم تحول بصرها إلى زوجها قائله: - يلا. نهض حامل "توتا" التي نامت على قدمه، ثم نزلوا ليصعدوا السياره، أخبرته

بصوت مرتبك وهي تحك مقدمة أنفها: - ودينى عند ماما هبات عندها. عقد ما بين حاجبيه قائلا بتعجب: - وده من أمتى يانايا بتنامي بعيد عن حضني؟! بلت شفتيها بتوتر: - معلش يا روحي ماما تعبانه شويه، هروح اطمن عليها. رمقها بنظرات عدم تصديق، وانطلق بالسياره وهو يحرك رأسه بالموافقة. ظلت تنظر إليه شزرا حتى وصلوا من غير ما يأخذ باله أو هي معتقده ذلك، صعد معهما لباب المنزل وصافح "هاله" ثم يقول: - أخر مره هسألك مالك يا نايا؟ تحمحت وهي تعبث في شعرها قائله: - أنا مالى يعني؟ حدقها بحده: - أنا اللى بسأل على ما أظن ؟ يعنى محتاج أجابه صريحه من حضرتك؟ ردت وهي تزرد ريقها : - أنا كويسه. اومأ برأسه ثم

انصرف من أمامها، ثم دخلت غرفتها مسرعة تفكر بتدبير. ******** كانت "فريده" جالسه حزينة تحاول ان تحبس دموعها حتى لا يلاحظ أحد، اقترب منها زوجها لياخذها ليتوجها إلى المنزل، نظرت له بعيناي بهما الحزن الدفين وقالت : - أنا محتاجة أكون لوحدي شوية ياشادي، هنزل اتمشى شويه، حاسه إني مخنوقه. حاول الجميع معها أن تجلس معهم، لكنها اصرت على رأيها، ثم تنزل من بيت أختها محبطه نفسياً، ترفض نزول أي أحد معها حتى زوجها الذي أثر، تركب سياره أجره، وقالت له أن يسير على البحر حتى تهدى من صدمتها، طلبت من السائق أن يقف عند بحر بمنطقه شعبيه، جلست وسط المراكب تبحلق الأمواج المتراطمه

حتى سمعت صوت خناق، التفتت على مصدر الصوت، وجدت شاب يعنف امرأه كبيره، ويمسك بيده سلاح ابيض صغير، ولم أحد يتجرأ الأقتراب منهما حتى يخلص المسكينه من برثان الأسد المتوحش، قامت هي بضيق، تصب عليه غضبها: - انت يا بني أدم اعتبرها زي امك. -غوري يا بت من هنا. قالها الشاب وهو يزجها، أردفت بحده: -تصدق أنك مشوفتش ساعه تربيه. ردت عليها المرأه بتألم: -عندك حق، ما اللي بيعمل كده في أمه يبقى معداش اصلا ولا سمع عنها. صدمت "فريده" وفتحت فاها كيف يكون أبنها ويفعل بها كل هذا؟ ثم تقول المرأه لأبنها ساخطا: - يا بنى كفايه بقى قلة القيمه والأهانه اللي كل يوم قدام الناس. رد

عليها بأسلوبه البلطجي والفاظه البذيئه: - بقولك اخلصي هاتي الغويشه دي، لأقطع إيدك. ثم حدق "فريده" : -وأنتى ابعدي لازعلك يا حلوه. لم تهدى فزاد ضيقها من أسلوبه الخالي من الأحترام: -هو محدش عجبك، طايح في الكل، متحترم نفسك، حد يعمل كده في أمه اللي طلع عينها عليه. - بقول غوري من وشي الساعه دي. قالها وهو يضرب رأسه بيده بقوه، فأردفت بحده وهي تريد أن تنقض عليه تقطعه بأسنانها: - يارتها كانت قعدت عليك وهي بتولدك فطستك. أمسكها من معصمها بقوه، فنحرته بستياء: -أوعى كده سيب أيدي، وسيبها لاخليك تندم. امسكها رجل يقف بالشارع يعرف الشاب جيدا، يبلغها بتحذيز: - ابعدي عنه ده شراني

وشمام ودماغه مش فيه. حدقته بذهول وهي تضرب صدرها من ندالة الواقفين: - وانتوا عارفين ده كله! وواقفين تتفرجوا على الست الكبيره. - بس بس سبهالي، ومين الحلوه اللي هتندمني. لوحت بيدها في الهواء جعلت يده التي تمسكها تلتف، قائله له بثقه وتحدٍ: - لو راجل سبها، وستنى على رزقك ربع ساعة تشوف اللي هيندمك، بعينك اللي هتشوف بيها لاخر مره. ترك أمه وأقترب نحوها بخطوات ونظرات بها وقاحه قائل ساخرا: - ليه دراعك اتشل ولا هتجبيلي ميدو؟ زجت صدره بقوه وهي تبلغه بعنف: - لا يا ظريف دراعي فل، بس بقول ميدو هو يعرفك مقامك أفضل برضو. - طب وماله لما نستنى ميدو اهو راجل والواحد يصطبح

عليه ويرسمله مايه وحداشر، ويبيع أعضائه. قالها وهو يجلس على رصيف، وكان يمشي السكين الصغيره على وجهه، فتقدمت منها أمه تمسك الهاتف التي أخرجته من حقيبتها، وتقول بخوف: - اوعي يا بنتى تتصلي بحد ليصفي دمه، إحنا مش نقصين نصايب. -لا هتصل وساعتها هنشوف مين اللي دمه هيتصفه، من الرعب. -يا بنتى شكلك بنت ناس وأكيد أهلك ملهمش في البلطجه. قالتها أمه بترجي وخوف على أبنها وعلى من يأتي، ربتت عليها وهي ترفع الهاتف على أذنها: -اهدى يا طنط. ثم أتاها صوت من أتصلت به، بعد أن بعد عن زوجته وحماته حتى لا يسبب لهم القلق، فتخبره هي: - فادي تعالى حالا الانفوشي. - فريده فيه ايه؟ وايه

الدوشه دي !! - لما تيجي يا فادي هتعرف. - طيب خلي بالك من نفسك خمس دقايق وأكون عندك.

نزل من منزله يركض حتى وصل لسيارته صعد ومشى بأقصى سرعة، وعندما وصل، قام الشاب يستقبله عندما رأها تهرول عليه، قائل - اهلا بسيد الرجاله، والله منور الحته اللي دمك هيغرقها حالا.

كان يتقدم عليه وهو يرفع عليه السلاح، رجع للخلف "فادي" متفادي الضربه، ثم ظل يتقدم نحوه ويحاول أن يصيبه، بضربات متتاليه، و"فادي" يبتعد بتفنن، ثم ابتسم له بتهكم وهو يقول: على ما أظن لعبنا شويه، يلا كفايه عليك كده، هات السلاح. لم يستجب له وقال بسخريه: - تعبت يا ميدو؟ - ضحك وهو يبلغه: - شاطر عرفتها لوحدك... يا

حلتها. ثم أمسك يده لوحها بقوه جعلت الشاب أعصابه ترتخي ويقع السلاح، رقع أرضا بخوف وهلع مستسمحه، أمسكه بقوة من شعره، فهرولت أمه عليه تقول بترجي: - معلش يا باشا حقك عليه أنا . ذهلت "فريده" من رد فعلها، فقتربت منها تبلغها باستغراب: - ايه اللي بتقولي ده يا طنط، سبي ياخده القسم يتربى. مالت تقبل يد "فريده" بقلب أم منفطر ألما : - والنبي يا بنتى ماليش غيره، هو اللي طلعت بيه من الدنيا، هو خلاص اتربى واتعلم الأدب، ومش هيعمل كده تاني. ثم ضربت أبنها على كتفه قائله: -صح ياولا يا سيد. -ايو ايوه، صح ياما. نظر "فادي" "لفريده"، التي دموعها انهمرت، قائله: - جاتها نيله اللي عايزه خلف، كل اللي عمله فيكى

وخايفه عليه. - معلش يا بنتي، ده أبني برضو. لم تصدق ما تسمعه، فالأم تفعل المستحيل حتى تحمي أبنها، والأبن لا يهمه ألا نفسه، شكرت الله عز وجل، على ما قدمه لها من حرمانها من الأطفال، وفهمت أن الخيره فيما فعلها الله، ماذا كانت ستفعل إذا أتاها طفل ضال، نعم "لا يكلف الله نفسنا فوق وسعها، شكرت الله وهي تأذن" لفادي" أن يتركه، اومأ رأسه وفلت يده، نهض" سيد" يجري هاربا منه، وظل يلعن ويسب وهو يجري بعيدا، مشيت بجوار" فادي" وهي تحمد الله وتشكره، حتى اوصلها" فادي" إلى بيتها، تجد" شادي" مهموماً حزيناً، تقدمت نحوه ثم أمسكت يده قبلتها بأعتذار، وجسلت على قدمه واضعه رأسها داخل

صدره، تشبث بها وهو يستنشق عبيرها ويمسد على شعرها، فتقول: - أنا مش عايزه عيال، أنت أبني وحبيبي وأخويا وأبويا، ربنا ميحرمني منك ابدا.

عناقها بقوة وهو يخبرها: - وأنتى كل حاجه ليا.

********** لم تجد " نايا" حلا، فابدلت ثيابها إلى كاچول، ثم خرجت قائله بلهجه سريعة: - ماما هنزل شغل. ردت "هاله" بزعل: - أنا مصدقت تيجى، تقولي هنزل شغل؟ تقترب إليها تقبل رأسها : - معلش بقى تتعوض، أنتى عارفه الشغل، دعواتك.

قالتها وهي بداخلها خوف لا مثيل له. - ربنا يريح بالك ويوقفلك في طريقك ولاد الحلال. تغمض عينها برعب: - اللهم آمين. ثم نزلت ركبت الأسكوتر متوجهه إلى مركز القوات الخاصه، دخلت مكتبها

وظلت تخبط رأسها بالحائط، حتى توصل لفكره توصلها بالعميل، دخل عليها عسكري : - حضرتك تأمري بأي خدمه؟ نظرت إليه بتفحص، ثم خاطرت فكره داخل رأسها قائله: - هاتلي زي عسكري بسرعة. رد بأستغراب: - اجيبه من فين دلوقتى سيادتك؟! ردت بعصبيه: - أنزل المخزن دور، اتصرف، متجبيش غير بيه. رد بقلة حيله : - أوامر جنابك. تركها متوجه إلى المخزن، وبعد عشر دقايق صعد بزي عسكري، أخذته منه خبتهم داخل ثيابها، ثم نزلت الزنزانه بكل ثقه وهيبه، قائله: - افتح الزنزانة دي. كان العسكري واقف انتباه مبيتحركش، تخبره مره ثانيه بحده: - أنت أنا بكلمك، أفتح الزفت ده ! رد العسكري وهو لا ينظر إليها: - ممنوع. تنظر

ناحية الشمال تتمالك أعصابها وتقول من بين أسنانها : - عايزه أتكلم مع المتهم. رد بدون اي حركه: - ممنوع. هتفت بقوه وهي تخبط الباب بقدمها : - بقولك أفتح. - أنا ماعنديش أي أوامر بكده، أنا ممكن اتحول محكمة عسكريه. ردت بثقه : - معايا إذن تفتيش عليه. وأخرجت ورقه من جيبها، قربتها على عينه، ثم طوت الورقه وقامت بأدخلها جيبها، العسكري مقدرش يشوف ولا حرف، من قرب الورقه على عينه، لكن بقلة حيله فتح، دخلت مشيت طرقه طويله ودخلت يمين فتحت الباب و دخلت قائله بحده: - أنت دكستير..؟ !! اومأ رأسه وهو يتفحصها بوقاحه، فأردفت وهي تتلفت حولها: - أخلص قوم البس الهدوم بسرعة. ثم خرجت

وقفت على الباب تحدث العسكري الذي واقف

أمام الطرقه وهي تعطي مبلغ من المال : - روح

هاتلي مايه. - أوامر جنابك . قالها وهو يأخذ المال،

وفاه متسع على أخره من السعاده، فأخرج دكستير

رأسه من بين الباب: - أنا جاهز. أشارت إليه أن

يطلع، ثم مسكة ورقه في يدها، تمثل الأنشغال بها

وكانت تحدث دكستير بحده وهيبه، وتشار على

الورق، حتى خرجوا من الزنزانة ومن المركز، فقالت

وهي تمشي خطوات سريعة وجسدها يرتعش: - أنا

كده عملت اللى عليا وعربيه اللى جايه علينا

هتاخدك. - بس لسه الجيم مخلص يا سكر؟

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم

لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل أصحابه الرواية

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل العاشر للكاتبه ابتسام محمود الصيري قالها

صوت مرتفع حاد، لكن الصوت هي تعرفه جيداً،

صوت يفزع الأبدان في غضبه، كان كالرعد يرجف

القلوب الضعيفه الهشه مثل فؤادها. فلاش باك.....

شعر مهيمن بتصرفاتها الغريبه، والمريبه، خصوصاً

إنها لاتحب المبيت بعيداً عنه، وتقلبها طوال الأيام السابقه، زرع الشك بداخله، عندما تركها عند والدتها، لم يذهب إلى منزله، ظل واقفاً تحت منزلها بعيداً، وعندما نزلت تتبعها، حتى وصلت المركز وقف في أنتظارها حتى أنهت من فعلتها المتهوره وخرجت، دقق النظر في ملامح الذي خرج معاها، ثم جذب انتباه سياره كانت تسير بسرعة وزجاجها فاميه، عينه أخذت جوله بين "نايا" وهذا الرجل، والسياره حتى أدرك الموقف، أقترب منهما مسرعاً، لكن كان يوجد مسافه بينهما، وجه المسدس على قدم دكستير، ثم صوب عليه وهو يقول كلماته "لنايا" بصوت قوي وحاد. ...باك وقع "دكستير" على الأرض، وهو يصرخ بألم، وقفت "نايا" مصدومه غير قادره على الحركة،

ركض "مهيمن" بسرعة وهو يشار لها أن تدخل داخل المركز، كانت من شدة الموقف عقلها لا يستوعب أي شئ وقفت قداماها متشبثه بالأرض مكانها غير قادرة علي التحرك بضع خطوات قليله، السياره تهدأ السرعة ورجل بوجه كثير ألم، فتح النافذه وبدأ في إطلاق النار، قفز "مهيمن" بين الحواجز، حمل "نايا" من خصرها بذراعه الأيمن، وشد "دكستير" من قميصه بيده اليسرى، حتى ادخلهم داخل المركز، أمر العساكر بأطلاق الرصاص، شدوا أجزاء السلاح، وظلوا يطلقون الرصاص على السيارة، لكن كانت مصفحى ولا يحدث بها أي خدش، رفع "مهيمن" "دكستير" من على الأرض بمنتهى الوحشيه، كانت" نايا" لأول مره تخاف منه

ومن منظره بهذا الشكل، يقول بعصبيه وصوت مرتفع كالرعد، يكاد يطرش الأذان من قوته: - أنا جبت أخري معاك خلاص وهتقول كل حاجه النهاردة، إلا وقسما بالله ما هرحمك، هجرب فيك كل أنواع العذاب اللي في العالم. ثم ضربه بقدمه مكان الرصاصه، صرخ" دكستير" من شدة الألم، ومن كثرة خوف "نايا" تتراجع بظهرها إلى الخلف حتى قدمها وصلت لباب المركز الخارجي، لمحها "مهيمن" بطرف عينه، تحرك بسرعة شل حركتها وغلق باب المركز، خوفاً عليها من أحد يأذيها من الخارج، واقفت وراء الباب وجسدها يرتعش، فيقول بصوت مرعب وعين حاده كلها شر، برغم خوفه عليها، فهي وضعت نفسها، ووضعته في وضع لا

يحسدوا عليه : - أنا تعلمي عليا، قسماً بالله لهندمك على الثانيه اللى شوفتي خلقتي فيها.

همست بخوف ونبرة متقطعه: - أنا آسفه ، والله مكنتش ..... يقاطعها بحده: - اخرصي خالص كلامي معاكي بعدين تملكها الخوف من شعر رأسها إلى قدمها، وأفكار عديده ظلت تدور بعقلها، ثم إنتقل ببصره "لدكستير" بنظره قاتله: - بص بقالى أسبوع بدادي في أهلك، ناوي تلخص تتكلم ولا نبدأ نتسلى مع بعض. - معنديش حاجه أقولها ، كل كلامي قولته في التحقيق. قرفص أمامه وبقى في مستواه الذي واقع على الأرض: - اه اللى أنت كنت مسافر زياره عادي، واتقابلت معاهم صدفه بحته، في نفس ذات الوقت. ثم اومأ برسه قائلا: - امم تمام ، يبقى

أنا كمان أبعد عن الحقيقه وإني ظابط، وأعتبر نفسي بلطجي جه مكان غلط وقابلتك، وشكلك استفزني. كان يبلغه كلماته وهو ينهض ويقوم بسحب الحزام من بنطاله، ثم نزع قميصه وألقى بإهمال على الأرض. ازدرد "دكستير" لعابه بصعوبه، وهو يتطلعه في رعب، ثم يقول وهو يحاول إخفاء خوفه ويقوم بتهديده: - أنت متعرفش أنا معايا جنسية إيه؟ أنت ولا هتقدر تلمسني، سفارتي مش هتسبني مهما حصل؟ ضحك ساخراً، ثم ابلغه: - اطمن أول ما هيوصلوا، هنديهم جثتك وفوقيها بوسه، ثم يكمل بقوه: - أنت هتعلمني أعمل إيه يا روح امك يا .... تجمد جسده خوفاً، فحاول أن يخرج حروفه: - اللى أنت بتعملوا ده مش قانوني. هتف بستشاطه: -

واللى أنتوا بتعملو يا ولاد ... هو اللي قانوني، بص يا روح أمك ، مش مهيمن الزناتي اللى يتعلم عليه في قضيه. وصل اللواء وقام العساكر بفتح الباب الحديدي، ثم دخل بقوه قائلا: - حصل إيه يا مهيمن!؟ أشار له أن يجلس على المقعد، ثم نظر "لدسكتير" : - تحب ابدأ معاك من فين؟ يجيبه بتصميم: - مهما تعمل معنديش كلام. رد في هدوء وعكس ما داخله: - تؤ تؤ تؤ، كده هتعصب. ثم أمسك بدلو به ماء ، فثكبها عليه. - هتندم. قالها وهو يمسح وجهه ويلتقط أنفاسه، هز "مهيمن" رأسه بثقه ويفتح يده يخبره بستفهام: - وده آخر كلام عندك.. ولا اللي هما حفظوا ليك، عارف عيبكم أنكم اغبيه بتحفظه من غير فهم. قالها "مهيمن" وهو

يمسك فيشه يقطع أطرافها، ثم وضعها في الكهرباء، ثم يضيف: - معلش نسينا نعزمك على حاجه. ثم يقول بسخريه: - بتحب تاخده كام فولت؟ ظلت "نايا" تحدق "بمهيمن" غير مصدقه، ادمعت عيناها عندما تخيلت ما ينتظر مصيرها المحتوم، فرت العبرات على وجنتيها وبدأت بالنحيب.. اللواء حاول يمنعه، لكنه نظرله، جعله يصمت، فهو واثق فيه؛ استكفى يقف بجواره. يرد "دكستير" بتلعثم وتوتر: - ياباشا صدقني. يبتسم أبتسامة فهد ينقض على فريسته، يمسكه يسحبه على الأرض، قائلا بسخريه: - متقلقش ما أنا هطلع منك اللى أصدقه. أجاب بنبره كلها خوف: - يا باشا والله معرفش حاجه، ياباشا صدقني. وضعه على كرسي وقام بربطه، ثم

وضع الفيشه في الكهرباء قائلا بستهزاء: - بعد الجلسه دي.... أدعي أني أصدقك، ولو مصدقتش، متقلقش هنجرب حاجه تاني، أصل قلبي قلب خصايه. ثم ينظر على السقف، فينظر "دكستر" بخوف للسقف، وجده مرتفع جدا، ابتلع ريقه بصعوبة وهو يطالع "مهيمن" حتى يخمن ماذا سيفعل به؟ يبتسم بأبتسامة ذئب وهو يبلغه: - ها مستعد تتمرجح. ثم أقترب إليه بالسلك، حاول أن يبعد دكستير برغب وهو يهز المقعد ، قائلاً: - هقول كل حاجه. ينظر "مهيمن" يمينا ويساراً يقول وهو رافع مقدمة شفته العليا: - حد سمع حاجه. كان الجميع مبحلقين يكاد فقده النطق، فعاد يفعل ما يفعله "بدكستير"، فأردف بهلع وصوت عال: -

هقولك كل اللي عايز تعرفه. قهقه بقوة مستفزه، وهو يضرب كف على كف: كان لازمته إيه بس تتعبني معاك، وابهدل هدومي دم. ثم جلب مقعد وجلس عليه مثل حصان، أخذ يلمس السلك الذي بيده، يصدر منه شرزاً لإخافته قائلا بتلاعب بأعصابه:

- هات اللى عندك. أعترف بكل شئ، خشياً التعذيب، نهض من مقعده، مثل أسد مفترس جائع، فلكم "دكستير" لكمه قويه جعلته أن يفقد وعيه، ثم أمر بحبسه حبس مشدد، فوجهه نظراته الحاده "لنايا" وهو يأخذ قميصه، وفي أقل من ثانيه كان يقف أمامها، فتسارعت خفقات قلبها في خوف، فسحبها من يدها، وأنصرفا من المركز، عندما خرج إلى الشارع عينه تتجول في كل مكان بسرعة البرق

بيأمن المكان حتى يتأكد لا يوجد أحد يتربص لهم، ثم فتح باب السياره بعنف، دفعها بقوه داخلها، ثم نظر خلفه نظره سريعة وبعد أن اطمأن لا يوجد أحد، ركض إلى الجانب الآخر جالساً على مقعده أمام عجلة القياده، ثم أدار المحرك بسرعه وانطلق مسرعاً. بعد صمت حاولت أن تبرر موقفها، لكن قبل تتفوه بحرف من شفتاها، يقاطعها بحده قائلا: - أنتى لسه ليكي نفس تتكلمي.... أنتفضت بفزع وخوف ملحوظ ثم تلعثمت وهي تهمس: - مترعبنيش منك. يضرب فرامل، تكاد أن تقلب السيارة، وهو يقول بعصبيه وصوت مرتفع: - ممكن أعرف عملتي كده ليه؟ ليه يانايا، ليه مصره تدمري كل حاجه فيا؟ انهمرت دموعها كالسيول، قائله

بصوت مبحوح متقطع: - عشانك والله. ثم تضع يدها على بطنها: - وعشانهم، أنا خوفت عليكم، والله لو عليا كنت موت او غرت في ستين داهيه، لكن أنا مقدرش أشوف فيك حاجه، هو قالي لو ضغط على زرار هيفجرنا كلنا. قلبه اعتصر من كلمتها، فهو لا يستطيع التخيل أن يحدث لها مكروه، فماذا لو كان حدث لها شئ؟ فكل ما يشعر به خوفاً عليها من جنونها، رد بعصبيه : - مقولتيش ليه اتصرف أنا !! عقلك راح فين ساعتها يا دكتوره، ساح على جنانك وتخلفك، الناس دى أجبن من أنهم يعملوا كده؟ - مهيمن عشان خاطري كفايه، أنا مش مستحمله. قالتها وهي تغمض عينيها وتضع يدها على صدرها بألم، كان ينظر إليها وبداخله مشاعر

متناقضه بشده، خوف بل رعب عليها، وما قد تتعرض له، شوق لها، يريد أن يضمها داخل احضانه، ويخبئها بداخل اضلعه، حتى لا يصيبها ضرر هي واطفاله، وايضاً ثوره بل بركان من جنونها وتهورها الذي لم تتخلى عنه في يوم، فجنونها اوصلها لطريق مسدود بينهم، لكن لم يسمح لقلبه أن يعطف عليها، فهي مخطئه ويجب أن تعاقب وبشدة، أغمض عينه يستعيد قوته وهو يمسك عجلة القياده بشده ، قائلا بحده : - فعلا كفايه .... و كفايه اووى، أنا استكفيت من تهورك وجنانك، ثم جز على سنانه يشجع نفسه باكمال كلامه: - أنتى هتسافري حالاً بره مصر. اتسع بؤبؤ عينيها، وأفتحت ثغرها من الذهول، وصمتت ثواني تستوعب كلامه، هل ما قاله

صحيح؟ ام انه يعاقبها حتى يرى رد فعلها، لكن "مهيمن" كلامه جاد جدا، وهو ليس من الشخصيات الذي تهدد، و هذا مبدأه في الحياه التنفيذ وليس التهديد، همست من بين شهقتها: - مهيمن! ارحمني ...أنا مقدرش أعيش من غيرك. قالتها و هي تحاول تلمس يده حتى تحنن قلبه الذي أصبح كحجر صوان. هتف بحده هو يضرب عجلة المقود: - تقدري تقوليلي كنت هعمل إيه أنا بسبب تهورك وغباءك لوحصلك حاجه ؟! تقدري تقولي كنت هعمل إيه لو الموضوع متحلش واتحكم عليكى محكمه عسكريه ؟!! ها تقدري تقولي !! انهمرت دموعها كالشلالات من المطر تتساقط بغزاره في ليلة شتاء قارصه مظلمه، ثم تقول بنبره بها ترجي: -

والله مش هعمل اي تهور، وهسمع الكلام، حتى جناني هنساه خالص، صدقني يا مهيمن، أنت كده بتحكم عليا بالإعدام، حتى الموت أرحم عليا من بعدك عني. لم يعطيها أي رد كان ينظر في طريقه ويظهر على وجهه العبوس، لا يتحمل يسمع منها كلمة الموت، في هذه اللحظه هو الذي يصيب قلبه بخناجر مسمومه تطعنه من غير رحمه، لكن البعد هو أفضل شئ، حتى تكون في أمان بعيداً عن المافيا، ويظهر لها أن يعاقبها حتى تتخلى عن جنونها، نعم فهو مثلها لم يتحمل البعد عنها ثانيه، لكن حكم عليهما القدر بالفراق، وهو يجب عليه التنفيذ. ******* عودة إلى ارض الواقع، نهض "مهيمن" من جوار "توتا" الناعسه، ناظرا من النافذه

إلى منظر شق النهار واضاء الكون بعد العتمه المضنيه وتوغله الشمس إلى زرقة السماء الصافيه، أمسك الهاتف أجرى إتصال على "دميانه" ، حتى يطمن على معشوقته المجنونة. لم تسمع صوت رنين هاتفها ، بسبب توترها وانشغالها بحالة "نايا" التى فقدة الوعي داخل المطار، القلق سيطر عليه، ظل يمشي في الغرفه كالمجنون ويحدث نفسه : - أكيد عملت في نفسها حاجه المجنونة دي، يااارب أعمل ايه؟ جلس على الاريكة، ثم وضع رأسه بين يده ثواني، ثم نهض يعنف نفسه : - أنا غبي غبي. وضع رأسه على الحائط يقول بقلة حيلة: - يعنى كنت هعمل إيه !!؟ كنت لازم أعاقبها، لا أنا بحبها، وسفرتها عشان محدش يوصلها واحميها منهم.

******* عندما خرج الطبيب هرولت "دميانه" بقلق تسأله عن حالة "نايا"، قائله بالفرنسيه: - كيف حالها الآن؟ - هي رافضه أن تفوق، هي كانت عصبيه او عندها ضغط نفسي. حركت رأسها بحزن، فأجبها بعمليه: - هي تعرضت لسكته دماغيه تحدث بسبب العصبيه المفرطة. - ماذا؟! ترد بعدم فهم، فأردف بعمليه وتوضيح: - تحدث عندما يتعرقل تدفق الدم إلى أجزاء الدماغ، ويحرم أنسجة المخّ من الأكسجين الضروري جدا ومواد التغذية الحيوية الأخرى، سوف أحاول تقليل الأضرار للدماغ ومنع المضاعفات المحتملة التى يمكن تحدث بعد السكتة، لاتقلقي سنعالجها في أسرع وقت. الخوف سيطر على "دميانه" فهو اوصاها عليها كثيراً، ظلت

تلعن حظها السئ الذي وضعها مسئوله عليها، فأن "مهيمن" حتمآ لا يرحمها، فهي تعلم كيف يحبها، قررت لا تبلغه بشئ وتطمنه عليها، بعد دقيقه عاود الإتصال مره ثانيه، شعرت بهزه داخل حقيبتها، قلبها زاد في نبضاته وهي تقرأ أسمه، وعندما ضغط على سهم الإجابة، اتاها صوته الغاضب: - مبترديش من اتمنى كل اللي يقرأ ❤بدري ليه؟ توقعاتكم الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الحادي عشر للكاتبه ابتسام محمود

الصيري بعتذر على التأخير مكنش عندي نت، توترت وهي هعوضكم بفصل تاني بسبب التأخير

تنظر لأسفل وقالت بأضطراب: - زعلانه ، حولت اهديها ، وحاليا هي في أوضتها. تنهد بحرارة وهو يمسح وجهه بعصبيه قائل: - خليكى جنبها أوعي تبعدى عنها، ولو حصل اي جديد كلمينى على طول. - وكان عليك بأيه ده كله بس؟ قالتها دميانه في سرها ثم تقول جهراً: - تمام سيادتك. قفل وقلبه

لم يتوقف من انتفاضه، بل زاد. اما دميانه القت بجسدها على أقرب مقعد، تحمد ربها أنه لم يشعر بكذبها. "غلبانه اووى البت دى، هو حس بكل حاجه حتى قبل ما يسمع منك حرف" **** بعد مضي ساعه، الطبيب خرج من غرفة العمليات وطمئنها عليها، وأن كل حواسها لا تتاثر، بعد نقلها في غرفه عاديه، "نايا" تفتح عينيها، لا تتحرك، مركزه على لا شئ. أنكمشت ملامح "دميانه" بهلع ورعب: - مدام نايا طمنيني على حضرتك. لم تتزحزح عينها من لاشئ، وأبقت على وضعها، يكاد تكون بصحراء جرداء لا يوجد بها أحد ألا هي، هزتها بفزع قبل أن تفكر في فكره حتى تتأكد من سلامتها: - مدام كابتن مهيمن بيحبك، بس هو عمل كده عشان مصلحتك

وحمايتك. قالت كلامها، حتى تحسن من حال نايا، لكن حصل ما لا تتوقعه، أول ما سمعت إسمه دموعها سالت على وجنتيها، صوت شهقاتها ارتفع، رفعت يدها وضعتها على وجهها مردده : - مهيمن خلاص مبقاش يبحبني وأتخلى عني، هو ده اللى بيعمله كل ما يكون فيه مشكله بيبعدني عن حياته. تربت "دميانه" عليها بعطف: - الكابتن زعله وحش وقلبته كبيره أه، بس صدقينى قلبه حنين، وأول ما يروق هيجيلك بنفسه يقولك كمان سامحيني. ردت بوجع يغمر قلبها يكاد أن يصيبها بالسكته القلبيه: - أنا هموت لو فضلت من غيره. غرورقت عين "دميانه" بالدموع لكن أحتفظت بهم، قائله بوجع وحرقة فراق: - محدش بيموت من الحب اسألي

مجرب، اللى هيموتك، تدميرك لنفسك، بطلى عياط واهدى، ربنا كرمك بأنسان بيعشقك وميقدرش يستغنى عنك، أجمدى يا مدام الموضوع كله وقت هيعدى وهيرجع ياخدك بنفسه، وياريت تهدى، مش عشان نفسك عشان البيبي اللى في بطنك.

يكاد نسيت حملها، وضعت يدها على بطنها بلهفه وتقول بقلق: - عيالي حصلهم حاجه؟! ابتسمت لها إبتسامه صافيه، تظهر كل جمال وجهه، تقول متسائله: - هما توتز؟ ماشاء الله، وتقوليلي يبعد، وعلى العموم هو ولا يقدر يبعد عنك ولا عن حته منك ومنه. فرحت "نايا" بكلمتها الأخيره، فعلا أنهم خليط بينهما، خليط تكون في أوقات لا ينساها عقلها؛ لأن هذا الوقت الوحيد يظهر "مهيمن" الرومانسي،

الذي لا يعرفه أحد غيرها، ابتسمت ابتسامه جعلت وجهها ينير، رغم كل ما تحمله من أوجاع، قائله: - أنتى جميله اووي. أجبتها ممازحه: - طيب مادام أنا جميلة، بالله عليكى خفي، لأن كابتن مهيمن لوعرف هيشلفط أم جمالي، ومش محتاجه أقولك عشانك أنتى ممكن ينفخني إزاي، وأنا أوعدك لو بقيتى كويسه هوريكي الضحك والجمال على حق. ردت بوجه شاحب مبتسم: - وأنا ميرضنيش نفخك ، إلا إذا.... - الا إذا ايه؟ تتجمع العبرات داخل مقلتيها، وتقول بصوت مشتاق مكسور: - اسمع صوته، مش عايزه حاجه أكتر من أن اسمعه، اطمن عليه وعلى أمي وبنتي. قشعر جسدها ولمعت الدموع بعينها فتجيبها بتوتر: - مع ان لو عرف أنى قولتلك الحقيقه

هيعلقني، بس هسمع كلامك. اخرجت هاتفها من جيبها ووضعته أمام أعينها قائله: - هو مش بيبطل اتصال، كل نص ساعه بيتصل يطمن عليكي.

أغمضت عينيها بقوه تقول من لهيب قلبها : - وحشني، كأن بقالي سنين بعيده عن حضنه. اخذتها في عناق حنون تبلغها: - هيرجع قريب ان شاء الله.

- يارب. - هروح للدكتور اطمن عليكى ، وأشوف أمتى ممكن تطلعي. اومأت برأسها، استعدت "دميانه" على الأنصراف، لكن اوقفها صوت رنين هاتفها، نظرت عليه ثم نظرة على "نايا"، قلبها دق بسرعة قائله بفرحة مراهقه: - هو؟ هزت رأسها قائله بأرتباك: - اوعدينى ماتطلعيش صوت. امأت رأسها بالموافقة، ضغطت على سهم الإجابة قائله

باقتضاب : - أوامرك سيادتك. أتاها صوته الحزين الذي يظهر به اشتياقه لمجنونتة: - هي نامت؟ لم تتحمل "نايا" نبرة صوته الذي يستحوذ عليها الحزن، هبطت دموعها وتعالت شهقتها. أسرعت دميانه بوضع يدها على ثغرها وتقول بجديه: - لسه سيادتك. وضع يده على عينه بقوه يمسح العبرات الذي تجمعت فور سمع صوت شهقتها، قائل بحزن : - خليها تاكل، واديها مهدأ خليها تنام، أكيد تعبانه. - أوامر سياتك. أغلق "مهيمن" وظل يفكر فيها، كم هو غبي ودائما يبعدها عنه، لكن هو يخاف أن يفقد أعصابه ويتهور عليها ويندم أكثر . بعد أن أطمئن عليها نهض من على أريكه تطلع النائمه لدقائق، ورحل لعمله بذهن مشغول ومرهق، عندما وصل

قابله "فادي" بوجه عابس، قائلا بقلق: - صح اللي حصل؟ اومأ برأسه وهو يتنهد بقوه قائل بأسف: - حصل. - هتعمل إيه اللوا قالب الدنيا. تشنجت عضلات وجهه مردد بعصبيه: - أنت فاكر أني هسلمها حتى تحت أي ظرف. وضع يده على ذراعه مربت عليه مستطرد: - حاول تهدى عشان تحل المشكلة، وتشوف هتقوله إيه؟ وإزاي تعرف تخرجها من المصيبه دي، أنت محتاج لهدوء ولدهاء يامهمين. جلس على مقعده؛ حين شعر بعدم ثبات جسده، واضع رأسه بين يداه يضغط على عينه، ثم يخبره: - مش عارف هعمل إيه؟ دماغي هتتشل، مفيش اي حل عارف اوصله، كل اللي مسيطر عليا أني عايز اخبيها عن عيون كل البشر، واحميها حتى

من نفسها. وبعد أن أنهى كلامه وجد اللواء يقوم بالإتصال عليه، يبلغه بحده عندما أفتح المكالمه: - تعالى المكتب حالا. زفر أنفاسه الملتهبه بقوة يخبره بتهرب: - عندي شغل. رد عليه بعصبيه تفوق توقعه: - هتجيلي ولا تحب أجيلك بنفسي. أغمض عينه بقلة حيله وهو يهمس: - هجيلك. أغلق هاتفه وكاد أن يكسره من شدة قبضة يده عليه، فربت عليه فادي وهو ينطق بثقه: - هدى أعصابك وبلاش تتسرع، مهيمن انت ياما حليت مشاكل بكل حنكه، حاول تطلعها منها، لو انت معرفتش تطلع حببتك ومراتك أم عيالك، مين هيطلعها؟ مفيش وقت استهدى بالله وربنا هيدلك بالحل انا واثق في قدراتك. "كان يقول حديثه وهما يسيران في الممر

المؤدي لمكتب اللواء، كان وجه حاد محتقن بالدماء يكاد أن يخرج منه نار من كثرت توهجه، تركه" فادي" بعد ان أعطى له قوة ودفعه لنجدة مجنونته المتهوره، ثم طرق الباب وطلب الاستئذان بالدخول، وحين دلج فقال اللواء بحده وهو يقف ويضرب مكتبه بيده اليسره: - فين نايا يا مهيمن؟ رمقه ببرود عكس ما داخله من نيران محترقه، ثم سحب أنفاسه وهو يحرك أنامله على أنفه: - سافرت. أشتدت موجة عضبه وقال بعنف: - فكرك هسكت على اللي حصل، أوعى تكون فاكر سفرها مش هيخليني أوصلها. جلس بكل هدوء قائلا بنبرة هادئة مستدعيها بمهاره شديده، بداخلها من الحمم التي لا يهدأ ثورانها : - ومين قالك يا باشا أني سافرتها

عشان متوصلش ليها؟ ده أنا أجبهالك بذات نفسي لحد جنابك. امطره بوابل كلماته: - أمال هربتها ليه؟ - هي مش متهمه عشان أهربها. قالها وهو يبتسم بتهكم، ولا يبال غضب اللواء، فرد عليه بتسائل: - أمال تفسيرك أيه على اللي حصل أمبارح؟ - عشان أحميها من اليهود. - وبالنسبه للقضية العسكريه المتحوله ليها؟ ضحك بقوه ثم أجابه في هدوء مخادع: قضيه ؟! عشان بتشوف شغلها يتعملها قضيه عسكرية؟! - وشغل إيه ده اللي بيهرب المساجين اليومين دول؟ - وليه متقولش أن أنا اللي متفق معاها تعمل كده؛ عشان يحصل ده كله ويعترف، وأهو الخطه نجحت وبدل ما تتكافأ تقاضيها. صاح بغضب وحده: - الشغل اللي بتعمله

ده تعمله على غيري؛ لأن ميدخلش دماغ طفل، ولو أفترضت كده؟ فين الأذن اللي يخليك تتصرف تتصرف زي ده؟ فشلت عيناه في اخفاء الضيق الذي يحمله داخلها، لكن حاول أن يقول بثبات: - مش مقتنع..... طيب أقتنعت بسهوله أن نايا بذكائها الخارق اللي سيادتك بتحلف بيه، تهرب حد بالطريقه الغبيه دي، على ما أظن لو كان قصدها كانت أستخدمة حنكه قويه من ذكائها المعتاد، أنا كنت مرقبها في كل خطوة بتخطيها، ورسمت الخطة بالبساطة دي، عشان اوهمه أنه ممكن يطلع، وبعدين في الوقت المناسب ادخلت، وحضرتك عارف الباقي وكان على مرى عينك، واخدنا كل المعلومات المطلوبه، والفضل يرجع بالتعاون مع

اللي معمول ليها محكمة عسكرية، عايز تقتنع أو متقتنعش ده يرجع لجنابك، لأن ده اللي عندي والحمدلله النتيجه في صلحنا، وبعد أذنك؛ لأن ورايا شغل. مشى "مهيمن" والغضب يعتري، أصبح على حاله أسد هاج يكاد يفترس أي أحد أمامه، ثم توجه إلى مكتبه، وجلس وزفر أنفاسه بضيق، وتنهد عالياً تكاد ان تحرق من حوله. حاول اللواء أن يهدى، جلس وعاد يسترجع حديثه ويوزنه بعقله قبل قلبه، فلا مجال للقلب في مهنتهم الخطرة؛ لأن الخطأ من الممكن أن يقضي على البلد في أقل من ثانيه. حاول أن يقنع نفسه بحديث "مهيمن"، لأنه منطقي جدا، "فنايا" حقاً تتميز بالذكاء الشديد، ومافعلته، لا يفعله شخص غشيم وغبي، وايضاً الموضوع كان

بلا خسائر، وهم الفائزون بكل المعلومات التي
صعب على "مهيمن" الحصول عليها الا بهذه
الطريقة، صمت الحديث الذي دار بينه وبين روحه،
وتقبل هذا المبرر، حتى يعرف السبب الحقيقي
فيما بعد بطريقته الخاصة. ******* قامت
"فريده" من نومها ببكاء، نهض مسرعاً "شادي" من
على مقعده يعانقها لم ترفع يدها تعانقه ظلت
تبكي بحراره، ابعدها وهو ينظر إليها، وجد في عينيها
نظرت عتاب ولوم. - فوفا ميبقاش قلبك أسود،
أنتى متأكده أنى ممكن أموت نفسي عشان
مشوفش في عيونك دموع ولا حزن. ردت بصوت
مبحوح ومجروح: - ضحكت عليا ليه يا شادي؟! -
عشان متزعليش، وأنتى لسه قايمه من عمليه،

وكان ممكن يحصلك مضاعفات، وأنا والله والله مقدرش أشوف فيكى حاجه، أنا بحبك أنتى ياوردتى ومش عايز حاجه من الدنيا غير سعادتك. ردت والدموع على أعتاب عينيها: - وأنا بحبك، بس كان نفسي في بيبي. يلمس شعرها بحنان: - وچيسي نستيها، هي محتاجه لحنانك، ومش لوحدها. تتذكرها فتمسح دموعها وتقول بجديه: - أنت عندك حق، أنا لازم أركز في مشروع أغاثة طفل، وانقذ الأطفال من جبروت ونزوات أهل مراهقين.

******* خرج "مهيمن" من غرفة "توتا" ولوعة القلب جعلت دقاته تعتصره اعتصار، لا يفرغ من الألم، أصبح الألم رفيقه الذي لا يفرقه مهما حدث، كان يظن "هاله" دخلت غرفتها، لكن كيف يغمض

لها عين، ولم تعرف ماذا حدث لأبنتها؟ عندما أعينهما تقابلت، هتفت بحرقه وحزن على فلذت كبدها: - بتي فين؟ جلس بجوارها بقلب مفطور، حزين، ملامحه يظهر عليها العبس، عينه لم تذوق طعم النوم مصتبغه بالحمره، شرح بمتعاض كل ما فعلته "نايا"، رفعت "هاله" يدها لاطمه وجنتها بصدمه، امسك يدها قائل: - هي دلوقتى في أمان وكويسه اطمنى عليها. تسارعت عبراتها في الهبوط ، فهي تعلم أن ابنتها لا تحب الغربه، ولا تحب تبعد عن أحبابها، فهي الآن تتألم على فراقهم، رفع يده يمسح دموعها بحنان: - هو وقت مش أكتر، هترجع ان شاء الله قريب، لازم كانت تسافر عشان محدش يوصلها، نهض وعينه لامعه بالدموع قائل: - ان شاء

الله توتا هتنزل كي جي أول الأسبوع، هبقى اوديها وارجعها بنفسي، ثم ميل بجزعه العلوي يقبل رأسها بحنان، ثم أنصرف هاربا من عينيها، لا يريد أحد يشاهده مكسور كالعصفور الذي لا يعرف أحد يداوي كسوره، ويظل يحارب الأيام حتى يداوي الله أو يسترد أمانته. ******* مر الأسبوع وكان باقى يوم وتبعد "توتا" بعض الوقت عن حضن جدتها، التى لم يتبقى لها غيرها مأخراً، فكان "مهيمن" يعاقب نفسه بعدم رأيتها، كما عاقب "نايا" عن أبعادها عنه وعن اهلها، ظلت "هاله" تحكى "لتوتا" طوال الأسبوع عن جمال المدرسة وأنها سوف تحبها فهي تتعلم، وترسم، وتلعب فيها ، وهتكون أصدقاء كثيره فهي تحب الأصدقاء وسوف تصبح

منها يوماً ما طبيبه او مهندسة ، لكن "توتا" لم تخف عينيها عن البكاء، تبكى بكاء شديد، مثل التى حرمت من أهلها طول العمر، لم تتحمل "هاله" بكاءها، اتصلت على "مهيمن" يأتى لاقناعها، عندما علم لم يتأخر، فهو كان يتمنى اي سبب حتى يرى بنت قلبه، دلف إليهن سريعاً، عندما شاهدها قلبه زاد في نبضاته، آخدها في عناق أبوي ملئ بالحنان والإشتياق، أخدها ودخل إلى غرفتها سوياً بعد نقاش استمتعت به توتا وجعلها تضحك بسعاده، فهو لايحبها تنام مثل حبيبته حزينه، يكفي انه ترك مجنونتة جريحه، نامت بحضنه طوال الليل وعندما دق المنبه صباحاً، قام بنشاط جهز إليها طعامها، وهو بنفسه مشط شعرها، كان بداخله سعادة، لكن

لم تكتمل من غير وجود معشوقتة، أكيد في هذا اليوم بوجودها سيكون له طعم جميل، وسيظل باقي في ذكرياتهم، من أفعالها المشاغبه المسليه في بعض الأوقات، بعد ما أنهى لها كل شئ قام بافطارها، و أنصرفا سويا إلى المدرسة، عندما وصلا كانت هتبدأ "توتا" في نوبة بكاء، لكن استوقفها رد فعل "مهيمن" الذى نزل من السياره يحمل كيس به هدايه وكل من يدخل إلى داخل المدرسه بدون بكاء يخرج له هديه، وهذا الموقف شجع كل الأطفال يجففوا دموعهم حتى يأخذوا الهديه، جففت "توتا" دموعها ونزلت متوجهه إليه رافعه يدها تأخذ بهديتها، حملها بحب وحنان يقبلها على وجنتها اليسرى ثم اعطه لها عروسة التى كانت

تريدها من قبل، وقام بأدخالها حتى الفصل في جو من المزاح والبهجه، تركها في وسط مجموعة من البنات تلعب معهم، ثم أنصرف إلى دوامه، حزين يفكر بمن لا تذهب عن عقله. ******* حازم في الصف الثالث الأبتدائي، بنفس المدرسه، يختلس بعض اللحظات حتى يكون بالقرب منها، يذهب إليها في الفسحه، يعطي إليها بعض الحلويات المفضلة لها، ثم ينصرف إلى فصله، سعيداً إنها ستظل أمام أعينه وقت أكبر، فكل من سأله عليها، أجابه بجراءه إنها خطيبته، برغم جمال بنات كثيره في نفس سنه، لكن هو فضل طفلته المدلله عن كل بنات العالم، عندما ينتهي وقت الدراسة، "توتا" تقفز فرحاً ، لأنها سوف ترى والدها، الذى لم تشاهده غير

وهي ذاهبى للمدرسة وعندما ترجع، وهو حريص جدا أن يأخذها نفسه، ويترك كل شئ من أجلها.

******* مضى شهور على الأبطال كل منهم لديه الكثير داخل قلبه، فأنشغلوا عن بعضهم حتى الفتيات كل منهم تنهمك داخل بئر أحزانها، لا تفكر ألا في الذي يألمها، حتى استحوذ عليهن الأهات والدموع. كان "مهيمن" يجلس بعد أنتهاء عمله حزين، لم يفكر بأي شئ غيرها، فهي الطاقه التى تمد شعاعها له ولكل من يتحدث معها، فهي ينبوع متدفق من الحنان، برغم كل تهورها هو يعشقها لحد الجنون، أما "فريده" أصبحت ورده ذابله دائما حزينه، برغم وجود أطفال كثيره حولها تحبهم، لكن تتمنى طفل يكون من احشائها. "دانيه" كانت

تحاول لا تفكر في شعورها الذى يصدر بالتنفر من أعماق قلبها باتجاه أبنها، لم تترك الشعور يتغلب عليها حتى لا تكره أكثر من ذلك، فهي أصبحت مسئوله عن طعامه ونظافته، ومداعبته ولم تقصر ثانيه . أما "نايا" حالتها بتدهور، لأن لا يوجد أصعب من القلب المجروح، فهي تعودت أن تتألم وتحزن في صمت، لكنه صمت مميت، وشعورها بالوحده أكثر من ظلام القبور، لم تجد حبيبها يربت عليها أو يضمها بين ضلوعه، أو يجفف دموعها، حتى وجود "دميانه" في حياتها، لم يأخذ بمكانته. وفي يوم أمسكت "نايا" بطنها بسبب مغص والألم لا يتحمله بشر، حاولت أن تتحمل وتكتم وجعها ، لكن الوجع زاد، فنفجرت في نوبة صراخ، قامت "دميانه" من

نومها بفزع، ذهبت إليها قائله بقلق : - في ايه؟! تقول بصريخ وهي تتمايل تمسك بطنها: - روحي بتطلع، مغص بيقطع بطني الحقيني. توقعاتكم ❤

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الثاني عشر في هذه الليله لم يغمض جفن "لمهيمن"، فهو يشعر بها دائماً، ظل كالأسد الحبيس لا يقوى على فعل شئ الا ان يزأر بداخله، عندما هزمه معون قلة الصبر، أمسك هاتفه ثم قام بالإتصال على "دميانه" في نفس هذه اللحظه،

تمسك "دميانه" الهاتف وتتصل على سيارة الإسعاف، وجدت "مهيمن" يهاتفها، ضغطت على سهم الأجابه بدون قصد، وصل لمسمعه صوت صريخ معشوقتة التى أشتاق لها كثيراً. هتف بلهفه وزعر: - دميانه مالها نايا!؟ الووو. ينظر على الهاتف، وجدها اغلقت الخط، أصبح يجول بالغرفه وهو يلعن نفسه ألاف المرات على قراره الذي ذبحه قبل ذبحها. فأغلقت دميانه الخط من الأرتباك، ثم إتصلت بالإسعاف. حاول الإتصال عليهما، لكن من غير فائده، توجه لخزانة ملابسه، ابدل ثيابه، ثم أنصرف إلى المطار الخاص بالقوات، صعد طائره متوجهه إليها بشغف وجنون، كيف ينتظر وهو يسمع صوت صريخها ؟ *******

وصلت "نايا" المشفى وظلت تصرخ بدون أنقطاع، ولم تعطي فرصه لأحد يلمسها، فيقول الطبيب: - اهدئي يا مدام بهذا الوضع، لم أعرف افحص حالتك. تخبط الجدار بأيديها، وتتحرك بجسمها يميناً وشمالاً من شدة ألمها، تفوه الطبيب محاولا أن يهدئها: - أرجو منكِ أن تتوقفى عن الحركة. حاولت أن تتحمل الامها، وتثبت على الفراش، بعد الفحص الدقيق، يقول الطبيب: - حالة ولاده مبكره. اتاها نوبة ذعر قائله: - لا أنا مش هولد من غير مهيمن، أنا عايزه مهيمن يا دميانه. نظرة "دميانه" للطبيب وشرحت له وضعها رفض بشدة بقول: - لا يفضل الأنتظار في حالتها. تمسك بطنها من شدة الطلق وتقول بأعياء: - مستحيل أولد من غيره. وقفت "دميانه" حائره، لا

تعرف ماذا تفعل؟ فهي واثقه لم تقدر بإقناعها بأي شئ، فهي عاشرتها وعرفت طبعها جيدا، أمسكت بهاتفها بقلة حيله وضغطت على رقم "مهيمن" انتظرت قليلا، لكن وجدته مغلق، أقتربت إليها بقلق، تقول: - يا نايا لازم تولدي، فيه خطر عليكى وعلى البيبيز . زمت شفتيها تكتم صرختها، ثم تهمس بتصميم: - أنا عايزه أموت، حياتى من غيره مستحيل. ثم صرخة بوجهها في ثورة: محدش ليه دعوه بيا، قولتيلى وقت ويرجعني، مجاش أخدني ليه، أنتى بتضحكي عليا، أنا أعرفه أكتر منك لما بيبيع بيرمي بطول دراعه. حاولت تهدئها وتنفي ما قالته، لكن وصلت لحالة ثوران غير طبيعي، أتى إليهن الطبيب ممسك بورقه مردد: - من فضلكن

أحد منكن يقوم بتوقيع على هذه الورقه، حتى يصبح أي خطر على مسؤليتكن. أمسكت "نايا" القلم مضيت، ثم ألقت به : - سبوني بقى، محدش ليه دعوه بيا. حاولت مقاومة آلمها، بتسلية نفسها بذكريتها التى لم يتبقى غيرها أمامها.

******* بعد مضي وقت، واستقرت الطائره مطار فرنسا، أنحدر "مهيمن" مسرعاً، يخرج هاتفه وجد رساله أن "دميانه" حاولت الإتصال عليه، ضغط على زر الإتصال متصل عليها، عندما اهتز الهاتف بين يد "دميانه"، ضغطت مسرعة على سهم الأجابه، قائله بدون تفكير: - كابتن مهيمن نايا بتولد، ومش راضيه حد يلمسها غير لما حضرتك تكون موجود. أغلق جفونه محاولا التحكم في ثباته من

عنادها عندما اتاه الخبر، قال مسرعاً: - في مستشفى إيه ؟ اجابته، ثم أغلق الهاتف متجه إلى المشفى. لم تعرف متى سيأتي لم يعطيها أي معلومه عن مكانه، ظلت تسير في الطرقه تحاول أن تفكر كيف تقنعها أن تولد، وقفت مره واحده وهي تلمح "مهيمن" اتسعت عيناها فرحا، لأنه لم يتأخر على زوجته، ركضت عليه، قائله وهي تشار على غرفتها: - هي في الاوضه دى. كانت تعض الوساده من شدة الطلق، لكن عندما سمعت خطوات قدمه القويه التي تهز الأرض، واستنشقت عطره المفضل إليها، انتبهت كل حواسها، يكاد أن تكون نسيت كل ألمها في ترقب دخوله. تجمد مكانه للحظات، ثم رفع يده يفتح الباب وهو يستنشق الهواء حتى يبرد من نار لوعته

وفراق دام شهور، وجدها تحدق به وعيناها مغرورقه بالدموع، تقول من صميم قلبها: - وحشتني. أقترب إليها ممسك يدها، يريد أن يكسر دماغها على تهورها وعنادها قائل: - عمرك ما هتعقلي، ولا هتبطلي جنانك، هو ده كمان فيه عناد، حتى حياة عيالك مستهتره بيها، أمتى هتبطلى جنانك؟ لم تسمع أي شئ مما قاله غير نبرة صوته التي تعشقها، ومشتاقه لها، همست من بين دموعها بنبره مرتعش: - وحشتني. أغمض عينه يتمالك أشتياقه لها، فهي حقا مجنونة ولازم تتخلى عن عنادها وتهورها، قائل بجديه: - ممكن الدكتوره تدخل تولدك. همست بين شهقاتها وهي تهز رأسها بالنفي: - لما تسامحني. جز على أسنانه قائل

بضيق: - لو سمحتي الموضوع مش مستحمل كلام، أنتى تعبانه، وغير حياتك وحياة العيال في خطر، ممكن أنتى تبطلي تهور وعناد. هز رأسه بنفي، ثم ردت بصوت متقطع: - أنا بحبك أنت، وعايزك تكون جنبي، لو بعدت عني تاني هموت نفسي، أرجوك سامحني بقى، أنا آسفه أوعدك هبطل أعمل أي حاجه تضايقك. كاد أن يصفعها على تحدي ونطق لفظ موتها، لكن تماسك وأردف بعد صمت ثواني: - المشكله أنك دايما بتكذبي، وكذبك مش بسيط بيوديكى في داهيه على طول. تغمض عينها بقوة من شدة الألم، ثم اتكأت على شفتها تبلع أهاتها، عند هذا الحد لم يقدر التحلي بالصبر، يقترب إليها بخوف ولهفه: - نايا حاسه بحاجه؟ ترتمي بجسدها

بين أحضانه وتتشبث به، همست بأرتياح: - كده أقدر أقول أنى كويسه، أوعدك مش هكذب ابدا ابدا. قلبه حن من أثار لمستها وكل القوه الذى بداخله أنصهرت من قربها، لكن مازال غاضب من تهورها، ثم يقول حتى يهدئها: - تمام أنا مسامحك، ممكن أنادي الدكتوره؟ هزت رأسها بالرفض: - لا مش هسيبك يا عمري، هتفضل جوه حضني. - طيب هنادي للدكتوره بس. أبتسمت بدلا: - لاااااء. أغمض عينه بعصبيه، لأنها لم تتخلى عن تهورها وجنانها لحظه مهما وعدته وأقسمت، فهو الطبع غلاب، فهي "نايا" المجنونة وستستمر "نايا"، حاول أن لا يفقد أعصابه، قائل بهدوء بعكس الثوره التي تسبح بداخله : - امال مين هيبلغ الدكتورة حضرتك؟

ضغطت بيدها على زر بجوارها، ودخلت الممرضه، ثم تقول بأبتسامه : - اخبري الطبيب أنا جاهزه. اوقف الممرضة قبل أن تغادر بصوت مرتفع معترض: -الدكتووووورة. نظرت لمقلتيه بحب تقول بمزاح: - وآت ايفر، المهم إنك في حضني. ابتسم على طفلته الأولى، التي لم تكبر ولا تعرف طريق العقل في يوم. دلفت لهما الطبيبة، ومازالت "نايا" تحضن "مهيمن" وهو حاني ظهره عليها، فهي تمسكه بقوة أسد يمسك شبله الصغير على ضفاف الجبال، خوفا أنه يبعد عنها مره ثانيه، فتقول الطبيبه بعمليه: - لم أعرف أكشف عليكى بهذه الطريقه. تبعده عن بطنها ولم تعطي فرصه للفرار: - اتفضلى. أردف ممازحا: - كده هيجيلى الغضروف. -

بعد الشر يا روحي، مش هسيبك برضو. بعد كشف تقول الطبيبه : - سوف أوقف الطلق ضغط المدام مرتفع، وبهذا يكون فيه خطوره على الأطفال. نظر مهيمن بضيق عليها قائل: - مبسوطه. هز رأسها بالرفض وهي تخبئ وجهه أسفل رأسه، صمت حتى لايفقد اعصابه وهو يقضم شفته السفليه يكاد أن يقطعها. جهزت غرفة العمليات ودلجا بالداخل، طلبت بنج نصفي حتى لا يبعد عنها لحظه، اومأت الطبيبه، وقامت بعملها بمهاره، تنظر "نايا" في أعين زوجها بعشق لا مثيل له، حتى رق قلبه وأبتسم لها بحب، وظل يبسط يده على وجهها بحنان، قالت الطبيبه مبتسمه: - سأخرج أول طفل. لم يبعد نظره عن مقلتيه، همست بفرحه إليه: - بقيت بابا، مبروك

يا روحي. اخرجت الطبيه أول طفل الذى يوجد بكيس بمفرده، انصدمت عندما نظرت إليه، نظرت لطبيب الأطفال الذى يقف بجوارها وهي تعطيه إليه، أخذ المولود يكشف عليه، ثم نظر للطبيبه التى أكملت عملها وتقوم بأخراج الثاني، و أكد لها شكها، همس "مهيمن" "لنايا": - ممكن تسبيني أشوف البيبي. تركته وهي تنظر على طبيب الأطفال الذي يضع طفلها الأول بإهمال داخل قماشه، أقترب مهيمن للطفله يتطلعها بوجوم، هز الطبيب رأسه بأسف ثم يضع يده على كتفه يصبره، لوى فمه ثم وجهه ناظره لها بلوم، وجدها تبكي بحرقه، قلبه أنتفض، أقترب إليها يربت عليها بحنان وهو يسمح دموعها، قائل بمزاح: - تعالى في حضنى كملى على

باقي ضهري. رفعت يداها وضعتها على رأسه ، تقول بأسف وحزن: - أنا آسفه . رد بحب : - ولا يهمك خير.

اخرجت الطبيبه الطفل الثاني، الذى أول ما خرج على وجه الدنيا أطلق صرخات مرتفعه، وهو يرفع يده الصغيره يمسك بأي شئ، عندما وصل صوت صغيره لمسمعهما ابتعد عنها، ثم أخذ الطفل من الطبيبه بدون أن يقوم أحد يتنظيفه، قبله بحنان وهو يقترب به نحوها حتى وضعه أمام عينيها : - مبروك يا قلبي. الطفل استقر حضن أمه ، هدأ من بكائه، أخذت يده بلطف تقبلها، فأمسك وجهها بإيده الصغيره، أقترب مهيمن يأخذه حتى الطبيب يقطع له الحبل السري صرخ الطفل بقوه، معترض عن بعده عن حضن أمه. - ابنك شكله شرس، وهيبقى

ليه مستقبل باهر معاكي. انهمرت العبرات من مقلتيها، لكن دموع الفرح، ظل يمسح وجنتيها بحنان، اخرجت الطبيبه الطفل الثاني، هادئ جدا أخرج صرخه واحده، ثم صمت، أقترب إليه عانقه بعطف، ثم قبله وهو يقترب ويقول : - شوفتى العاقل ده يدوب حسسك بوجوده ونام. همست من بين دموعها: - هاته في حضني. اخذتهما بين أحضانها، وهي تقبل كل واحد مره، اخرج "مهيمن" هاتفه من جيب البنطال، وقام بتصويرهم، ثم تقدم نحوهم واتصور معاهم "سلفي". تقدمت الطبيبه منهما ثم وضعت المشبك، ثم قامت بقطع الحبل السري، ثم أقتربت الممرضه اخذت طفل تلو الآخر حتى يكشف عليهم، ويرتدوا ملابسهم. بعد مضي

نصف ساعه، دلفت "نايا" غرفه عادية، أول شئ طلبته أطفالها، ذهبت "دميانه" بجلبهم، فكيف لا تحب الخليط المصغر من معشوقها، ابتسم "مهيمن" على حنانها، قائل : - هروح ادفن ذكرى. دمعت عينها، ليس على موتها فهي لا تنسى موت أول وليد لها، لكن آثر سماع اسم ذكرى، فهو وعدها أن البنت سوف يختار لها اسم "نايا"، تقول وهي زعلانه : - أنت سمتها ذكرى، أنت لسه زعلان مني صح؟ - ممكن بلاش تضايقي نفسك أنتى لسه تعبانه. هتفت بضيق من بين أسنانها : - ممكن ترد عليا و من غير كدب؟ أولها جسده وقال وهو معطيها ظهره: - أيوه يانايا عشان مهما يحصل مش بتبطلي جنانك. دموعها انجرفت على وجنتيها قائله

بضعف: - أنا وعدتك مش هعمل حاجه تاني، أنت ليه قلبك قاسي؟ صاح بحده وثوران : - أنتى كنتى هتضيعى نفسك مره وعاقبتك، وبدل ما تتعلمي، كنتى هتضيعي نفسك تاني بسبب الولاده لحد ما ضغطك بقى عالى، تقدري تقولي لو كنت مشغول ومقدرتش اجي كنتى هتعملي ايه ؟ أقولك أنا كنتى هتسبي نفسك للموت، أنا كنت هعمل إيه من غيرك ! أنا ميفرقش معايا العيال طول ما كانوا في بطنك حتى لو كانوا ماتوا كلهم أقسم بالله مش هزعل، زعلي الوحيد على جنانك وعاندك، أنتى كنتى ممكن تمو ... صمت، حتى الكلمه لم يقدر على التفوه بها، فيكمل حديثه: - مجرد الكلمه والله صعب عليا أقولها، اعطاها ظهره مسح دمعه خانته،

ثم يقول : - هروح ادفن ذكرى. ثم يقول حتى يهدئها: - وسمتها ذكرى مهيمن عشان هتبقى ذكرى في حياتنا، مش حابب اسمك يتدفن تحت التراب. قال أخر جمله من أعماق قلبه، هو حقا يعشقها ولا يتحمل أي شئ عليها. شعرت بوجعه واقتنعت أن كل ما يألمه هي فقط، لأن حتى هي لا تتحمل العيش في الدنيا بدونه : - هبطلوا يا مهيمن، وهخاف على نفسي عشانك، ممكن بقى تقعد معايا شويه. نظر إليها وهو يجلس لكن بعيدا عنها. - تعالى جنبي هنا. أقترب أمسكت يده قبلتها بشوق: - بحبك ومقدرش على زعلك، وعمري ما هزعلك تاني ابدا ابدا. شف ثغره عن ابتسامه صادقه قائل : - ابداً ابداً. اومأت رأسها بنعم وهي تبتسم، يسأل في هدوء

مخادع وهو يضربها بخفه على رأسها: - وبعدين إيه جو الأبيض والأسود اللي عملتيه مع العميل؟ دي فكره مهروسه في الأفلام العربيه والمجاورة، أمال راح فين ذكائك ساعتها. ابتسمت بأحراج: - كنت مفقوسه أوي كده. - مقفوسه بس ! ده أي طفل مش عسكري هيعرف أنك اللي هربته، بصراحه أدائك معجبنيش. تضايقة من سخريته، فأردفت بوجه خالي من الفكاهة: - ممكن تنسى. - طب هاتى بقى عمنا اللى مستقبله واضح من دلوقتى، الواد بلطجي وبيضرب في أخوه الهادي. - أبني مش بلطجي ومضربهوش، هو بياخد رحته في نومته. - يا سيدى، اهو ابتدينا ندافع عليه، إيه رأيك يبقى اسمه مستقبل مهيمن الزناتي، وذكرى مهيمن الزناتي، ثم

صمت يفكر ثواني فيقول: - واما عم اللى بيثبت وجوده دايماً بصرخه واحده، هيبقى أسمة وجود مهيمن الزناتي. حدقت بعينيها بدهشه وتعجب وأستغراب، فقال بعدم فهم: - مالك؟! - وبالذمه دي اسامي ولا مصطلح علمي؟ أعتلت ضحكاته وهو يشتد على يدها مؤكد: - دي أساميهم يا قلب قلبي، أنا مش شوية، وامهم ماشاء الله عليها، عدت كل المراحل في الجنان، لازم أساميهم تكون مش زي أي حد، ثم رفع حاجبه اليمين قائل: - عندك مانع؟ ترفع يدها باستسلام : - ولا اعترض، براحتك يا كبير. نهض يأخذها في أحضانه بشوق، ثم حضن أولاده، ثم انصرف يدفن ذكرى، وبعد ذلك يسجل أولاده اللذان أصبح معهم الجنسيه الفرنسيه، ثم أخذ

مجنونتة واطفاله مستقلين مصر، كانت "نايا" كالعصفور وهي تتقدم للطائره، فرحتها كالطفل بيوم العيد، الكل سعد بعودتها حتى "توتا" عندما رأتها تكاد أن تطير من السعاده، وفرحت كثيرا بأخواتها، وأصبحت كظلها لم تفارقها لحظه هي وأخواتها ألا وقت الدراسة. ******** ذهبت سنه على كل أبطالنا من غير أي جديد، "نايا" تسمع كلام حبيبها، وعلى قدر ما تستطيع لا تفعل أي شئ يغضبه، أصبح اطفالها يبلغه عام، وتوتا تبلغ من العمر سبع سنوات وأصبحت أكثر لماضه وشغب.

****** أصبحت فريدة في السنه الأخيره، لكن مشروعها، وچيسي، وأنيس، ملكوا كل حياتها، تكاد أن تكون نسيت الأنجاب وأصبحت

سعيدة جدا في حياتها ومع زوجها، وعادت "لفريده" المشاكسه،، حتى أمسكت الهاتف، تتجول في مواقع السوشيال ميديا، شاهدت منشور بنت بتحكى إنها اتولدت بعيب خلقي من غير رحم، وأجرت رحم، الطفل أتكون فيه حتى أكتمل نموه، رجع لذهنها فكرها القديم، فرحت جدا، ونهضت مسرعة تبلغ "شادي" : - حبيبي شوف البوست ده؟ قبل يدها المبسطه له، ثم امسك بالهاتف وهو مبتسم ، لكن سريعا تغيرة ملامحه، والعبوس ملأ وجهه، ثم نظر إليها بحده، فقالت بذهول : - حبيبي فيه إيه ؟ مش أنت دكتور، أكيد تعرف الكلام ده صح ولا غلط؟ زفر أنفاسه بقوه وهو يمسح وجهه قائل : - رجعنا تاني للكلام في موضوع الخلفه. - لو سمحت رد عليا بصح

ولا غلط. - صح يا فريده، بس مش هخليكى تعمليها، عشان حرام. هتفت بتعجب وصوت مرتفع : - وليه بقى !؟اشمعنى أنا ! ما في ناس اهى بتعملها، ولا هتيجى عليا وهتبقى حرام ؟! هتف من بين أسنانه الذى يجز عليها بقوه : - صوتك يوطى، ولما تهدى نتكلم. ردت بعصبيه : - مش هوطي، ولا هدى، غير لما أعرف أنت ليه بترفض أي طوق نجاه ليا ؟ وليه شلت الرحم من الأساس !! أنت مش عايزني أكون ام ؟! أنت ليه بتحاول تقطع أي أمل ؟ أشار على نفسه بدهشه وذهول: - أنتى بتتهميني إنى شلتلك الرحم؟ وأنتى كنتى كويسه؟ هو ده اللى تقصديه يا فريده !!!! أجابته بحده بدون أي منطق ولا تفكير : - أيوه ، امال تفسر بأيه أي أمل إني أكون أم

ترفضه؟ حدق عيناه من قسوة حديثها واتهاماتها له،

اتجمد مكانه، وهو يحاول أن يبتلع ريقه بصعوبه،

اتمنى كل اللي ❤قائل بصدمه: - أنا !!!! توقعاتكم

يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل

اتمنى أعرف جديد، ويقترح على أصحابه الرواية

رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الثالث عشر الكاتبه ابتسام محمود الصيري

سوري نزلت الثالث بدل ما أنزل الثالث عشر

★★★ جلست على المقعد، وضعت يدها على وجهها تبكي بحرقه، ندمت بشده؛ حين أدركت ما تفوهت به من اتهامات جارحة لحبيبها الذي تحبه بجنون، لم يتحمل بكائها، جلس أمامها ناظرا بنظره بعيد عنها، محاولا أن لا تتلاقى أعينهم، يأخذ أنفاسه بصعوبه، ثم ينظر إليها ممسكاً بهم، قائل بنبره هادئه يكسوها الألم: - ممكن تهدي؟ رفع وجهها إليه، مجفف لها وجنتيها التى أصبحت وردية اللون، تقول بين شهقتها: - طب عشان خاطرى ياشادي وافق. نظر يسارا وحاول أن يلبي طلبها رغماً عنه، اومأ برأسه بالموافقه بصعوبه وثقل، مسحت عبراتها وقرفصت في مقابلته تقول بفرحة عارما: - بجد. شعر بتخبط بين جدران عقله، نهض ثم رحل

من أمامها شعر بالذنب والحرمانيه ظل يجوب الشوارع حتى يهدأ من روعه، رأى بيت من بيوت الله، دلج بالداخل بخطوات ثقيله، محملاً فوق ظهرة من الحمول التي يصعب على أحد حملها، جلس حتى يشكي همومه واحزانه لربه، وبالصدفه وجد "الشيخ أبراهيم" الذي كان يعالجه في يوما ما، عندما تقابلت الأعين حاول الشيخ النهوض بصعوبه، فتقدم نحوه "شادي" بخفة السهم وابتسامة صافيه، يمسك يده يجلسه ويجلس بجواره، قائلا بعد ترحيب: - عم ابرهيم، وحشني يا طيب. أجبه بلهجته الصعيديه بسرور ووجهه بشوش كعادته: - وأنت أكتر ياولدي، أخبار الدنيا معاك اية؟ نظر للأرض يجيبه بضيق، وبنبره مخنوقه : - متلخبطه

ومدياني ضهرها. أجابه بصوته العجوز المتفائل: - أياك يا ولد تيأس من رحمة ربنا، وتفقد الأمل في الله عز وجل، طول ما النفس داخل خارج جول يارب، واشتكى للي خلقك. رد بخذي وخجل من نفسه: - مكسوف منه يا عم إبراهيم. - أوعاك تظن بالله، فالله يحب عباده التوابين، مش عيب أنك تغلط، المهم تقف وتجول أنا غلطت يارب سامحني. لمعت عيناه بالدموع، ربت عليه: - جول وفضفض يا ولدي، يمكن تلاجي حلك عندي، أنا عجوز أه بس لسه فيا العقل، وخبرتي من الدنيا مش قليله، وياما شوفت منها. رمقه بستغاثه، وأخبره بصوت متحشرج ضعيف كل ما مر به مع زوجته، وانتهى بتنهيده حاره: - كده أنا غلطت يا عم إبراهيم أني مش

عايز أعمل حاجه حرام وأخد ذنب. وقبل أن ينطق العجوز؛ صدح الأذان بقول الحق " الله أكبر، الله اكبر" قام بضعف، فنهض "شادي" يسانده فيقول له وهو يشار بسبابته الذي مر عليها الزمن وأصبحت مجعده مرتعشه: - الله بيناديلك، تعالى نلبي نداء المولى سبحانه وتعالى وأستغفره كتير، فالاستغفار له سحر عجيب، كتير من العباد غافل عنه، فكل بني أدم خطاء، وحلك عندي بعد الصلاه. ابتسم وتوجه إلى مرحاض الجامع وتوضئ ونقى نفسه بالوضوء، ثم أدى فريضته، وحين أنهى قص عليه عم إبراهيم الحل، شكره بكل امتنان، وقد شعر أن الله وضعه امامه، حتى يرسى على بر الأمان، صافحه بكل حب، وتركه ثم توجه إلى بيته، وجدها

كما هي على حالتها منذ أن تركها، تبكي بحرقه، حزينه، لم يعطيها رد بالتأكيد، رفعت عيناها ونظرت له بعتاب ولوم على أنصرافه وتجاهلها، كانت نظراتها كالسهام تطعنه في قلبه، لم يتحمل كل هذه الطعنات، تشجعت وقالت بصوت هامس ضعيف، لا تقوى على اخراجه، متسائله هل وافق حقا، هز رأسه بالنفي، تقدمت نحوه تترجاه بأن يوافق، خرج عن شعوره وصاح بصوته بالرفض، احتد بشده النقاش بينهما، سمعت "سوسن" صوتهما المرتفع؛ نزلت مسرعه من غرفتها قائله : - خير يا حبيبي مالكم؟! غمض عينه قائل بحزن : - تعالى شوفي فريده بتتهمني بأيه يا ماما ؟ وعايزاني اوافق على أية؟ أقتربت إليها بحنان: - مالك يا بنتى؟ أجابتها

والدموع تنزل من مقلتيها مثل انحدار الشلالات: - أنا عايزه أجر رحم احط فيه البيبي، وشادي رافض.

يزفر أنفاسه بقوه وهو يرجع شعره إلى الخلف بعصبيه من أتهامتها له من غير وجه حق قائلا بما أبلغه به الشيخ : - أنا قولت حرام، تحبي اجبلك الفتوى اللي بتقول حرام، عشان تصدق وتبطلى اتهاماتك اللي بالباطل. "فسوسن" نفسها تسعد أبنتها، وتحقق لها ما تتمنى به، لكن عند الوصول للحرام فهي لا تريد أن تغضب ربنا، فقالت لها بهدوء: - شادي ياحببتي عنده حق، أنا نفسي أنك تفرحي، بس ميكنش فرحتك دي على حساب أنك تغضبي ربنا؟ قاطع حديثها ونظر "شادي" لزوجتة مؤكد على حديث والدتها، وقال موضحاً بعمليه،

ومن الناحيه الشرعيه: - عشان ممكن تكون اللي اخدت النطفه يحصلها اجهاد، ووارد تحمل بعدها على طول بجنينها وبالتالي إحنا مش هنصدق إنها سقطت أبننا، وسبب تاني، ممكن يفشل الزرع وإحنا منعرفش وهي يكون عندها مبيض متلقح وتحمل، وهي وإحنا نفتكر أن الجنين أبننا، فلما تولد إحنا هناخده وهيبقى فيه اختلاط نسب، ثم أخذ هاتفه أفتحه على الفتوى وقال : - بس تصدقي في طريقه مش حرام. نظرت إليه وكل حواسها منتبه تسمع: - ايه؟ أجابها بتهكم: - لو في رحم ضرتك، بيقال عادى، لأن حتى لو فشل هيبقى البيبي من صلبي. قال آخر كلمة مأكد على حروفيها تنهضت ناظره إليه بهجوم وغيره: - أنت بتقول أيه !! لا طبعا، أنا

مستحيل أوافق أن حد يشاركني فيك؟ أنت ليا أنا وبس؟ رفع حاجبه الأيسر، قائل بانتصار: - يبقى ننسى كل التخاريف، وأنا هنسى أو هتغاضه عن اتهامك ليا. صمتت "سوسن" تفكر في أمر ما، ثم تسائلت بعفويه : - طب التبرع بالرحم، مش حرام ؟ صح! نعم هي الأم تود أن تسعد أبنائها دائما، ولا تتحمل ترى بهم أي مكروه، أجابها بهدوء وعمليه : - أيوه مش حرام، لأنه عباره عن عضو بيحمل بداخله الجنين، التبرع بالمبيض أو الحيوان المنوي هو اللى حرام، عشان بيكونوا حاملين الجينات الوراثية للأم والأب، ولما كانت الفرصه بين أيدى عملتها ليها وفشلت، ممكن أفهم في أيدى إيه أعمله واتأخرت عنها؟ ردت بتسأل : - طيب لو واحده سنها كبير

ينفع تتبرع لها؟ أجابها وهو يأخذ أنفاسه بضيق: -

ينفع أي سيده الرحم عندها بحاله جيده، سن

المستأصل مش بيفرق معانا، أهم شئ اللى هيتزع

ليها الرحم سنها من ٢٢ ل ٣٥. ابتسمت "سوسن"

بسعاده قائله : - يعني ينفع أنا اللي أتبرع، كده مش

هيكون في أي حرمانيه؟ اصدرت "فريده" شهقه : -

لا طبعا يا ماما، مستحيل أخد جزء منك واتعبك.

تجمعت العبرات داخل عين "سوسن" قائله : - وأني

أشوفك كده تعبانه ومحرومه، مش تعبانه؟ أنا مش

هستحمل أشوفك بتتعذبي قدامي كده يافريده، أنا

يهمنى سعادتك يا بنتى، والرحم أصلا مش لزمني،

أنتى لو طلبتي قلبي مش هستخسره فيكي. تنهض

"فريده" مقبله يدها، ثم تأخذها في احضانها وهي

تنظر "لشادي" ، ينظر إليهما بحده قائل : - اعملوا اللى انتوا عايزينه، أنا مليش فيه براحتكم، عشان بعد كده متهمش إنى أنا اللى رافض وأناني، قال كلامه و انصرف في الفور. **** يخرج "أنيس" من المرحاض ، يركض بدون ملابس يقفز فرحاً وجسده يتصبب الماء من أثر الأستحمام، تركض خلفه "دانيه"، قائله : - يا ولد، خد هنا جننتني، تعالى البس هتبرد. يصعد على منضدة الطعام بنشاط وطاقه قائل: - ماما هص هص. تجلس على الأرض تتصنع البكاء: - اخ يانا منك، أنا خلاص تعبت. نزل الصغير ينظر عليها بقلق، وجدها تبكي، ركض عليها بحنان حتى يمسح دموعها، فجأته بأنها تبسط يدها حتى تتمكن من المسك به، لكن رد فعله أسرع من يدها،

ركض سريعاً، مطلق عنان ضحكات مصاحبه بصرخات بها سعاده مثل العصفور الحر، نهضت تركض خلفه: - خد هنا يا ولا. قفز على الأريكة، عندما رأها تقترب منه، نزل مسرعاً، كان هيرتطم بالأرض، لكن يدها أمسكته بسرعة البرق، قائله بحنان: - حبيبي ينفع كده كنت هتقع؟ ظل يتحدث بعبرات غير مفهومه، حملته ودخلت به غرفة نومها، ألبسته ثيابه وحاولت ان تنيمه في احضانها، وصل "فادي" المنزل بعد يوم شاق ومتعب، بحث عليهما، وجدهما تحت الغطاء قائل بمزح : - اه قلبي ، بتعملوا إيه ؟ رفعت الغطاء قائله: - بنيم إبنك الشرس ده، اللى مغلبني وراه طول اليوم، كل العيال تستحمي تنام ، إلا ده بياخد باور زياده. قفز

"أنيس" خارج الغطاء بطفوليه : - بابي. مال إليه أخذه مابين يده ويظل يطيره في الهواء بسعاده تغمر قلبهم، ثم ناظر إليه قائل: - تعرف أنك أنت الراجل الوحيد اللى بسمح ليه يلمس دنيتي، وطبعاً رغم انفي، استنى بس كمان سنه ومحدش هيشاركني فيها، هنتطرد بره. يرفع يده يطلب منه أن ينزله، وذهب داخل حضن والدته يقبلها قائل: - ماما أنا، هصصصص. قهقه على أفعال صغيره قائل: - الواد بيغظني. تحاوط صغيرها الرضيع ، قائله بضحك : - بس حرام عليك، هو يفهم حاجه. رد وهو يبدل ثيابه: - ده يفهم الكفت ذاته ! ظلت دانيه تضحك على أفعال زوجها الذى يغار من صغيرهم، عندما أقترب منه مره ثانيه، وجده نائم ، تقدم عليه حامله، ثم

يتركه من الجنب الآخر من الفراش، قائل بهمس وهو يغمز لها : - اخيراً !! يستلقي بجسده على الفراش، ثم يضع يده بخصرها اخذها بحضانه، يقوم "أنيس" يزج يده و ينام في النصف، ويقوم يزجه واحده واحده حتى وقع على أرضا، فأردف بغيظ : - أعمل في أمك إيه أنا بس؟! - وأنا مالي ياخويا أنت وأبنك اتصافوا مع بعضكم ! قالتها وهي تضحك، وبرغم مرور سنتين، مازالت على وضعها تحمل داخل قلبها المرار والألم، ويتزايد مع الأيام. **** بعد عناء يوم طويل من المجهود والتعب على "نايا"، أدخلت أطفالها إلى الفراش، تحكي لهم بعض الحكايات بالطريقه المسرحيه وصوت ضحكاتهم ترتفع حتى غفوا في ثبات النوم، أو هي معتقده

ذلك، نهضت قبلتهم، ومشيت على أطراف أناملها، حتى خرجت من غرفتهم، دلفت حجراتها منتظره حبيبها الذى يكاد أصبح مجنون من أفعالهم، استقلت فراشها تفكر، فهي لم تفعل أي شئ بعد إنجاب أطفالها، قررت تتحدث مع "مهيمن" أن يسمح لها بالعمل في المعمل، فهي دكتوره مجتهده وتستطيع بأنجاز كثير من التجارب والأبحاث، استمعت أزيز سيارتة بجوار الفيلا، انتبهت جميع حواسها، حتى فتح الباب الحديدي وتأكدت أنه حبيبها، هرولت مسرعه من على الفراش تنظر إليه من النافذه حتى تملئ عيناها بهيبته وجماله الساحر، فهو يسحر عقلها، ويسكره كالخمر، فالنظر إليه يسلبها عقلها فيجعلها تنسى ماحدث لها من

مشاغبات ومشحنات أطفالها المتعبه، لكن تعب اللذيذ الذى يثير الأدرينالين في عروقها بغزاره، مخلوط معه جرعات مكثفه من الحب والأمان، فهم سندها، تستمد منهم قوتها مهما يحدث، فتح الباب الخشبي ثم دخل، لكن أول ما قدمه لمست البيت اصبه الدهشه والتعجب من كثرة الألعاب، يكاد قنبله انفجرت، وبعثرتهم في كل مكان، ظل ينظر يميناً وشمالاً بخوف، ثم همس بصوت منخفض ينادي على معشوقتة مطمئن عليها إنها مازالت على قيد الحياه من أفعال أطفاله بها: - نايا يا نااايا، هما عيالك عملوا فيكى إيه ؟ حاول أن ينير أضاءة غرفة الهول، لكن لا فائده، في أقل من ثانيه سمع صوت فرقعات، وأشياء تتساقط على رأسه، فكان

أطفالهم يندثوا خلف العمود، قامت توتا بأشعال النور، و قفزوا عليه وهم يصرخون بفرح وسعاده انتفض فزعاً من أفعالهم، ورجع للخلف خطوه قائل : - الله يخربيت جنان أمكم . نزلت "نايا" بذهول تركض على السلم ، قائله: - في ايه؟ ايش جاب سيرة امهم؟!!! هتفت "توتا" بصوت مرتفع: - يالا يا أولاد ، وان تو ثري هتف وجود ومستقبل بحروف happy : ناقصه ومتعتعين وهم يقتربا إليه مسك قلبه وهو يأخذ أنفاسه، birthday Baby- قائل: - أنتى لسه بتسألي فيه إيه !!!! بعد الخضه دي، دوري على تربه وصوتي عليا، ثم وقع على الأرض متصنع الموت،" مستقبل" و"وجوده" انقضا على جسده، قائل "مستقبل" بالكنه طفوليه غير

متقن الأحرف السليمه مصحوبه بالدغه، وهو يلعب في أعينه: - ده مث بيبوت! اما "وجود" نام على صدره وظل يربت عليه بحنان، هتفت "توتا" بمشاكسه : - بابا مااات، بينا على الخطه التانيه. فتح عينه فجأه! رمقها بذعر، مسرعاً من أفعالهم الشيطانيه : -أنا عايش، هتعملوا فيا إيه تاني، حرام عليكم. ثم وجه نظره "لنايا" الواقفه تضحك على منظره، مما فعل به صغاره قائل: - أنا عمري ما خوفت، غير من عيالك. أقتربت منه، جلست بجواره تربت عليه بطريقة كوميديا: - معلش يا حبيبي، عشان تعرف أنا أخر النهار ببقى تايهه ليه. نظر إليها قائل بهمس حتى لا يسمعوا اطفاله "القرود": - أنا هقوم، هنجري على طول، لازم نوصل الأوضه بسرعه

قبل ما يلحقونا تغمز له بطرف عينيها بصوت غليظ:

- ماشى ياريس. نهض مسرعاً، قفز على كتفه

مستقبل قائل : - ثلي ثلي. يمسك بيد "نايا" ، قائل:

- خليكى جنبي ليكلني الولا ده. ردت وهي تضحك :

- في ضهرك يا كبير. مال حمل "وجود" ، ثم "توتا"

قفزت على ظهره بسعاده، حملهم جميعاً، ودلف

بيهم غرفتهم، أنزلهم على الفراش، ثم رقد بجوارهم

أخذهم وعانقهم بين ذراعيه مثل الصقر الذى يأخذ

أطفاله تحت جناحيه بحنان، خوفاً عليهم من أي

خطر، حين شعر الأطفال بالأمان غاصوا في نوم

سبات، قام بهدوء ذاهب إلى غرفته، كانت تنتظره

بلهفة المشتاق، عندما وقعت عينيها عليه، تقول

بحب : - يااااه، كل ده ،اخيراً !! يمسك بالوساده

يضربها بخفه قائل: - واطي صوتك، ما أنتي فاشله مش عارفة تنيميهم. ردت بلا مبالاه : - المهم أنهم ناموا، تعالى بقى نحتفل يا روحي أنا. قالتها و هي تقترب إليه تزغزغه، أمسك يدها الإثنين مقربها له قائل : - تعالى نشوف مين بقى اللى بيغير؟ أطلقت عنان ضحكتها : - لا لا بغير. - بث .....بابا ....ماما .....اغير. كان صوت "مستقبل" وهو يستقل فراشهما، نظر إليه "مهيمن" بدهشه وذهول، ثم نظر "لنايا" وهو يتركها ويضع يده على ذقنه، قائل : - احيه !! أزدردت ريقها بصعوبه، و هي تتطلع إليه وتقول بسخريه وهي ترفع أصبع يداها السبابه وتحركهما يمياً ويساراً: - امممم أنا اللي فاشله؟! أمسك شفته السفلى بأطراف أسنانه بقوه، ثم

قبض يده بغيظ وضرب الجدار بعنف، حين شاهده الطفل شعر بالخوف. قالت "نايا" بهدوء محاوله امتصاص غضبه: - اهدى ليحصلك حاجه، هروح أنا اتاويه. دلف إلى المرحاض قائل وهو يغلق الباب بتحذير : - روحي يا نايا، ومش عايز أشوفك أنتى كمان. حملت صغيرها الذى يشبها، فهو يرث منها كل جنانها، وتهورها، ومشاغبتها، قائله له وهي تداعب وجنته : - دايما كده جيبلي الكلام. نظر إليها الطفل بذعر، وخوف، ونام في حضن أمه. **** لازالت تجلس "فريده" بجوار امها بقلب حزين قلق، فهو من وقت ما تركهما لم يجيب على هاتفه، حاولت العديد الإتصال به، كان يجلس بالمشى ينظر إلى الهاتف بأهمال، فكان قلبه يتمزق إرباً وهو

يستمع ضجيج هاتفه ولم يرد عليها، لكن هي دائماً تشك به، كيف لا تعلم أنه يعشقها لحد الجنون، نهض وأنصرف إلى فيلته بوجه عابس، عندما داخل البيت، تركض إليه تحضنه معتذره عن كل ما تفوهت به : - أنا آسفه ، لما بتعصب مبعرفش الكلام إزاي بيطلع مني؟ لم يبادلها الحضن، ولم يخرج يده من جاكته، همس والمراره بحلقه : - لأنه بيطلع من قلبك، هو ده اللي في قلبك ليا؟ حركت رأسه بنفي نافيه ما قاله بأصرار: - لا والله أنا بحبك، بس الموضوع مأثر عليا. قالتها بكسوف من نفسها، فهي تتحامل عليه كثيراً، أجابها بجمود ووجه خالي من أي مشاعر: - خلاص يا فريده حصل خير. تبتسم وهي تضع يدها بين خصلات شعره : - طيب

أضحك . رد بجديه: - أاه عشان تبقى عارفه، مش دلوقتي العمليه هتتعمل؟ حاولت أن تقاطعه وضع صبعه السبابه على شفتيها قبل أن تتفوه ببنت شفة مكمل كلامه: - لأنها هتفشل زي اللى قبلها، لآزم يكون مش عندك انميا، وجسمك يستحمل، يعني على خمسه وعشرين سنه على الأقل، واهو يبقى خلصتي الماجستير. ترفع أصابع يدها تعد وهي حدقه عينها، ثم تتطلع إليه، وهي ترفع يدها بسنتين، أومأ رأسه بتأكيد، قائل : - بالظبط كده. ردت بأبتسامه صفراء : - بسيطه، أصبر . تقوم سوسن تحضنها : - خلى ضحكتك بقى تنور وشك، ونركز في مذاكرتنا، ومشروعك اللي ماشاء الله بقى فيه أطفال كتير، وأنتى لسه مش شبعانه منهم.

ردت بأبتسامه تظهر سعادتها وهي تتحدث عن الأطفال : - يجننوا يا مامتي، هما اللى بيفتحوا نفسي للحياه كل ما ابصلهم، وبالأخص چيسي العسل بزياده. - ربنا يسعدك يا بنتي ويفرح قلبك بضناكي. -اللهم امين يا مامتي. ********* صباح مشرق بيوم جديد، تخرج "نايا" من غرفة أطفالها تمسك بظهرها، فلم تنام بأرتياح طوال الليل، رأت "مهيمن" خارج من الغرفة الرياضيه، رمقها بغيظ ،أبتسمت وهي تقترب إليه، قائله بدلع : - صباح الخير يا بيبي. رد بتأفف : - صباح ضرب الليله. أبتسمت بمشاكسه وتغمز له قائله : - هتتعوض. نزلا على السلم، وهي واضعه يدها بيده، فجأه رأه "مستقبل" واقع على آخر درجتين، قدمه للأعلى

ورأسه للأسفل، ترك يدها، ثم ركض حامله يقيس

اتمنى كل اللي ❤️إليه نبض رقبته. توقعاتكم

يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل

اتمنى أعرف جديد، ويقترح على أصحابه الرواية

رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

الفصل الرابع عشر عندما قام بقياس نبضه وجده

مظبوط، قالت نايا بخوف ودموع تسيل على

وجنتيها: - ابنى ماله!! اديني أبني. لم يرد عليها، فهو

قلق مثلها، توجه به إلى المرحاض حتى يغسل

وجهه، قالت من بين شهقتها: - أنت رايح بيه فين ؟

أنا عايزه ابني. -هو كويس، هفوقه متقلقيش. تدخل

توتا من الحديقه تتطلع إليهم وهي تضحك، هتف مهيمن بعصبيه : - أنتى بتضحكي واخوكى فاقد الوعي. زاد ضحكها قائله بكلمات متقطعه لم أحد يفهمها. نظر إليها بحده قائل بجديه ، حتى تنهى ضحيج ضحكها: - بتقولي إيه ؟ بطلى ضحك وأنتى بتتكلمي. لم تقدرعلى التفوه، ظلت تضحك حتى زمجرت بين بطنها وصدرها، و لم تستطيع اخذ أنفاسها، رمقها بعين غاضبه، ثم قال بحده: - توتا اتعدلي، فيه ايه؟! تعرفه جيدا عندما يغضب، حاولت أن تكتم ضحكتها وهي تقف انتباه، قائله: - اصل مستقبل نزل يسحف زي الشمبنزي، ودخل المطبخ نزل كل الأكل اللى في التلاجه، وفضل يأكل اللى عجبه، وكان طالع وأول ما شفكم عمل نفسه

كده. ثم انفجرت فيه نوبة ضحك من جديد، فهي كانت تشاهده من خلف الزجاج، يفتح مستقبل عينه قائل: - هصصصص. ثم أخرج لسانه وأخرج صوت مصاحبه الرزاز، يمسح مهيمن وجهه، ثم يمسك بأنيابه على شفته السفله مخرج بها غاضبه : -يا ابن .... تربت عليه : - أوعى تقول على نفسك كده، ده هو البيبي ذاته. أنزله على الأرض، قائل بضيق: - مشي الولا ده من قدامي. يرفع مستقبل رأسه وهو يضع يده على أذنه : - هص....هص .... يمسك بوساده توضع على الأريكة يود ان يخبطه بيها، لكن طفل لا يتحمل، أمسكها بقوه يفرغ بها شحنة غضبه ثم يجلس قائل : - اتكلي على الله يا نايا. يستيقظ وجود من نومه، ينزل من على فراشة

يحبي، ثم يجلس أمام أعتاب أول السلم من فوق ينظر إليهم، نهض مهيمن متوجه إليه قائل : - أنت العاقل، تصدق بقى إنى مخلفتش غيرك. تحمحت توتا بأعتراض على ما يقوله: - احم احم، نحن هنا. يقترب إليها وهو حامل وجود، يضمها إلى حضنه: - والبت دي، اما اللي هناك ده معرفهوش. حدقته نايا بغيظ وتقول لمستقبل: - أنت العسل كله سيبك منهم على الساعه الثامنه، نايا كانت تضع اللمسات الأخيره في تزين الحديقة، حتى تفاجأ مهيمن بحفل عيد ميلاده، عزمت فريده وشادي، دانيه وفادي وأنيس الذى أصبح شقياً ، وهذا هو سبب جذب كل الناس إليه من حوليه، ونهال وحازم، الذى يبلغ من العمر عشر سنين، اصبح أقل كلاماً اكثر نضجاً،

يسرق النظرات من العنيده والمتمرده، فالنظره في عيونها ، تفقد عقله الوعي، فهي مثل النبيت الذى يسكره من سحر جمال عيناها. دخل الجميع، وقامت نايا وزوجها بستقبالهم والترحيب بهم، ثم جلس الكبار على طاوله، والأطفال يلعبواً مع بعض، ويوجد أحد المتخصصين في الحفاظ عليهم، مهيمن قام بأحضار بلاي استيشن، نهضت نايا حتى تحضر العشاء، و ذهبت معاها دانيه و ظلت نهال و فريده مع الشباب يتسمرون. تعمل نايا في المطبخ ، كالفرشة الطليقه بانسيابيه، و هي تتندن بعض الألحان بسعاده، جلست دانيه على مقعد خشبي ثم وضعت رأسها بزهق على الرخامه، خذبت انتباه نايا، صمتت ثواني، ثم أقتربت إليها بتأفف: - وبعدين

معاكي يا دانيه؟! اخرتها معاكي إيه !! ،حرام عليكي

فادي تعب منك. تسابقت دموعها بأحتضان

وجنتيها، تكاد أن تدخل سباق، وكل حبه تتسارع في

الهطول حتى تنال من الفوز، قائله بوجع داخل

أعماق قلبها وهي تضع يدها عليه: - لسه يا نايا

قلبي وجعني، مش عارفه ليه الإكتئاب والألم

استمروا معايا، مع ان الدكتوره مأكده أن أول ما أولد

كل حاجه هتتغير. فهي الآن في موقف لا تحسد عليه

تود أن تبوخها وفي نفس ذات اللحظه تريد أن

تأخذها بأحضانها؛ فهي صديقتها بمثابة اختها، وهي

تعرفها جيداً، لا تحب النكد، وطبعها شعنونة أكثر

منها، اردفت بحنان قائله: - معلش يا دانيه، حولي

طيب تفرفشي نفسك وتبطلي تفكير في اي حاجه

تضايقك. - والله يا نايا، الأيام دى ولا بحسس فادي بحاجه و على طول أهزر معاهم، أنا بحاول أضحك وأكون عادي، بس والله غصب عني ، من ساعة ما حملت في أنيس مش قادره من الاكتئاب وحالة الأختناق اللى كل يوم بتزيد. - دانيه انيس أبنك مهما حصل، حولى تطلعي الأفكار اللى في دماغك. ارتفع صوت شهقتها، فهي تتهماها بأنها لا تحب أبنها، أجابتها بأعتراض: - والله بحبه، لكن أنا زعلانه من نفسي، مش بيبقى عندى لهفه عشان أشوفه، لو معايا أهو قاعد ولو عند فريده وماما ببقى عادى جدا مش بحس بفراقة وقلبي يتقبض عليه أنا بحس أنى مستحقش أكون أم، بحس ببرود معرفش ليه مع أنى بخاف عليه ليقع أو يتعور، بس طول ما

هو فيه أمان حتى لو بعيد عني مش بفكر فيه، فاكره لما الدكتوره قالتلي ده اسمه اكتئاب حمل وممكن تكرهي البيبي، بس أول ما يشرف الدنيا هتحبي ، أهو لسه أستاذ اكتئاب مشرف أعمل ايه انا؟ تجمعت العبرات في عين نايا، تأخذها بأحضانها تربت عليها، قائله بهمس: - أنا واثقه في حبك ليه، وعمري ما أشك لحظه، بس ده اسمه شيطان يا قلبي اللي بيصورلك كده، أنا بشوفك كويسه جدا معاه، وبتحبيه وبتخافي عليه كمان. - يا سلام على الروايح اللى تفتح النفس. ابتعدت نايا مسرعة عن دانيه وكل منهن يمسحن دموعهن. لم ينظر إليهن، فكان نظره متوجه على الطعام، الذى يوضع على الرخامة، كالطاوس الذي يفتح ذيله يعرض ألوان

الجذابه، وقف ينظر عليه بأعجاب ملحوظ وهو يستنشق رائحته بقوة، تقول نايا ممازحا : - شكلك مش بتعملى أكل. تنظر دانيه إليه بأبتسامه، ثم تقول بنبرة رقيقه: - هو أنا اكلي وحشي؟ يرفع يده يعانقها من خلف المقعد، هامس بجوار اذنها: - طبعا لا، كل أكلك زي الفل. ثم يرجع بجسده للخلف، يهز رأسه شمالاً و يساراً لنايا انه وحش جداً، تأخذ دانيه بالها، فتضربه بيدها على ساقه قائله بغيظ من بين أسنانها: - أنا أكلي وحش، شوف مين بقى هيعملك أكل تاني. يضحك بصوت مرتفع وهو يمسك يدها قائل: - بهزر. - هزر براحتك ، بس شوف مين هتتعب نفسها بعد كده؟ - من غير ما أشوف، أكيد أنتى اللى هتعملي، لاني أنا واثق في نور

عيني مش هتسبني من غير أكل. قال أول جمله بثقه شديده وهو يضع يده اليسره داخل جيب البنطلون، بعد أن رمقته دانيه بحده، قال جملته الثانيه، وهو متصنع الخوف. - رخم رخم تحمحم وهو يحك طرف انفه، مغير الحديث: - قولولي، قعدين تنمو على مين ؟ أجابته نايا وهي تعطيه ظهرها : - ولا بنم ولا حاجه بنحضر الغدا. تدخل توتا وهي تقول بضيق: - نونو أبنك ده لو مالمش نفسه، والله هعلقه. ترفع يدها تضعها على صدرها تتصنع الفزع: - لا، كله إلا أبني حبيبي اللى جيبلي الكلام دايما، هو فين وحشني ابن القرده. يخرجون جميعهم وهم حاملين الأطباق، فتجلس توتا بعيداً ممسكه بالهاتف ويبدو على وجهه العبس، أقترب

إليها حازم قائل: - قعده لوحدك ليه؟ تطلعت إليه بغيظ، ثم قالت: - وحضرتك حاشر نفسك ليه؟ فوجهه أحمر من أثار كلامها، الذى يشبه ثعبان سام، ابتلع ريقه بصعوبه ثم انسحب من أمامها، عازم أن لم يتحدث معها مره ثانيه تجمع الجميع على سفرة الطعام ، ماعد توتا وحازم الذين يقف كل منهما يعطي ظهره للثاني، فتوتا بالفعل مازالت طفله تميل إلى الأطفال وتحب تلعب معهم، اما حازم يكتفي بالنظر عليهم، فهو غير جميع الأطفال لا يحب العب، وبعد فتره أنتهت الحفله في جو هزار وحب ونظرات أخاذه مصوبه بأحترافيه. ارتمت نايا على فراشها بتعب: - يوم جميل جدا. نام بجوارها مأكد كلامها: -فعلا والأولاد اتبسطوا. أبتسمت ثم

صمت تداعب أصابعها بتوتر عقد ما بين حاجبيه مستغرباً: - مالك؟! -اصل كنت عايزه أطلب منك طلب. -ومن أمتى بيبقى حالك كده وأنتى لما بتكوني عايزه تقولي حاجه. - بصراحه خايفه من رد فعلك. أبتسم لها إبتسامه حنونة ثم أخذها بين ضلوعه: - طيب بلاش تقولي للشرير، قولي لحبيبك. كيف تتفوه ببنت شفة بعد أن علمت جيدا ماذا يفعل وقت غاضبه: - طب توعدني لو اضايقت، تعتبر انى مقولتش حاجه ومتزعلش مني. أومأ برأسه بتأكيد وحب، فدلقت من شفتيها ما تريد تقوله بسرعة البرق حتى لا تتراجع: - عايزه اشتغل. انصدم لوهله، ثم أبعدها عنه بوجه مدعي الأبتسامه قائل: - أنا الحمدلله، وانتى اخبار صحتك ايه. قال

هذه الكلمات مغير مسار الموضوع حتى لا يفقد أعصابه عليها كما وعدها. فهمت من أجابته رفضه القاطع، لكن رديت بصوت منكسر حزين: - كان في أختراع في دماغي، بس ما فيش مشاكل، اللى يريحك هعمله. - لا ثانيه، انت قصدك تشتغلي في المعمل. اومأت رأسها بحزن. - موافق طبعا ، ده مجالك ولكي حرية التصرف. ردت بفرحه: - بجد. - طبعا بجد، مستنى اختراعك، ومتأكد انة هيكون حاجه تهز العالم. - فعلا، ده هيبقى عن .... وضع سبابته على شفتيها: - اختراعك لآزم اتفاجأ بيه عملي، ما أنتي عارفه مش بحب النظري. - أوعدك إنك هتتبهر، ومصر هتستفاد من الأختراع. -ان شاء الله. ******** استمر الوضع على ما هو عليه

لمدة سنتين..... "نايا" تعمل بتجربتها بحماس، ولا يعلم أحد شئ عن تفاصيل ما تقوم به غير مدير المختبر، أما في بيتها أولادها جننوها أكثر ما هي مجنونة، وبالأخص "مستقبل" الذى ورث كل شقاوتها، وأضاف هو المقالب الذى يقوم بها دائماً، كل يوم قبل ان تنام تحدث والدتها بالهاتف تطلب مسامحتها أنها كانت تجننها مثل ما يفعلوا بها أطفالها، لا أحد يشعر بالمأساة إلا من فيها، اتخرجت فريده، لكن اجلت ميعاد عمليتها حتى تراعي أختها "دانيه" التى حملت جنينها الثاني، الذي غيرها، او بمعنى اصح، عادت روحها التى افتقدتها عندما حملت "أنيس" ، الضحكة لا تفارق شفتيها وجهها سعيد، دائما تحدث جنينها، حتى مضى تسع أشهر

أخرين، وكان عليها أن تضع وليدها الثاني، عندما داخلت غرفة العمليات أصرت تأخذ بنج نصفي، بعد أن نصها السفلي تخدر، رفعت اللممرضه قدم دانيه تعقمها كما عقمت جسدها، فقالت دانيه

بأستغراب: - هي البت الممرضه رفعه رجلها ليه لحد فوق كده؟ ينظر" فادي" على قدمها التي تتشعلق بالهواء، ثم ينظر على وجهه يخبرها

بتوضيح: - عيوني دي رجلك. تحدق بذعر على قدميها قائله بذهول: - اه صحيح هي فعلاً، طيب اهرشلي في رجلي أصلها بتهرشني ؟ عقد ما بين حاجبيه بتعجب: - أنتى حاسه بيها اصلاً؟ ردت بلهفه خوفاً على قدمها: - لا، هي رجلي حصلها حاجه !! أجابها وهو يضحك: - محصلش حاجه. - امال مش

حاسه بيها ليه؟ - عشان البنج يا عيوني. بعد فتره تقول بزهق: - أقوم؟ - تقومي تروحي فين؟ بطنك مفتوحه. قالها فادي بتعصب. يتحرك طبيب التخدير، تمسك "دانيه" يده بسرعه وعلى وجهها علامات الخوف: - خليك جنبي وجودك مطمني، اصل اللى قاعد جنبي ده من أعدائي، وأكيد هيقتلني ! كانت تشار على" فادي" الذى فتح عينه بدهشه عقب كلامها، ضحك كل ما في الغرفة، حدث نفسه : - أنا مش عارف ليه سمعت كلامك وخليتك تاخدي نصفي. ظلت تضحك من دون أي سبب قائله: - والنبي خلاص حد ينزلني من على المرجيحه دي. رفع "فادي" حاجبه اليسار مستغرباً على ما هي تقوله من أثار البنج: - على فكره ده

بنج مش هيروين. - لو سمحت يا دكتور عايزه تشطيب فنادق. قالتها "دانيه" وهي ترفع يدها اليمنى للطبيب. نظر عليها الطبيب وهو يضحك: - تشطيب قصرور كمان. اخيرا اخرج الطبيب الطفله، أخذتها باحضانها وظلت تبكي بحب، وشوق وحنان؛ لم تشعر بهم من قبل، برغم مولدها الأول الذي أتم من العمر أربعة أعوام ، لكنها لم. تشعر بأحساس واحد من هذا الشعور. خرجت من غرفة العمليات محتضنه أبنتها بعد أن البسوها ثيابها، لم تقدر عن بعدها ثانيه واحده، الجميع باركوا، و ظلوا بجوارها، فرحتها بأبنتها جعلتها ترفرف حتى السما، أبتسامتها ترتسم على شفتيها ووجهها، أقسم الطبيب بعد أن رأها في هذه الوضعيه إنها ليست من قام لها

بالعملية، فهي كانت جالسه وترتدي ثياب خروج اشيك من جميع الجالسين معها بالغرفه، وحمرت وجهه من الفرح، تكاد تظهر عليه بعض مساحيق الجمال، تناست كل ألمها فور رؤية ابنتها الحبيبه، التى اسرت على تسميتها بنفسها، نظرت إلى "فادي" قائله بشغف وحب: - كارما تشبهلك أووي يا حبيبي. رمقها بسعادة بالغه، فهي من أحبها، نعم هي "دانيه" ، وجهها خالي من اي عبس صوتها المشاغب الذى يحمل نبرتها الحنونه إليه، فهي تضحك بلا أن تفكر بنكد، أقترب إليها أخذ يدها بين يده مقبلها حامد ربه على بعث حبيبته من جديد قائل بنبرة شوق تخرج من قلبه المشتاق: - يااا يا دانية وحشتيني، وحشتني عيونك اللى فيها لمعة

من كتر الضحك، وحشني صوتك اللى يشبه المزيكا، وحشني كل حاجه فيكي، عانقها بقوه يكاد أن يصحق عظامها قائلا بنبره هامسه حامل شغف سنين، هوائها ساخن لفح اذنها الهبت عروقها، فوجنتها طلت بالون الاحمر القاني بسبب حركاته الجنونية أمام أعين الجميع: - حمدلله على سلامتك يا عيوني. فهو كان يقصد رجوع "دانيته"، وهي ظنت على إنجاب جنينهم، ردت بصوت مستحي خاجل: - الله يسلمك حبيبي. أغمض عينه حتى لا يكون كل ما فيه حلم ، حتى لو حلم يتمنى أن يحلم ويحلم حتى آخر نبضه داخل قلبه، لكن فاق على يدها الحنونة ناعمة الملمس على وجنتيه ، قائله: - حبيبي الناس. أبتعد عنها رغم عنه وهو مبتسم: -

مبروك يا أم كارما. قلبها تسارع في نبضاته، مثل سباق سيارات يحمل كل معاني الجنون.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية أعرف رأي الكل في الفصل اتمنى

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم الفصل الثالث عشر الكاتبه ابتسام محمود الصيري سوري نزلت الثالث بدل ما أنزل الثالث عشر

★★★ جلست على المقعد، وضعت يدها على وجهها تبكي بحرقه، ندمت بشده؛ حين أدركت ما تفوهت به من اتهامات جارحة لحبيبها الذي تحبه بجنون، لم يتحمل بكائها، جلس أمامها ناظرا بنظره بعيد عنها، محاولا أن لا تتلاقى أعينهم، يأخذ أنفاسه بصعوبه، ثم ينظر إليها ممسكاً بهم، قائل بنبره هادئه يكسوها الألم: - ممكن تهدي؟ رفع وجهها إليه، مجفف لها وجنتيها التى أصبحت وردية اللون، تقول بين شهقتها: - طب عشان خاطرى ياشادي وافق. نظر يسارا وحاول أن يلبي طلبها رغماً عنه، اومأ برأسه بالموافقه بصعوبه وثقل، مسحت عبراتها وقرفصت في مقابلته تقول بفرحة عارما: - بجد. شعر بتخبط بين جدران عقله، نهض ثم رحل

من أمامها شعر بالذنب والحرمانيه ظل يجوب الشوارع حتى يهدأ من روعه، رأى بيت من بيوت الله، دلج بالداخل بخطوات ثقيله، محملاً فوق ظهرة من الحمول التي يصعب على أحد حملها، جلس حتى يشكي همومه واحزانه لربه، وبالصدفه وجد "الشيخ أبراهيم" الذي كان يعالجه في يوما ما، عندما تقابلت الأعين حاول الشيخ النهوض بصعوبه، فتقدم نحوه "شادي" بخفة السهم وابتسامة صافيه، يمسك يده يجلسه ويجلس بجواره، قائلا بعد ترحيب: - عم ابرهيم، وحشني يا طيب. أجبه بلهجته الصعيديه بسرور ووجهه بشوش كعادته: - وأنت أكتر ياولدي، أخبار الدنيا معاك اية؟ نظر للأرض يجيبه بضيق، وبنبره مخنوقه : - متلخبطه

ومدياني ضهرها. أجابه بصوته العجوز المتفائل: - أياك يا ولد تيأس من رحمة ربنا، وتفقد الأمل في الله عز وجل، طول ما النفس داخل خارج جول يارب، واشتكى للي خلقك. رد بخذي وخجل من نفسه: - مكسوف منه يا عم إبراهيم. - أوعاك تظن بالله، فالله يحب عباده التوابين، مش عيب أنك تغلط، المهم تقف وتجول أنا غلطت يارب سامحني. لمعت عيناه بالدموع، ربت عليه: - جول وفضفض يا ولدي، يمكن تلاجي حلك عندي، أنا عجوز أه بس لسه فيا العقل، وخبرتي من الدنيا مش قليله، وياما شوفت منها. رمقه بستغاثه، وأخبره بصوت متحشرج ضعيف كل ما مر به مع زوجته، وانتهى بتنهيده حاره: - كده أنا غلطت يا عم إبراهيم أني مش

عايز أعمل حاجه حرام وأخد ذنب. وقبل أن ينطق العجوز؛ صدح الأذان بقول الحق " الله أكبر، الله اكبر" قام بضعف، فنهض "شادي" يسانده فيقول له وهو يشار بسبابته الذي مر عليها الزمن وأصبحت مجعده مرتعشه: - الله بيناديلك، تعالى نلبي نداء المولى سبحانه وتعالى وأستغفره كتير، فالاستغفار له سحر عجيب، كتير من العباد غافل عنه، فكل بني أدم خطاء، وحلك عندي بعد الصلاه. ابتسم وتوجه إلى مرحاض الجامع وتوضئ ونقى نفسه بالوضوء، ثم أدى فريضته، وحين أنهى قص عليه عم إبراهيم الحل، شكره بكل امتنان، وقد شعر أن الله وضعه امامه، حتى يرسى على بر الأمان، صافحه بكل حب، وتركه ثم توجه إلى بيته، وجدها

كما هي على حالتها منذ أن تركها، تبكي بحرقه، حزينه، لم يعطيها رد بالتأكيد، رفعت عيناها ونظرت له بعتاب ولوم على أنصرافه وتجاهلها، كانت نظراتها كالسهام تطعنه في قلبه، لم يتحمل كل هذه الطعنات، تشجعت وقالت بصوت هامس ضعيف، لا تقوى على اخراجه، متسائله هل وافق حقا، هز رأسه بالنفي، تقدمت نحوه تترجاه بأن يوافق، خرج عن شعوره وصاح بصوته بالرفض، احتد بشده النقاش بينهما، سمعت "سوسن" صوتهما المرتفع؛ نزلت مسرعه من غرفتها قائله : - خير يا حبيبي مالكم؟! غمض عينه قائل بحزن : - تعالى شوفي فريده بتتهمني بأيه يا ماما ؟ وعايزاني اوافق على أية؟ أقتربت إليها بحنان: - مالك يا بنتى؟ أجابتها

والدموع تنزل من مقلتيها مثل انحدار الشلالات: - أنا عايزه أجر رحم احط فيه البيبي، وشادي رافض.

يزفر أنفاسه بقوه وهو يرجع شعره إلى الخلف بعصبيه من أتهامتها له من غير وجه حق قائلا بما أبلغه به الشيخ : - أنا قولت حرام، تحبي اجبلك الفتوى اللي بتقول حرام، عشان تصدق وتبطلى اتهاماتك اللي بالباطل. "فسوسن" نفسها تسعد أبنتها، وتحقق لها ما تتمنى به، لكن عند الوصول للحرام فهي لا تريد أن تغضب ربنا، فقالت لها بهدوء: - شادي ياحببتي عنده حق، أنا نفسي أنك تفرحي، بس ميكنش فرحتك دي على حساب أنك تغضبي ربنا؟ قاطع حديثها ونظر "شادي" لزوجتة مؤكد على حديث والدتها، وقال موضحاً بعمليه،

ومن الناحيه الشرعيه: - عشان ممكن تكون اللي اخدت النطفه يحصلها اجهاد، ووارد تحمل بعدها على طول بجنينها وبالتالي إحنا مش هنصدق إنها سقطت أبننا، وسبب تاني، ممكن يفشل الزرع وإحنا منعرفش وهي يكون عندها مبيض متلقح وتحمل، وهي وإحنا نفتكر أن الجنين أبننا، فلما تولد إحنا هناخده وهيبقى فيه اختلاط نسب، ثم أخذ هاتفه أفتحه على الفتوى وقال : - بس تصدقي في طريقه مش حرام. نظرت إليه وكل حواسها منتبه تسمع: - ايه؟ أجابها بتهكم: - لو في رحم ضرتك، بيقال عادى، لأن حتى لو فشل هيبقى البيبي من صلبي. قال آخر كلمة مأكد على حروفيها تنهضت ناظره إليه بهجوم وغيره: - أنت بتقول أيه !! لا طبعا، أنا

مستحيل أوافق أن حد يشاركني فيك؟ أنت ليا أنا وبس؟ رفع حاجبه الأيسر، قائل بانتصار: - يبقى ننسى كل التخاريف، وأنا هنسى أو هتغاضه عن اتهامك ليا. صمتت "سوسن" تفكر في أمر ما، ثم تسائلت بعفويه : - طب التبرع بالرحم، مش حرام ؟ صح! نعم هي الأم تود أن تسعد أبنائها دائما، ولا تتحمل ترى بهم أي مكروه، أجابها بهدوء وعمليه : - أيوه مش حرام، لأنه عباره عن عضو بيحمل بداخله الجنين، التبرع بالمبيض أو الحيوان المنوي هو اللى حرام، عشان بيكونوا حاملين الجينات الوراثية للأم والأب، ولما كانت الفرصه بين أيدى عملتها ليها وفشلت، ممكن أفهم في أيدى إيه أعمله واتأخرت عنها؟ ردت بتسأل : - طيب لو واحده سنها كبير

ينفع تتبرع لها؟ أجابها وهو يأخذ أنفاسه بضيق: -

ينفع أي سيده الرحم عندها بحاله جيده، سن

المستأصل مش بيفرق معانا، أهم شئ اللى هيتزع

ليها الرحم سنها من ٢٢ ل ٣٥. ابتسمت "سوسن"

بسعاده قائله : - يعني ينفع أنا اللي أتبرع، كده مش

هيكون في أي حرمانيه؟ اصدرت "فريده" شهقه : -

لا طبعا يا ماما، مستحيل أخد جزء منك واتعبك.

تجمعت العبرات داخل عين "سوسن" قائله : - وأني

أشوفك كده تعبانه ومحرومه، مش تعبانه؟ أنا مش

هستحمل أشوفك بتتعذبي قدامي كده يافريده، أنا

يهمنى سعادتك يا بنتى، والرحم أصلا مش لزمني،

أنتى لو طلبتي قلبي مش هستخسره فيكي. تنهض

"فريده" مقبله يدها، ثم تأخذها في احضانها وهي

تنظر "لشادي" ، ينظر إليهما بحده قائل : - اعملوا اللى انتوا عايزينه، أنا مليش فيه براحتكم، عشان بعد كده متهمش إنى أنا اللى رافض وأناني، قال كلامه و انصرف في الفور. **** يخرج "أنيس" من المرحاض ، يركض بدون ملابس يقفز فرحاً وجسده يتصبب الماء من أثر الأستحمام، تركض خلفه "دانيه"، قائله : - يا ولد، خد هنا جننتني، تعالى البس هتبرد. يصعد على منضدة الطعام بنشاط وطاقه قائل: - ماما هص هص. تجلس على الأرض تتصنع البكاء: - اخ يانا منك، أنا خلاص تعبت. نزل الصغير ينظر عليها بقلق، وجدها تبكي، ركض عليها بحنان حتى يمسح دموعها، فجأته بأنها تبسط يدها حتى تتمكن من المسك به، لكن رد فعله أسرع من يدها،

ركض سريعاً، مطلق عنان ضحكات مصاحبه بصرخات بها سعاده مثل العصفور الحر، نهضت تركض خلفه: - خد هنا يا ولا. قفز على الأريكة، عندما رأها تقترب منه، نزل مسرعاً، كان هيرتطم بالأرض، لكن يدها أمسكته بسرعة البرق، قائله بحنان: - حبيبي ينفع كده كنت هتقع؟ ظل يتحدث بعبرات غير مفهومه، حملته ودخلت به غرفة نومها، ألبسته ثيابه وحاولت ان تنيمه في احضانها، وصل "فادي" المنزل بعد يوم شاق ومتعب، بحث عليهما، وجدهما تحت الغطاء قائل بمزح : - اه قلبي ، بتعملوا إيه ؟ رفعت الغطاء قائله: - بنيم إبنك الشرس ده، اللى مغلبني وراه طول اليوم، كل العيال تستحمي تنام ، إلا ده بياخد باور زياده. قفز

"أنيس" خارج الغطاء بطفوليه : - بابي. مال إليه أخذه مابين يده ويظل يطيره في الهواء بسعاده تغمر قلبهم، ثم ناظر إليه قائل: - تعرف أنك أنت الراجل الوحيد اللى بسمح ليه يلمس دنيتي، وطبعاً رغم انفي، استنى بس كمان سنه ومحدش هيشاركني فيها، هنتطرد بره. يرفع يده يطلب منه أن ينزله، وذهب داخل حضن والدته يقبلها قائل: - ماما أنا، هصصصص. قهقه على أفعال صغيره قائل: - الواد بيغظني. تحاوط صغيرها الرضيع ، قائله بضحك : - بس حرام عليك، هو يفهم حاجه. رد وهو يبدل ثيابه: - ده يفهم الكفت ذاته ! ظلت دانيه تضحك على أفعال زوجها الذى يغار من صغيرهم، عندما أقترب منه مره ثانيه، وجده نائم ، تقدم عليه حامله، ثم

يتركه من الجنب الآخر من الفراش، قائل بهمس وهو يغمز لها : - اخيراً !! يستلقي بجسده على الفراش، ثم يضع يده بخصرها اخذها بحضانه، يقوم "أنيس" يزج يده و ينام في النصف، ويقوم يزجه واحده واحده حتى وقع على أرضا، فأردف بغيظ : - أعمل في أمك إيه أنا بس؟! - وأنا مالي ياخويا أنت وأبنك اتصافوا مع بعضكم ! قالتها وهي تضحك، وبرغم مرور سنتين، مازالت على وضعها تحمل داخل قلبها المرار والألم، ويتزايد مع الأيام. **** بعد عناء يوم طويل من المجهود والتعب على "نايا"، أدخلت أطفالها إلى الفراش، تحكي لهم بعض الحكايات بالطريقه المسرحيه وصوت ضحكاتهم ترتفع حتى غفوا في ثبات النوم، أو هي معتقده

ذلك، نهضت قبلتهم، ومشيت على أطراف أناملها، حتى خرجت من غرفتهم، دلفت حجراتها منتظره حبيبها الذى يكاد أصبح مجنون من أفعالهم، استقلت فراشها تفكر، فهي لم تفعل أي شئ بعد إنجاب أطفالها، قررت تتحدث مع "مهيمن" أن يسمح لها بالعمل في المعمل، فهي دكتوره مجتهده وتستطيع بأنجاز كثير من التجارب والأبحاث، استمعت أزيز سيارتة بجوار الفيلا، انتبهت جميع حواسها، حتى فتح الباب الحديدي وتأكدت أنه حبيبها، هرولت مسرعه من على الفراش تنظر إليه من النافذه حتى تملئ عيناها بهيبته وجماله الساحر، فهو يسحر عقلها، ويسكره كالخمر، فالنظر إليه يسلبها عقلها فيجعلها تنسى ماحدث لها من

مشاغبات ومشحنات أطفالها المتعبه، لكن تعب اللذيذ الذى يثير الأدرينالين في عروقها بغزاره، مخلوط معه جرعات مكثفه من الحب والأمان، فهم سندها، تستمد منهم قوتها مهما يحدث، فتح الباب الخشبي ثم دخل، لكن أول ما قدمه لمست البيت اصبه الدهشه والتعجب من كثرة الألعاب، يكاد قنبله انفجرت، وبعثرتهم في كل مكان، ظل ينظر يميناً وشمالاً بخوف، ثم همس بصوت منخفض ينادي على معشوقتة مطمئن عليها إنها مازالت على قيد الحياه من أفعال أطفاله بها: - نايا يا نااايا، هما عيالك عملوا فيكى إيه ؟ حاول أن ينير أضاءة غرفة الهول، لكن لا فائده، في أقل من ثانيه سمع صوت فرقعات، وأشياء تتساقط على رأسه، فكان

أطفالهم يندثوا خلف العمود، قامت توتا بأشعال النور، و قفزوا عليه وهم يصرخون بفرح وسعاده انتفض فزعاً من أفعالهم، ورجع للخلف خطوه قائل : - الله يخربيت جنان أمكم . نزلت "نايا" بذهول تركض على السلم ، قائله: - في ايه؟ ايش جاب سيرة امهم؟!!! هتفت "توتا" بصوت مرتفع: - يالا يا أولاد ، وان تو ثري هتف وجود ومستقبل بحروف happy : ناقصه ومتعتعين وهم يقتربا إليه مسك قلبه وهو يأخذ أنفاسه، birthday Baby- قائل: - أنتى لسه بتسألي فيه إيه !!!! بعد الخضه دي، دوري على تربه وصوتي عليا، ثم وقع على الأرض متصنع الموت،" مستقبل" و"وجوده" انقضا على جسده، قائل "مستقبل" بالكنه طفوليه غير

متقن الأحرف السليمه مصحوبه بالدغه، وهو يلعب في أعينه: - ده مث بيبوت! اما "وجود" نام على صدره وظل يربت عليه بحنان، هتفت "توتا" بمشاكسه : - بابا مااات، بينا على الخطه التانيه. فتح عينه فجأه! رمقها بذعر، مسرعاً من أفعالهم الشيطانيه : -أنا عايش، هتعملوا فيا إيه تاني، حرام عليكم. ثم وجه نظره "لنايا" الواقفه تضحك على منظره، مما فعل به صغاره قائل: - أنا عمري ما خوفت، غير من عيالك. أقتربت منه، جلست بجواره تربت عليه بطريقة كوميديا: - معلش يا حبيبي، عشان تعرف أنا أخر النهار ببقى تايهه ليه. نظر إليها قائل بهمس حتى لا يسمعوا اطفاله "القرود": - أنا هقوم، هنجري على طول، لازم نوصل الأوضه بسرعه

قبل ما يلحقونا تغمز له بطرف عينيها بصوت غليظ:

- ماشى ياريس. نهض مسرعاً، قفز على كتفه

مستقبل قائل : - ثلي ثلي. يمسك بيد "نايا" ، قائل:

- خليكى جنبي ليكلني الولا ده. ردت وهي تضحك :

- في ضهرك يا كبير. مال حمل "وجود" ، ثم "توتا"

قفزت على ظهره بسعاده، حملهم جميعاً، ودلف

بيهم غرفتهم، أنزلهم على الفراش، ثم رقد بجوارهم

أخذهم وعانقهم بين ذراعيه مثل الصقر الذى يأخذ

أطفاله تحت جناحيه بحنان، خوفاً عليهم من أي

خطر، حين شعر الأطفال بالأمان غاصوا في نوم

سبات، قام بهدوء ذاهب إلى غرفته، كانت تنتظره

بلهفة المشتاق، عندما وقعت عينيها عليه، تقول

بحب : - يااااه، كل ده ،اخيراً !! يمسك بالوساده

يضربها بخفه قائل: - واطي صوتك، ما أنتي فاشله مش عارفة تنيميهم. ردت بلا مبالاه : - المهم أنهم ناموا، تعالى بقى نحتفل يا روحي أنا. قالتها و هي تقترب إليه تزغزغه، أمسك يدها الإثنين مقربها له قائل : - تعالى نشوف مين بقى اللى بيغير؟ أطلقت عنان ضحكتها : - لا لا بغير. - بث .....بابا ....ماما .....اغير. كان صوت "مستقبل" وهو يستقل فراشهما، نظر إليه "مهيمن" بدهشه وذهول، ثم نظر "لنايا" وهو يتركها ويضع يده على ذقنه، قائل : - احيه !! أزدردت ريقها بصعوبه، و هي تتطلع إليه وتقول بسخريه وهي ترفع أصبع يداها السبابه وتحركهما يمياً ويساراً: - امممم أنا اللي فاشله؟! أمسك شفته السفلى بأطراف أسنانه بقوه، ثم

قبض يده بغيظ وضرب الجدار بعنف، حين شاهده الطفل شعر بالخوف. قالت "نايا" بهدوء محاوله امتصاص غضبه: - اهدى ليحصلك حاجه، هروح أنا اتاويه. دلف إلى المرحاض قائل وهو يغلق الباب بتحذير : - روحي يا نايا، ومش عايز أشوفك أنتى كمان. حملت صغيرها الذى يشبها، فهو يرث منها كل جنانها، وتهورها، ومشاغبتها، قائله له وهي تداعب وجنته : - دايما كده جيبلي الكلام. نظر إليها الطفل بذعر، وخوف، ونام في حضن أمه. **** لازالت تجلس "فريده" بجوار امها بقلب حزين قلق، فهو من وقت ما تركهما لم يجيب على هاتفه، حاولت العديد الإتصال به، كان يجلس بالمشى ينظر إلى الهاتف بأهمال، فكان قلبه يتمزق إرباً وهو

يستمع ضجيج هاتفه ولم يرد عليها، لكن هي دائماً تشك به، كيف لا تعلم أنه يعشقها لحد الجنون، نهض وأنصرف إلى فيلته بوجه عابس، عندما داخل البيت، تركض إليه تحضنه معتذره عن كل ما تفوهت به : - أنا آسفه ، لما بتعصب مبعرفش الكلام إزاي بيطلع مني؟ لم يبادلها الحضن، ولم يخرج يده من جاكته، همس والمراره بحلقه : - لأنه بيطلع من قلبك، هو ده اللي في قلبك ليا؟ حركت رأسه بنفي نافيه ما قاله بأصرار: - لا والله أنا بحبك، بس الموضوع مأثر عليا. قالتها بكسوف من نفسها، فهي تتحامل عليه كثيراً، أجابها بجمود ووجه خالي من أي مشاعر: - خلاص يا فريده حصل خير. تبتسم وهي تضع يدها بين خصلات شعره : - طيب

أضحك . رد بجديه: - أاه عشان تبقى عارفه، مش دلوقتي العمليه هتتعمل؟ حاولت أن تقاطعه وضع صبعه السبابه على شفتيها قبل أن تتفوه ببنت شفة مكمل كلامه: - لأنها هتفشل زي اللى قبلها، لآزم يكون مش عندك انميا، وجسمك يستحمل، يعني على خمسه وعشرين سنه على الأقل، واهو يبقى خلصتي الماجستير. ترفع أصابع يدها تعد وهي حدقه عينها، ثم تتطلع إليه، وهي ترفع يدها بسنتين، أومأ رأسه بتأكيد، قائل : - بالظبط كده. ردت بأبتسامه صفراء : - بسيطه، أصبر . تقوم سوسن تحضنها : - خلى ضحكتك بقى تنور وشك، ونركز في مذاكرتنا، ومشروعك اللي ماشاء الله بقى فيه أطفال كتير، وأنتى لسه مش شبعانه منهم.

ردت بأبتسامه تظهر سعادتها وهي تتحدث عن الأطفال : - يجننوا يا مامتي، هما اللى بيفتحوا نفسي للحياه كل ما ابصلهم، وبالأخص چيسي العسل بزياده. - ربنا يسعدك يا بنتي ويفرح قلبك بضناكي. -اللهم امين يا مامتي. ********* صباح مشرق بيوم جديد، تخرج "نايا" من غرفة أطفالها تمسك بظهرها، فلم تنام بأرتياح طوال الليل، رأت "مهيمن" خارج من الغرفة الرياضيه، رمقها بغيظ ،أبتسمت وهي تقترب إليه، قائله بدلع : - صباح الخير يا بيبي. رد بتأفف : - صباح ضرب الليله. أبتسمت بمشاكسه وتغمز له قائله : - هتتعوض. نزلا على السلم، وهي واضعه يدها بيده، فجأه رأه "مستقبل" واقع على آخر درجتين، قدمه للأعلى

ورأسه للأسفل، ترك يدها، ثم ركض حامله يقيس

اتمنى كل اللي ❤إليه نبض رقبته. توقعاتكم

يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل

اتمنى أعرف جديد، ويقترح على أصحابه الرواية

رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الخامس عشر الكاتبه ابتسام محمود

الصيري بعد مضي سنه على جميع أبطالنا في حب

وسكينه، تتمتم "دانيه" و"نايا" بأيات كتاب الله الكريم وهم يقفون خارج غرفة العمليات، وبالداخل تتمدت "فريدة" على سرير و والدتها ترقد على الفراش الذي بجوارها، يجلس "شادي" بعيداً، جسده يرتعش خوفاً عليهن، ينقر بأصبعه على زجاج بجواره من شدة توتره، بعد مرور وقت طويل أنتهت العملية بنجاح، سعدوا الجميع بهذا الإنجاز الذي حدث "لفريده"، بعد أن أطمئن على حماته ظل بجوار عصفورته يلبي كل طلباتها، بعد يومين خرجوا جميعهم سالمين، لكن" فريده" كانت تشعر بألم داخل احشائها، دائماً كان يطمئنها ان جسم غريب وضع داخلها سوف تأخذ وقت حتى تتأقلم الخلايا مع بعضها لبعض، برغم ألم جرح والدتها، قامت

وأصرت إنها تظل بجوارها. بعد مضي سنه أخرى، تقف "نايا" داخل المطبخ تقطع ورقة نتيجه أخر ورقة في السنه، مضت سنه في هدوء وسكينه، تنتهي من إعداد الطعام لها ولزوجها، بعد أن أطمئنت على كل اطفالها بأنهم في سبات عميق، كان يتابعها "مهيمن" بحب وهي تتدلل بأنقاتها المعهوده، قائله له: - روحي ممكن تدخل العيش في الميكرويف. تناول الخبز من يدها وهو غارق بأفكاره بها، فتح الميكرويف ولم ينظر بداخله، ثم وضع الخبز، وأغلقه بأحكام وضغط على زر التشغل، فكان يقف من يراقبهم بحذر فضحك من غير صوت وهو يخرج من المطبخ بعد ما فعل فعلته، أقترب منها محاوط خصرها من الخلف بشوق، فتقول بدلع: - عايزاك

تجبلي النجوم زي العشاق. كاد أن يتفوه، لكن قاطعه صوت انفجار كبير، نظر خلفه وهو يأخذ حبيبته بين جسده القوي حتى يحميها من أي أذى يصيبها، أصبح المطبخ ملئ بالدخان الكثيف. - مهيمن العيال فوق لوحدهم. قالتها "نايا" بذعر ورعب على أطفالها . يمسك يداها ويربت عليها وهو يلتقط أنفاسه: - متقلقش ده الميكرويف هو اللي انفجر. - وحصله إيه عشان ينفجر؟ هي الحرب قامت في بيتنا؟! أنتبهت حواسه، سمع صوت خارج المطبخ، أشار على ثغرها أن تصمت، خرج يهدوء على أطراف أصابعه، تعالى صوت ضحكات أبنه المتهورالذي وضع معلقه مصنوعه من مواد غير مسموح بها في المكرويف قبل ان "مهيمن" يغلقه،

ركض سريعاً قبل أن يمسك به، ركض مهرولاً خلفه، لكن قبل أن يصل إليه تزحلق بسبب الصابون السائل الذي نثره "مستقبل" على الأرض. - يالهوي أنت كويس يا مهيمن؟ - أقسم بالله ماهسيبك. - أهدى يا حبيبي ده مستقبل مش أرهاب. - عيالك يانايا خلوا حالتي أسوء من سوريا وفلسطين. - معلش يا روحي ربنا يهديهم علينا، ويعينك عليهم. - علينا !! أنتى لسه مصممه أجبلك النجوم زي العشاق المجانين. ضحكت وهي تميل على زوجها المغلوب على أمره منهم . *******

تعافت "فريدة" وأصبحت بصحة جيده، وقامت بعمل عملية اللقاح، لكن اصبها الأعياء فور تكون جنينها داخل احشائها، كانت هزيله لا تقدر على

فعل أي شئ، حتى طعامها تتناوله حتى يظل نبض جنينها داخلها في سلام وأمان، عندما ينظر إليها "شادي"، قلبه يتقطع أرباً على حالتها، كانت لا تتحرك خطوة، حتى الحديث لم تتحمل التفوه به، برغم كل سعادتها التى تغمر قلبها، فالأمل والتفكير في طفلها الذي يضئ لها حياتها ويظل داخل أحضانها، يعطيها طاقة إيجابية على التحمل وإبقائها على قيد الحياه. ******* بعد مرور تسع شهور "فريدة" انجبت طفله ملامحها رقيقه، بشرته شديدة البياض، ملمسها ناعم مثل الحرير، عيونها تخطف كل الأنظار، فمن ينظر داخل مقلتيها يتسحر بخضرواتها التى يحيطها كحل طبيعي، ورموشها الكثيفه تثقل جفن هذه الصغيرة، وشعرها

الأصفر الذى يشبه البروكه من غزرته وبريقه

الجذاب، فهي جميلة حقاً. يمسك "شادي" يد

حبيبته بسعاده، سعيداً إنها حققت حلمها، التى

حلمت به كثيراً: - حمدلله على سلامتك. ردت

بصوت متعب، لكن به نبرة سرور: - اللّٰه يسلمك

حبيبي. تقول "نايا" بحنان وهي تربت على كتفها : -

سلامتك يا فوفا. تبتسم بفرحة مخلوطة بأعياء

وتكتفى بهز رأسها. تمسك "سوسن" يد ابنتها

بحنان تملس عليها، رفعت "فريدة" يد امها بسعاده

تقبلها. تدخل "دانيه" ببتسماتها، قائله بسرور

وصوت مرتفع : - ماشاء اللّٰه، البيبي صروخ.

همست فريدة متسائله : - جبت ايه؟ يجلس

بجوارها "شادي" يحرك يده على شعرها : - بنوته،

بس إيه ، قمر قمر قمر. رد" مستقبل" بمشاكسة: - لا مش قمر، دي ربانزلر، صح يا ميتو. أجابته "نايا" بمداعبه : - الكرتون ده لحس دماغك. - لا أنا مش بحب الكرتون، أنا بحب الفضاء والكواكب والقمر، وهي مش قمر. قالها "مستقبل" الذى يبلغ عمره سبع سنوات، فكل طموحه وأحلامه أن يطلع القمر وينظر على الأرض من أعلى مكان. وجز "وجود" أخاه التوأم الذى يشبه فقط في الملامح، لكن كل منهم طبع مستقل بذاته، قائل بصوته الهادئ العذب: - بنتك جميله أوي يا طنط. -حبيبي يا وجود، أنت اللي طمنتني. ثم تنقل نظرها إلى "شادي" قائله بأشتياق: - عايزه أشوفها . - هروح اجبهالك. ثم انصرف على الفور "كارما" التى تبلغ

ثلاث سنوات تجلس تشاكس في" مستقبل" ، فهي الوحيدة التى تحب أفعاله ويجعلها تضحك بقوة، أما "أنيس" يجلس مع "فادي" و"توتا" خارج غرفة "فريدة"، "فأنيس" أصبح يبلغ ثمن سنوات، أما "توتا" تبلغ ١٣ عاماً. *** عندما دلف "شادي" داخل غرفة" فريدة" بطفلتهم، انهمرت الدموع بعد أن اخذتها داخل حضانها الدافئ، حدثتها بصوتها الحنون: - أنتى هتبقى "زينة" حياتي. مال" شادي" عليهم بحب وظل يربت على يد صغيرته : - هتبقى زينة حياتنا كلنا. تعلقت عين" فريدة" بعينه بسعاده: - إيه رأيك ده يكون إسمها ؟ يفتح يده في الهوا: - أنا شبيك لبيك عبدك و بين ايدك، يا رودتي الجميله. أمسكت يده عانقتها. ثم انصرف "شادي"

يسجلها وتعب جدا حتى وافق السجل عل الاسم المركب" زينة الحياه"، و بعد مضي أسبوع، أعد "شادي" حفل سبوع كبير داخل مبنى اغاثة طفل ، الذى أصبح ملئ بالأطفال. حضر الجميع حتى والد شادي، عندما حملها بين يده ونظر في وجهه الدموع اخذت وضع الهبوط من مقلتيه. - ليه بس كده يا حاج. قالها "شادي" وهو يمسح دموع والده. - بنتك شبه أمك الله يرحمها، سبحان الخالق كل تفصيلها. رد بسعاده : - أول ما شوفتها فكرتني بأمي الله يرحمها، وكمان هاديه ورقيقة زيها، ثم ينظر على "فريده" قائل بمزح: - غير أمها خالص. ردت "فريده" وهي تضحك: - وأنا أفرح أن بنتى أحسن مني، بس متقلقش مش هتفضل هاديه كتير

الڤولط عندنا عالى لازم تتلط. - لو هتبقى زيك عصفوره، بتنشر السعاده والبهجه أنا موافق. - منتحرمش منك ابداً يا روحي. ****

تجري "نايا" خلف إبنها المتهور "مستقبل" في الحفل، حتى تمنعه من الصعود على الدرج. ذهبت إليهم "فريده" : - ماله الأستاذ زعلان ليه؟ تمسك "نايا" يده بقوة قائله بتعب: - الأستاذ عايز يطلع القمر. رمقها بحده قائل : - المفروض يوم عيد ميلادي كنتى تطلعيني القمر، ده كان وعدك، وأنتى ضحكتي عليا، و معملتيش ليا عيد ميلاد ولا طلعتيني القمر، أنا هطلع لوحدي، وسعيلي بقى كده. تمسكه "فريده" بحنان وترمق "نايا" بغيظ : - ومعملتيش ليه عيد ميلاده وخلصتينا من المتهور

ده؟ - أنتى ولدتى في نفس يوم عيد ميلادهم، فقولت نحتفل مع سبوع "زينة الحياة" بالمره تنظر "فريده" "لمستقبل" تحدثة بهدوء: - تعالى يا حبيبي، أهدى كده وقول هديت، وأنا هوريك القمر كله، وهخليك تشيله كمان. رد "مستقبل" بطفوله: - بجد. ضحكت "نايا" وقالت: - ألبسي بقى. - بص يا حبيبي مش أنا بنتى قمر. رد عليها وهو يرفع حاجبه الأيسر مستغرباً: - ما قلت قبل كده لا. - بس حلوه. - اه. - هي دي بقى القمر اللى على كوكب الأرض، بزمتك مش أحلى من ده. قالتها وهي تشار على القمر الذى يستقر بالسما، فهو في ليلة ١٤ يظهر كاملاً وينثر ضوء الساطع الرومانسي في أنحاء الأرض. هز برأسه بنفي، فهو يحب القمر وطال يحلم أن يوصل

إليه، رد بتلقائية: - بس كارما أحلى من زينة وبتتكلم معايا، بنتك بتفضل ساكته وبتبص عليا وبس، وسعيلي كده أروح لكارما. وضعت "نايا" يدها على قلبها، الذى يكاد أن يتوقف من تصرف إبنها الصغير، ثم تجلس برتياح: - أحمدك يارب، تسلمي يا فوفا. أردفت بغيظ: - الولا مش عجبه بنتى الهاديه، وعجبته بنت "دانيه" اللى لو ملقتش حد تتكلم معاه تكلم العرايس. تشار "نايا" بعينها على وجود الذى يجلس بجوار سرير "زينة" ، ويمسد على شعرها، ثم تقول وهي تضحك : - كل واحد وميوله يا فوفا، الواد بيحب الشعنانه ، لكن "وجود" النسمه اللى مش بيحب الكلام وبيبعد عن الدوشه لازق في بنتك. ظلوا يضحكوا، ثم قالت "فريده" : - ربنا

يحفظهم. ********** بعد مرور سنتين، الأنوار تزين كل مكان، يصدح الأغاني من مكبرات الصوت داخل فيلا "مهيمن" الجميع حاضرين وبداخلهم سعاده، فهو يوم عيد ميلاد "وجود ومستقبل" التاسع "وزينه" الثاني. -عيد ميلادي النهاردة، أيوه بقى، الله عليا، بابا هيجبلى الهدية اخيراً، وسع وسع وسع. قالها "مستقبل" وهو يرقص بسعاده عارمه. تقف "كارما" التي تبلغ خمس سنوات تقلده وتقفز فرحاً : - هيييييه وهنلعب، ياس ياس ياس. في مكان بعيد عن الحفل تقف "نايا" متوترة تمشي ذهاباً وإياباً تدعي الله أن "مهيمن" لا يتأخر ويتذكر هدية "مستقبل" الذى ينتظرها من عيد ميلاده الماضي بشتياق، إنما

"وجود" يجلس على طاوله مع "نهال وحازم" الذي أصبح شاب ويبلغ من العمر ١٥ عام، لأن "وجود" يحب التحدث مع حازم جدا، فهو لا يميل بالعب مع الاطفال، يحب التحدث مع الأكبر منه . تدخل" زينه" الحفل بفستان عاري الأكتاف، طويل ومنفوش لونه أبيض، يجعلها مثل القطه الشرازي، الجميع ينظرون عليها بأعجاب، وهي تمسك في يد "شادي" ، الذى يعاملها معاملة البرنسيسات وتمشي بجواره من اليسار "فريده" ، لكنها تركتهما وذهبت تبحث عن أختها و"نايا"، عندما رأت الصغيره" وجود" قالت بصوتها الرقيق وهي تضع سبابتها بين اسنانها بخجل: - بابي، اقعد هنا. يحملها بحنان ثم يجلسها بجوار "وجود" ناظر على" نهال" : -اهلا دكتورة نهال.

ردت بستحياء: - اهلا بحضرتك دكتور" شادي" . نظر "لحازم" الذى يجلس وعينه تكاد أن تخرج شرارا من كثرة غيظه: - ازيك يا بطل. - الحمدلله. رد عليه وهو لا ينظر إليه، فعينه متوجه على "توتا" التى سوف تجعله في يوم يفقد عقله. تنظر "زينه"" لوجود" وهي تبتسم ولا تنظر على" نهال" التى تحدثها. - حبيبة بابي مش كفايه كده، فيه حاجات لازم اخلصها هناك؟ نهضت" نهال" تأخذ" زينه" في أحضانها: - اتفضل حضرتك شكلك مشغول، سبها معايا متقلقش عليها. - شكراً لحضرتك، حبيبتي هروح أخلص شوية حاجة وهرجعلك اوكي. هز راسها بالموافقة، ثم جلست "نهال" واجلستها على قدمها. بعد محاولات كثيره من "حازم" وهو يحاول أن

يسيطر على اعصابة ويتجاهل "توتا ، لكنه لم يستطع، قام مسرعاً مثل موجة تيسوماني جارف كل شئ أمامه، خبط الكثير والكثير ولم ينظر على أحد حتى ليعتذر مكمل طريقة حتى قفز، وصعد على الأستدج ممسك بيدها بقوة، التى كانت تتمايل بميوعه بالغة فهي أصبحت ثلاثة عشر عاما، ترتدي فستان قصير، طلقه سراح شعرها الطويل منسدل بكل حرية على ظهرها، قائل لها من بين أسنانه: - بطلي هز وروحي أقعدي زي خالق الله. - أنت مبتعرفش تعمل حاجه غير أنك تأمر. قالتها "توتا" وهي تنظر إليه بلامبالاه. لم يشعر بنفسه غير وهو يسحبها خلفه، تحاول أن تبعد يده عن يدها وهي تزمجر بعصبيه، تركها في مكان هادئ نوعاً ما، أخذ

أنفاسه، وهو يغمض عينه، صمت ثواني حتى يحبس الأنفاس داخل رئته الذى أخذها وهي بالقرب منه، ثم افتح عينه مخرج الهواء ببطئ قائل بهدوء مخادع: - ما حضرتك دايما بتستفزيني. ردت بحده وهي تخبطه على رأسه بقوه: - أنت طلعني من هنا وهتبقى زي الفل. هتف بعصبيه: - إيه القرف اللى أنتى لبساه ده؟ - أنا حره، البس اللى أنا عايزه، ليا أب على ما أظن، وياريت تطلعني من رأسك وتنساني خالص، لأن ده آخر تحذير ليك، اياك تتعرض ليا تاني يا حازم. كانت تحدثه وهي تمشي ولا تنظر أمامها، أشتد على يدها بشده خوفاً عليها أن تسقط داخل حفره، تجمعت العبرات داخل مقلتيها بسبب قبضت يده القويه على ذراعها، وتكاد أن تنفجر مثل

البركان، من شدة ألمها، قالت بصوت به حده، لكن يكسوه الألم : - سيب أيدى ! نظر لها بعين تملأها الحيرة، ولم يفهم، لماذا تطلب منه هذا الطلب؟ وهو الذي يقف بجانبها ! لماذا تفضل دائما البعد عنه ؟ هتفت بصوت مرتفع : - بقولك سيبني. فترك يدها رغماً عنه، لكن المفاجأه أنها كانت ستقع فعلاً، نظرت لعينه بسرعة البرق، فهي الآن تتعلق بعينيه وتستنجد به، فتعلقت بيده الممدودة حتى تمكنت من الوقوف ثابتة على الأرض، ثم بعد أن أسندها وعينه لم تبعد عن مقلتيها جزء من الثانية، هتفت بصرامة، ثم أقتربت منه، وهي ترفع سبابتها في وجهه، ثم رددت بضيق : - أنت كنت عايزنى اقع؟! أنت بتكرهني؟ أنت ما صدقت تخلص مني؟ كان

يرجع بظهره وهو عابس الوجه وقابض بين حاجبيه، وينظر إليها بدهشه وذهول ، ويسأل نفسه، ما هي تركيبتها الغربية؟ فهي تتهمه بالباطل، لم يدري المسكين بحاله إلا وهو ساقط داخل الحفرة، ولم يتعجب من سقوطه، بل اذهله ضجيج ضحكاتها التي تصدر من أعماق قلبها، قفز خارج الحفره ناظراً عليها بعين مكسوره بقلب متحطم، قائل وهو يشار على رأسه : - تمام هطلعك من هنا يا توتا. ثم صمت ناظر عليها محدث نفسه: - طيب هطلعك من قلبي أزاي. نظراته تخجلها وتعصبها، تنظر على الناس من حولها، ثم تزجه وتنصرف، لكن هتف اسمها من قلبه قائل، أولت وجهها تسمعه: - توتا... اوعدك بعد النهاردة مش هوريكى وشي ولا في

تمرين، ولا في اي مكان. استعدت على الرحيل،

محدثه نفسها : - اووووف عليك.

******* توتر "نايا" لم يقل ثانيه حتى رأت

"مهيمن" يدخل بسيارته ركضت عليه بأشتياق، نزل

عناقها بشوق، بدلت العناق بحرارة ثم بعد دقيقه : -

روحي حمدلله على سلامتك . وضعه يده مداعب

شعرها : - الله يسلمك يا قلبي، فين العيال؟ ترفع

يدها تشار لهم، جميع الأطفال ركضوا عليه بحب،

أقتربت" توتا" بخطوات أنوثة واثقه بنفسها، تمسك

بكتف "مهيمن": - بابا وحشتني. - و أنتى يا روح

بابا. ثم ميل للأمام حتى يسلم على "زينه" التى

تمسك بقدمة حملها وصافح باقي الأطفال، قام

حازم من مقعده بوجه يكاد أن ينفجر من الغيظ من

أفعالها المراهقه، أقترب يصافح مهيمن، ثم همس بأذنه : - بعد اذنك يا كوتش، قول لتوتا تغير فستانها. بعد أن سمع كلام "حازم" تلقائياً تطلع على ما ترتديه "توتا"، رفع حاجبه الأيسر بأستغراب قائل: - هو أنتى نسيتى تلبسي البنطلون يا توتا. ردت بنرفزه وهي ترمق "حازم" بحده، لأن هي متأكده هو الذى طلب منه: - لا منستهوش هو الفستان كده. بدون أي نقاش رفع سبابته ثم أشار على غرفتها. - يا با.. قاطعها قائل بجديه : - متنزليش غير وأنتى مغيره. تأفف وهي تنصرف من أمام أعينهم، بعد أن نظرت بتوعد "لحازم" الذى أبتسم أبتسامة نصر، أمسك شعر "مستقبل" بقوة سحبه بعيداً عن جميع الأطفال : - مش أنا قولت

الشعر ده يتحلق، بقالى أربع شهور مش في البيت

وبرضو متحلقش.؟ تضع "نايا" يدها على يد

"مهيمن" تخفف من ألم رأس أبنها، برغم خوفها من

"مهيمن": - حبيبي أهدى. نظر إليها نظرات حارقه

قائل بضيق : - ما حضرتك مبتعرفيش تسيطري

اتمنى ❤️على البيت في غيابي يا هانم. توقعاتكم

كل اللي يقرأ الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان

يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل السادس عشر زردت ريقها وهي تتوسله واضعه يدها على صدرها : - عشان خاطري عديها، ده عيد ميلاده. يرفع "مستقبل" وجهه قائل بمشاكسة : - خلاص بقى يا بوب عديها. ينظر على رقبته بتركيز، وجده يرتدي سلسله فضه، رمق "نايا" بصدمه قائل: - إيه ده كمان يا حرم العقيد مركز القوات الخاصة؟ رفعت يدها باستسلام وهي ترجع للخلف تود سحب أبنها معاها: - ولا أعرف .! - اقلع القرف ده يا حيلتها، الحاجات دي للبنات، أوعى أشوفها على رقبتك تاني مره، عشان ..... هزعلك. قالها بحده وهو يجز على أسنانه، فرد عليه بزعل

طفولي: - يووه أنت كل حاجه تزعقلي، يارتني كنت كلب ولا دولفين من اللي عمال تطبطب وتهزر معاهم دايما. يقبض يده محاول أن يمسك أعصابه، قائل بهدوء: - مسألتش نفسك ليه بزعقلك لو مره؟ - أنت كده على طول بتزعق، بتحب الحيونات وبس. قبض ما بين حاجبيه بدهشه مجيبه بهدوء من الصدمه: - بس أنا بحبك أنت أكتر، لأنك أبني، لكن هما بيسمعوا كلامي، عشان كده عمري ما بزعقلهم، ونفسى أبني حبيبي يسمع كلامي. تأفف بحده ثم قال: - لكن .. لكن ..لكن، أي تبرير موقف بتبدأ بلكن، وأنا بني آدم ليا دماغي مش لازم حد يرودني زي أي حيوان، طب بص عشان اريحك بعني لأي حد وأشتري بيا أن شالله سمك، مادام هما مش

بيتعبوك في تروضهم. زفر أنفاسه بحنق، مشير على رقبة "مستقبل": - اقلعها، واتفضل على اوضتك. سالت الدموع على وجنتيه، فهو لم يستطيع رفض أوامر والده نزع السلسله، يقول بنبرة حزينة قبل أن يصعد غرفته: - حاضر ... حاضر..... حاضر. كانت "كارماك واقفه وضعه يدها على خصرها قائله بصوت طفولي : - أنت زعق ليه ليه؟ ثم تركضت خلف" مستقبل" قائله: - مستقبل.. مستقبل، استنى يا مستقبل. تحمحمت" نايا" بخوف وهي تقترب منه، محتذره نوبة غضبه، فهي لم تتجرأ ان تحدثه وهو يتناقش مع اي أحد من أبنائها، لأنه حتماً سوف يفقد أعصابه أكثر من تدخلها، ثم تضع يدها على بعضهم تحركهم بتوتر، محاولة ان تستسمحه:

- ده عيد ميلاده، وهو كان مستنى اليوم ده من السنه اللى فاتت، عشان ياخد هديتك اللي وعدته بيها، ده غير.. أنك يعني بقالك أربع شهور مسافر، فيعني لو ممكن بعد أدنك تخليني أنزله، يحضر عيد ميلاده. يمسح وجهه بعصبيه ويبلغها: - أبنك ده طلعلك، عنيد ومتهور، ومجنون. تضحك حتى تلطف الجو مثلها مثل اي أم تفعل المستحيل من أجل أبنائها، تغمزله وهي تشار على نفسها مردد : - الواد ده اصلي. - ده اصلك اووى وحتى مينفعش يكون صوره. همست برقة: - ها تسمحلى اطلع لاصلي. أحبها وهو يبتسم إليها: - أنا اللي هطلع لاصلك، ياللى مطلعه عيني أنتى واصلك. تغمز إليه مرتين وراء بعض وتقبله في الهواء قائله : - محضره

ليك مفاجأه، أصلي. يضع يده على قلبه ويقول بأعتراض: - قلبي، لا بلاش مفاجأت، أنا مش مستحمل. - هبهرك. يقترب عليها ممسك يدها ناظر لها بعدم أقتناع: - قلبي مش مطمن، خليها بكره، أنا راجع فاصل من كل حاجه. تمط شفتيها وهي تهز كتفيها بلامبالاه: - دي حاجه ترجعلك يا روحي. يبتسم بثقة: - كده أطمن إنها بكره. تضحك بدلع وتقول وهي تعطي ظهرها: - مفتكرش أنك هتصبر لبكره يا روحي. يضرب كف على كف من تصرفاتها الطائشة: - دي هربت منها خلاص. ثم صعد "لمستقبل" طرق على باب غرفته منتظر أن يأذن إليه بدخول، لكن لان يجيب عليه، فتح الباب الخشبي ودخل وجده جالساً على النافذه يتأمل

السما في صمت، قطع "مهيمن" الصمت وهو يقول بهزار: - إيه يابني من قلت النجوم والكواكب اللي في سقف اوضتك، طلع على الشباك، لما تقع دلوقتى هنقول لأمك إيه؟ لم يلتفت إليه ولم يعطي حتى اي اهتمام ، لكن تبخترت عبراته على وجنتيه بحزن: - أقترب إليه أكثر، أمسك جسد أبنه يمثل أن يقذفه خارج النافذه : - يا تقيل. رفع "مستقبل" يده مسرعاً يمسك قميص والده بزعر، ثم يتفوه "مهيمن" : - لسه زعلان. يهز الغلام رأسه بتأكيد ، وهو متشبث بثيابه خوفاً أن يقع. يدخله من النافذه قائل بمكر: - تمام، خليك بقى زعلان، وأروح أنا أتفرج لوحدي بالتلسكوب اللى جبته على الكواكب. عندما سمع كلمة تلسكوب قفز من على الشباك

قائل بسعاده: - أنت جبتهولي؟ - جبته، بس أنت زعلان روح كمل زعلك. يمسح عينه من أثار الدموع قائل بجدية: - زعلان عشان أنت زعقتلي، ومش بس كده قدام الناس. - اولا أنا اخدتك بعيد عنهم، وكانوا عيال مش ناس. حدقه وهو منتظر رد أبنه، لكنه نظر يسارا غير مجيب، فقال بستفهام: - يعنى مبتردش؟ تناهد وهو يبلغه بضيق ظاهر: - أرد أقول إيه؟ المشكلة يا والدي أنك فاكر أن إحنا عيال، ومهما أقول مش بتصدق أن عقلنا إحنا ممكن يحقق المعجزات. دائماً يعجبه حديث أبنه الفيلسوف، لكن هو حقاً متهور ويستفز كل من حوله، فلبد على والده أن يتحمله ويوجهه، وليس أن يحبط من شائنه، فأردف بعد أن تحمحم: - وأنا عايزك راجل،

مافيش راجل بشعر طويل وسلسله؟ أنت شايف مين اللى بيلبس السلسلة في البيت. أجابة بخجل وهو يمسك السلسلة الذي لبسها مره ثانيه، بعد أن تركهم بالحديقه: - ماما وتوتا. ثم يضيف مبرر: - بس دي بتاعة رجا.. يقاطعه بهدوء وحنان : - يبقى خلص الكلام يا مستقبل، وأكيد فهمت أنا اقصد إيه كويس؟ حرك رأسه بتفهم، ثم قلعها، يبتسم والده إليه وهو يبسط يده ممسك يده، ثم ينزلا سوياً يعطيله هديته، والجميع أقتربوا شاركوه بفرحته، الذي جعلته يشعر إنه لمس صديقه الصدوق بقدمة. ****** استنهز "فهد" انشغال الجميع أقترب "لتوتا" التي تجلس على الأرجوحه: - القمر قاعد لوحده ليه؟ تطلعته بأبتسامه قائله: - فهد

إزيك، كلهم هناك بيتفرجوا على القمر والكواكب

وأنا ماليش في عالم الفضاء. -عندك حق، لأن

ماينفعش قمر يتفرج على قمر أقل منه في الجمال.

ابتسمت بسعادة مراهقه، فكلامه يزغزغ مشاعرها،

هو الوحيد الذي يسمعها كلام معسول، يوصلها

لأعلى عنان السماء. - فستانك الأول كان مرسوم

عليكي. تذكرت "حازم" الذي يشعل غضبها دائما

بخوفه عليها، فردت بضيق: - منه لله اللى كان

السبب. قبض ما بين حاجبية: - مين هو؟! - لا

متاخدش في بالك، يعنى ده مش حلو. نظر إليها

بنظرات متفحصة وقحه، ثم رفع يده اليسرى يرفع

خصله متدلله على وجهها قائل بجرأه: - ده يهبل. -

الكوتش عايزك. قالها "حازم" من بين أسنانه، يريد

دفن كائن "الفهد" مكانه، نظرت إليه بنظرات شرسة، ثم تركتهم وهي تتأفف بصوت مسموع، ضربت الأرض بقدميها بخطوات مسرعة كالعسكري، ثم أقترب "حازم" يمسكه من تلبيب قميصه الكلاسيكي وضربه بالرأس: - ده حاجه بسيطة تفتكر بيها أنك متمدش إيدك على حاجة مش بتاعتك. ثم أولا ظهره تاركه يلهث الأنفاس، رافع "فهد" يده مهوء على وجهه الذي انطوى بالون الاحمر من شدة الضربة، قائل بغيظ: - هندمك على اللى عملته. من غير ما ينظر إليه وقف مكانه رافع يده في الهواء قائل بسخرية: - تندمني!!!! ضحك بتهكم وهو يقترب عليه يبلغه: - طيب وريني هتندمني ازاي؟ لم يجيبه خوفاً، وأنسحب في هدوء

قائل عندما أبتعد عنه: - عامل أحترام لأهل المكان، اصل أنا بن ناس، مش هماجي شبهك. بعد القاء كلماته دخل مسرعاً وسط الحاضرين. رفع "حازم" يده مستغفر ربه على من لا يعرف ألا الكلام. قبل أنتهاء الحفل تقدم "حازم" "لمهيمن" قائلاً بأدب: - كوتش عايز حضرتك. قام وضع يده على كتفه، أكمل حديثه: - كوتش بعتذر ليك انا مش هحضر التمرين تاني مع حضرتك. - ايه اللى بتقوله ده! قالها بأستغراب، فرد بترجي: - كوتش عشان خاطري سبني براحتي، هروح ادرب في مكان تاني. - حصل بينك وبين توتا حاجه؟ - لا ابداً .. ربنا يوفقها في حياتها، بس هطلب منك طلب تاني. - اتفضل قول على طول يا حازم. - خلى توتا تقلل الكلام مع فهد

البنهاوي، ولد سمعته مش تمام. تعصب جدا عندما سمع حديثه قائل: - هي لسه بتكلمه ! على العموم حسابها معايا، واتمنى تفكر تاني في قرارك. - مفتكرش أنى هرجع فيه، سلام. عانقه بعضهما وأنصرف بحزن وخزلان، فشعوره بأنه غير مرغوب فيه كان يقتله، بعد ما الجميع أنصرفوا، وأولاد "مهيمن" كل واحد منهم دخل غرفته، إلا "مستقبل" ظل ينظر على النجوم من تلسكوبه الجديد، وبقى على حلمة خطوات حتى أن يصل إليه. ******* تجلس "توتا" بغرفتها ذهنها مشغول "بفهد"، تأخذ الهاتف بين يدها وتكتب رقمه، انتظرت حتى إجيب عليها: - القمر كله بيتصل عليا، والله أحسد نفسي. ابتسمت لكلماتة المعسولة قائله بكسوف: -

ميرسي، بعتذر عن اللى حصل من حازم. رد عليها بغرور: - اللى حصل من حازم ملكيش دخل فيه، وأنا مرضتش أتصرف معاه في وقتها عشانك، بس ملحوقة وهعرف أجيبه تحت رجلي. - أنت فعلا ذوق وراجل. - ممكن نركن كل الكلام ده على جنب، أنتى وحشاني، هشوفك أمتى؟ احترقت وجنتيها من الخجل، لكن السعادة تمدت في عروقها، وقلبها ظل ينبض بشدة: - ممكن بكرة تيجي تذاكر معايا. رد عليها بخبث ثعلب ماكر: - ده أنا كده هطلع من الأوائل ، لأن كل كلمة بتطلع من بين شفايفك بتدوبني وتدخل تحتل قلبي مش عقلي بس. كلامة الرومانسي يسحر عقلها، ويصيبها بالدوران، لكن به متعة ترفعها فوق غيام السحاب، لم تتفوة باي

حرف من شفتاها، فهي بحالة افقدتها النطق والتفكير، كلامة افقدها القيم والمبادئ وكل شئ. أبتسم إبتسامة أسد جائع أصبحت فريسته تحت قبضة يده : - هفضل أفكر فيكي لحد ما أشوفك بكره، تصبحي على خير يا عسل، امووه. انزلت الهاتف حدقته بأعينها، قلبها تسارع في نبضاته، لا تصدق ما حدث، فهو قبلها قبل أن يغلق الخط، أبتسمت وهي تضع الهاتف بأحضانها وتنام. *** يقف "وجود" من أما التلفاز، يشاهد فيلم بوليسي صيني، خافض الصوت، ويفعل كل ما يقوم به البطل "ذكي شان". **** تخرج "نايا" رأسها من المرحاض: - هيمو غمض عينك. رفع حاجبة الأيسر بأستغراب: -هيمو!!! وغمض عينك !!!! قلبى الفار

بيلعب فيه. - غمض بقى. أغمض عين وترك عين:

- اعتبري أنه حصل. خرجت بطلتها التى خطفت

قلبه عندما نظر إليها، اتفاجأه ببعض مساحيق

الجمال الهادي التى وضعتها بأحترافيه، مرتديه

فستان طويل يبرز جمالها وتفصيل انثتها الطاغية.

ابتسم بحب، ثم قام أقترب عليها، اخذها بين يده: -

ماشاء الله لسه زي مانتى جميله وبتخطفي قلبي.

ترفع يدها على رقبته : - أول امبارح كان عيد ميلاد

جوزنا، قولت لآزم نحتفل بيه كأننا عرسان وفي أول

يوم، أنا لبست فستان أبيض وأنت هتلبس البدله

اللى هناك دي، بقالنا كتير مشغلين بالعيال يا إما

أنت مسافر، يلا روح غير، مبحلق ليه؟ - اولا بعتذر

أني نسيت، أنتى عارفه ظروف الشغل ببقى مش

مركز، وآسف انى متصلتش بيكي ونسيت يوم زي

ده، وثانيا وده الاهم أنتى عروسه كل يوم يا قلبي.

تضع يدها على شفايفه : - أنا مش زعلانه أصلا ،

وبحبك مهما حصل. يقترب وهو يقول بصوت

متقطع : أنتى ...أجمل ...حاجه ...حصلتلي ...ربنا

يخليكى ليا. أشارة إليه ان يلبس البدله، اومأ برأسه

وهو يتركها، متوجه إلى غرفة الملابس التى بداخل

الغرفة، أرتدى قميص ابيض يبرز عضلاته وعليه

بدلته الأنيقه سوداء اللون، ثم دلف إليها مبتسماً،

أقتربت إليه بحب، ثم تاهت مع لمسات حبيبها،

الذي كان غائب عنها منذ شهور. وبعد مضي وقت

في حب وشوق وهيام، يقوم بذهول يجلس على

طرف الفراش واضع رأسه بين يده، لم يتخيل

جملتها " لازم نحتفل كأننا عرسان وفي اول يوم"

تقوم "نايا" بأبتسامه، تحضنه من ظهره وتضع رأسها

على كتفة: - مش هتقولي مبرك يا..... دفعها بقوة

اوقعها على الفراش ورأسها ارتطمت بأول السرير،

ثم قام ينظر عليها بدهشه الجمت أحرف لسانه،

يضغط على أنيابه، فالصدمه جعلته غير متحكم

بأعصابه، بداخله موجة غاضبة يود أن يسحقها،

يحاول تماسك اعصابة، لأن هو يثق بها، لكن كيف

تتجرأ على فعل ما فعلته، كيف تجلس تحت يد

طبيبه وتجعلها تظن بها أي ظن، اولاها ظهره، وهو

مغمض العين متوجه إلى المرحاض، مستعيذ من

الشيطان الرجيم حتى لايسيطر على افكاره ويقتلها

بسبب فعلتها، فتح صنبور المياه البارده، ونزل

أسفله، يود تجميد كل أفكاره، حتى لا تكمل طريقها وتجعله يتصرف بجنون. جلست المجنونة على فراشها تكلم نفسها : - ماله ده! قلب مره واحده كده ليه؟! ثم قامت وقفت أمام باب الحمام. بعد مضي وقت خرج، وجدها إمامة، جز على أسنانه وهو يقفل قبضة يده بقوة، أصبحت بيضاء خالية من الدم، قائل وهو يزفر أنفاسه : - مش عايز أسمع صوتك.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على أصحابه الرواية اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل السابع عشر تبصره بأستغراب وهي تضع يدها على صدره العاري، يرجع خطوه للخلف بسرعاً قائل بحده: - امشي من وشي، عشان متعصبش عليكي، ولا اقول كلام أندم عليه . ناظره إليه بذهول وبعدم فهم، ماذا حدث للوحش الهامد داخله، ما الشئ الذي قام بأصحاء هذا الوحش، همست بخوف: - طب حصل أ.... أفزعها فقطعت حديثها بذعر، عندما ضرب الباب بيده بقوة، جعل الباب الخشبي ينقسم نصفين: - مش عايز أسمع صوتك،

فهمتي. رفعت يدها، تشار إليه أن يهدى، ثم هربت من أمامة مصيبها الرعب. تحرك بخطوات سريعة، تكاد ان تهدم الأرض تحت قدمة، دلف لغرفة الملابس أخذ بنطال قطن رمادي وتيشرت اسود اللون. عندما رأته يرتدي بنطاله تأكدت أنه غاضباً جدا من هيئته الثائره. خرج مثل الأسد الجريح من معركة، غايب العقل، لم يرى أمامه، خبط التسريحه بكتفه، زجاجة العطر المفضله لها وقعت تحطمت وانكسرت مثل قلبه إلى اشلاء صغيرة؛ فتناثر ما بداخلها فلوثت بنطاله، نزل جلس بالحديقه أمام البسين، رائحتها تحاوطاه، غضب أكثر، شعر بالاختناق أكثر مما فيه بسببها، قام بنزع تيشرته، ثم قفز داخل البسين، الدلفين أقتربوا إليه وظلوا

يسبحوا بجانبه. وقفت "نايا" تشاهده من خلف نافذتها، متعجبه بشده، حائرة، لم تتخيل أن فعلتها، هي التي تسير غضبه. *** مدت الشمس أول خيوطها الذهبيه بخفوت، فالسحب لونها رمادي محمله بالأمطار، يكاد غضب "مهيمن" اضغى على كل شئ من حوله. ********** فتحت "دانيه" عينها وجدت أبنتها وإبنها يقفا أمامها، أخذت "كارما" داخل أحضانها وظلت تقبلها، انسحب "أنيس" خارج الغرفة من غير أن يتحدث بكلمة، لاحظ "فادي"، فقام من على فراشة خلفه وقال قبل أن ينصرف: - دانيه ركزي مع أنيس شويه، شكله طالع زعلان، وأكيد بيحس أنك بتحبي كارما أكتر منه. ردت بهدوء: - حبيبي أنا مقصدش، كارما هي اللى كانت

قدامي. أقترب يقبل أبنته، ثم نظر لدانيه قائل بهدوء: - خلي بالك على أبنك، وقربي ليه أكتر من كده. - يا حبيبي والله زيه زي كارما، بس أنت عارف البنات بتخطف العقل. - على العموم الاتنين عيالك وهتتحسبي عليهم. وقبل ان يخرج لأبنه، نهضت تمسك يده: -هروح أنا أشوفه، البس عشان متتأخرش على شغلك. تركت "كارما"، ثم ذهبت إليه قائله بحب: - حبيبي مكشر ليه؟ أجابها بزعل: - مافيش. ترفع يدها تمسكة من خصرة بحنان ثم تضعه على قدمها: - كل ده ومافيش أمال لو فيه؟ يرمي بنفسه داخل حضنها، كأن يقول لها أريد حضنك فقط ، أريد أن أشعر بالحنان والأمان بداخله، برغم أنه بلغ الحاديه عشر من عمره. تعانقه بحنان

وظلت تربت على ظهره بعطف وحنان. *******

تنزل "نايا" بضيق عند البسين وتقول بحده: - مش كفايه كده وتتكرم سيادتك تقولي غلطت فيه إيه؟

يرفع رأسه من على الشزلنج ناظر إليها بتعجب قبل ان يتركها: - أنتى كمان متعرفيش! دي في حد ذاتها نصيبه أكبر. تمسكه يده قبل أن يمشي، يبعد يدها بسرعة قائل بحده: - اياكى تلمسينى تاني، وياريت مشوفش وشك خاالص. تقف أمامه مستعجبه وتقول بحدة: - وأنا مش هسيبك غير لما أعرف مال جنابك؟ افقد اعصابة من كثرة كلامها، واستفزازها قائل بدون وعي : - أنتى طاال... تركض "توتا" عليهم وهي تصرخ ، لم يكمل كلمتة ناظر على توتا بقلق، التى قالت بذعر : - بابا الحق وجود دماغه

مفتوحه ودمه ينزل جامد. يركض جميعهم على غرفة وجود، وجدوا الدم يملأ الأرض، ورأسه من الخلف مفتوحه، يمسك تيشرت من الدولاب وضعه على رأس "وجود"، ثم نظر "لتوتا" بتسائل: - حصل ايه؟! أخافت من أنفعال "مهيمن" ولم تجيب عليه، فقال بعصبيه: - اخلصى قولي حصل إيه ؟ رأت "نايا" "مستقبل" يختبئ، علمت أن له دخل، وقفت امامه حتى لا يشاهده زوجها، الذي افقد كل ثباته. همست "توتا" برعب، بنبرة متقطعه : - اصل ... يا بابا أنا معرفش. - اصل ومتعرفيش، وهو فين؟! ردت "نايا" بصوت مرتعش: - روح ودي وجود الأول المستشفى. حدقها بنظرات حاده كالسهم، ثم حمل ابنه وأنصرف، صعد سيارتة متوجة إلى المشفى.

أستدارت "نايا" تمسك "مستقبل" الذي كان سيقفز من النافذه قائله بعنف: - يعني ينفع كده! ليه عورت أخوك ؟ أجابها بخوف: - هو اللى كان عايز يتفرج بتلسكوبي، وأنا ادتهوله. ردت "توتا" معترضه: - لا أنت اخدت التابلت وكسرته، ولما جالك يقولك ليه عملت كده، زقته. تقول "نايا" بصوت عال متعصب: - يعنى ينفع اخوك كده عورته. - مكنش قصدي اعوره. تمسك "نايا" يده، ثم تقول "لتوتا" : - أنا هروح أودي آنا هاله، أوعى تروحي في حته فاهمه. - حاضر، بس هقول لبابا إيه ؟ أجابتها من غير تفكير: - معرفش. ثم نزلت تركض، ركبت السيارة التي يخصصها" مهيمن" لأطفاله وتقول للسائق: - اطلع على ماما يا عم احمد. ******* وصل "فهد"

الفيلا وكان لازال ألا يوجد أحد غير الحرس والأمن و"توتا"، أقترب من الأمن قائل: - أنا هدخل لأنسة توتا. فرد أحد أفراد الأمن: - محدش جوه. بصره بعنجهيه وأخرج هاتفه قائل له بتكبر: - إزاي أنا متأكد إنها جوه.! - أنا شوفتهم كلهم خرجوا. لم يرد عليه واتصل بها : - توتا أنتى فين؟ - أنا في البيت يا فهد. - مال صوتك ؟ أنتى بتعيطي. - فيه مشكلة وقعده لوحدي. - طيب أنا قدام الباب عندكم. - طيب ادخل استنى في الجردن دقيقه وهكون عندك. - طيب كلمي الأمن، لأنه رافض ادخل. بعد ان تحدثت مع الأمن سمح له بالدخول، الشيطان انتهز فرصة لايوجد أحد في البيت صعد لها غرفتها، عندما رأته أمامها، أبتلعت ريقها قائلة بخوف: - أنت

بتعمل إيه هنا!؟ يقترب منها قائل بصوت فحيح الأفعى : - وحشتيني. قربه منها جعلها تتوتر وتنسى كل ما تعلمته من دفاع عن النفس، ظلت ترجع للخلف، وهي تقول بهلع: - أنت عايز ايه؟! إجابها بوقاحه: - اللى عايزه ميتقلش، ده بيتحس. ******* قلب "نايا" انقبض، وخافت عندما يرجع زوجها لم يجدها فيتعصب على "توتا" : - وقف هنا لو سمحت يا عم احمد، ومستقبل أوعى تسيبه غير في إيد ماما، بالله عليك يا عم احمد. إجابها السائق بإحترام: - اومرك يا بنتي. وقبل أن تنزل تقول "لمستقبل": - حبيبي اسمع كلام آنا. اومأ برأسة وداخل مقلتيه دموع محتبسه. تنزل تستقل تاكسي، ثم تدخل الفيلا تلتقط أنفاسها، حتى

انتبهت لسماع صوت صريخ ابنتها، ركضت على السلم مسرعة، وشكت أن زوجها فقد ثوابه ويضربها، أفتحت الباب مستعده على الوقوف أمامه ولأول مره، لكن لم تجد ما توقعته، فكان "فهد" منقض عليها، يفترسها، بسرعة يديها تدخل تصفعه عدة ضربات بقوه، لدرجة ضرسه طار من فمة وأصبح ثغره وأنفه ينزفان، تجذبه من ثيابة بدون رحمة حتى وصلت به الصاله، تتصل بالأمن، احضروا على الفور، اخذه منها وهي تقول: - ارمي الحيوان ده في الشارع. امسكوا والقوا مثل كيس المهملات بالشارع، وقفت تفكر ماذا تفعل بتوتر، طلبت الأمن مره ثانيه حتى يحضروا لها، فتقول بحزم: - مش عايزه مهيمن ياخد خبر بحاجه. الجميع

هزه رأسهم بالموافقة. سمحت لهم بالأنصراف وتوجهت على غرفة "توتا" وجدتها ، تقف في أخر الغرفه تخبئ جسدها وتبكي بحرقه، قالت بخوف وقلق: - اذاكي الواطى ده ؟ حركت رأسها بنفي، وجلست على الأرض تلعن كل الرجال، أمسكتها "نايا" من يدها بحده قائله والدموع تسيل على وجنتيها بقهر: - شوفتى آخر تهورك وكلامك مع واحد ملهوش لازمه، مش أنا قولتلك ملكيش دعوه بالحيوان ده، وأبوكي ياما حظرك. رفعت يدها المرتجفه تمسح دموع أمها، قائله بصوت ضعيف منكسر: - أنا اسفه يا ماما، صدقينى عمري ما هكلم اي ولد تاني، بس بالله عليكي اهدى. ترفع "نايا" يدها تضرب وجهها بقوة: - يالهوي يالهوي، اهدى!!

اهدى ازاي؟ هقول لابوكي ايه ؟ تبكي بندم وحزن على كسرتها وكسرت امها أمام أبيها، تمسك يداها تبلغها بشهقات : - أنا اسفه، بالله عليكي متعمليش في نفسك كده، أنا هقوله إنى أنا السبب، أنتى ملكيش دعوه خالص. تمسح دموعها بأطرف أناملها وتتصنع القوة: - اياكى تجيبى سيره لابوكي باللى حصل، وقومي غيري. تقوم بجسدها المرتعش الهزيل الذي أصبح متورم، يوجد به علامات زرقاء وحمراء. تحدق "نايا" على ذراعها وجسدها، تبكي بقهر ثم تاخذها لأحضانها : - عمل فيكى إيه الحيوان ده؟ - أنا كويسه يا ماما، متقلقيش. سمعتان صوت باب الفيلا ينغلق بحده، انتفضتان سوياً. تمسح "نايا" دموعها بخوف، من

أزدياد موجة غضبه، قائله بهمس لها: - البسي حاجه تغطي جسمك كله، وحطي شال على رقبتك، وغيري الملاية دى بسرعة. امأت لها رأسها وجسدها بدأ ان ينتفض بقوة ملحوظة. هتف "مهيمن" بحده وصوت مرتفع "لوجود": - ممكن أعرف إيه اللى حصل؟ رد "وجود" بصوت متلعثم: - يا بابا أنا اللي وقعت لوحدي. - أنت كمان هتكذب! - بابا صدقني، هو كان بيلعب معايا وأنا اللي كنت برجع اتكعبلت. تنزل "نايا" الدرج بخوف تضع يدها على قلبها، تتمتم بداخلها أن يمر اليوم على خير. أردف "مهيمن" بتسائل حاد: - امال هو فين؟ ليه مستخبي؟! وفين الأستاذه توتا اللي اتعلمت الكذب هي كمان؟ ترفع "نايا" يدها تضرب رأسها قائله

لنفسها: - أنا اللي جبت ده كله لنفسي، أيه اللي خلاني امشي، وأسيب البيت. ألتفت عليها مهيمن يرمقها بنظرات قاتله تمنت ان تنشق الأرض وتبتلعها، ولم تقف أمامه في هذا الوقت، ثم يقول ساخرا: - فين عيالك يا مدام؟ أجابتة بتوتر وهي ترجع شعرها خلف أذنها، وتبلل شفتيها التي أصبحت متحجره: - ماما كانت عايزه وبعته مع السواق. رمقها بنظرات نارية: - كلامك ده اللى بيأكد أن هو اللى زقه، عمرك ما هتبطلى دلع فيه، فين الهانم التانيه؟ ردت عليه بهمس، هواء فقط يخرج من فمها. - صوتك راح فين كمان؟ أشارت بالسبابه على غرفة "توتا" قائلة بنبره منخفضه متقطعه: - ف و ق. زجها من أمامه، وصعد الدرج مسرعاً يكاد

يسارع الكره الأرضية، حتى وصل لغرفتها وضع يده

على مقبض الباب، سمع صوت بكائها.

اتمنى كل اللي يقرأ الجزء، يعمل ❤توقعاتكم

لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، ويقترح على

اتمنى أعرف رأي الكل في الفصل أصحابه الرواية

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الثامن عشر ظن إنها تخاف منه، لم يتحمل صوت بكائها الذي إرسال سهام مثنونة إلى قلبه، تركها وتوجه إلى غرفته. **** جلست "نايا" على المقعد محاوله في إخفاء دموعها، شكرت الله أن "مهيمن" لم يرى "توتا"، أقترب إليها "وجود" بحنان، رفع يده يمسح عبراتها: - متزعليش منه يا ماما، هو مضايق أول ما هيروق هيبقى كويس. وضعت رأسها على صدر صغيرها الذي يشبه طبع والده الحنون العاقل. ******* نامت "توتا" على فراشها بعد ما اتأكدت أن والدها أنصرف من أمام غرفتها، ندمت انها تعرفت على الذئب

البشري وأنها حبت في سن المراهقه، حدثت نفسها بلوم وعتاب : - كل الرجاله واطين ومن طينه واحده واندال، وأي راجل يعمل اللي عايزه، مش بيقع عليه أي لوم، وأي اب يلوم البنت، أما الولد راجل، مهما يحصل منه مش عليه عار. فنحن في مجتمع ذكوري متعفن، يعاتب الأنثى فقط . وبعد ان تفوهت بهذا الحديث أعلنت عصيانها على جميع الرجال.

*** *** يخرج "مهيمن" من غرفته، بوجه حاد قائل "لنايا" : - اجهزوا، هستناكم في العربيه. حدقت بعينها، لم تفهم أين سيذهب بهم؟ حاولت ان تسأله، لكنه تركها قبل أن تتفوه. قامت من مجلسها قائله "لوجود" : - غير هدومك عقبال ما أغير . أومأ برأسه، ثم نهض توجه لغرفته، لكن قبل أن يدخل

غرفته التى تكون بجوار غرفة" توتا"، أستوقفه صوت نهيبها، طرق على باب غرفتها، ثم فتح الباب بهدوء، وجدها اتنفضت، أقترب إليها يربت عليها بعطف وحنان: - أنتى كمان زعلانه من بابا! معلش، أنتى عارفة الكذب بيجننه، وهو حاسس ان أنا وانتى كذبنا عليه، وده اللي مزعله اووى، ممكن الجميل يمسح دموعه. مسحت دموعها بباطن يدها: - أنا زعلانه من تفكير مجتمع كامل، متشغلش بالك، هبقى كويسه. قالت كلامها بألم وحزن، شعر أن بداخلها شئ ليس هين، لم يحدثها فيه حتى يأتي وقت مناسب، فيغير مجرى الحديث قائل: - طيب بابا بيقول غيروا، هو مستني في العربيه. حوطت جسدها بيدها: - روحوا انتوا، أنا تعبانه، مش هقدر

أروح في أي مكان. جلس جانبها يربع قدمه وهويخبرها: - وأنا كمان هفضل معاكي، مش هسيبك. ******* بعد أن "نايا" ابدلت ثيابة بسرعة البرق، توجهت على غرفة "توتا" ، التى وجدت بابها مفتوح: - لسه ملبستش يا "وجود"؟! ابتسم إليها وهو يحضن أخته : - هفضل مع توتا، شكلها تعبان. أقتربت إليها ثم مالت على اذنها وهي تمسد على شعرها، قائله بحنان وحب: - توتا خلي بالك من نفسك، وبلاش هرتلة مع حد. فهمت مقصد أمها، اومأت برأسها بوجه ذبلان شاحب اللون، فأردف وجود ممازحا: - بلاش هرتلة!! وياترى قصدك إيه يا ماما؟ اغمضت عيناها لقد نسيت أن أبنها يورث عن أبيه سمع صوت دبت النمله، نظرت

لها وجدتها تبكي، رفعت ذراعها الأيمن تمسح عبرات "توتا" التى سالت، ثم تنظر على "وجود" ولم تجيب على سأله: - خلي بالك من اختك. - حاضر.

أنصرفت بعد أن قبلتهما وتوجهت على سيارة "مهيمن" وداخل رأسها ألف سؤال، عن سبب قراره المفاجأه بأخذهم معه، دخلت السياره، وجدت عينه تتطاير منها الشرار، تقول بتوتر،بعد أن نظر عليها بتسائل: - توتا ووجود فوق، عندهم مذاكره. لم يرد عليها، تحرك عندما جلست على مقعدها، يمسك بعجلة القياده يقبض عليها بضيق من كثرت كذبها. تنظر عليه من حين لآخر مراقبه تعبير وجه، لا أحد منهم يتحدث، حتى وصل إلى منزل والدتها، تأكدت أنه أتى "لمسقبل" وسوف يقوم بتوبيخه أمام

والدتها، نظرت إليه بترجي قائله: - ممكن متزعقش لمستقبل قدام حد، بعد إذنك، لما نروح أتصرف معاه براحتك . حدقها بدهشه: - ومين قالك انى جاي لمستقبل!؟ قلبها زاد في نبضاته: - تقصد إيه ؟ أشار إليها أن تنزل، ولم يجيب عليها، فهذا هو طبعه؛ الرد بأقتضاب دائما، لكن مع جميع الناس إلا هي، فماذا حدث لكل هذا، فتهمس بقول: - مهيمن أنت مش هتنزل! .... طب هتروح فين؟ اخذ نفس عميق وقال باختصار : - أنزلي، عشان أركن . فتحت باب السيارة وقلبها يصدح بدقاته الهالعه، لم تفهم ما غرضه من هذه الزيارة، صعدت سلم العماره بقدم مرتعشة، حتى أوصل بجوارها تركها وصعد بسرعة، ثم وقف أمام باب والدتها، طرق على الباب عندما

وصلت نايا، أفتح "كرم" بوجه مبتسم، صافحهم بحرارة. بادله "مهيمن" الإبتسامه ولا كأن به شئ، حتى هي مسحت وجهها قبل أن يفتح الباب، وقبلتهم بوجه خالي من المشاعر، أقتربت والدتها إليهم ترحب بهم بسعادة: - كل الحبايب هنا، يادي النور، اللي نور البيت كله. - تسلمي يا ست الكل، ده نورك. قالها "مهيمن" وهو يقبل يد "هاله"، ثم صافح أخته بحب وشوق، ثم دخل رأى نظرة الخوف في أعين "مستقبل" ، أقترب إليه ثم أنحنى عليه جلس القرفصاء قائلاً بهمس حاد: - مش من الرجوله أنك تهرب، المفروض تواجه خصمك، مهما كانت قدر المشكلة. -أنا مهربتش، ماما اللى قالتلي روح لأنا. رفع "مهيمن" رأسه ناظر" لنايا" حتى يأكد

لها كذبها، تحمحمت بحرج، أكمل حديثه مع أبنه: - توعدني بعد كده تواجه مشاكلك، ومهما يحصل متكذبش وتفضل صامد. اومأ برأسه، ثم ارتمى داخل عانق أبيه، بدله يده العناق بحنان، ثم نهض جلس على الأريكة بجوار "كرم" الذي يحمل أبنه "أسر" على قدمه، الذي يبلغ ثالث اعوام من عمره. بعد ترحيب وهزار يقول "مهيمن": - كنت عايز اخد رأيك يا كرم في قضيه، بما إنك دكتور نفسي؟ - اتفضل قول. - ظابط مدني صاحبي، حكالي على قضيه، راجل قتل مراتة لأنها عملت عملية في عيد جوزهم وبقت "بكر" . أول من رد كانت "هاله" بندفاع حاد: - لا حول ولا قوة الا بالله ، إيه الفجر ده، ربنا يحفظنا من نوعية الستات القادره دي، دي

شكلها متعوده على كده، مش تحمد ربنا سترها معاها مره، تروح وتكشف نفسها، دى فعلا الجنان على حق. ابتسم بسخرية: - يعنى كان عنده حق يقتلها؟ - طبعا، ده قرطسته مرتين. - وأنت يا كرم رأيك يهمني؟ - بص يا مهيمن، المفروض الحكم عليه يتخفف؛ لأن أي راجل شرقي مش هيستحمل حاجه زي كده، دى بتبقى ضربه مقتل بجد، وأي تصرف بيكون مش في وعيه، عقله أتصاب بصدمة، وزي ما قالت ماما أكيد متعوده، لأنها إزاي يجلها قلب تعمل عمليه مشبوه زي كده وعند دكتور مشبوه، وأنت عارف الدكاتره دى مش بتقبض فلوس وبس لازم يدوق قبل ما..... كان يقول أخر جمله وهو يقفل غطاء زوجاجة مياه يمسكها بيده

جيدا. بدأت نايا تلتقط أنفاسها بصعوبة، "ومهيمن" يحاول أن يسيطر على أعصابه من صعوبة كلام "كرم"، فهو كان يريد أن يعرفها خطأها فقط، وليس أن يسمع كلام يمس كرامته، فهو واثق بها لأبعد الحدود، لكن لابد كان يعرفها التي فعلته ليس له صله بمراحل الجنون فهي تخطط مرحلة الجنون، وأصبحت أفعالها متهوره، ثم يقول بتبرير موقفها الذي يتأكد منه: -طيب نفرض يا كرم إنها واحده محترمة ونفرض إنها عملتها عند دكتوره، بس مشكلتها إنها مجنونه فعلا ووجهة نظرها تعمل مفاجأه لجوزها؟ ردت "مريم" بأنفعال: - أبيه، في فرق بين الجنان والتهور، ليه تعمل حاجه تخلي جوزها يشك فيها واحد في الميه، دى الواحده بتدخل

تولد بتبقى مكسوفه، وهي تدخل بنفسها تعمل كده. ضحك بسخرية وهو يقف قائلاً: - بكامل قواها ..العقليه، ربنا يهدي ناس جنانها سيطر على كل أفعالهم، هستأذن أنا عشان العيال متأخرش عليهم. رمقت "نايا" للجميع بذهول وصدمه، فعند هذه اللحظة أنتبهت لجرم ما فعلته في نفسها قبل زوجها، لم تتخيل نظرة الجميع تكون قاسية لهذا الحد، نهضت وهي تحمل جبل على أكتافها، كيف تهورها لم يجعلها تفكر في هذه النقطه، ينادي "مهيمن" على "مستقبل"، أتى له مبتسم، مسك يده ثم صافحهم وأنصرفوا، لم تتجرأ "نايا" على التكلم، مخجله من كل ما سمعته، فهي لم يخطر في بالها فعلتها، هي سبب غضبه؟ ظلت صامته شاردة

في وسط مشاكسات ابنها مع "مهيمن". عندما وصلوا الفيلا نزل من سيارته من غير ما يحدثها، اغلق الباب خلفه بقوه حتى تفوق من شرودها، انتفضت من قوة صفع الباب، نزلت وهي لم تعرف كيف تبرر ما فعلته، التي حكم عليها بالإعدام من الجميع، فزوجها الوحيد الذي رحمها بصمته حتى لا يفقد صوابه. عندنا دخل الفيلا صعد الدرج، وهو أمام غرفة "توتا" ، سمع صوت بكائها، توقف ينظر على الباب، زاد جنونة، فهو لم يفعل بها شئ لكل هذا النهيب، فتح باب غرفتها بضيق فهو مشحون لدرجه تفوق الخيال، يريد أن يفرغ كل ما بداخله، قائل بحده وستشاطه: - ممكن أعرف حصل إيه لكل المناحه دى؟ أفزعت من دخوله المفاجأه، كمشت

في نفسها، دموعها تنهمر مثل انحدار المياه من فوق جبل مرتفع، صوت شهاقتها، هز كيانه، أقترب يضمها بحنان: - حبيبتي أنتى خايفه كده ليه؟ ممكن تهدى. حاولت تسيطر على أنفاسها، لكن أسنانها تتراطم ببعضها بقوة، أمسك يدها بحنان: - كل ده زعل مني يا ..... لم يكمل كلامه عندما رأى علامات زرقاء داكنه حاول يدها، نهض بفزع، يكاد لدغه ثعبان الكوبره: - هو مستقبل ضربك أنتى كمان! اقسم بالله لأربيه النهاردة. نهضت مسرعة تمسك يده التي يقلع بها حزامه عازم على ضربه، قائله بصوت مرتعش ودموعها تتساقط: - بابا.. مستقبل .. معملش ليا حاجه. بعد أن قالت جملتها ارتمت على صدره العريض الصلب تبكي بحرقة،

الأفكار بدأت تهجم على عقله، مثل هجام محترف، يتمكن من السيطره على مسروقاته في أقل من ثانيه، أبعدها بذهول : - توتا حصل ايه؟! نظرت إليه والدموع منهمره على وجهها، ناظر عليها نظرة صقر ثاقبه، وتأكد له كل مخاوفه عندما رأى الون الداكن متبعثر حول راقبتها، بركان غضبه زاد، وجع قلبه تضاعف، وظن أن احد من أعداءه فعلوا بها كما فعل في أخته من قبل، لم ينطق إلا بكلمة واحده: - مين !!! في هذه الحظه كانت وصلت "نايا" أمام الغرفه دخلت وهي تبلع ريقها الجاف، محتضنه "توتا": - مهيمن الموضوع غير اللى في دماغك، أهدى وأنا هفهمك؟ - عشان متهورش عليكي، اطلعي بره. قالها من بين أسنانه، فهو على اتم استعداد يهدى

جيوشه اللذين بداخله، لكن في عدم وجود من تسير غضبه عن قصد، كما يعتقد، تركتهما رغم تشبث "توتا" بها، كالغريق الذي يتشبث بريشه تنقذه، لكنها غير مستعديه على مواجهة موجته الغاضبه، التي تجرف أي أحد أمامها بدون أن تميز إذا كان حبيب أم عدو، أغلق الباب بعنف فور خروجها، ثم أصاب الرعب داخل أوتار أبنته، رفع يده يمسد على وجهه حتى يهدى من حالة ثورانه الغاضبه، ثم اقترب إليها، جلس على فراشها وهو يمسك يدها يدعي الهدوء، حتى يشعرها بالأمان: - توتا اتكلمي مين عمل كده؟ تجيبه من بين شهقاتها: - بابا أنا كويسه متقلقش عليا. يحاول أن لا يتعصب قائلا بحده وحزم: - بقولك مين؟ ومش عايز اسمع حتى

اتمنى كل اللي يقرأ ❤تبرير واحد.؟ توقعاتكم الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد، اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية الكل في الفصل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم بعتذر على التأخير - ف ... ف .. فهد. عندما سمع أحرف اسم "فهد"، انتفض من جانبها، يكاد أصبح مثل موجة تيسماني، وتذكر حينها ما تفوه به "حازم"

، فكان محق بهذا الفهد العين، قائلا بأعلى نبره وهو يتجه للباب: - دى ليلة اهله سوده. عندما رأت جيوش غاضبه تستعد لحرب، سقطت مغشيه عليها، قبل أن يغلق الباب سمع صوت أرتطمها بالأرض رجع إليها بخوف وقلق حملها على فراشها ظل يفوقها، حتى افتحت عينها، الذي كسوها الرعب من نظرات أبيها، الذي تكاد تحرق كل شئ من حوله، شعر برجفتها، بخوفها، رفع كفيه على وجنتها بحنان أب، أصبح وجهها كله بين يده، بعد أن جفف دموعها وظل ينظر عليها، لم تتحمل نظراته طأطأت رأسها بكسره، قال اسمها بصوت وهن هادئ به حزم: - توتا..... مش عايز أشوف الرهبه اللي في عيونك دى مني تاني، وأياكي عينك تنكسر قدام أي

حد في الوجود، توتاااا ...ارفعي عينك في عيني، عايزك قوية شرسه تقدري تدفعي عن نفسك مهما كان الموقف، لازم يبقى عندك رد فعل قوي، أوعى خوفك يسيطر عليكي وتقولي اللي قدامي أقوى مني مش هقدر عليه، اعزمي القوه حتى لو تصنع، ساعتها اللي قدامك هو اللي هيخاف، الحلبه ميقفش فيها اتنين أقويه لازم واحد يكون قوي يرعب اللي قدامة، من بكره هتنزلي تمارين تديكي سرعة بديهه، تخليكي تعرفي اللي قدامك بيفكر في إيه ؟ تعرفي الضربة هتجيلك فين؟ أول ما يستعد انه يهاجم، حتى قبل ما هو نفسه يعرف الضربة هتصيبك فين؟ اتفقنا يا روح قلبي. اومأت رأسها التي تستقر بين كلوة يده، نهض مبتسماً ثم قبلها

على جبينها قائلا : - وأنا هجبلك حقك. - بابا ... أنا أسفه..... قالتها وهي تبكي بندم، تتمنى أن كانت سمعت كلام أمها وأبيها، ولم تحدثه في يوم. جلس بجوارها مره ثانيه قبل يدها بعطف، ثم اخذها بحضنه كالصقر الذي يأخذ فروچه تحت أجنحته، أرجع ظهره للخلف وهي داخل حضنه، حتى هدأت وغفت، نهض من فراشها بخفه وخرج على غرفة أخوانها الذين يجلسون يضحكون مع بعضهما، دخل هتف بغضب: - قوم يا حيلتها منك ليه، لما أختك واحد سافل يفكر ينتهك عرضها، متبقوش انتوا رجاله، اللي يفكر يلمس طرف من أختكم تساوا بيه الأرض. رد "وجود" بعدم فهم وتساؤل: - بابا فيه إيه ؟ مسكهما من ثيابهما قائل بحده: - ورايا. - حضرتك

تقصد أن حد اتعرض لتوتا ، ورب الكون لشقه نصين، مين اللي لعب في عداد عمر اهله وبيقرب لبنت مهيمن الزناتي. قالها "مستقبل" وهو في حالة عصبيه شديده، تفوق عمره، نعم هو يمازح كثيراً ويضحك، لكن هو من صلب "مهيمن"، الذي لا يقفل له جفن حتى يأخذ بتاره، صعدوا السياره وكل منهم داخله صراع من الغضب، حتى وصلوا لفيلا "اسماعيل البنهاوي" ، مستشار قانوني ونائب برلماني، دخل من بوابة الفيلا في وسط حرس البنهاوي، ينزل من سيارته قائلا بنبره قوية: - أبنك لو مش عارف تربيه، أنا اربهولك يا بنهاوي بيه. نهض "البنهاوي" من مجلسه بغرور وهو يغلق چاكت بدلته: - كويس أنك جيت يا مهيمن باشا

كنت ناوي اجيلك بنفسي، أبني ازاي يطلع من بيتك متكسر. - طب كويس أن وفرنا على سعادتك المشوار، واحمد ربنا أنه طلع فيه نفس، عشان لو كان حد مننا كان موجود، كان طلع على قبره. قالها "وجود" بصوت به حده واستهزاء بمن يقف أمامه، لم يرد عليه ووجهه كلامه "لمهيمن" بعصبيه بالغه: - إيه اللى بيقوله أبنك، شكلك معرفتش تربي أبنك يتكلم إزاي مع اللى أكبر منه؟ - عيال مهيمن متربين اووى، الدور والباقي على ابن معاليك، اللى بيدخل بيوت الناس، ورجالتها مش موجودين، بص اخر كلام عندى، أبنك هيتعاقب على اللي عمله مع بنتي ويا تعاقبه، يا اخواتها ياخده حق أختهم. أخاف على أبنه من تهديده الصريح، حك مأخرة رأسه قائل

بستفهام: - ايه اللى بتقوله ده، مش لما أعرف أبني عمل ايه لكل ده؟ - معنديش وقت ارغي، بس أبنك لو يلزمك يمشي من جمهورية مصر العربية كلها، وصدقني هيكون ربنا كتبله عمر جديد، بس لو لمحته أنا أو اخواتها متلومش غير نفسك. ثم تركه "مهيمن" من غير سلام، بعد أن قال كلامه بهدوء قاتل، وقف "البنهاوي" يغلي من أفعال أبنه الضال الذي جلب إليه الضغط والسكر، ويكاد أن يجلطه، هو يعرف "مهيمن" جيداً، لم يستهون بتهديده، اتصل على الأمن الذين ذهبوا مع أبنه إلى المشفى حتى يجبس كسوره، قال بحده: - تطلع بفهد من المستشفى على باريس، هحولك كل ورقه على هناك. - علم وسينفذ يا فندم. تدخل مدام اسماعيل

البنهاوي سيدة الأعمال الشهيرة، تقول بكل ثقه وهي تزفر دخان سجارها في الهواء: - هو فهود عنده رحله. نظر إليها بشمئزاز، فكل منهم تزوج الثاني من البدايه للمصلحه، رد عليها بنبرة غيظ: - ما طول ما الهانم مش مركزه غير في النادي والشبنج، والشغل، هتعرف إيه عن أبنها المتدلع ومبيفكرش في تصرفاته. - يووووه ، كلام بتاع كل يوم، أوعى تنسى نفسك، أنت من غيري ولا حاجه، أنا اللي عملتك وخلتك مستشار ونائب، لولا بابي كنت هتكون لسه في اوضتك اللي في الحاره. صفعها بقلم قوي على وجنتها مردد: - إبنك يا هانم مهيمن وعياله هيقتله، ياترى هتفوقي أمتى وتنتبهي أن ليكي إبن، هو مش ذنبه أن يكون ليه أم زيك، فوقي بقى لأبنك وركزي

قبل ما يروح مننا. هتفت بسرعة وخوف على أبنيها: - ومهيمن وعياله مالهم ومال أبني. - ده اللي تعرفي من أبنك، مهيمن حكم عليه يا يهاجر يا هو يتصرف معاه. - طيب أنا هعمل إيه من غيره، ده ميعرفش يقعد لوحده، أتصرف يا اسماعيل، أنا هتحرم من أبني بالحياه، أتصرف اعمل حاجه. - خلص الكلام يا شهيره، وعلى فكره أنا اللي عملت نفسي وبنيت نفسي، لو مكنتش استحق المكانه اللي أنا فيها، أبوكي عمره ما كان هيكون وسيط من البدايه ، وهو ممدش إيده لله في لله، اخد أضعاف المصالح من وريا... تقاطعه حتى تتفوه، لكن قاطعها بحده: - هششششششش، خلص الكلام ما بينا، أنتى طالق يا هانم يا سيدة المجتمع. حديثه أنزل عليها مثل

صاعقه من السماء تركت كل العالم وصبت بها كل شحناتها الكهربائيه، من قليل خسرت ثفقه كبيره وبعدها "مهيمن" حكم على بعد أبنها الوحيد من أمام أعينها، وأنتهى اليوم بطلاقها، مهما لا يوجد حب بين الطرفين، الطلاق أقوى صدمه لاي أمرأه مهما تظاهرت بالقوة. ******* دخل الفيلا مع أبنائه قائلا بلغة امر: - على اوضتكم. رد "مستقبل" في استحياء: - بابا مش عايزك تزعل مني. رفع يده يداعب شعره، مع إبتسامه مستعارة: - مش زعلان اتفضل على اوضتك. ذهبا الاخوان في صمت مع بعضهم حتى وصلا غرفتهما. جلس "مهيمن" بتعب تجولت عينه على كل شئ من حوله، يشعر أن الأيام قد اقسمت على تحطيمه، إلى متى سيظل الزمن

يلقي عليه احماله، مشاكل تليها مصائب فوق راسه، لقد أصابه الشقى والتعب من أفعال زوجته، فمتى يهدأ ثورانها؟ لقد أصاب الأسد العجز مبكرا وانحنى من كثرة حمل الهموم، متى تحن عليه الأيام وتذوقه من شهدها؟ ******* نظرت عليه من شرفتها، شعرت بحاله تمنت أن تنزل تأخذه في عناق حميم، لكن هي تعلم أن زوجها عنيد شديد الغضب في ثورانه، فقررت أن تبعد حتى يهدأ الثور من هيجانه. ****** لم يستلقي بجانبها في فراشاً واحداً فكان هذا أشد عقاباً لها "هجران" فكان هذا يمزقها، فهو اختار أشد أنواع العقاب، كان ينظر حتى يناموا أطفاله في فراشهم ليلاً، ثم يصعد إلى غرفه أخرى ينام بمفرده، حزينا فهو يعاقب قلبه قبل ان

يعاقبها. ****** بعد مرور أربع ايام ، باب منزل "فادي" يدق في الفجر، تقوم دانيه بفزع : - مين اللى بيخبط بدري كده؟ ينهض ليرتدي تيشرت: - متقلقيش، هروح أشوف مين؟ فتح الباب وجد الطارق ظابط وعسكري، يقول بلهجه رسميه: -خير! رد الظابط : - حضرتك فادي محمد نور الدين. - أيوه أنا، خير؟ - أبنك عمل حادثه إمبارح، وهو فيه المستشفى. - أبني! ازاي؟ قامت "دانيه" بقلق، ركضت إلى غرفة أطفالها، وجدت أبنها نائم بفراشة في أمان قبلته بحنان، ثم ارتدت إسدالها، وتوجهت إلى الباب وعلى وجهها الدهشه والتعجب : - ايه اللى حضرتك بتقوله ده!؟ أبنى نايم في سريره. - و الله اللي مكتوب عندى أن إبن رائد فادي محمد نور

الدين عامل حادث وموجود في المستشفى "ـ" - تمام أتفضل أنت . قالها "فادي" بلامبالاة، أنصرفا الظابط في الحال، ثم نظر "لدانيه" : - طيب ادخلي، وأنا هروح أشوف فيه إيه ؟ تمسك يده بضيق توقفه: - أنت ليه ملهوف على الولد وعايز تنزل؟ هو أنت متجوز عليا؟ وكمان معاك إبن منها!؟ عقد ما بين حاجبيه بذهول من أتهامها : - أنتى بتقولي إيه؟! وجدها تنظر إليه بحده وأتهام، زفر أنفاسه بقوه: - عشان ترتاحي مش هروح. شعرت بنقباض قلبها، أدت إلى نغزه قويه داخله، وعلى أثرها وضعت يدها على قلبها وردت بصوت مخنوق: - لا هتروح، لكن أنا هكون معاك، اتفضل. -هتنزلي كده؟! اومأت رأسها وهي تربع يدها. - طيب العيال؟! - هتصل على ماما

تيجي تقعد معاهم، وهي معاها نسخة من المفتاح، ها عندك اي حجه تاني؟ نظر إليها وجدها كالنمرة الشرسه تريد أن تنقض عليه بكل شراسة، فحاول جاهداً يتجنبها، ثم هز رأسه بلا. - اتفضل يلا. - تمام اتفضلي. اتصلت بوالدتها، ردت "سوسن" عليها بقلق ، طمئنتها وأبلغتها أن تذهب إلى منزلها حتى تجلس مع صغارها. **** ظل "مهيمن" الأربعة أيام السابقه، لم يتناول معهم وجبة الغداء، لا يتحدث مع أولاده كثيراً، لم تجد "نايا" لهفته عليها في عينه، ولا صوته، فهو قام بمعاقبتها سابقاً، لكن كانت تسمع صوتة وهو يسأل عليها "دميانه"، كانت تشعر في صوتة بالشوق، أما هذه المره، ابتعد عنها بمشاعره، بكيانه وليس بجسده، لكن اتضح إليها،

البعد بالمشاعر أصعب من بعد المسافات، بعاده كان يشعرها بالشلل، سمعت صوت باب غرفة "مهيمن" ينفتح، فتحت بابها عازمه على الحديث معه، دخلت خلفه غرفة الرياضة قائله : - ممكن أتكلم معاك؟ لم ينظر إليها ولم يعطيها اي إهتمام، ثم ينام على الأرض يمارس رياضة الثبات وضع بها كل تركيزه، شعرت بالأهانة انهمرت دموعها على وجنتيها بحرارة، نهض بهدوء توجه إلى جهاز الركض قائل بلامبالة اوحتى يلتفت إليها: - اتفضلي هاتي اللي عندك. شعرت في تلك اللحظة بضيق بصدرها ولم يتبقى غلاوة في قلبه لها، تسابقت دموعها في الهطول كالامطار في ليل شتاء قارصه، ارتفع صوت شهقتها وضعت يدها على شفتيها : - خلاص شكرًا.

أمسك زجاجة المياه جانبه بين قبضة يده قائل قبل أن يغادر الغرفة تركها بمفردها: - مش عارف أقول ليكي إيه بصراحة، حتى شفرتك مبقتش عارف افكها. قفلت باب الغرفة بقوة بعدما أنصرف، جلست بالأرض تصرخ بها، فأنها غرفة عازلة الصوت لم أحد يسمعها، لكن قلبه يسمعها ويعتصر الماً عليها، فهي تضع نفسها بمواقف لا تحسد عليها. ******** وصلا "فادي" و"دانيه" المشفى، وجدا الطفل نائم ببراءة، ووجهه يوجد به كدمات، ويده يلتف عليها الجبس. شعرت "دانيه" بعدة مشاعر مختلفه واخرها بأنهيار حصونها، لم تعرف مصدرها. أقتربت إليه لا ايرادياً تكاد ان تكون مسحوره او مشدوده له بلاوعي أو نائمه تنويماً مغناطيسيا،

جلست بجواره ممسكه يده بعطف اموي، مقبلة كف يده بحنان، ظلت الدموع حبيسه متحجره في مقلتيها. نظر "فادي" على الطفل الذي يشبه كثيراً، وكان يتمنى أن الأرض تنشق وتبتلعه قبل ما زوجته تصدر عليه اي اتهاماً، ثم نظر للطبيب : - هو ليه قال ان أنا أبوه ؟! - الولد من ساعة ما جه وهو في غيبوبه. أردفت "دانيه" بتساؤل وشك ينبنى روايدا روايدا: - امال عرفتوا من فين أن فادي ابوه؟!

——— Part Break ———

الفصل العشرون أجابها الطبيب بعمليه : - الولد جه في وقت متأخر، ومكنش معاه حد، أخدنا بصمات رجله وعملنا بحث، عرفنه أنه أبنك. يرد "فادي"

مسرعاً : - لا مش أبني؟ تتحدث "دانيه" تحاول أن تفهم أكثر: - إزاي يعني من بصمة رجله، تعرف ان فادي باباه؟ أجابها الطبيب بعمليه: - البيبي قبل ما يطلع من أوضة العمليات اللي مامته بتولده فيها بيتاخد بصمت رجله. رفع "فادي" يده يجلب وجهه "دانيه" عليه، يقول وهو يهز رأسه بنفي نافيا حديث الطبيب: - صدقينى يا دانيه مش أبني أكيد فيه غلط. امسك الطبيب بدفتر نظر به ثم نظر "لفادي" حتى يأكد كلامه له: - ابنك مولود يوم ٢٠١١/١٠/٢٢ وفي مستشفى "ـ" الساعه.... في هذا الوقت الذهول ملئ وجه "دانيه"، ودموعها التي باتت حبيسه سنين في كتمانها أخذت موضعها في الهبوط، فهو نفس تاريخ موضع أبنها ونفس الساعه ونفس

المكان، نعم هي كانت تشعر من أول يوم في حملها بشئ يقبض قلبها، كانت تشعر حقاً بأكتئاب رهيب، لكن الجميع أكد لها أن شعورها مبالغ فيه، خافت أن تخسر أهلها، وزوجها من كثرة رفضها لأنيس، الطفل الذي لا حول له ولا قوة، تريد أن تصرخ على سنين الحرمان من أبنها، تندم على كل ثانيه كتمت بقلبها مشاعرها، فهذا الطفل الذي يستقر الفراش أمامها أبنها الحقيقي، مسكته بقوة اخذته داخل أحضانها، قطع الصمت صوت "فادي" الذي يقول بصدمه: - أنت متأكد أن ده أبني ! امال اللي في البيت ده مين؟ رد الطبيب بعدم فهم : -أنت معاك طفل غير ده؟ أيوه، المستشفى سلمتني طفل غيره. اخيراً تفوهت "دانيه"، لكن بوجع وحزن

السنين صارخه صرخه انين قائله: - آآآآآه يابني!

حقك عليا ياضي عيني من جوة، أنا اللى سبتك

تضيع من أيدي، أنا اللي غبيه عشان عملت حساب

للكل وجيت على روحي وعليك؟ يارتنى كنت

صممت على أحساسي؟ يارتني كنت صرخت

وقولت انه مش أبني؟ يارتني كنت قلبت الدنيا

عشان اتأكد ورجعك لحضني؟ لكني خوفت يقولوا

عليا مجنونه ومحدش بصدقني، والنتيجة اهي

ضعت مني ١١ سنه كنت بتعذب من غيرك؟ ياترى

كنت فين؟ و بتعمل إيه؟ يا ترى اللي كنت معاهم

عملوا فيك إيه يا حبيبي يابني؟ كانوا بيراعوا ربنا

فيك؟ طب كانوا بيخافوا عليك من النسمه الطايره؟

كانوا، وكانوا..... تقدم "فادي" عليها، ثم توجه بعينه

إلى الطفل الذي يبلغ إحدى عشر عاماً بعيون صادمه، لكن بداخله شوق وحنين، أكتفى بتقبيل رأسه، ثم أمسك يد "دانيه" قائلا بهمس: - ممكن تهدى شوية، حرام عليكي نفسك؟ فهو يشعر بنفس معاناتها بل أشد وأقوى، لكن عليه يصمد ويظهر عكس ما بداخل قلبه الذي يسكن به النيران حارقه، حتى لايزيد عذابها. أجابته بقهر وحزن بعين بها عتاب : - خلاص وجع قلبي راح يا فادي، قلبي كان حاسس أن أنيس مش أبني، فضلت أقولك مش عايزه أرضعه، ومش قادرة اقربة مني، أنت اللي غصبت عليا، هو ده أبني. صمتت قليلاً تأخذ أنفاسها، وتجفف دموعها، ثم أكملت بتمني: - يارب يفقد الذاكره عشان ميلقيش غيري قدامه، ويحبني

أنا وبس وميفتكرش حد، ومفيش غيري اللي يسكن قلبه. ربت على يدها بحنان: - الحمدلله انه رجع، سامحيني أنى كنت بضغط عليكى في كل حاجه، بس قلب الأب غير الأم، هروح أجيب أنيس عشان ياخدوا بصمات رجله. تتظر له بغضب، وتنهض بفزع تحدثه بحده: -مش هسيب أنيس لحد، ده أبني، وأنا اللي ربيته، تانى هتوجع قلبي يا فادي؟ إزاي هتسيب أنيس لناس مبهدلين أبنك، وملابسينه لبس مش نضيف ومقطع، وسيبينة يطلع الفجر لوحده من البيت. طعم مرارة حلقها زاد، فهي الأن بين أمرين كل منهما أصعب من الثاني، كيف تترك أبنها التي ربته لاهله؟ كيف تترك أبنها الذي ترعرع داخل رحمها ودمها وشعرت بأول نبضاته لمن قامه

بتربيته، أجابها بهدوء: - أكيد الهدوم اتبهدلت من الحادثه، وممكن يكون ظروفهم على قدهم، ومينفعش تحكمي على حد من غير ماتعرفي كويس، وطبعا لازم يعرفو أن ده عمل حدثه زمانهم قلبين الدنيا عليه، وإحنا ناخد أبننا وهما ياخدوا أبن...

قاطعته بحده وأردفت بعصبيه : -أنيس أنا اللي رضعته وربيته مش هسيبه لحد، هو كمان أبني، أنا كنت فعلا مش بتلهف عليه، بس ميمنعش أنى بحبه، وقلبي ارتاح لما عرفت السبب، وده غير إنهم ناس مهمله وسيبين الولد في الشوارع، وواحده ولدت في نفس المستشفى اللي أنا ولدت فيها يبقى أكيد مستواهم كويس، وده يثبت أن ده إهمال، أنهم يسيبوا طفل ١١ سنه في الشارع لحد

نص الليل، وبهدوم تقرف. - يا دانيه بقولك ماينفعش نحكم من غير ما نشوف او نسمع، وأكيد هنبقى نشوف أنيس في أي وقت. وقفت قابلته بتحدٍ وعند: - فادي انا قولتها كلمه، مش هسمحلك تضيع أبني لتاتي مره، كفايه اللى غاب عن حضني ١١ سنه، هو أنا مكتوب عليا وجع القلب ده. قالت أخر جمله بهستريه وتصويت، جعلت الطفل يستفيق ويفتح عينه يقول وهو يبتلع ريقه الجاف: - عمو معاك عصيرشكولاته. يلتفت "فادي" ناحية الصوت ويبتسم بدون إرادته، ثم يتوجه بنظره "لدانيه" ، لأنها تعشق الشوكولا، وعندما افتح الطفل عيناه اتيقن أنه ولده من صلبه، تفوهت بلهفه وحب وأمر وهي تمسح عبراتها: - قبل ما

تقول طنط، اسمي ماما، إياك تنطق حاجه غير كده.

صمت الطفل بضع ثواني يتذوق أحرف الكلمه، ثم تناهد بحراره، ودمعت عينه متذكر حادثه قصرت عليه، أمسح مقلتيه والا يتكلم بها، يخبرها بشوق لمشروبه المفضل الذي يشتاق إليه، فهو هرب خصيصا من المكان الذي يستقرب به حتي يتذوق رشفه منه، أسترد وهو يرمقها: - لو معاكي عصير شكولاته، هتبقي شق. أمسكت يده اليسره قبلتها ثم قالت: -لا، بس عندى استعداد اجبلك الدنيا كلها يا حبيبي. يغمز لها بطرف عيناه بفرح : - يبقى أقولك ماما. تأخذه بين أحضانها في عناق شديد ملئ بالحنان: - اااااللّه على كلمة ماما منك، كأني بسمعها لأول مرة، احساسها حلو اوي منك، أوعى

تبطل تقولها ليا، أنا اتحرمت كتير أوي منك ياقلبي

اقترب "فادي" عليه وهو يحاول يسيطر على

مشاعره: - اسمك ايه ؟ تلألأت الدموع في عيناه

للمره الثانيه وهو يتذكر أمه: -ماما كانت بتقولي

سولي وبابا بيقولي سليم. ردت بحب : -و أنا هقولك

يا روحي وحياتي أنا . لاحظ لمعت عينه، سأله

بتعجب : -أنت ليه عينك دمعت لما جبت سيرة

ماما وبابا؟ رمش بعينه وهو محاول أن يحتفظ

بدموعه، وأبلغه بنبرة حزن: -عشان بابا عمل حدثه،

وماتوا مع بعض في الحادثة، وفضلت أنا وقت كبير

محشور في العربيه لحد ما ناس عدلوا العربيه

وطلعوني، ومن ساعتها أنا لوحدي. - تقصد حادثة

أمبارح. قالها فادي بستفهام، أخبره بنفي: - لا، الأولى

من فتره. - أمال كنت فين وقاعد مع مين بعد الحادث؟ قالتها "دانيه" بقلب حزين، رد بوجع وضيق: - عمو طارق وعمو لطيف ودوني الملجأ؛ عشان مراتتهم مش عايزاني، واخدوا كل الفلوس اللي بابا سبها ليا، وأنا هربت من الملجأ؛ لأنهم مش عايزين يدوني عصير شوكولا، فالعربيه خبطتني. رد "فادي" من بين أسنانه بغضب: - الأندال أنا هعرف أتصرف معاهم. ثم مال عليه يبصره بحب مردد: - أنا مش عايزك تفتكر الأيام اللى فاتت ولا تزعل عليها، حمدلله على سلامتك يا حبيبي. ثم أخذه في عناق حنون وكانت دانيه تحاول تسيطر على دموعها المتأثره بما مر به أبنها، فقال سليم بشهقات: -أنا عشت الظلم لما ماما وبابا ماتوا، يارتني كنت موت

معاهم، ولا كانوا سبوني لأعمامي يتحكموا فيا.

أجابته وقلبها يرتجف رعباً وخوفاً عليه مردده : -بعد الشر عليك يا بني، ولا عاش ولا كان اللى يلمس شعره منك طول ما أنا عايشه. - أبنك!!؟ ازاي أنا أبنك؟ قالها الطفل بتعجب واستغراب، فتحدث "فادي" بهروب من هذه اللحظه : -هروح أجبلك عصير كتير، وأشوف ينفع تطلع أمتى؟ اومأ "سليم" بلهفه، أبتسم له "فادي" ثم تركهما وعقله مشتت، لا يستطيع أن يصدق نفسه، لا يستطيع أن يفهم، لماذا لعب معه القدر هذه اللعبه الشنعاء؟ لماذا اختاره من دون البشر لهذا الأمتحان الصعب؟ وما يقصد به، حكمه لا يعلمها إلا الله؟ الذي حدث سابقاً أهمال ممرضه وليس بقصد، فالأهمال أصعب من

الخطف ذاته. جلست "دانيه" بجانبه، ثم امسكت يده قائله: -أنا هحكيلك كل حاجه. سردت له عن كم المعاناه التي عانتها، وشعورها الذي لم تبوح به لأحد غير "نايا" التى كانت تصبرها، وظل السر لسنوات حبيساً داخل اعماقها اشتاقت إليه، ولكنها فوضت امرها للمولى، ورضيت بقضاء الله، وكان دائما شيئاً بداخلها يزداد كل يوم، شعور خفي لا تسطيع تكذيبه، وجاء اليوم وتأكدت من احساسها، وأنها كانت محقه فيما صدر منها. كان يسمعها "سليم" بتأثر شديد، ودموعه تنساب على وجنتيه، نار ملتهبه على قلبها، تحرقها هي قبل منه، لاحظت بكاءه، نهضت لتقترب منه لتجففها، وهي تردد بصعوبه كلامتها منبوحه من شدة شهقاتها : -

خلاص من النهاردة مفيش مكان للدموع بينا؛ في فرح وسعادة وبس. تبسم لها وقد اضاء وجهه بشعاع ضوء أنار عتمة ليله، وحرمانه طوال الفتره الماضيه، كانت عيناي "دانية" تحضنه بكل حب، همس لها قائل : - احضنيني اوي ياماما.... ضميني عوضيني عن عذاب حرماني، ويتمي اللي حسيته من بعد موت أهلي. وعند هذه اللحظة عانقته "دانية" بشوق سنين حرمان وعذاب، ضمته بشده، كانت تريد أن تدخله من جديد بداخلها، ليولد أمام عيناها، ولا تسمح للقدر أن يفرقهما مرة اخرى، شعر "سليم" بدفئ وصدق حبها مثل والدته الراحله، وجد أمانه وضلته، أحساس الحب الذي كان بداخل أحضانها غريب من نوعه، صعب وصفه، استمرا

هكذا لا تريد أن تبتعد عنه، كان "فادي" احضر العصير له، رأى المشهد، حزن على حرمانه له، جفف دمعه خانته، ثم قال : - مش كفاية احضان بقى، وتشرب العصير اللي جبته؟ نظر له وقبل يد والدته وقال وعيناهم في التقاء متواصل : - شكرا يابا، هشربه من ايدين ماما. حين سمع منه كلمه بابا، لم تتمالك حصونه التي انهارت دكاً، كأنه لم يسمعها من قبل وتعودت أذناه على سماعها من ابنه "انيس" وجد نفسه منساق إليه في عناق يجزم أنه لم يشعر بابويته إلا عند هذه اللحظة. حمدت ربنا وشكرته كثيراً "دانية" انه اعاد الله ابنها لها بعد كل هذه السنوات. بعد خروج سليم من المشفى، توجه "فادي" على الفور، إلى مكتب الصحه ومعه الأوراق

التي تثبت انه أبنه، وسجله بأسمه مع الأحتفاظ بأسمه الذي لقب به طوال سنوات عمره، وتم تغيير أسم الأب لأبنه الثاني، وأصبح أسمه "أنيس مجدي"، ثم تريث لاخذ حقه من أعمامه الذين نهبوا كل ارثه؛ الذي كان عباره عن أموال في إحدى البنوك، وعماره حديثه في مكانٍ راقي تضم عدة أدوار، مأجره بالكامل، قام بالأتصال بمحامي صديقه تصرف بدهاء وأرجع إرثه كاملاً، وكان يتعامل مع السكان، ويضع أمواله أبنه الثاني، في حسابه في البنك بأسم "أنيس مجد". وبعد مرور اسبوعاً كاملاً، كانت "دانيه" تتعامل مع أبناءها جميعاً بحب وحنان بالتساوي بينهم، مثل العصفوره التي تضم صغارها بحنان تحت أجنحتها بخوف من فقدانهم، وبرغم حزن "أنيس" بعد

معرفته بالحقيقه المره، لكن الأب قام باحتواءه

اشعرهم بحبه وحنانه، وعطفه، لا يفرق بينهم،

فجميعهم أولاده، وأصبح منزلهم يملئه السعاده

والحب في كل اركانه، وانتهى الحزن والعذاب

وتبسمت الدنيا من جديد في قلب "دانيه" وعادت

كما كانت بروحها المرحه. ******* يوم جديد،

تنهض "نايا" من على مكتبها بعد أن تأكدت ان

أختراعها العلمي جاهز للتسليم، فهي لم يغمض لها

جفن منذ أن هجرها توأم روحها، تمنت أن يكون

معها في هذا اليوم، لكن كبريائها منعها أن تطلب

منه هذا الطلب، بعد كل ما حدث وتجاهله لها عمداً،

فهو يعلم جيداً بميعاد تسليم الأختراع، جمعت كل

أوراقها وقامت بتبديل ثيابها، ثم استعدت على

مواجهة مصيرها المحتوم، في وسط أبنائها. بعد عدة حوارات ومناقشات كثيره، اثبت ان إختراعها فيروس سحري يقوم بقتل الخلايا السرطانيه، كانوا الجميع مبهورين بها، وفي وسط التصفيق الحار، تسربت دمعه من مقلتيها، وقبل أن ترفع يدها تجففها، وجدت يد حنونه تسابقت بمسح عيناها قائلاً: - مكنش ينفع أسيبك في يوم زي ده يا قلب قلبي، مبروك. تلتفت إليه بلهفه وشوق، ثم تذرف عيناها الدموع. - يقول بصوت رخيم: - مش عايز اشوف العيون الحلوه دى تعيط تاني مره، يلا عشان تستلمي الجايزه، يا أعظم مجنونة في حياتي. بعد أن استلمت الجائزه، وأنتهاء المؤتمر، أخذها مكان بعيداً عن أولادهم وعن العالم. تفوهت بعتاب ولوم: -

كنت هموت لو مجتش. رد عليها وعيناه محتضنه عيناها: - بعد الشر عليكى يا قلب قلبي، يارب تعقلي بقى. - على فكره زعلانه منك. - زعلانه! هو المفروض مين فينا اللى يزعل؟ - اانا. يرفع حاجبه الأيمن باستغراب: - أنتي !!!! - اممم. ضحك بأعلى طبقات صوته، أثار غيظها أكثر فتقول: - أنت إنسان مستفز. - مش أكتر منك، وهتفضلى طول عمرك مجنونة مهما أعاقبك او اهجرك مجنونة. - والله محدش ضحك عليك، وحضرتك متجوزني وأنت واثق، مش عارف بس إنى مجنونة. يأخذ أنفاسه ثم يخرجها بهدوء : - ما ده السبب الوحيد اللى خلاني اهدأ وأغفرلك غلطتك. قالت بجرأه : -أنا عملت عمليه عشان أكون عروستك زي أول مره، إيه يزعل

في كده؟ يبل شفاتيه ثم يجز على أسنانه وهو يوجه نظره للسقف لثواني، ثم يضع يده على رأسها: - بالله عليكى ده يبقى كلام ناس عاقلين، في واحده متجوزه تعمل عملتك، أقسم بالله لولا واثق فيكى لكنت موتك. - بس أنت كنت هطلقني، و أنا اللي غلطانه فعلا عشان بعملك تغير. - كنت هطلقك عشان أستفزازك، وأنا كنت ماتعصب، واللى كان منرفزني أن حضرتك مش عارفه غلطتك، وأكتر حاجه هتجنني لحد دلوقتى ومش متخيل إزاي تعملى عمليه رخيصه زي دي؟ وأنا طبعا مشكيتش فيكى للحظه، أنا لو شكيت كنت قتلتك مش طلقتك، ممكن بقى تبطلي جنان. ترمي نفسها داخل حضنه قائله: - أحاول، بس أنا زعلانه برضو. -

وماله تعالي اصالحك. وعاد شعور الحب والألفه من جديد إلى قلبهما، التي مازالت تنبض بالحب والعشق. ***** بعد مضي ثلاث أعوام، تقف فتاه سمينه ترتدي نظاره طبيه واسنانها يوجد بها تفرق على أعتاب باب فصلها تطرق عليه بأحراج، ثم تدخل عندما يأذن لها المدرس ناظره في الأرض بستحياء وعدم ثقه بنفسها، فيردف الأستاذ : - اتأخرتي ليه يا كامليا؟ تجيبه وهي ترفع نظراتها من على انفها: - والله يا مستر السواق هو اللى أخرني. - طب اتفضلي، وده اخر مرة تدخلي بعدي تاني، تبقى تقولي للسواق يشد حيله شويه في الطريق. - حاااااضر... يامستر. ثم تتوجه إلى مقعدها في وسط تريقة البنات والشباب عليها، وهي تجلس وقعت

على الأرض؛ ضحك الجميع عليها ماعدا شاب في نفس صفها، ويبلغ ١٣ عام، وسيم لكن ملامحه حاده، يقف يرمي المنضده التي أمامه حتى يلفت أنتياه الجميع إليه، وكفوا عن الضحك، حدقهم بلامباله وهو يجلس، ثم اخاه التوأم رفع المنضده المنكبه على الأرض وأدوتهما المتبعثره، ورمقه بتوعد، ثم بعد أنتهاء الحصه يقول "مستقبل": - ممكن أعرف ايه لزمة جو الستنيات ده؟ رج "وجود" أخاه بعصبيه بكتفه وهو يجيبه: - كان عجبك تريقتهم وضحكهم عليها. بصره بستياء وأبلغه بعنف: - ولا يشغلني اصلاً، بلاش جو الشهم والبطل اللي بتعمله كل يوم عشانها يا عم رميو. - فوق يا مستقبل وبطل هرتله. تركه وذهب بعيدا عنه وهو

يلوح بيده في الهواء حتى لا يتعصب ويفقد أعصابه عليه، وعندما تم انتهاء اليوم المدرسي تنزل كاميليا وهي تجري كلبلهاء، حتى تلحق بسائق سيارتها، تقع ارضاً على مدرجات السلم، فالجميع لم يفتهم اللحظه حتى يضحكون عليها بأعلى طبقات صوتهم، وشاب يقترب منها يقول بسخريه: - العجل وقع هاتوا السكينه.... العجل طار هاتوا المنشار. مجموعة من الشباب والبنات حوطوها وظلوا يضحكوا بسخرية، كان يشاهد الواقعة "وجود" وأخيه وصديقهما، لم يتحمل "وجود" ما رأى هرول إلى الشاب الأول وضربة بالرأس اوقعه ارضاً، اجتمعوا أصحاب الشاب وتجمعوا عليه، لكن "مستقبل" وصاحبهما تدخلا وضربا كل من يتعرض للشاب

السخيف، الذي يضربه "وجود" بضيق وغيظ، ثم ربط الشاب بحبل وقلل منه أمام أعين الجميع وهو يسحبه مثل المواشي، لم يسكت مدير المدرسة على ما حدث، واتصل على والدهما بعد أن اخذه جميع من تشاجر على مكتبة، بعد مضي بعد الوقت حضر "مهيمن" كان يستمع للمدير الذي يتهم" مستقبل" أنه من فعل الخناقه من البدايه، في صمت تام، حاول "وجود" أن يقاطعه حتى يوضح الأمر، نظر إليه والده، ولم يجعله يتفوه ببنت شفة، وبعد أن أنهى المدير كلامه يرد "مهيمن" بأقتضاب والغضب يعتري: - اوعدك اللى حصل مش هيتكرر. - يا باشا مستقبل يعتبر بلطجي المدرسة، مقدر كل الطالبه، وعامل ليهم إرهاب، للأسف ده آخر تحذير

ليه، بعد كده هرفضه. ينهض بكل هيبه قائلا بهدوء مخادع : - تمام، بعد اذنك. ثم ينظر لاولاده فذهبا خلفه. وبعد خروجهم، كان بعض الطلاب يقفون ومن بينهم من تشاجر معهم، والجميع سمع تعنيف الأب "لمستقبل" الحاد وهو يسير بحديقه المدرسه،، مع كثرة الاتهامات الموجهه إليه، بأنه أصبح طالب مستهتراً، مع تهديده له بحرمانه من الدراسه بتاتا، وبأي مميزات ترفيهيه يتمتع بها، إذا تكرر ذلك منه، كان "مستقبل" مطاطأ الراس، لم يتفوه او يرد بشئ، مكتفي بنظرات الحسره والشماته من قبل الواقفين، فكان" وجود" يحاول ان يقول الحقيقه لكن رد فعل "مهيمن" لم يسمح اتمنى كل اللي يقرأ ❤له بالحديث. توقعاتكم

الجزء، يعمل لايك ومتابعه، عشان يوصله كل جديد،

اتمنى أعرف رأي ويقترح على أصحابه الرواية

الكل في الفصل

——— Part Break ———

فارغ

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

الفصل الثاني والعشرون والأخير الكاتبه ابتسام

محمود الصيري - يضرب الطاوله التى أمامه بقوه

ثم ركلها بقدمه بعنف، فيقوم يلوح بيده قائلاً: - انتوا

كلكوا عليا النهاردة، هي فره وجتلكم، جرى إيه يا

مستقبل! كل ده عشان زعقتلك، خلاص هتكبر

عليا، وعايز تسيب البيت؟ يرد عليه ببرود مصطنع،

فإنه تعود على حالة ثوران أبيه، وليس شئ جديد

عليه: - مش عشان أنك زعقتلي في المدرسة قدام

أصحابي، ولا عشان أول مارجعت كنت هتضربني

بالحزام، ولا عشان من شوية كنت هتموتني، ولا

عشان قطعت السلسله ودبحتني، ما أنت كل يوم

بتعمل كده، إيه الجديد ! أنا عايز أروح المكان اللى

بحبه وأرتاح ف.... يقاطعه وهو يصرخ ينادى على

"نايا" بصوت حاد ومرتفع: - يا نايا تعالي شوفي أبنك ، اللي كل ما اكلمه تزعلي عشانه، تعالي ردى عليه أحسن ما اخلصلك عليه خالص. تسمع صوته الغاضب، تهرول مسرعة تنزل على درج السلم، تكاد أن تقع، ترمق بنظرها أبنها المتسرع دائماً : - أنت برضو عملت اللي في دماغك وقلت ليه؟! - على ما اظن اتناقشنا بما فيه الكفايه. قالها "مستقبل" بسخرية. حرك "مهيمن" نظره عليهما متسائل: - يا ما شاء الله يعني انتوا تناقشتوا وقرارتوا، وأنا آخر من يعلم، شكل حضرتك واخد قرارك، وجي تعرفني مش أكتر . - مش كده يا مهي..... يقاطع "مستقبل" امه بحده: - فعلا أنا أخدت قراري، ومش هتنازل عنه، واهو اريحك بدل ما كل يوم تفضل تهاتي ميت

مره في اليوم، وفي الأخر تنزل صورك في الجرنال ويتكتب تحتها، الأب الذي قتل أبنه الطايش المتهور بدون قصد. يرفع "مهيمن" يده يفرغ طاقة غضبه على الحائط، فيقول بقلة صبر: - غور من وشي. يضحك "مستقبل" بسخرية، ثم يرد بتهور وحزن: - بتضرب الحيطه ليه؟ ما تضربني، أنا قدامك أهو، أضرب معاليك براحتك . تمسك "نايا" إبنها تبعده من أمام والده متحدثه بهدوء وترجي: - مستقبل امشي دلوقتي ارجوك. يترك لهما الفيلا ويغلق الباب خلفه بقوه. تبكى "نايا" بحرقه وتردف بحزن "لمهيمن": - شوفت وصلته لأيه؟ شوفت معاملتك العنيفه معاه خلته عايز يسيب الدنيا كلها ويمشي، ياما قولت ليك اتكلم معاه بشويش صاحبه، ان كبر

ابنك خاويه، لكن كنت دايما ترمى عليا اللوم وتقول

دلعك، تخيل بقا لو أنا وأنت عليه؛ كان زمانه مات

مكتئب، ولا اتلم على عيال صايعه بجد وضاع

مستقبله، أنا برغم رفضي أنه يسافر ويبعد عن

حضني، بس لازم نشجعه أنه يدرس حاجة بيحبها

عشان يتفوق فيها، ويبدع، يمكن يطلع مخترع في

يوم من الأيام. كان يستمع لها، ولم يتفوه بحرف

جلس على الاريكة بتعب، يكرر ما سمعه من

حديث، ويحلله بدقه في رأسه، بعد وقت طويل لم

يعرف كم مضى من الوقت، حتى أنه لم يشعر بعدم

وجودها بجانبه، واجه نفسه بشجاعة كالمحارب

الشريف الذي يعترف بهزيمته أمام عدوه بكل

شرف، كأنه يقف أمام مرآه يرى نفسه بداخلها،

ويقوم بجلدها؛ فزوجته حقاً محقه فيما تحدثت به، لماذا دائماً منذ أول لحظه وقعت عيناه عليه شبه بجنون معشوقته، وحكم عليه أنه مثلها؟ لماذا دائماً يرى أفعاله المتهوره متناسياً أنه طفل، ومتسرع، ويجب عليه احكامه، بكل عقل وحكمه، وليس بالعنف والضرب، لماذا لم يفكر يوماً أن يكون قريباً منه؟ يقوم بعمل سيطرة ولجام لكل تصرفاته؟ نعم هو السبب في كل ذلك! هو من بنا جسر عالياً فولازياً لا تستطيع هدمه! لا تلوم أحد غيرك! يجب عليه تصحيح اخطاءه بكل شجاعه وقوة، يجب أن يتقرب له ويصاحبه، فليس من العيب أن نصاحب أولادنا؛ فهم فذة اكبادنا، وعلينا تحملهم في كل حالاتهم، وبث الثقه داخل أنفسهم، هذا هو دورنا الحقيقي،

فردف بهمس: - هأجاهد لحد ما أرجع بيننا الثقه والصداقه. وإذا به ينتبه لدلوف "وجود" ، يجلس بجواره قائلا: - بابا على فكره اللي حصل النهاردة أنا السبب فيه، حاولت أقولك بس مستقبل رفض أنك تشوفني أنا كمان متهور. أغمض عينه شعر بالذنب أكثر فأبنه يحب أخيه ويخاف عليه من حكم أبيهما، تأكد أن أبنه رجل حقاً فهو من صلبه مهما يرث من أمه، يرث الشهامه والرجوله منه، بعد وقت طويل دخل "مستقبل" الذي ألقى التحيه عليهما بلامباله، فتبسم له بحنان، باسط له يده حتى يجلس بجواره ينظره بنظرات حب، تلقاها بتعجب، لكنه ردها وجلس بجواره، وضع "مهيمن" يده علي كتفه : - ممكن نتكلم راجل لراجل، وتحكيلي براحه كده كل

معلوماتك عن موضوع ناسا دي؟ تهللت اساريره من السعادة لحديث والده، وقص عليه كل شئ بخصوص الإعلان، فقد كان يتحدث وبداخله حماس وشغف كبير، متمني أنه يقبل في الاختبارات المطلوبه هناك، ويتم قبوله من ضمن المتطوعين للدراسه هناك. كان يستمع له باهتمام وتركيز شديد، فلاحظ انفعالات وجهه، وعيناه، ليعلم مدى صدقه احقاً يحب هذا المجال؟ ام هروب منه؟ وحين أنتهى من حديثه، ربت على قدميه بحنان، فقال وهو ناظراً داخل مقلتيه : - أنا طول عمري بحبك يامستقبل، إذا كنت شديد شويه عليك، فده والله يابني عشان عايزك أحسن الناس، وبخاف من تهورك، واندفاعك لتأذي نفسك وتضرها، وساعتها

أنا اللي قلبي هيوجعني قبل أي حد، وتأكد إني عمري ما هقف قدام طريقك اللي بتحلم بيه، أوعدك إني هعمل تحرياتي بخصوص الإعلان، واتأكد من مدى صحته، ولو كل شئ تمام، أنا بنفسي اللي هيسافر معاك واقدملك فيها، فتح عيناه وحدقهما بشده، غير مصدق حديث والده، ثم ابتلع لعابه وقال : - بابا أنت بتكلم بجد؟ ! ضحك بشده وهو محتضنه وردد : - جد الجد كمان يامستقبل، بس ليا طلب واحد عندك وعايز وعد منك؟ - طلب أية؟ نظر لعياله الاثنين ممسك يدهما يبلغهما، - عايزكم توعدوني من اللحظه دي نفتح صفحه جديده مع بعض؛ مش اب وعياله؛ لأ بين أصدقاء، هنكون أصحاب بجد، والصاحب له حقوق وواجبات عند

صديقه، النصيحه، الأمانه، الصراحه، منخبيش حاجة على بعض ابداً، حتى لو أنت سافرت يا مستقبل تحكيلي على كل شئ حتى لو كوارث؛ وتأكد إني هكون الناصح ديماً ليك ها موافقين؟ وعند هذه اللحظه قفزه بداخل احضانه، شعر "مستقبل" كأنها المرة الأولى، التي يعانقه فيها، فكان له مذاق مختلف... شعر بحنانه وحبه الصافي، بدون أي نبرة أوامر او تعنيف، فكان حضنه أكبر رد شعر به "مهيمن" ، وندم أنه لم يفعل ذلك من زمن، برغم حزن قلب "وجود" على فراق توأمه عنه، لكن سعد جداً ان أبيه سيحقق حلمه وسعد أكثر بمعملته الجديده لهما.

***** في الصباح الباكر توجهه "مهيمن" "لحازم" ، وذهبا كلية الشرطه، وبعد

أختبارات كشف الهيئه وقام الطبيب بتفحص جسده جيدا ولم يجد به عيب، ثم توجه لقفزة الثقه، فهو بارع في القفز من مسافه عاليه إلى الماء، ثم دخل وأختبرات لياقه بدنيه وظل يعمل الضغط وبطن وركض وبعض التمارين، ونجح بمهاره، وأخيرا جلس أمام أربع ظباط بمفرده في أختبار الثبات الأنفعالي، وظل كل واحد منهم يقترح عليه اسئله تجعله يتعصب من جرأتها ووقحتهم، وهو يتماسك بثباته الأنفعالي، حتى قال له أحدا منهم: - لو دخلت ولقيت أمك في وضع مخل تصر.... وقبل أن يكمل قام مندفعاً من مكانه يمسكه من تلبيب قميصه ويبوخه بأفظع الشتائم بعد ما مجموعة من العساكر أمسكوا حتى لا ينقض عليه، فكان

"مهيمن" يقف بعيدا يتابع كل ما يحدث، ثم زفر أنفاسه بقوه وهو يبتسم على نجاح خطته، ثم رسم على وجهه الجديه، وتقدم نحو "حازم" وبجمله واحده جعلته يهدى من ثورانه: - والله عال، أمال عايز تشتغل ظابط أزاي. أنتبه لنفسه وأنه بمجرد يوجد بمكان الثبات الأنفعالي، وكان عليه يتحمل كل ما يقولوا هؤلاء الرجال حتى ينجح ويدخل الكليه، لكنه فقد عقله وثباته والكليه، فأخذه وأنصرف قائلا له: - على فكره اللي حصل عدى عشان خاطري، أنا ياريت بقى تفوق كده، وأنا لسه بقدم ليك عرضي. صمت قليلا ثم اومأ برأسه بالموافقه، فقال وهو يصافحه: - مبروك عليك الصاله، تحب نروح نقدم في كلية ايه؟ شرد يفكر فيما يختار بعد خسارة

حلمه الثاني بعد "توتا" ، وكان "مهيمن" سعيدا بنجاح خطته مع ظباط اختبار الثبات، فهو الأن ام يجعل طرفا حزين منه، وافق على ما طلبه "حازم" ، وجعله يترفض بحنكه وذكاء، وفعل ما طلبته "نهال" منه، ونفذ وصية صديقه أن لم يلحق أبنه بمجال الشرطه، كان "حازم" لازال يفكر ماذا يدخل غير كلية الذى احتلت عقله من الصغر، فضحك وهو يقول: - دكتور أصابة ملاعب. فهذا افضل اختيار يدرب ويعالج في نفس ذات الوقت، أبتسم إليه وذهبا إلى الكلية وانهى كل شئ يخص الجامعه، ثم توجه إلى قاعة تدريب كبيره، اعترت السعادة وجه "حازم"، فعانقه بحب وهو يشكره.

***** مرت الأيام و"مهيمن"يبحث عن فتح باب

وكالة ناسه لأستقبال متطوعين، وقد تحقق من الإعلان وجديتة، فقام بحجز تذكرتين لهما، ودلف إلى الفيلا وقدمها له، وعليه تجهيز حقيبته استعداداً للسفر بعد ساعتين. نزل الخبر عليهم كالصاعقه الكهربائية التي أصابت الجميع، شعور وأحاسيس مشتته، قلب توأمه انقبض، حس أن يوجد أحد يضغط على قلبه ويعتصره، حس أن روحه ستتركه ويبقى جسداً بلا روح؛ لأن روحه سيتركها في جسد اخاه، رمقه بنظرات وداع لا يفهمها سواه، كأنه يقول له لا تترك روحي فأنت توأمي وروحي؟ كيف أحيا بدونك يامن عشت معه سنوات عمري لا شئ يفرقنا؟ وصلت كل هذه المعاني والمشاعر له، فقترب "مستقبل" منه محتضنه بشده، واعده أنه

سيحدثه يومياً، وفي كل وقت يريده ستتلاقى ارواحهم تلبي النداء، فلا يوجد شئ يفرقهما أبدا. توجه النظر لأخته، فرأي الدموع تتساقط من عيناها، جففها بحنان : - العيون الحلوه دي اتخلقت عشان تضحك، مش تبكي! أنا سايبك هنا خلفتي في الشقاوة، اضحكي عشان اطمن يابت. تبسمت غصب عنها ودعت له أن يرجع بالف سلامه. اما والدته كانت تشاهد كل هذا، وهي واقفه كالجبل الذي تراه صامتاً، متحملاً كل الحمول عليه، لكنه بالداخل محطم، هش، فقد كانت مثل جبل متكون من الرمال البلله، فإذا أتت موجه ثائره هدمته كأنه لم يكن، حاولت "نايا" جاهده أن تحبس دموعها داخل مقلتيها، حتى لا تضعف من عزيمته، اقتربت

منه، ووضعت يداها على وجنتيه ونظرت في عيناه، تحفر وجهه وتنقشه داخل قلبها قائله : - عايزاك ترفع راسي أنا وأبوك يامستقبل، عايزة الكل يحلف أن ابن مهيمن ونايا اد المسئولية، وهيتخرج ويحقق كل اللي بيتمناه في المجال اللي بيحبه، أوعى تفتكر أن سهل عليا بعادك عن حضني، لكن مستقبلك ياقلبي عندي أهم من أي مشاعر هتعذبني، أوعدني ترجعلي زي ما هسيبك دلوقتي ابني اللي بيحبنى، واللي هيرفع رأسي لفوق. هز رأسه فلم يستطع كبت دموع عينه، وردد بوعدها، وانه سوف يحقق كل أحلامه وما تتمناه فيه. أنصرف لتجهيز حقيبته، ثم نزل ووقف أمام والده قائل : - أنا جاهز يابوب. تبسم "مهيمن" واخذه تحت جناحه، ثم القى عليهم

السلام، نادي عليه "وجود" وعانقه بشده، طالبا أن يقوم بتوصيله، لكن "مهيمن" رفض شفقاً عليه من لحظات الوداع، عانق الجميع، ثم توجه إلى المطار منتظرين معاد إقلاع الطائره، ومر الوقت وأنهى كل شئ، واستقلوا الطائره، وبعد عدة ساعات وصلت إلى وكالة ناسا، وتقدم مستقبل للاختبارات المطلوبه منه، فكانت نظرات مهيمن له تبث بداخله الثقه والطمأنينه، فهو كان بمثابة العون له، والأب الجدير ميرسي لكل واحد كان ❤بحبه. تم بحمد الله رواية ❤بيتفاعل، اتمنى أن تكون نالت أعجابكم غرورها جن جنوني، دعواتكم تنزل في معرض الكتاب ٢٠٢١، وأنا نزلت الجزء الثالث، لان مقدرتش على زعل الناس اللي طلبت أنها تنزل الكتروني، فبعتذر

رواية غرورها جن جنوني هتنزل ورقي، وبليز محدش

يقولي مش هقدر اشتريها، ونزليها الكتروني؛ لان

الرواية ممكن توصل لأي حد لحد باب البيت عن

طريق الشحن، او من على مواقع التواصل

الاجتماعي. دمتم بخير

——— Part Break ———

قريباً_مع_دار_المثقف_للنشر_والتوزيع

#اقتباس_الأول_من_رواية_غرورها_جن_جنوني

وصلت لمقر التدريب ودخلت على تمرينها بدون

حديث مع "حازم"، فاليوم تمرين فروسيه، فقال بعد

أن ركبت الفرسه البيضاء، وهو يضع يده على ظهرها: - افردى ضهرك وارفعي راسك. - يا سافل يا قليل الأدب يا مش محترم. قالتها "توتا" بدون تفكير بعد أن شعرت بيده تمشي على ظهرها واصيبها القشعريرة، فوقف يكبح غضبه وهو يضيق عينه بتساؤل واستغراب: - كل ده أنا ؟! والله انتى هبله فعلاً، عملتلك حاجه يا مجنونة. - أنا مجنونة؟ تحط ايدك اللى تنشل على ضهري ليه؟ قالتها وهي تنزل من على ظهر الحصان، وكادت تصفعه على وجنته، فأمسك يدها، فرفعت الثانيه أمسكها قبل أن تصل لوجهه، فوضعهما خلف ظهرها وأمسكهما بيد واحده، ناظرا لعينيها بتحدي: - كلامك كنت هعديه بس أنك تفكري مجرد تفكير تمدي إيدك عليا،

هقطعها المره الجايه، ودلوقتى لازم تعتذري. كانت تحاول الافلات من بين قبضة يده القويه كالنمر، فترد عليه بتعالي: - مستحيل أعتذر، وليك بالتحديد، سيبنى يا مش محترم. - اللى أعرفه واتربيت عليه، هتغلط هتحط نفسك في مواضع تحرج، انما هتمشي عدل هيحتار عدوك فيك، ف انتى ببساطه كده، هتقولي يا حازم أنا آسفه ومكنتش أقصد، والا اقسم بالله اندمك على نفسك. - لا أقصد واقصد اوي، وكفايه تعرض عليا أقول ايه؛ لأني لغيت من تلفوني القاموس عشان بتخنق من اللى بيقترح عليا كلمه مش عايزاها، ما بالك بقى من اللى بيقترح عليا جمل، وانت لو راجل مكنتش عملت كده. - احترمى نفسك أنا راجل غصب عنك. - طيب سيب

ووريني رجولتك ! - ماتحاوليش مش هسيبك غير لما..... قاطعته وهي تقفز تضربه بالرأس على رأسه، تفاداها سريعاً وهو يركلها في قدمها أوقعها على الأرض، قائلا وهو يحاوط جسدها ورافعا حاجبه الأيسر: - كده هتعتذري صح. رفعت قدمها من خلفه وضربتة تحت الحزام، نهض وهو يغمض عينه من الألم، فقامت بسرعة فهد تركض، لكنه سبقها وأمسكها من زراعها مثل الصقر، حاولت أن تكرر فعلتها وتضربه بالرأس، لكنها فشلت مره ثانيه وأمسك شعرها، سحبت يدها من قبضته محاوله لكمه في بطنه، أمسكها ولم تنجح في إصابته، الغضب اعتري وجهها وصاحت بصوت عالي من الألم الذي ينتج عن مسك شعرها: - سيبنااااي.

وقف بجانبهما رجل يصفق، على هذا العرض.

اكتسى وجه "حازم" الأحراج، وعينيها تلألأت بدموع،

فتركها وأردف: - حضرتك فاهم غلط. - أمال إيه

الصح. يا هل ترى مين اللي قال اخر جملة

صح_هو_ببروده_وتقله_ونظراته_الصقريه #

قريبا في # ❤#مين_متشوق_يقرأ_الرواية

معرض الكتاب الدولي بالقاهرة رأيكم في الغلاف

يهمني جدا

——— Part Break ———

#الأقتباس الثاني من #رواية_غرورها_جن_جنوني

بعد أن نزل "مستقبل" من المشفى دلف سيارته بوجه غاضب، يكمل باقى الرساله التى جعلته مثل المجنون حاول الإتصال بها كثيراً، لكن بدون فائده، حرك العربة بسرعة جنونيه، وظل شاردا فيما قرأه وأصبح عقله كالطيور المهاجره التي تسافر مسافات بعيده ولم تتوقف ابدا، حتى وصل أمام فيلتها، فتح له الأمن الباب الحديدي ودخل على الفور، عندما شاهدته يمشى كالثور الهائج في الممر، الذي يوصل للباب الرئيسى للمنزل، نزلت "كارما" مهروله من حجرتها بخوف وقالت عندما فتحت له الباب: - مستقبل محدش هنا ممكن نتكلم بعدين. - رد

عليها بصوة مزمجر: - لا ما أنتى مترميش كلام وتسبينى زي المجنون، ومترديش عليا حتى على الموب. ابتلعت ريقها بأرتباك، ثم أبلغته بتلعثم: - طيب لو سمحت امشى دلوقتى؛ لأن بابا لو جه وشافك هنا من غير سليم أو أنيس يكونوا موجودين هيعمل مشكله. أغمض عينيه التي اعتراها الغضب، ثم أردف: - تمام أنا همشى، بس أقسم بأيات الله لو طلعت من هنا ومردتيش على ام الموب هرجع كسره على راسك. ردت بعصبيه بعد أن اخذت خطوه للوراء تحميها من ثورانه: - مستقبل مش بحب الأسلوب ده، وأنا قلت ليك الف مره قبل كده. عض على شفتيه غيظاً ليسيطر على لسانه، وأبلغها بتحذير: - متعنديش قصادي

عشان مندمكيش. أجابته بلامبالاه: - متنرفزنيش أنت عشان مزعلكش. قالتها بشجاعة لاتعرف من أين اتت بها، جعلته يضم قبضته غضباً محاولاً الاحتفاظ برد فعله الذي يشبه الطوفان، حتى لا يقضى عليها، وظل يأخذ الهواء بوحشيه: - تزعلى مين؟... يلا سمعينى تانى. بصرته بهلع وهي تخبره: - يووووه، امشى يا مستقبل. حدقها بوجوم، ورفع يده محذرها أن تجيب على هاتفها، ثم صعد سيارته وأنصرف، و وقف بالقرب من فيلتها متصل بها، حين سمعت رنين محمولها، تمنت أن تحطمه ارباً، او لا يوجد من الأساس أختراع هذا الجهاز، فردت بامتعاض: - امم. - لا وحياة مامي كلمينى عدل اصل بخاف. فردت بعصبيه وضيق: - عايز إيه يا

مستقبل منى بقى؟ لم ينجح في تمالك أعصابه هذا

المره ورد بأندفاعيه: - أنا اللى عايز إيه يا بت عيلة

زهير! ترمى كلامك زي الدبش ولا كأني واحده

صحبتك بتاخدى رأيها، ولا كنتى متوقعه جنابك

هستنى كمان تجبيلي دعوة فرحك لحد البيت،

اتعدلى يا بت الناس؛ لأن أنتى لحد دلوقتى

مشوفتيش وشى الغبي اللى المثل بيقولك عليه

اتقى شر الحليم إذا غضب، تمام. لم يأتيه رادها

فأردف بصوت مرتفع كالرعد: - قلت تمام. - لا مش

تمام أنا هتج... يا ترى رد فعل اي خطيب لما خطبته

تتحده وتقوله هتجوز غيرك؟ لا دول المفروض

توقعاتكم مستقبل عمل ايه ☺ بيموته في بعض

الرواية قريبا مع دار المثقف للنشر في كارما

والتوزيع للاستفسار عن الرواية يرجى التواصل مع

الدار على رسايل البيدج

https://www.facebook.com/%D8%A7%D9

%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%

81-

%D9%84%D9%84%D9%86%D8%B4%

D8%B1-

%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%

D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B9-

بعتذ لكل اللي بيبعت /355370711709518

طلبات صداق، للاسف مش عندى مكان، بس

اما ❤ممكن تعملوا متابعة وهيوصلكم كل جديد

بقى كل الاصداقاء اللي عندى ياريت يكون في

تفاعل لان اللي مش هيتفاعل هحذفه واضيف حد

مكانه بيتفاعل

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم اهلا وسهلا بكل اصدقائي منورين احمممم والله الصفحة كلها، ياريت يكون في تركيز ونظر أن في معرض كتاب بتاع ٢٠٢١ هيتعمل في ميعاده و رواية غرورها جن جنوني هتكون مع دار المثقف للنشر والتوزيع، تمام مش محتاجة اوضح أكتر من كده.....

الرواية لازم الكل يشتريها والله مش غصب بس

هي عافيه، اتفقنا

——— Part Break ———

بأذن الله هكون في المعرض الكتاب الدولي يوم ٢_٧

تسلم ايدك ❤أول جمعة، هوزع هدايه وشوكولاته

على موك الغلاف Amany Zedan يا روح قلبي

#دار_المثقف_للنشر_والتوزيع

في B24#رواية_غرورها_جن_جنوني #جناح١_رقم

انتظاركم

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم ياليت عندي عصيدة واربع صواني مرق حتى يسيل العرق أربع صواني مرق ده حالي بالظبط بكرا في معرض الكتاب الدولي ٢٠٢١ مين هيروح بكرا

المعرض يا قمراتي وهيشاركني فرحتي في رواية

غرورها جن جنوني اللي هتكون في دار المثقف

للنشر والتوزيع جناح ١ رقم B 24

——— Part Break ———

أنت تقرأ إلى كل من يعشق الكوميديا... اهدي إليه

طاقة من الضحك والسعادة، واكثر من ذلك، ستجد

قارئي العزيز،مزيج مختلف من الاثاره والاكشن

والتراجدي بجانب الكوميدي.. اتمني ينال اعجابكم

مين هيتابع رواية بوليصة تأمين رواية كوميدي

أكشن رومانسي فين حبايب قلبي اللي دايما

رافعين معنوياتي

https://www.wattpad.com/story/27469083

3?utm_source=android&utm_medium=link&

utm_content=story_info&wp_page=story_d

etails_button&wp_uname=PrincessBosy2&

wp_originator=ZY5s3j%2BNH9JYPUFq2a8

peA%2FP9u7qvdKlwz7xC1KpURkfVl83fhty

BiNFI%2FJajN27wlS2EWaNXZcmI6FbgAAp

8yl46LDN%2FsY%2By509DD00XKwC%2

BetGTnPcAa42NKECm4OG لينك الرواية لو

مفتحش معاكم ابحثوا عنها بوليصة تأمين

——— Part Break ———

تعديل الرواية نزلت على صفحتى في الواتباد بأسم

الرواية موجودة على موقع غرورها جن جنوني

كوكب، واحده قمر هتقولي اجيب البرنامج من وين

اقولك أنا تنزليها من جوجل بلاي وتعملي سيرش

وتعملي تحميل البرنامج وبعد kawkab ب أسم

كده تعملوا سيرش عن الرواية غرورها حطم عقلي

نركز أسم الرواية في الموقع غرورها حطم عقلي..

نيجى بقى ل أهم نقطة لاااازم تضيفو ا الرواية

للرف قبل ما العدد يكتر عليها وتتعمل بفلوس

للقارئ... شوفتوا أنا جدعه معاكم إزاي يلا بقى الدور

عليكم تكونوا جدعان وتشهيصوني تفاعل... ورشحوا

القصة لاصحابكم لو عجبتكم بلييييز بلييييز

تعديل زعلانه بجد شهيصوني أنا عايز اتشهيص

منكم قولت ليكم ضيفو الرواية لرف القراءة وعدد

صغير جدا اللي ضافها ع العموم الف شكر ع

تقدركم ليا

https://www.kawkablit.com/h5/#/pages/novel/info?tid=2&nid=800 ده اللينك مع أن

متأكده أنه مش هيفتح بس امشوا على الخطوات

اللي قلتها وهتعرفوا توصلوا أن شاء الله... اوعوا

تنسوا إضافة الرواية لرف الكتاب

——— Part Break ———

الجزء الرابع من سلسة معشوقتي المجنونة نزل

على الواتباد ابحثوا على " غرورها جن جنوني "

هتلاقوها أن شاء الله

https://www.wattpad.com/story/265177745?utm_source=android&utm_medium=link&utm_content=story_info&wp_page=story_details_button&wp_uname=PrincessBosy2&wp_originator=rY9ESNlcY5MxPC%2BuQl2lZ%2FONVzY8TJ8oL9hO4wYp1WWyRKhJ1w8l15NCVmKm4cb0mFGKHZIY0vW%2FzZeCaqs%2F0XLzpNU6xBY9jgppbzUjniSigpOUZbGvc%2Fa74WRjyzHu

——— Part Break ———

عندي ليكم خبرين حلوين واحد تسليه لأكتر رواية والتاني هتكسبوا فلوس ومش اي فلوس 🤑بتحبوها بعد نجاح سلسلة معشوقتي المجنونة 🤩ده اخضر بكل اجزاءها ال ٤ ايه رأيكم اعمل حلقات خاص اللي حابب يعمل 🤩السلسة معشوقتي المجنونة تحبوا اعمل لكل الابطال ولا ابطال 🤩❤ ريأكت ثانيا بما أن الظروف الفتره دي صعبه 🤩 معينين جدا والناس ربنا الاعلم بيها معايا تطبيق زيه زي الفيسبوك بالظبط، تقدر تكسب منه كل اسبوع ٥٠ دولار لحد ادنى في الشهر ٢٠٠ دولار، التطبيق ده من غير اى إيداع، التطبيق اسمه باز امان جدا وانضف من التيك توك بتنزل البرنامج من متجر بلاي،

وبتدخل من خلال رمز الدعوة وياريت اللي هينزله

وأول ما بتنزل DHXB5N يدخل من رمز الدعوة ده

البرنامج بيضاف على حسابك ٥٠ نقطة بس مش

هتعرف تستفاد بيهم غير لما تدعوا اشخاص

للبرنامج. اللي هيقولي البرنامج مستفاد ايه عشان

يبعت فلوس، هقولك ببساطة هو ابلكيشن جديد

وعايز يتشهر، ف بيخلى الناس تعمل اعلانات

بمقابل مادي، وأول ما يتشهر صدقوني ولا هيبعت

مليم لحد، ف الحقوا استفادوا منه قبل ما

 هنزل صورة البرنامج يتشهر